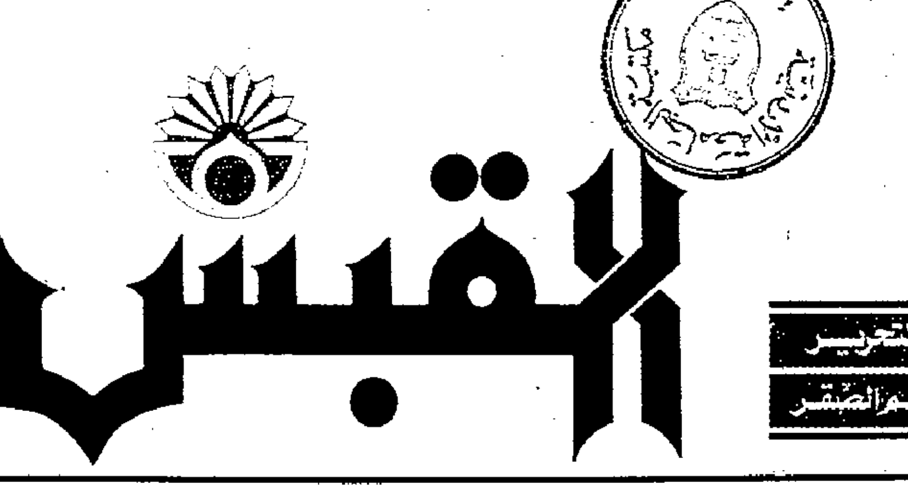


رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر

٣٦ صفحة
١٠٠ فلس

الخميس ٢ محرم ١٤١٠ هـ - ٣ اغسطس (آب) ١٩٨٩م - السنة الثامنة عشرة - العدد ٦١٩٠ - الكويت
AL-QABAS — Thursday, 3 August 1989 — 18th Year, No. 6190 — Kuwait.




## معلومات جديدة ومهمة تنشرها القبس عن القضية

# «الثلاثية» حددت مهلة عامين لانسحاب السوريين من بيروت

■ مشروع الاصلاح السياسي يوزع السلطة والمسؤوليات على اسس جديدة ويلغي الطائفية

باريس - القبس:
كشفت مصادر رفيعة المستوى ومقربة من اللجنة الثلاثية العربية لـ«القبس» معلومات جديدة ومهمة لم تنشر حتى الآن عن قضية الانسحاب السوري من لبنان والعلاقات اللبنانية السورية ابرزها ان اللجنة الثلاثية حددت مهلة زمنية تتراوح بين عام وعامين لانهاء المهمة الامنية للقوات السورية وضمان انسحابها من بيروت والجبل الى منطقة البقاع كما كشفت هذه المصادر للمرة الاولى مضمون مشروع الاصلاح السياسي الذي وضعته اللجنة الثلاثية وهو مشروع يهدف الى توزيع السلطة والمسؤوليات بين اللبنانيين على اسس جديدة والى الغاء الطائفية. هذه الامور كلها لم ترد في البيان الرسمي الذي اصدرته اللجنة الثلاثية واعلنت فيه أن جهودها لحل المشكلة اللبنانية وصلت الى طريق مسدود.

والمعلومات الخاصة التي حصلت عليها القبس من هذه المصادر تظهر بوضوح اكثر مدى عمق وجدية الخلاف بين القيادة السورية واللجنة الثلاثية العربية حول كيفية حل المشكلة اللبنانية واحلال السلام في هذا البلد.

لابد من التاكيد في البداية ان بيان اللجنة الثلاثية العربية الذي صدر في وقت واحد في الرياض والجزائر والرباط يشكل اول وثيقة عربية رسمية منذ بدء الحرب اللبنانية عام ١٩٧٥ تطالب بصورة رسمية وصريحة بانسحاب القوات السورية من الاراضي اللبنانية على مراحل وضمن جدول زمني محدد، وتحدد طبيعة ونوعية العلاقات التي ينبغي ان تقوم بين لبنان وسوريا في المستقبل.

كما ان بيان اللجنة الثلاثية يكشف للمرة الاولى ان القيادة السورية لديها وجهة نظر في ما يتعلق بموضوع سحب قواتها من لبنان وفي ما يتعلق بموضوع علاقاتها المستقبلية مع لبنان وفي ما يتعلق بنظرتها الى سيادة لبنان:

ان القيادة السورية لديها وجهة نظر مختلفة عن وجهة نظر المجموعة العربية ككل اذ انها ترفض وضع جدول زمني لسحب قواتها منذ الآن كما أنها تريد علاقات مع لبنان مختلفة عن تلك التي تقترحها اللجنة، ولم يسبق أن أوضحت وثيقة عربية رسمية ذلك بهذا الشكل كما فعل بيان اللجنة.

وصحيح ان بيان اللجنة الثلاثية يعبر عن مواقف الدول الثلاث الاعضاء في اللجنة اي السعودية والمغرب والجزائر الا ان هذه اللجنة قامت بمهمتها بناء على تفويض رسمي من القمة العربية الطارئة التي انعقدت في الدار البيضاء في الفترة بين ٢٣ و ٢٦ ايار - مايو الماضي وان قمة الدار البيضاء اعطت بصورة شاملة واجماعية صلاحيات كاملة وشاملة للجنة الثلاثية لمعالجة المشكلة اللبنانية واحلال السلام في لبنان. وسيتحول بيان اللجنة الثلاثية الى وثيقة عربية رسمية شاملة حين ترفع اللجنة تقريرا عن مهمتها الى جميع الزعماء العرب، وفي هذا النطاق علمت القبس ان هذا التقرير سيستند الى كل ما جاء في بيان اللجنة وستضاف اليه أمور تفصيلية دقيقة ومعلومات سرية عن جميع الاتصالات التي قامت بها هذه اللجنة.

اضافة الى ذلك كله فان بيان اللجنة يظهر بوضوح ان اللجنة الثلاثية رفضت اعطاء شرعية عربية لاستقرار وجود القوات السورية في لبنان الى ما لا نهاية ورفضت اية افكار أو اقتراحات تتعارض مع استقلال لبنان وسيادته الكاملة ووحدة اراضيه، وهناك امر اساسي ومهم شدد عليه البيان وهو ان اللجنة الثلاثية تطالب بأن تشرف هي على توقيع اتفاق امني بين لبنان وسوريا كما تطالب بان تشرف هي على تحديد مراكز وجود القوات السورية وحجم هذا الوجود ومدة هذا الوجود في منطقة البقاع وأن يتم ذلك ايضا بالتفاوض والتفاهم بين لبنان وسوريا. وهذا يعني ان هذه المسائل لن تكون متروكة فقط لقرار سوري. وانطلاقا من ذلك كله فان بيان اللجنة يشكل بمضمونه وصراحته وخصوصا في ما يتعلق بسوريا ودورها ومطالبها ومواقفها، يشكل تحولا سياسيا بالغ الاهمية في مسار الازمة اللبنانية لا

(البقية على الصفحة ٢٠)

## إذا أعدم رهينة أخرى غير الكولونيل هيغنز

# بوش يضرب قواعد تدريب «حزب الله»

■ ١٤ سفينة حربية اميركية تحركت واستنفار القواعد البريطانية في قبرص ■ واشنطن حذرت دمشق وطهران

■ العراق دعا القمة طارئة بعد فشل «الثلاثية»



● الحاملة «كورال سي» تتزود بالوقود في المتوسط (رويتر)

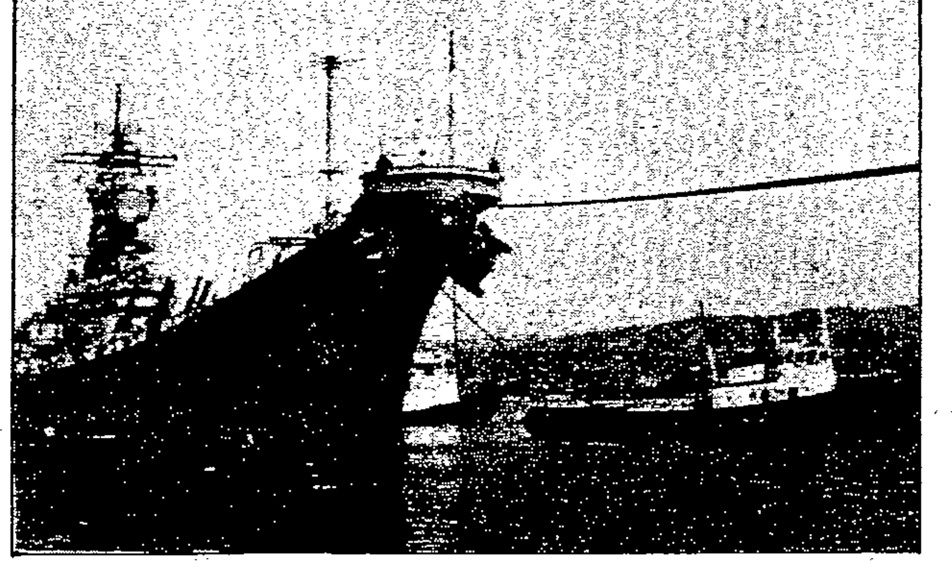
واشنطن - «القبس» والوكالات - كثفت الولايات المتحدة اتصالاتها لحل مشكلة الرهائن في لبنان ووجهت تحذيرا لكل من سوريا وايران واسرائيل وتركت «جميع الخيارات مفتوحة». (طالع ص ١٨ و ١٩)

وقال مسؤولون اميركيون ان الرئيس الاميركي جورج بوش اجرى اتصالات مع العديد من زعماء العالم حول مشكلة الرهائن بعد ان اعلن ان «هذه الايام صعبة للكونغرس والبيت الابيض على حد سواء». واضاف هؤلاء المسؤولون ان الولايات المتحدة بعثت برسالتين شديدتي اللهجة الى سوريا وايران تطالبهما فيهما بحماية الرهائن، كما حذرت اسرائيل من مغبة القيام باي عمل قد يعرض حياة الرهائن للخطر.

وتزامنت هذه التحذيرات مع تحركات بحرية اميركية في البحر الابيض المتوسط عقب اعدام الكولونيل الاميركي وليام هيغنز في لبنان حيث قطعت ١٤ سفينة حربية اميركية زياراتها لموانىء مختلفة.

«القبس» علمت من مصادر موثوق بها ان بوش ابلغ زعماء الكونغرس الذين التقى بهم انه في حال اعدام رهينة اخرى غير هيغنز فان الولايات المتحدة سترد عسكريا لكن المصادر قالت ان الرئيس الاميركي سيبذل جهده لتفادي اللجوء الى الخيار العسكري. وذكرت المصادر ان الاهداف التي يمكن ان تضربها القوات الاميركية تشمل مراكز تدريب او منشآت تابعة لحزب الله في جنوب لبنان. وقالت المصادر الاميركية ان الخيارات العسكرية التي يمكن ان يلجا اليها بوش ستكون شن غارات جوية محدودة تنطلق من الحاملات الاميركية في البحر الابيض المتوسط. واضافت أن المخططين العسكريين

(البقية على الصفحة ٢٠)



● المدمرة ايوا تغادر ميناء مارسيليا (رويتر)

## «دي.جي.سي» مستنفر

# حماية فرنسية - أميركية لمؤتمر «فتح»

■ عبدالرحمن: هيغنز و٤ مواضيع على جدول الاعمال

باريس - كونا - قالت صحيفة فرنسية ان السفن الحربية العاملة في منطقة حوض البحر الابيض المتوسط «سوف توفر الحماية الجوية للمؤتمر الخامس لحركة فتح المقرر عقده اليوم الخميس في مدينة تونس ضد اي عمل عسكري اسرائيلي.

وأضافت صحيفة «كانارد انشين» الاسبوعية «ان عددا من القطع البحرية الفرنسية تجوب المياه القريبة من المياه الاقليمية التونسية فيما وضع جهاز الاستخبارات الفرنسي (دي.جي.سي) في حالة استنفار قصوى تحسبا لأي طارىء».

وذكرت ان الولايات المتحدة «تعهدت كذلك بحماية مؤتمر فتح لكون ان سفيرها في تونس يقوم باجراء حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية».

ونقلت الصحيفة عن مسؤول فلسطيني بارز لم تحدده القول انه لا يستبعد أن تقوم اسرائيل بغارة جوية على المؤتمر لكون المؤتمر يضم المجموعات الرئيسية التي تتخذ القرار الفلسطيني.

وكانت منظمة التحرير الفلسطينية قد تلقت عروضا سوفيتية وايطالية لتوفير الحماية للمؤتمر العام لفتح الذي يشارك فيه حوالي ١٠٥٠ عضوا من أعضاء الحركة.

مسؤول فلسطيني كبير قال ان مؤتمر فتح سيبدأ أعماله في وقت لاحق، لكنه امتنع عن تحديد الموعد «لاسباب أمنية». وقال بسام أبو شريف، اننا نعرف بانه سيبدأ - اي المؤتمر - ولكن لاسباب أمنية لا أريد

(البقية على الصفحة ٢٠)

## دعت لانهاء حالة اللاحرب واللاسلم

# بغداد: تعنت ايران حصيلة الاتصالات مع اسرائيل

■ شاوشيسكو يدعو لحل مناسب لقضية الاسرى

بغداد - الوكالات - طالب العراق بانهاء حالة اللاحرب واللاسلم مع ايران وعقد اتفاقية جديدة بين البلدين تاخذ كل المستجدات بعين الاعتبار كاساس متين لسلام شامل ودائم وقال ان التعنت الايراني ورفضها للمفاوضات المباشرة وتبادل الاسرى هو حصيلة اساسية لاتصالاتها مع تل ابيب.

طه ياسين رمضان النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي قال امس في ختام زيارته للاردن استمرت يومين ان المطلوب هو موقف عربي واحد الى جانب الحق العراقي والى جانب التوصل الى اتفاق سلام وفق القرار ٥٩٨ لكي تفهم ايران ان هذا هو الطريق الصحيح لانهاء الحالة الراهنة.

واكد ان العراق ليس ضد اقامة علاقات طبيعية مع ايران لكن المطلوب اولا هو انهاء حالة اللاحرب واللاسلم وتحقيق السلام الدائم لان ذلك يعني الامن والاستقرار في المنطقة العربية كلها وليس بين العراق وايران.

وقال السيد رمضان انه بحث مع المسؤولين الاردنيين المسألة اللبنانية بعد بيان اللجنة العربية الثلاثية العليا المكلفة بحل الازمة اللبنانية الذي اعلنت فيه اخفاق مهمتها.

(البقية على الصفحة ٢٠)



● يهوديات يعملن بمؤسسة امن خاصة يحاولن جر يهوديتين «متحررتين» من «حائط المبكى» في القدس بسبب ادائهما «الصلاة» بصوت مرتفع (رويتر)

### ٦٩ الف طالب عادوا الى مدارسهم

## وثيقة سياسية فلسطينية إلى كيلي

# هدم ٦ منازل

عمان - الوكالات - اعتقلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي اربعة وعشرين مواطنا فلسطينيا خلال حملات التفتيش والاعتقال التي تشنها على مختلف الاراضي الفلسطينية المحتلة

كما هدمت ستة منازل في مدينتي نابلس وطولكرم بحجة انتماء اصحابها لقيادة الانتفاضة.

ووقعت مصادمات لمس بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلي في مخيمات جباليا - النصيرات وخان يونس مما

ادى الى اصابة ثمانية مواطنين بجراح تم نقل بعضهم الى المستشفى المركزي بمدينة غزة لخطورة حالتهم.

واشارت الانباء الى ان مجموعة من المستوطنين اليهود حاولوا اقتحام عدة قرى فلسطينية بالضفة الغربية

واشتبكوا مع سكان تلك القرى.. وقام المستوطنون باتلاف مساحات من المزروعات الخاصة بالاهالي.

وافادت الانباء ان اكثر من ٣٨ مواطنا اصيبوا بجراح وكسور وكدمات خلال المصادمات التي وقعت طوال الاربع والعشرين ساعة الماضية بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال في مختلف الاراضي الفلسطينية.

وعاد الوف من طلاب المرحلة الاعدادية الى مدارسهم امس. وذكر ان ٦٨٨٩٨ طالبا عادوا الى ٣٢٤ مدرسة

في المرحلة الثانية من استئناف الدراسة في الاراضي المحتلة.

واعدت الشخصيات الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة وثيقة سياسية لتقديمها الى مساعد وزير الخارجية الاميركي جون كيلي الذي وصل الى تل ابيب أمس.

وافادت انباء القدس المحتلة ان اربعة عشر من شخصيات الضفة والقطاع سيجتمعون اليوم الخميس مع المسؤول الاميركي في منزل القنصل الاميركي في القدس المحتلة لتسليمه الوثيقة.

ويجتمع كيلي اليوم مع رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير في حين يلتقيه وزير الدفاع اسحق رابين غدا الجمعة قبل ان ينتقل الى الاردن.

## مبارك هاتف الملك فهد

القاهرة - أ ش أ - اجرى الرئيس المصري حسني مبارك اتصالا هاتفيا بعد ظهر أمس مع خادم الحرمين الملك فهد بن عبدالعزيز عاهل السعودية.

وتبادل الزعيمان التهنئة بحلول العام الهجري الجديد كما تبادلا وجهات النظر حول بعض القضايا المهمة وعلى رأسها القضية اللبنانية.

## عودة مشمولين بالعفو الى بغداد

بغداد - القبس - استجاب العديد من العراقيين السياسيين الذين شملهم قرار العفو العام، ومنهم عدد من الشيوعيين العراقيين الذين كانوا يتواجدون في سوريا وفي بعض البلدان الاشتراكية، وقد عاد هؤلاء الى العراق ومن بينهم بعض القياديين والكوادر الحزبية من امثال ناصر عبود القطراني وحسين سلطان صبي، مرشحي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي.

## الرئيس منعم يلعب مع ساباتيني

بوينس ايرس - ا ف ب - صرحت نجمة التنس الارجنتينية غابرييلا ساباتيني انها ستلعب مباراة في الزوجي المختلط الى جانب الرئيس كارلوس منعم.

وكان منعم استقبل ساباتيني وافراد عائلتها ومدربها انخيل خيمينيز لمدة ٤٥ دقيقة يوم الثلاثاء حيث اهدته زجاجة عطر تحمل اسمها في حضور وزير الرياضة.

## البشير والقذافي يبحثان تطوير العلاقات

# سوار الذهب: حل الأحزاب إجراء موقت

■ نقابة المحامين السودانيين رفعت مذكرة الى النائب العام

الخرطوم - القاهرة - القبس - والوكالات - وصل الفريق عمر البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ في السودان الى طرابلس امس في زيارة الى ليبيا تستغرق يومين.

وهذه هي الزيارة الرابعة له خارج البلاد منذ توليه السلطة اثر انقلاب عسكري في ٣٠ يونيو حزيران الماضي.

وسيجري الفريق البشير محادثات مع الزعيم الليبي معمر القذافي تهدف الى تطوير العلاقات الثنائية وقد زار من قبل مصر والسعودية واثيوبيا.

وقام عضوان من مجلس قيادة الثورة المكون من ١٥ رجلا وبرأسه الفريق البشير بزيارة طرابلس بعد فترة قصيرة من وقوع الانقلاب. الا ان دبلوماسيين عرب قالوا انهما فشلا في الاجتماع بالعقيد القذافي.

الناطق الرسمي باسم الحكومة الشعبية التي يتزعمها جون غارانغ اكد استعداد الحركة للاجتماع مع الحكومة استجابة للوساطة التي قام بها الرئيس المصري حسني مبارك الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية والرئيس الاثيوبي منغستو هايلا ماريام لعقد لقاء مع مجلس قيادة ثورة الانقاذ وبدء المفاوضات معه.

واضاف الناطق الرسمي عبر اذاعة جيش الحركة الشعبية ان الحركة سوف تقترح خلال اليومين المقبلين موعدا لبدء المفاوضات.

في غضون ذلك يعقد مجلس نقابة المحامين المصريين في مجلس نقابة المحامين تطورات الموقف السوداني بعد الانقلاب العسكري الاخير.

وذكرت مصادر سودانية بالقاهرة ان نقيب المحامين بالسودان تقدم بمذكرة الى النائب العام السوداني ببطلان قرار مجلس قيادة الثورة بحل نقابة المحامين باعتبار النقابة جزءا من السلطة القضائية ولا يجوز حلها الا بحل السلطة القضائية كاملة ووعد النائب السوداني ببحث الامر مع قيادات الحكم العسكري بالسودان.

وياتي اجتماع القاهرة المشترك في اطار قرار اصدره مجلس نقابة المحامين المصريين يوم الخميس الماضي.

وخلال توقفه في مطار القاهرة وهو في طريقه الى الاردن قال المشير

(البقية على الصفحة ٢٠)

## «القبس» تحتجب وتهنىء

بناء على اتفاق رؤساء تحرير الصحف المحلية، تحتجب «القبس» عن الصدور غدا لمناسبة رأس السنة الهجرية على أن تستأنف الصدور كالمعتاد بعد غد السبت.

والقبس تنتهز هذه المناسبة لتتقدم من سمو امير البلاد وسمو ولي العهد والشعب الكويتي والامتين العربية والاسلامية، باطيب التهاني والتمنيات.

## رفسنجاني يؤدي اليمين اليوم

طهران - رويتر - قال راديو طهران امس الاربعاء ان الرئيس المنتخب علي اكبر هاشمي رفسنجاني سيؤدي اليمين الدستورية اليوم ليصبح رابع رئيس للجمهورية الاسلامية الايرانية.

وكان رفسنجاني قد فاز باغلبية ساحقة في انتخابات الرئاسة التي اجريت يوم الجمعة الماضي.



## اليوم في «القبس»

وزير الاعلام:

مطبعة الاعلام تنقل لمبناها الجديد خلال العامين المقبلين

## مسابقة القبس للأندية الصيفية

اعداد :خولة نزال

المتتبع للسيرة الذاتية لعدد من القياديين والمسؤولين في الوظائف والانشطة المختلفة .. يتبين ان هؤلاء بدأوا في تحديد اهتماماتهم ومسار حاضرهم الحالي منذ ان كانوا طلابا وطالبات في انشطة الاندية الصيفية التابعة لوزارة التربية، منهم المعلق والرياضي، والممثل المسرحي، والفنان التشكيلي.. وهناك الكوادر المختصة في مجالات البيئة والهندسة والصحة والبلدية والاطفاء والكهرباء والزراعة وغيرها.. وجميعها انشطة تضمنها برامج الاندية الصيفية خلال مسيرة اكثر من ربع قرن حرص خلالها التربويون على تطويرها وتحديثها وتقديم كل ما هو جديد للابناء وبما يتلاءم مع مفاهيم العصر واحتياجات المجتمع. ويساهم في خلق قيادات طلابية مؤثرة وقادرة بفعالية على المشاركة في بناء مستقبل متطور افضل.

وايمانا منا باهمية وتنمية مواهب وطموحات الشباب الكويتي في المجال الاعلامي الذي هو بنظرنا لا يشكل احد المجالات التنموية المهمة في البلاد فحسب، وانما يمثل الوجه العاكس لها.. وكعادتها في تقديم المساهمة الجادة بهذا الصدد رأت «القبس» ان تنظيم مسابقة بين الاندية الصيفية يتسابق خلالها طلاب وطالبات كل ناد على حدة، ممن لهم ميول وهوايات ثقافية واعلامية بالمشاركة في تحرير «صفحة» «القبس» للنوادي الصيفية» المتضمنة للعديد من الاحاديث والتحقيقات الصحفية المصورة واخبار الانشطة المختلفة.

وكلنا امل في ان تشكل مساهماتنا هذه خطوة جادة نحو توسيع مدارك وافاق طموحات الابناء.

### مساعد مدير متحف الكويت الوطني لعضوات كيفان

# سنقوم باجراء عمليات تنقيب عن اثار بمناطق متفرقة بالكويت

## ■ نعد لتنظيم معرضين عن اثارنا بمطار الكويت وفرنسا

كشف مساعد مدير متحف الكويت الوطني في دار الاثار الاسلامية الدكتور فهد الوهيبي عن خطة المتحف لاجراء عمليات تنقيب عن اثار قديمة في مناطق متفرقة بالبلاد كمناطق الصبية وكاظمة ومدينة الكويت وغيرها. وعن نية المتحف في انشاء معرض دائم يجسد حياة حكام الكويت، وقال خلال لقائه مع عضوات النشاط الثقافي في نادي كيفان الصيفي للبنات ان المتحف يستعد مؤخرا لتنظيم معرض للاثار الشعبية القديمة بمقر مطار الكويت، ومعرض أخر لنماذج من الاثار لكويتية في فرنسا خلال المرحلة المقبلة.

وقال ان المتحف سيقوم باعمال تاثيث الاقسام الداخلية له وذلك ضمن خطته الخمسية، واوضح انه سيقوم بتنظيم دورات تخصصية في مجال ترميم الكتب القديمة وتنظيم الاثار وذلك لتوفير الايدي العاملة الوطنية بهذا المجال.

وفيما يلي نستعرض نص اللقاء:

● كيف تم افتتاح هذه الدار وكيف تم اختياركم لادارتها؟

ـ كما تعلمون المتحف يمثل الجانب التاريخي لدولة الكويت وقد برزت فكرة انشائه عام ١٩٥٦ وتم افتتاحه في ديسمبر عام ٥٧ على يد الشيخ عبدالله الجابر الصباح الذي كان مديرا للمعارف آنذاك واستمر لفترة طويلة تحت يد ادارة المعارف. في عام ٦٣ انتقل من ادارة المعارف التي اصبحت بالتالي وزارة التربية الى وزارة الاعلام، ومقر المتحف كان في البداية عبارة عن قصر قديم بناه الشيخ مبارك الكبير لصديقه الشيخ خزعل حاكم المحمرة في مملكة عربستان حين يحل عليه ضيفا زائرا للكويت، واستخدم هذا القصر كمتحف ووضعت فيه آثار قديمة من العصر البرونزي وبعض الاثار اليونانية في فيلكا ومنطقة كاظمة وبعض الاثار الشعبية مثل الادوات والملابس الشعبية القديمة، وكانت هذه الاثار معروضة بطريقة بدائية استمرت حتى عام ٧٦ حتى جاء صاحب القصر وطلب اخلاء القصر، فانتقلنا الى بيت البدر الذي بني من حوالي ١٥٠ عاما. في الوقت نفسه الوقت كان متحف الكويت الوطني تحت الانشاء بدأ البناء به عام ٧٧ وتم استلامه وافتتاحه الرسمي عام ٨٣ ويتكون المبنى من اقسام تم تاثيث مبنى رقم (١) ومبنى رقم (٢) فقط بسبب قلة الميزانية. بالنسبة لاختياري كمساعد مدير المتحف التابع لادارة المتاحف التابعة لوزارة الاعلام على اساس حصولي على الدكتوراه بعد دراسة ٦ سنوات في علم الاثار الكويتية والجزيرة ومن قبلها درست ٧ سنوات في ايطاليا تخصص في علم الاثار وتخصص علم المتاحف مثل نوع الاضاءة المستخدمة. نوع الحشرات التي تعيش داخل المتاحف.

● هل يتركز تجميع الاثار على نوع معين بالذات مثل الكتب والمخطوطات ام ان الاهتمام متنوع؟

ـ يهتم متحف الكويت بالاثار الكويتية بالدرجة الاولى. ثم بالاثار الخليجية والعالم العربي والاسلامي بجميع الانواع وما يردها من اثار ..

● في تركيا مثلا هناك لا يزالون يتبعون الاسلوب القديم نفسه المتبع في القرون الماضية للحفاظ على الكتب التراثية القديمة وترميمها. هل لديكم مثل هذه الخبرات من الشباب سواء الكويتي او العربي؟

ـ مع الاسف الشديد لا يوجد لدينا حاليا متخصصون في ترميم الكتب. لكن لدينا ضمن الخطة الخمسية لادارة المتاحف اعداد دورات لتدريب الشباب وابتعاثهم للتخصص في مثل هذا المجال. كل ما يمكننا عمله الان ادخال الاثار في غرفة للتعقيم ثم التخزين بطريقة خاصة تحفظها من التلف .

● هل هناك تعاون بينكم وبين المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب؟

ـ لا شك هناك تعاون بيننا وبين المجلس الوطني خاصة ما يتعلق بالتراث كذلك هناك تعاون بيننا وبين ادارة المطار المدني حيث طلب منا عمل معرض تراثي داخل المطار ونحن بصدد اقامة مثل هذا المعرض حيث تعرض فيه الاثار الشعبية القديمة من ملابس وأدوات كانت تستعمل .

● هل توجد مكتبة خاصة بالدار؟ وان وجدت هل يرتادها المواطنون الكويتيون خاصة طلاب الجامعة ام ان الرواد من الاجانب فقط؟

ـ يوجد لدينا مكتبة صغيرة لكن متخصصة فقط في الكتب التي تتحدث عن الاثار وعن الملابس الشعبية في فترة الخمسينات مثلا وهكذا فلذلك الزوار بشكل عام عددهم قليل لانها كما اشرت مكتبة متخصصة .

● على مستوى العالم العربي ما هي الانشطة التي قامت بها الدار؟ وكذلك على الصعيد العالمي ؟

ـ اقامت ادارة متحف الكويت الوطني معرضا في البحرين حيث تم نقل بعض النماذج من الاثار الكويتية وعرضت هناك .

وكذلك اقيم في الشهر الماضي عرض للملابس الشعبية القديمة والسدو في كوبا. وستعرض هذه المواد في فرنسا ان شاء الله .

على الصعيد المحلي تم اقامة معارض في العيد الوطني عن الحرف اليدوية قديما في الكويت كيف كان يعمل النجار والحداد وغيرهما .

● ماهي الخطط المستقبلية والمشاريع التي تعتزم الادارة تنفيذها؟

ـ لدينا خطة خمسية لتاثيث الاقسام الاخرى: مبنى للاثار الشعبية ومبنى للاثار القديمة. كذلك نعمد إلى اجراء عمليات تنقيب في الصبية وكاظمة ومدينة الكويت والكشف عن المواقع. ثم عرضها على الناس بالاضافة الى اقامة معارض خارج الكويت وداخل الكويت وانشاء معرض لحكام الكويت وصور عن حياتهم، لبسهم أدوات اختامهم ومكاتبهم واعداد كادر وظيفي علمي متخصص في ترميم الكتب وتنظيف القطع الاثرية .

● في الختام هل من كلمة تودون التوجه بها لعضوات النادي؟

ـ الاثار الموجودة الان ملك دولة الكويت وهي ملك للجميع فالاولى بكم المحافظة عليها واذا قصرنا نحن فعليكم المحاسبة. فهي عظة وعبرة للمستقبل .

● آثار بالمتحف الوطني

● القبة السماوية بالمتحف

### الامين العام المساعد في جمعية الهلال الاحمر الكويتي

# جار تنفيذ المراحل الاخيرة من مشروع المقر الجديد للهلال بالشويخ

## ■ تاسيس مستوصف وعيادة وصيدلية خدماتها تعتمد على جهود متطوعي الجمعية

كشف الامين العام المساعد لجمعية الهلال الاحمر الكويتي عبد الكريم جعفر عن انه يجري حاليا انجاز المراحل الاخيرة من مشروع انشاء مقر الهلال الجديد الكائن بمنطقة الشويخ مقابل نادي الكويت الرياضي، يتالف المقر من ٦ ادوار ويشتمل على معدات مرافقة وتجهيزات حديثة شاملة تتناسب مع اهداف جمعية الهلال، وقال خلال لقائه مع عضوات نادي كيفان الصيفي للبنات ان المقر الجديد والذي بلغت تكلفته مليونا و٦٠٠ الف دينار سيتضمن مستوصفا متكاملا.. وعيادة وصيدلية تتواصل خدماتها للجمهور باشراف كامل من اعضاء ومتطوعي الهلال، كذلك سيشمل المقر مرافق ترفيهية حديثة وصالات ملاعب للاسكواش، وغيرها، وبالاضافة الى حمام للسباحة اوليبي.

وفيما يلي نستعرض لكم نص اللقاء:

● في البداية نحب ان نعرف كيف نشا الهلال الاحمر الكويتي ومن هم الرواد الاوائل في هذا المجال؟

ـ يسعدني ان التقي بكم كما يسعدني تقديركم لدورنا واهتمامكم بالحضور الينا خاصة ونحن في فصل الصيف.

من منطلق الطيبة في المجتمع الكويتي ظهرت هذه الفكرة لدى اهل الخير من الكويت في عام ٦٤ بعضهم ما زال موجودا وبعضهم انتقل الى جوار ربه ومن هؤلاء الرواد العم عبد العزيز حمد الصقر رئيس المجلس ، محمد يوسف النصف، الدكتور عبد الرحمن العوضي، وغيرهم كثيرون وتم الانشاء في عام ٦٦ ومجلس الادارة والجمعية باكملها تتشرف برئاسة حضرة صاحب السمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد.

● الا تعتقدون ان المقر الحالي لا يليق بمكانة الهلال الاحمر وما يقدمه من خدمات انسانية؟

ـ هناك مبنى جديد تحت الانشاء يتكون من ٦ ادوار فيه حمام سباحة اوليبي، ومستوصف خاص بالهلال الاحمر الكويتي كما يوجد في المبنى الجديد ملاعب اسكواش وصالة متعددة الاغراض ـ كما ان المبنى الجديد يحتوي على سرداب يصلح كملجا كامل التجهيز فيه صيدلية كاملة ـ عيادة ٢٤ ساعة للطوارىء وقد كلف المبنى مليونا و٦٠٠ الف دينار.

● هل هناك تعاون بينكم وبين اللجان التي نشات حديثا مثل لجنة افريقيا والهيئة الخيرية الاسلامية العالمية؟

ـ تعتبر جمعية الهلال الاحمر الكويتي من اقدم جمعيات النفع العام ونحن نقدم مساعدتنا لاي جمعية نفع عام من منطلق العمل الانساني.



● عبد الكريم جعفر

● بالنسبة للجرحى اللبنانيين الذين يتم علاجهم في الكويت كيف تم التوصل الى هذه الخطوة؟

ـ هذا قرار سياسي لا دخل للجمعية فيه. ولكن قامت عضوات من اللجنة النسائية لتقديم الهدايا والملابس وغيرها.

● هل هناك ارتباط مع جمعيات الهلال الاحمر العربية الاخرى والصليب الاحمر؟

ـ الكويت عضوة في لجنة الصليب الاحمر والجمعية عضوة في الرابطة الدولية للصليب الاحمر والهلال الاحمر وهذه الروابط موجودة في الاتحاد السوفيتي.

ولا يخفى عليكم ان الصليب الاحمر له سلطة ونفوذ في العالم حيث ان مجلس الكنائس يقدم له الدعم المادي والدول الاوروبية وله معدات وطائرات وبواخر خاصة به.

وهناك لجنة مشتركة لجمعيات الهلال الاحمر لدول مجلس التعاون وكذلك جمعيات الهلال الاحمر العربية والاسلامية.

● لا شك ان تقديم الخدمات الانسانية يتطلب مجهودا من قبلكم يا حبذا لو اخذنا فكرة عن بعض هذه الخدمات؟

ـ قمنا بتنفيذ بعض المشاريع في باكستان في منطقة بشاور ومنطقة كويتا قمنا ببناء مستشفيات خاصة تابعة لجمعية الهلال الاحمر الكويتي، وقمنا بتقديم المساعدات للمنكوبين في اليمن اثر الفياضانات التي اجتاحت بلادهم بتقديم المساعدات الطبية والغذائية للاخوة الاشقاء في لبنان، ومن صعيد اخر قدمنا احتجاجا لدى هيئة الامم بسبب طرد نصف مليون لاجيء تركي من بلغاريا.

كما اننا نشرف على حملات الحج في الكويت وترافق الحملات بعثة طبية. كما ان الهلال الكويتي يقوم بتوصيل الرسائل بين اسرى الحرب في ايران والعراق وبالتعاون مع الصليب الاحمر نبحث عن اسر وعائلات المفقودين للتعرف عليهم عن طريق استقبال التلكس الموجود في وزارة الصحة العامة.

● هل من كلمة تود ان توجهها الى عضوات النادي؟

ـ في الحقيقة اتمنى ان اراكم تشاركون في تقديم الخدمات الانسانية. كما يسعدني اهتمامكم وتقديركم كما انني على العضوة التي ابدت في السؤال الثاني عن مقر الجمعية اهتمامها ومدى تقدير دور الجمعية ومكانتها في المجتمع.



● جانب من الهلال الاحمر

### خلال زيارة عضوات كيفان لمجلس حماية البيئة

# مدير الادارة: نقوم باقتراح السياسة العامة لحماية البيئة المحلية

قامت عضوات النشاط الثقافي في نادي كيفان الصيفي للبنات بزيارة ميدانية لمقر ادارة مجلس حماية البيئة التقين خلالها مع مدير ادارة المجلس الدكتور ابراهيم العبد الهادي الذي قام بدورة باستعراض تعريف شامل لمفهوم البيئة للعضوات مشيرا الى انها تمثل المحيط الحيوي الذي يشمل الكائنات الحية وكل ما يحيط بها من هواء وماء وتربة.

ووصف مجلس حماية البيئة بانه جهاز حكومي مهم يتالف من ممثلين عن عدد من الوزارت المعنية بالبيئة والتجارة، والنفط والصحة، والشؤون والتربية وغيرها من وزارات الخدمات،

وقال ان المجلس في تشكيله هذا يجسد مؤسسة اهلية قائمة بحد ذاتها، ولها دور تعاوني بارز مع الكثير من وزارات الخدمات واوضح الدكتور ابراهيم ان المجلس يختص باقتراح السياسة العامة لحماية البيئة المحلية متضمنة للعديد من المعايير العلمية والصحية والصناعية والعمرانية واستغلال المصادر الطبيعية للمحافظة على امن وسلامة ونظافة المرافق. كذلك من مهام المجلس اقتراح خطة عمل تغطي كل ما يتعلق بحماية البيئة وتدريب الكوادر المحلية في مختلف اجهزة الدولة، بالاضافة الى ضمان امكانية التنسيق بين الجهات المعنية لحماية البيئة المحلية.

واشار الدكتور ابراهيم الى ان المجلس يواصل اعداد الدراسات حول زحف الرمال وظاهرة الغبار في البلاد الى جانب دراسات حول انشاء خمس محطات في مختلف الاماكن لاخذ عينات من الاتربة في الهواء والتي تحلل كيميائيا بطرق متقدمة بالاضافة الى تحديد مصادر الاتربة والتي تنقسم لنوعين مصادر صناعية مثل حركة المرور وتوليد الطاقة، والنفط، ومصادر طبيعة مختلفة.

واشار الى ان هناك بعض الامور الخاصة بالرعي الجائر والمراعي الكبيرة والخيام في البر حيث التصرفات التي تبدر من قبل بعض المواطنين مثل قطف الازهار والاعشاب الموجودة في الصحراء والتي خلقت من اجلنا اولا واخيرا، وذكرنا انه عندما نتجه لناحية البحر نجد ان اسباب تلوثه كثيرة منها مخلفات الناقلات النفطية وما ينتج عنها مثل الزيوت وغيرها من مشتقات النفط في هذه المياه عند رسوها في موانيء الكويت وقال هذه الامور وضعت لها خطة خمسية لمكافحة الحوادث الناجمة عنها في مياه البحر عن طريق كمبيوتر وزارة التخطيط.

وحول آثار الحرب العراقية الايرانية على البيئة المحلية اوضح الدكتور ابراهيم انها تركت اثار تلوث واضحة في مياه الخليج بشكل عام، اما البيئة الكويتية فقد اكد انها لم تتاثر من ملوثات اثار هذه الحرب.





● سلة قمامة غير مستغلة

● مخلفات مشاريع انشاء

# رئيسة نادي كيفان: لسنا تنافس العضوات على جوائز صاحب السمو

بعيدا عن هموم المهنة ومتاعبها اجرت عضوات النشاط الثقافي في نادي كيفان الصيفي للبنات لقاء سريعا مع رئيسة النادي فاطمة يوسف احمد اليوسف وذلك على النحو التالي:

● كم سنة خبرة في الاندية الصيفية؟

ـ ثلاث سنوات، مدة قصيرة ولكن اكتسبت خلالها خبرة عميقة وخلفية مهمة من خلال العمل لممارسة العمل بالاندية الصيفية.

● ما هو اصعب موقف واجهك خلال عملك في الاندية الصيفية؟

ـ اصعب موقف واجهته وبذلت فيه جهدا كبيرا من طاقتي الجسدية والنفسية العمل بالنادي خلال العام الماضي، حيث كان مقر النادي في احدى المدارس كبيرا جدا لدرجة انني شعرت ان الادارة في واد، والفصول في واد اخر.

والمسرح في واد ثالث، ويحتاج المقر الى سيارة صغيرة للتنقل بين انشطته ولضبط النظام هناك، كما واجهت صعوبة في ضبط عضوات النادي اللواتي بلغن ١,٣٠٠ طالبة، وكنت بالتعاون مع عضوات الهيئتين الادارية والفنية بالنادي نبذل كافة ما في وسعنا لتوجيه الطالبات نحو الانشطة المختلفة، اما بخصوص الجوائز المقدمة من صاحب السمو فقد لست تنافس عضوات الانشطة المختلفة للفوز بها الامر الذي اكد اهمية اهداف هذه الجوائز من الناحية التربوية والتعليمية.

● اطرف موقف واجهك في الاندية الصيفية؟

ـ انه فعلا موقف طريف، النادي العام الماضي كان به تصليحات كثيرة جدا، لدرجة ان سطح المكتبة كان دون حافة، ولكن طالبتين خرجتا من باب صغير من المكتبة ومشتا على هذا السطح التالف فصرخت بقية الطالبات من منظرهما وصرن ينادين «يا ناظرة.. يا ناظرة شوفي الموقف» ولشدة خوفهن مني عندما طلعت لهن صرت ادور مع الفراشة وابحث ولكن اختبأنا تحت درام الاسمنت ومع هذا اكلتا «علقة ساخنة» على ذلك.

● حكمة تؤمنين بها؟

ـ اتق شر من احسنت اليه.

وفي الختام شكرت بنات طالبات النشاط الثقافي على جهودهن ومتابعتهن لانشطتهم داخل النادي ونصحت الجميع بالالتحاق بالنادي لانه المكان المريح لممارسة الهوايات المحببة والهادفة.

● فاطمة يوسف احمد اليوسف



● اعداد مجلة حائط

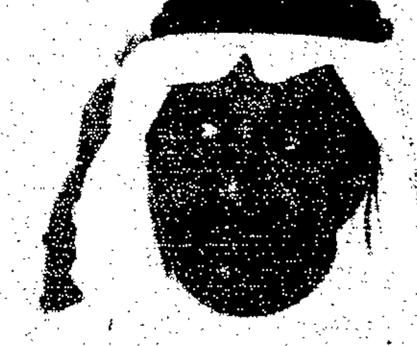
### شاركت بالتغطية طالبات كيفان

سعاد محمد المتاري، بدرية قبلان العجمي، نهيل سليمان بورسلي، نجلاء يوسف يعقوب، عبير مسعود السلطان، فطومة محمود عبدالرزاق، خديجة محمد خضر، عذاري سعود السلطان، سارة محمود عيسى، حنان احمد اليوسف، مها خليل الكندري، هناء احمد الشطي، داليا العبدالرزاق، دلال النفيسي، انفال سعد النفيسي .

باشراف المدرسة : منى محمد الدوسري .

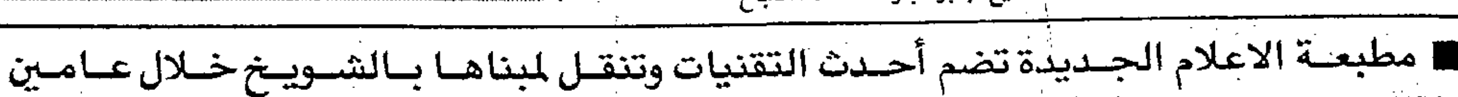
وزيـــر الاعلام الشيـــخ جابــــر مبـــــارك الحمـــــد:

# توجهنا الاعلامي الخارجي أحد المرتكزات الأساسية لابراز وجه الكويت الحضاري



● الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح

● لقطة تذكارية مع عضوات كيفان



■ مطبعة الاعلام الجديدة تضم أحدث التقنيات وتنقل لمبناها بالشويخ خلال عامين

■ نرفض أن يتحول مفهوم الحرية إلى وسيلة لانتهاك القيم ونواجه ذلك بالمنطق والعقل والحزم

اكد وزير الاعلام الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح ان مطبعة الوزارة سيتم نقلها الى مقرها الجديد في غضون العامين المقبلين وذلك بعد استكمال اجراءات كافة التعديلات اللازمة للمبنى من قبل وزارة الاشغال العامة بهدف استيعاب آلات الطبع المتطورة والتي ستدخلها الوزارة في نظام مطبعتها الجديدة.

ووصف وزير الاعلام خلال الحوار الخاص الذي اجرته طالبات نادي كيفان الصيفي للبنات معه وصف التوجه الاعلامي الخارجي لدولة الكويت بانه يمثل احد المرتكزات الاساسية للسياسة الاعلامية الكويتية لابراز وجهها الحضاري المشرق على الساحة الدولية، واوضح ان الاعلام الرسمي هو الاعلام الصادر عن الاجهزة الاعلامية الكويتية العامة ويعكس التوجه الحكومي الذي يضع مصلحة الوطن والمواطن قبل اي هدف اخر، اما الاعلام غير الرسمي فقد اشار الى انه الصادر عن كل الاجهزة غير الرسمية كدور الصحافة والمسرح والفرق الفنية وغيرها، وجميعها هدفها توعية المواطن وتعزيز انتمائه لوطنه، وللوقوف على المزيد من الموضوعات المهمة التي شملها حوار وزير الاعلام نستعرضه لكم بالكامل كما جاء:

● هل يمكن ان نطلع القراء على بطاقتكم الشخصية ؟

ـ البطاقة الشخصية: الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح، من مواليد الكويت عام ١٩٤٢.

● ما المناصب الرسمية التي تقلدها ؟

ـ قبل ان اتولى حقيبة الاعلام في ٨٨/١/٢٦ تقلدت عددا من المناصب، وهي مراقبا للشؤون الادارية في الديوان الاميري (١٩٦٨/١٢/٢٩)، ومديرا للشؤون الادارية والمالية في الديوان الاميري (١٩٦٩/٣/١٠) ووكيلا مساعدا للشؤون الادارية والمالية في الديوان الاميري (١٩٧٥/١١/١٦) ومحافظا لحولي (من ١٩٧٩/٣/١٩ الى ١٩٨٥/٩/٢٢)، ومحافظا للاحمدي (اكتوبر ١٩٨٥ ـ يوليو ١٩٨٦) ووزيرا للشؤون الاجتماعية والعمل (من ١٢ يوليو ١٩٨٦ الى ٢٥ يناير ١٩٨٨) واخيرا وزيرا للاعلام منذ ٢٦ يناير ١٩٨٨.

● ما مفهوم الاعلام ؟

ـ للاعلام مدلول رئيسي، فالاعلام هو فن مخاطبة الرأي العام والتاثير عليه، سواء اكان المستهدف هو المواطن ام مواطني الدول الاخرى، وتتخذ المخاطبة هذه قنوات معروفة: المسموعة منها والمرئية والمقروءة، من اذاعة وتلفزيون وصحافة، الى جانب الفنون، ولقد حققت وسائل الاعلام هذه طفرة رئيسية في الفترة الاخيرة بحيث اصبح نقل الخبر او المعلومة يتم بسرعة واتقان ياخذ بالانفاس، حيث شهد العالم بروز وسائل اتصال اكثر تطورا من البث الاذاعي والتلفزيوني مثل التليكس والفاكسيميلي والتليفاكس، ويمكن القول بان الاعلام، في عصرنا الحديث، اصبح جزءا لا يتجزأ من حياة الناس في كل مكان من العالم، حيث ان البث عبر الاقمار الصناعية سيحول العالم الى قرية صغيرة مرتبطة بشبكة المعلومات والاتصالات.

● ما اهداف الاعلام ؟

ـ الاعلام رسالة توعية وتثقيف وترويح في الوقت ذاته، فمن خلال وسائل الاعلام يتم نشر المعرفة وتزويد الناس بالحقائق والمعلومات بهدف توسيع افاقهم ودفعهم للمشاركة في بناء الوطن، فنجاح المشاريع التنموية والبرامج السياسية والاجتماعية مرهون بقبول المواطن وتجاوبه معها، وهنا تتدخل الرسالة الاعلامية على المستويين الرسمي والشعبي لتعمل على ايصال الرسالة المطلوبة الى قلب المواطن وعقله، وصولا الى دفعه للتجاوب والمشاركة في بناء الوطن وانجاز خطط التنمية.. ووسائل الاعلام المختلفة، من اذاعة وصحافة وتلفزيون ومطبوعات وسينما وفنون، هذه الوسائل انما تشكل حلقة الوصل الرئيسية بين الدولة والمواطن.

● ما الفرق بين الاعلام الرسمي والاعلام غير الرسمي، وهل يختلف الفرق باختلاف المجتمعات والدول ؟

ـ كما اسلفت، فان الحكومات تجد في وسائل الاعلام المختلفة الوسيلة الامثل لدفع المواطن الى المشاركة البناءة في خدمة وبناء الوطن وانجاح المشاريع والبرامج التنموية، الى جانب بناء شخصية المواطن وتنشئته على حب الوطن والمواطنة الصالحة، وحمايته شخصيا من المفاهيم والممارسات الضارة، وعادة ما تكون السياسة الاعلامية الرسمية موجهة من قبل الحكومة ويقف خلفها جيل من الاعلاميين من ابناء البلاد ممن هم على قدر كبير من الكفاءة وسعة الافق ويتحلون بالاخلاص والوطنية بكثير من الوطنية، والرسالة الاعلامية الرسمية الصادرة عن الاجهزة الاعلامية العامة عادة ما تاتي انعكاسا للتوجهات الرسمية التي يفترض بها ان تضع مصلحة الوطن والمواطن قبل اي هدف اخر، اما اجهزة الاعلام غير الرسمية من صحافة ومسرح وفرق فنية مختلفة وسينما وشركات انتاج فيديو وغيرها، فتمارس دورها في خدمة المواطن وتؤدي رسالتها الاعلامية دون توجهات رسمية وبموجب رقابة ذاتية في معظم الاحيان ضمن حدود القانون الذي يكفل الحفاظ على الاخلاق والعادات ويصون القيم ويحارب كافة مظاهر الخروج عن الدين والمفاهيم والاخلاق، ولما المصلحة العامة اولا واخيرا وبالطبع فان الرسالتين الاعلاميتين، الرسمية وغير الرسمية، تتوافقان وتتصادمان تبعا لالتزام وسائل الاعلام غير الرسمية بشرف الرسالة وما تمليه مصلحة الوطن والمواطن، ويتفاوت هذا الامر باختلاف الانظمة والدول، ففي بعض الدول يسيء العديد من القائمين على الاجهزة الاعلامية لمفهوم الحرية ومبدأ الرقابة الذاتية لتتحول الحرية الى وسيلة لاستباحة الحرمات وانتهاك القيم وضرب التقاليد عرض الحائط وهو امر نرفضه في مجتمعاتنا المحافظة ونحاربه بالمنطق والعقل والحزم، اذا لزم الامر.

## العلاقة مع مصر

● ما ابرز ملامح الاتفاقية الاعلامية مع مصر، وما اوجه التبادل الاعلامي بين البلدين؟

ـ الزيارة التي قمنا بها للشقيقة مصر، الشهر الماضي، كانت موفقة وناجحة بكافة المقاييس ومن مختلف الوجوه. ولقد لمسنا من الاخوة في مصر كل حفاوة واهتمام حيث سعدت بلقاء سيادة الرئيس حسني مبارك بعد وصولي مباشرة وبناء على رغبته الشخصية حيث نقلت له تحيات وتمنيات اخيه حضرة صاحب السمو امير البلاد وسمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء حفظهما الله، كما لمست من سيادة الرئيس مبارك ومن مضيفي وزير الاعلام السيد صفوت الشريف كل تقدير واعتزاز لدولة الكويت وقيادتها السياسية، وكل استعداد لتطوير سبل التعاون في كافة الميادين وبخاصة في مجال التعاون الاعلامي والثقافي والفني.

اما اوجه التبادل الاعلامي بين الكويت ومصر فتتم عبر تبادل البرامج الاذاعية والتلفزيونية والمعارض والفرق المسرحية والخبرات الاعلامية والفنية وعرض البرامج التلفزيونية وبثها اذاعيا خلال المناسبات الرسمية والاستفادة في مجالات التعليم والتدريب.

## الاعلام الكويتي الخارجي

● ادارة الاعلام الخارجي، ما اختصاصها ودورها الاعلامي؟

ـ يظل التوجه الاعلامي الخارجي احد المرتكزات الاساسية في السياسة الاعلامية لدولة الكويت. فبلادنا، والحمد لله، بحكم موقعها الجغرافي وثروتها النفطية وعلاقاتها الخارجية المتميزة على المستويين الاقليمي والدولي، تشكل نقطة جذب عالمي ملحوظ وهو امر كان لابد ان يدفعنا الى ايلاء اهمية اكبر لابراز وجه الكويت المشرق على الساحة الدولية. فكان القرار الخاص بانشاء جهاز للاعلام الخارجي مهمته العمل على استمرار الزخم الاعلامي الكويتي على الصعيد الخارجي ليستمر حضور الكويت سياسيا واقتصاديا وحضاريا وليؤكد شخصية الكويت، قيادة وشعبا، ويعكس عملية التحديث والبناء التي تشهدها الكويت، وقد نص قرار انشاء جهاز الاعلام الخارجي على ان يختص الوكيل المساعد للاعلام الخارجي بالاشراف على كل اوجه النشاط الاعلامي للوزارة الذي يستهدف الدول الاخرى ومواطنيها ومؤسساتها العامة والخاصة بغرض نقل صورة صادقة عن البلاد الى العالم الخارجي وتعريفه بتاريخها وحاضرها وآمالها في المستقبل وبنظمها السياسية والاجتماعية والاقتصادية باعتبارها احدى دول الخليج والعالم العربي والاسلامي، وبارتباطاتها الدولية بحكم هذا الانتماء. ويتولى جهاز الاعلام الخارجي هذه المهمة من خلال مكاتب الملحقين الاعلاميين في الخارج ونشر المطبوعات الاعلامية المقروءة منها والمرئية والمسموعة وتوزيعها

ودعوة الوفود الاعلامية الاجنبية لزيارة البلاد ومن خلال الاشراف على نشاط مراسلي الصحف ووكالات الانباء الاجنبية المعتمدين في البلاد. كما يتولى الجهاز متابعة الجوانب الاعلامية من المؤتمرات والاحداث التي تشهدها البلاد وتلك التي تشكل قضايا الساعة في العالم ككل، والاعداد والتحضير للمؤتمرات الاعلامية الاقليمية والدولية وتمثيل الوزارة فيها، والاشراف على اعداد التقارير والبرامج والسياسة الاعلامية الخارجية.

## مطبعة الاعلام

● مطبعة وزارة الاعلام، هل هناك نية لنقلها او تحديثها؟

ـ الحقيقة ان تشييد المبنى الجديد لمطبعة الوزارة استغرق وقتا شهد خلاله قطاع الطبع تطورات عدة شملت استحداث آلات ومعدات جديدة. ولان الوزارة حريصة على أن تحوي المطبعة الجديدة احدث ما استجد في عالم الطباعة من تقنية، فقد وجدنا بان المبنى الجديد بحاجة الى بعض التعديلات اللازمة لاستيعاب آلات الطبع المتطورة، الامر الذي ادى الى تاخير انتقال المطبعة من مكانها الحالي الى المبنى الجديد.

ونحن بانتظار استكمال التعديلات هذه حيث تم رفع الامر الى وزارة الاشغال العامة بعد فراغ لجنة فنية خاصة من دراسة وتحديد التعديلات الجديدة المطلوبة. ويمكن القول بان الانتقال الى المبنى الجديد سيتم في غضون عامين بمشيئة الله.

● ما المعاهد التابعة لوزارة الاعلام، وما اهدافها، ولماذا تتبع وزارة الاعلام وليس جامعة الكويت؟

ـ هناك معهدان يتبعان وزارة الاعلام، وهما المعهد العالي للفنون المسرحية والمعهد العالي للفنون الموسيقية، ويقومان بدور فعال في تاهيل ذوي المواهب والاستعداد في مجالات التمثيل والاخراج والنقد المسرحي والغناء والعزف، كما يسهم المعهدان، كصرحين حضاريين، في تعزيز الرسالة الفنية ودفع حركة التقدم الفني قدما الى الامام في زمن تلعب فيه الفنون دورا اساسيا في رقي وتقدم الامم. اما سبب اشراف وزارة الاعلام على المعهدين، فلأن الفنون المسرحية والموسيقية تشكل احدى وسائل الاعلام المختلفة، بل ان المسرح والغناء يشكلان رافدين اساسيين للرسالة الاعلامية المتوخاة. وهنا اود أن اؤكد على حقيقة أن الفنون المسرحية والغنائية ليست ترويحا بقدر ما هي وسيلة توعية وتثقيف وارتقاء بالذوق.

في ندوة بجمعية الصحفيين حول ترميم المباني

# المهندس أسامة الدعيج: أشكال المباني ومظهرها تعكس حضارة الدولة

كتب عمر القناعي :

أقيمت مساء الثلاثاء الماضي ندوة بجمعية الصحفيين الكويتية حول ترميم وتجميل واجهات المباني بالكويت شارك فيها المهندس/ أسامة الدعيج رئيس قسم ترميم وتجميل المباني ببلدية الكويت. والمهندس/ فهد عبدالرحمن الفهد من ادارة المراقبة والمتابعة. والمهندس/ عبدالله السالم من ادارة البناء والمهندس احمد العويص من ادارة السلامة.

وبدأت الندوة بكلمة للمهندس أسامة الدعيج قال فيها:

ان أشكال المباني بانماطها وطرزها المختلفة في أي منطقة من مناطق العالم عادة ما تعكس حضارة وقيم تلك المناطق.

وقال ان القانون رقم ١٥ لسنة ١٩٧٢ بشان بلدية الكويت في مواده رقم ١٩، ٢٠ واحد من اهم الاختصاصات الموكلة للبلدية وهو العمل على اتخاذ كافة السبل المؤدية لتجميل المدن والقرى والمناطق والشوارع والميادين وحفظ رونقها، وبما ان المباني القائمة ومظهرها العام تعتبر من أهم العناصر الرئيسية التي تشكل البيئة المحلية المشيدة، ونظرا لوجود اعداد كبيرة منها في كافة مناطق الكويت في حالة سيئة من حيث المظهر الخارجي العام، مما يتطلب الامر اعادة النظر فيها بصورة شاملة من حيث الصيانة والترميم والتجميل بما يتمشى مع الوجه الحضاري والمعماري للكويت، لذلك تم انشاء قسم لترميم وتجميل المباني في بلدية الكويت يهدف من انشائه الى العمل على مراقبة ومتابعة عمليات ترميم وتجميل المباني في جميع مناطق الكويت بصفة مستمرة والمحافظة على كافة النواحي الجمالية والبيئية للمباني بمختلف أنواعها والعمل على اظهارها بالصورة الجمالية المطلوبة والمظهر اللائق وفقا للمواصفات التي اقرتها البلدية، وذلك من خلال تطبيق خطة العمل الشاملة بمرحلتها الاولى والثانية حيث تهدف المرحلة الاولى من هذه الخطة الى تطبيق حلول آنية لتحسين الوضع القائم بصورة مبدئية، أما عن المرحلة الثانية من الخطة فهي مرحلة بعيدة المدى تكمل المرحلة الاولى حيث تعمل على وضع حلول جذرية لاسس المشكلة بالنسبة للمباني القائمة والمقترحة بصورة نهائية.

● وتحدث بعد ذلك المهندس عبدالله السالم موضحا دور ادارة البناء في عملية ترميم وتجميل المباني الموجودة في الكويت حيث قال: ان دور ادارة البناء يتمثل باصدار التراخيص اللازمة لعملية الترميم والتجميل.

وأضاف ان مثل هذه التراخيص لا تصدر الا بعد الاطلاع على التقرير المقدم من قسم الترميم والتجميل والذي يجب ان يكون مستوفيا لجميع الشروط الواردة بالقانون رقم ١٥ لسنة ١٩٧٢.

وذكر المهندس السالم ان الترخيص صالح لمدة سنتين ويجدد بعد ذلك.

● وبالنسبة لدور ادارة السلامة قال المهندس أحمد العويص قائلا بعد حصول صاحب العقار على رخصة الترميم والتجميل يأتي دور ادارة السلامة بالاشراف على شروط السلامة التي يجب ان تتوفر عند القيام بعملية الترميم حيث يؤخذ بعين الاعتبار موقع المبنى وحجمه والمواد المستخدمة في عملية الترميم وكذلك الاهتمام بوضع السقالات.

● أما المهندس فهد الفهد فقال ان ادارة الرقابة والمتابعة قسمت المناطق الى قسم داخل منطقة العمل واقسام خارج منطقة العمل.

وذكر ان الاقسام داخل منطقة العمل يكون الاشراف عليها من قبل الادارة مباشرة، أما الاقسام الواقعة خارج منطقة العمل فانه لدينا مندوبون يقومون بالاشراف على عمليات الترميم والتجميل.

وبعد الانتهاء من الندوة فتح باب الاسئلة للحضور. ومن الاسئلة التي طرحت: ما هي العقوبات التي تطبق على المخالفين لعملية الترميم والتجميل ؟

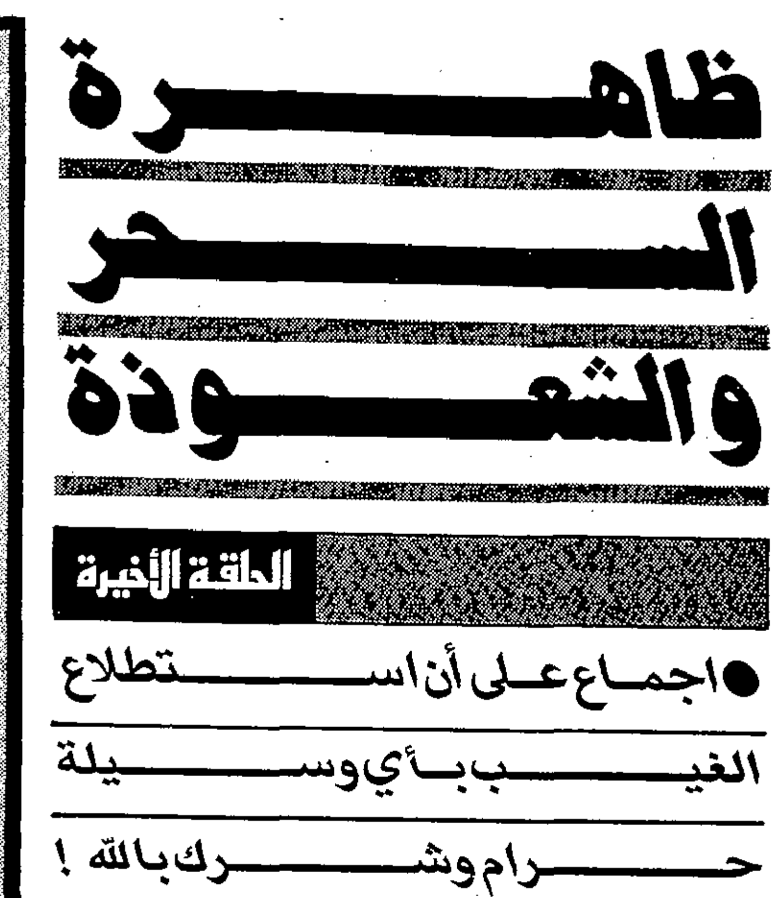
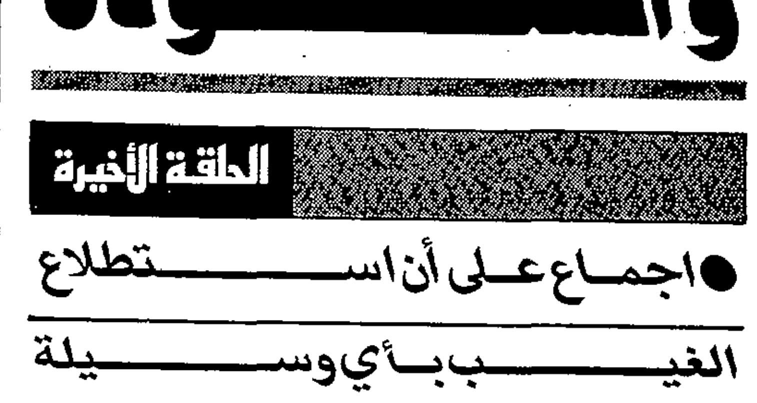
وأجاب عن هذا السؤال المهندس اسامة الدعيج حيث قال: ان القانون رقم ١٥ لسنة ١٩٧٢ اجاز للبلدية اتخاذ العقوبات اللازمة تجاه المخالفين لشروط الترميم والتجميل وتتمثل هذه العقوبات بتحرير محضر مخالفة وتقديمه للمحكمة التي بدورها تتخذ الاجراءات اللازمة والتي تتمثل اما بالغرامة المالية.









# ظاهرة السحر والشعوذة

الحلقة الأخيرة

● اجماع على أن استطلاع الغيب بأي وسيلة حرام وشرك بالله !

## القرآن علاج لمن استعصى علاجه ومن يلجأ للكهان يعاقب بمضاعفة أمراضه



● الشيخ عبدالعزيز بن باز ● حمد السعيدان ● عبدالله بن علي

■ حمد السعيدان : الذين يلجأون للسحر يضرون أنفسهم وعائلاتهم وجيرانهم وأصدقاءهم

■ عندما خرجت الكويت عن السور رفضت الأرواح السكان الجدد وبدأت في ايذائهم !

■ عبدالعزيز بن باز : السحر جريمة عظيمة وأمر جاهلي وننصح بالتوبة والاستغفار

■ عبدالله بن علي : لو عرف الناس حقيقية العرافين لتيقنوا من ضررهم وما ترددوا عليهم

كتبت ـ موضى المفتاح:

كناقد نشرنا في حلقتين سابقتين رأي الشباب، ورأي الخبراء وأهل الخبرة في ظاهرة الشعوذة والسحر التي انتشرت في الآونة الاخيرة في مجتمعنا ولجأ اليها العديد من الناس لحل مشاكلهم أو مما يعانون منه وذلك عن طريق من يدعون العلم بالغيب أو قراءة الطالع أو معرفة المستقبل.

ولما كان ذلك كله ضربا من ضروب الكفر فقد رأينا ان نتجه الى اهل الدين والى بعض من يقوم بعلاج الناس عن طريق قراءة آيات من القرآن الكريم لنتعرف رأيهم في هذه الظاهرة ونتعلم منهم كيف يتم العلاج بآيات الذكر الحكيم..

★★★

### حرام حرام

في البداية التقينا واحدا من الذين يعالجون الناس بالقرآن الكريم لنتعرف منه أولا على رأيه في هذه الظاهرة ومدى شرعيتها.. قال عبدالله بن علي ان ما يشاع بين الناس من قراءة الكف والفنجان وحظك اليوم وضرب الودع وغير ذلك من الامور التي يعتقد بعض الناس انها تكشف عن بعض اموره الماضية والمستقبلية سواء كانت متعلقة بسعادته أو شقاوته وتصديقه لها بل وتعليق حياته على اساسها سواء في المعاملة أو التجارة أو غيرها لهو حرام في حرام. ومما يرثى له ان يكون هذا حال كثير من المسلمين اليوم الذين وصفهم الله بأنهم «يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة». ولقد دلت افعالهم على نقيض ما يجب الاعتقاد به وهو ان الله وحده «عالم الغيب والشهادة فلا يظهر على غيبه احدا» وان هذا التصديق، ان صرف لغير الله فهو تكذيب لما جاء في القرآن كما هو معلوم بصريح الآيات، اذ يقول هؤلاء الناس بلسان حالها «الهنا قلت انك وحدك تعلم الغيب ولكن تبين ان هناك من ينافسك في هذا الامر بل ويظهر لنا مغيبات لم نكن تعلمها فكيف بك تخبرنا أنك حجزت علم الغيب عن كل شيء الا نفسك، لذا فنحن كفرنا بلسان حالنا بما أخبرت وصدقنا هؤلاء الكهنة والعرافين بذهابنا اليهم والطلب منهم قراءة الكف والفنجان والودع والطالع وغيرها من ضروب الدجل». ان كلا منهم يكيف حياته على ضوء ما يتلقى من هذا الشيطان الانسي فلا يقدم على امر أو يحجم عنه أو يحدد كيفية تعامله وعلاقته مع الآخرين بالاية لانه يظن انه يكشف اسرار صدورهم ويعرف نواياهم، وكل ذلك ترهات في ترهات.

### انهم كفرة

● وما الحكم الشرعي على من يرتاد هذه الاماكن ؟

ـ أقول لا حول ولا قوة الا بالله تنفق أموال وتضيع أوقات وتبذل جهود في سبيل جلسة أو جلستين عند قارىء الكف أو الفنجان الذي يتلقى اخباره من الشيطان ويخدع الانسان، واني اتساءل: أين العقول التي تميز بين الخبيث والطيب ؟ بين ما ألزمه الله من اعتقاد بانه وحده عالم الغيب والشهادة وبين ما يدعيه أهل الدجل من معرفة علوم الغيب سواء الحاضرة أو الماضية ؟

انه بلا شك هؤلاء الذين يعتمدون في تصرفاتهم على أقاويل قارىء الكف والفنجان ويبنون حياتهم على اساسها كالذي «أسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم».

لهذا قال النبي ﷺ «من أتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد» وكذلك «من أتى عرافا فسأله عن شيء لم تقبل صلاته اربعين يوما» من هذا نعلم انه لا يجوز ان يذهب احد الى الكهنة والعرافين الذين يزعمون معرفة الغيب ليعرف منهم ما يريد كما انه لا يجوز له ان يصدقهم فيما يخبرونه به فانهم يتكلمون رجما بالغيب أو يستحضرون الجن ليستعينوا بهم على ما يريدون وهؤلاء شانهم الكفر والاستعانة بهم شرك ولو علم المترددون على أهل الكهانة والعرافة حقيقة حالهم السيىء لتحول الشك بنفعهم الى يقين بضررهم.

### العلاج بالقرآن

● وبفضل الله تعالى فسبحانه لم يتركنا هملا تعبث بافكارنا وحياتنا أقاويل الدجالين وعلاجاتهم غير النافعة والحاجة اليهم بل اغنانا الله بفضله عمن سواه بان جعل الغاية التي تشغل البال سواء بالندم على الفائت والتحسر عليه أو بالخوف من المستقبل والانشغال به متروكة له بتغييرها وتحويلها وهذه هي ميزة اهل العقيدة الاسلامية باعتقادهم وهذا واضح لقول النبي ﷺ: «واعلم انه ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطاك لم يكن ليصيبك».

وكذلك من الحديث «واعلم لو أن الامة اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لا ينفعونك الا بشيء قد كتبه الله لك واعلم لو ان الامة اجتمعوا على ان يضروك بشيء لا يضرونك الا بشيء قد كتبه الله عليك».

لذا فان الضرر الواقع على الشخص يمكن معالجته بالكتاب الذي بين ايدينا كتاب الله الذي قال سبحانه فيه ﴿وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين﴾ فشرط أولا الايمان بما في الكتاب ثم استخدام بعض آياته كشفاء من السحر أو الحسد أو غيره ولكن كما قال النبي الكريم «ما انزل الله داء الا وأنزل له دواء علمه من علمه وجهله من جهله». فالقرآن بعض آياته شفاء واستخدامها يكون تبعا لنوعية المرض فالمحسود مثلا يقرأ سورة الاخلاص والفلق والناس وينفث بيديه ويمسح بهما جسده ما استطاع ويكرر هذه العملية الى ان يبرأ، أما المسحور فيقرأ ما سبق مضافا لها آيات السحر وبالذات ما جاء في قوله سبحانه ﴿واتبعوا ما تتلوه الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان..﴾ الى آخر الآية، ويكرر هذه العملية الى ان يمن الله عليه بالشفاء التام والله وحده المسؤول لقوله ﴿واذا مرضت فهو يشفين﴾.

● هل هناك أحاديث أو آيات لتوقي شر الساحر ؟

ـ كما يقال الوقاية خير من العلاج فمن خاف من شر حاسد أو كاهن أو ساحر أو شيطان فليقل وقت الغروب «أمسينا وأمسى الملك لله والحمد لله، أعوذ بالله الذي أمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه من شر ما خلق وذرأ وبرأ». أو أن يقرأ بعد صلاتي الفجر والمغرب: آية الكرسي والمعوذات ٣ مرات والدعاء: لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير».

فانه من قرأ ذلك بصدق ويقين وتوكل على الذي بيده تصاريف أمور العباد كفاه سبحانه شر ما يخاف منه لقوله ﴿ومن يتوكل على الله فهو حسبه﴾.

### القلق من المجهول

واستطلعت رأي الكاتب والباحث حمد السعيدان عن رأيه في الظاهرة فقال: ان القلق من المجهول يجعل الانسان يتشبث باي وهم يعتقد انه حقيقة أو اي شيء من الحقيقة وكل من يلجأ الى المشعوذين والدجالين يتجه اتجاها خاطئا للبحث عن حقيقة لا وجود لها لدى هذه الاصناف من الناس فالفقه الروحاني الذي يعتمد على القرآن والادعية عمل خاصة لمحاربة هؤلاء الافاقين، واضاف السعيدان ان دور الفقهاء الروحانيين صعب وشاق ومحفوف بالمخاطر فعملهم هو القيام بمهمة التصدي للامور الباطلة من سحر وأعمال مؤذية. لذا نرى الروحانيين في صراع مستمر لان «السحر لا يعالج بالسحر» ولان الانسان عندما يشعر بانه مسحور ويشك بفاعله ويذهب الى ساحر آخر للقيام بالسحر المناقض يكون ذلك فيه الكثير من الضرر لعدة اطراف لانه ينعكس على طالب العمل وعائلته والساكنين معه في الدار وحتى ينعكس ايضا على زملائه وجلسائه واصدقائه علاوة على ان السحر محرم تحريما شرعيا ولا يجوز ممارسة السحر بأي شكل كان كما روى عن النبي ﷺ «تعلموا السحر ولا تعملوا به».

### أرواح جاهلة

وقال ربما كان من يريدون تعلم السحر يرغبون في الدفاع عن انفسهم ضد الخصوم ولكن هذا الدفاع عن النفس لا يجوز ايضا بواسطة السحر والناس يخلطون بين السحر والشعوذة والتنجيم وقراءة الفنجان والكف وضرب المندل وضرب الودع دون تمييز لكن هذه كلها أمور باطلة والمتعاملون بهذه الاشياء لهم اتصال بارواح تفهم هذه الامور فقط. اذن فهي ارواح جاهلة لا تفيد البشرية بشيء لان الغيب لله وحده سبحانه وتعالى.

### الفقه الروحاني

وسألناه عن العلاج بالقرآن فقال ان الفقه الروحاني المعتمد اساسا على الكتاب والسنة يختلف اختلافا كليا عن هذه الممارسات الوثنية والجاهلية والمحرمة شرعا واننا ننصح اصحاب العوارض النفسية والمشاكل الاجتماعية والامراض التي يعجز عنها الطب باللجوء الى الله سبحانه وتعالى واقامة الصلاة وقراءة القرآن ولا نرى بأسا من مراجعة رجال الدين المتخصصين بقراءة القرآن فقط والادعية اللازمة لهذه القراءات.

وأضاف ان من الاخطاء التي يرتكبها العامة ان يلجأ احدهم الى واحد من مدعي قراءة الغيب واكثر هؤلاء الناس يدعون الاطلاع والمعرفة وتدخل اعمالهم في باب الكهانة المرفوضة شرعا. نعم قد تصدق نبوءته بطريق الصدفة ولكن هذا لا يعني انها حقيقة وانما لبراعة أصحاب هذه المهن في قراءة نفسيات المرضى وتمتعهم بقسط من الفراسة ومدى تكرار الحالات المتشابهة التي تمر على هؤلاء الادعياء وأكثر المعلومات التي يتلقونها هي نتيجة فراسة أكثر منها معرفة حقيقية تفيد المريض. وعندما يفشل المريض بالحصول على نتائج عن طريق الفنجان أو الكف فانه يلجأ الى عراف آخر من الذين يقرأون الودع أو يعملون التمائم ثم ينتقل الى كاتب احجبة وهكذا يؤذي نفسه لما يلازم هذه المعتقدات من أرواح غير مرئية تكون ملازمة لهذه الوسائل.

### الشيطان يغوي الانسان

فالشياطين حريصة على اغواء الانسان وايهامه فيتعرض للعديد من الحالات المرضية مثل انفصام الشخصية أو الازدواجية في التفكير والتصور وقد لا يمكن علاجها بسهولة بواسطة العقاقير والادوية شائعة الاستعمال حيث انها تحتاج الى اطباء مختصين بهذه الامراض ولكن اللجوء الى علماء الروحانية ربما يخفف من وطأة تلك العوارض. ومن الامور التي تحذر من ممارستها وعدم الاعتماد عليها العلاجات التي لا علاقة لها بالقرآن أو الطب فبعض الناس يلجاون الى أناس يقرأون القرآن وقد لا ينجح القارىء في كل الحالات فيضطر المريض الى مراجعة بعض المشعوذين.

وهذا كفر واضح لانه لم يقتنع بالقرآن ولجأ الى البدع المحرمة ويروى عن النبي ﷺ انه قال: «من لم يشفه القرآن فلا شافي له، ومن لم يكفه فلا كافي له».

### الروحانيون والمشعوذون

وعن رأي حمد السعيدان بممارسي العلوم الروحانية قال: ان ممارسي العلوم الروحانية هم في جهاد عقيم مع المشعوذين ويعرفون حالات كثيرة يتعرض لهم أخوانهم من البشر نتيجة مس الشياطين وعبث الجان من المردة وفي الوقت نفسه يعرفون الكثير من السحرة الذين يؤذون الناس باعمالهم الباطلة ومطلوب من الدولة التصدي لممارسي السحر لانهم يؤذون الناس ويؤذون وزارة الصحة بما ينطوي على هذه الممارسات من التفريق بين المرء وزوجه ورب الاسرة وأولاده. وما ينعكس على الاقرباء والجيران من مضاعفات. كما اضاف ان هذه الاشياء هي امور منكرة وباطلة ومحرمة واكرر ان على المسؤولين ملاحقة هؤلاء، واكثرهم من الغرباء والدخلاء، واستئصالهم وتشجيع الامور الروحانية المعتمدة على الكتاب والسنة.

اذ ان بمقدور النخبة من الفقهاء ابراء الكثير من الاسقام وشفاء الكثير من الامراض المستعصية باذن الله فلو اتيحت لهم الفرصة والتشجيع الكافي لاستطاعوا بامر الله تحقيق النتائج الباهرة وتفريغ المستشفيات التي تعج بالمرضى الذين لا امل بشفائهم.

### كويت الماضي

ووجهنا له التساؤل المطروح عن السبب في أن الخرافة والاعتقاد بالجان في هذه السنوات انتشرت الآن اكثر من انتشارها في المجتمع الكويتي الماضي فاجاب حمد السعيدان بان الناس في المجتمع الكويتي الماضي كانوا اكثر صفاء ومعظمهم كان من اللحمة الاجتماعية المتدينة التي لا تقيم وزنا للمعتقدات الخرافية وظل ذلك على مدى مائتي عام أي منذ تأسيس الكويت حتى ١٩٥٧ فكان الكويتيون يعيشون داخل السور حيث لم يسمح بالبناء خارج السور الا في اوائل الخمسينات باستثناء القرى القديمة وطوال هذه المدة كانت الاراضي الواقعة خارج السور مرتعا للارواح التي تحب العيش في «الفلاوات» والاماكن المقفرة وعندما زحف العمران الى هناك تعرضت مضارب تلك الارواح الى الغزو الانساني وعز على ساكنيها من الارواح غير المنظورة الانتقال من اماكنها لذا نرى ان انتشار اشاعات الجن ازدادت بعد الزحف السكاني فسمعنا عن حوادث بمنطقة الدسمة والقادسية والرميثية والجابرية وسمعنا روايات وحكايات كثيرة يتعرض لها السكان من ارواح تعاكسهم وتؤذيهم وترفض وجودهم بمساكنهم وهذا الحديث يفسر ظاهرة وجود البيوت المهجورة والتي يشاع انها مسكونة بالجان والله اعلم.

### التطهير من الجان

● ولكن كيف السبيل الى تطهير هذه البيوت وطرد الجان منها؟ وهل من الممكن ان تكون صالحة لسكن الانسان؟

ـ نعم ممكن جدا باذن الله نتيجة قراءة أيات معينة وتطهير هذه المنازل بغير ذلك يزيد الامر سوءا اذ بامكان الفقهاء العارفين تطهيرها بواسطة القراءة بالقرآن الكريم باذن الله.

### الشباب

● وما سبب انتشار هذه المعتقدات بين الشباب؟

ـ شبابنا اكثرهم من مواليد المناطق الجديدة التي تحدثت عنها كما ان ضعف العناية الصحية في العالم الثالث تجعل الكثير من الناس يلهثون وراء كل ما يعتقدون ان فيه حلا لمشاكلهم الصحية المستعصية ويرتكب الشباب جريمة بحق انفسهم عندما يلجأون الى المشعوذين لانهم سيعيشون طوال حياتهم يعانون من هذه الوساوس والاوهام التي تؤدي في النهاية الى اصابتهم بالامراض المستعصية التي لا ينفع معها طب ولا قراءة عندما تستفحل ويقع الانسان في الشرك وفشل العلاج بالقرآن يعتبر عقوبة الهية مقررة بحق العبد الذي نسى ربه ولجأ الى عبيد الشيطان.

### رأي بن باز

واخيرا عن الرأي الديني فنستشهد برأي الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد في المملكة العربية السعودية الذي نشره في افتتاحية العدد ٢٠ من مجلة البحوث الاسلامية والذي ننقله بنصه فيما يلي حيث يقول:

لقد شاع بين الناس ان هناك من يتعلق بالكهان والمنجمين والسحرة والعرافين واشباههم لمعرفة المستقبل والحظ وطلب الزوج والنجاح في الامتحان وغير ذلك من الامور التي اختص الله سبحانه وتعالى بعلمها كما قال تعالى: ﴿عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا ● الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا﴾ وقال سبحانه : ﴿قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله وما يشعرون أيان يبعثون﴾.

فالكهان والعرافون والسحرة وامثالهم قد بين الله سبحانه وتعالى ورسوله ﷺ ضلالهم وسوء عاقبتهم في الاخرة وانهم لا يعلمون الغيب وانما يكذبون على الناس ويقولون على الله غير الحق وهم يعلمون، قال تعالى ﴿وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من احد الا باذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الاخرة من خلاق ولبئس ماشروا به انفسهم لو كانوا يعلمون﴾ وقال سبحانه: ﴿انما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث اتى﴾ وقال تعالى: ﴿وأوحينا الى موسى أن الق عصاك فاذا هي تلقف ما يأفكون، فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون﴾. فهذه الآيات وامثالها تبين خسارته ومآله في الدنيا والاخرة وانه لا ياتي بخير وان ما يتعلمه او يعلمه يضر صاحبه ولا ينفعه كما نبه سبحانه ان عملهم باطل وصح عن رسول الله ﷺ انه قال: (اجتنبوا السبع الموبقات قالوا وما هن يارسول الله قال: الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق وأكل الربا وأكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات) متفق على صحته.

وهذا يدل على عظم جريمة السحر لان الله قرنه بالشرك واخبر انه من الموبقات وهي المهلكات والسحر كفر لانه لا يتوصل اليه الا بالكفر كما قال تعالى: ﴿وما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر﴾ وقد روي عن النبي ﷺ انه قال حد الساحر ضربه بالسيف وصح عن امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه امر بقتل السحرة من الرجال والنساء.

### السحر شرك بالله

وهذا يدل على أن السحر شرك بالله تعالى كما تقدم وذلك لانه لا يتوصل اليه الا بعبادة الجن وعبادتهم شرك بالله عز وجل.

فالكاهن من يزعم انه يعلم بعض المغيبات، واكثر ما يكون ذلك ممن ينظرون في النجوم لمعرفة الحوادث او يستخدمون من يسترقون السمع من شياطين الجن كما ورد بالحديث الذي مر ذكره ومثل هؤلاء من يخط في الرمل او ينظر في الفنجان او في الكف ونحو ذلك وكذا من يفتح الكتاب زعما منهم انهم يعرفون بذلك علم الغيب وهم كفار بهذا الاعتقاد لانهم بهذا الزعم يدعون مشاركة الله في صفة من صفاته الخاصة به وهي علم الغيب ولتكذيبهم بقوله: ﴿قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله﴾ وقوله: ﴿وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو﴾ وقوله لنبيه ﷺ: ﴿قل لا أقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك ان اتبع الا ما يوحى الي﴾ الآية ومن اتاهم وصدقهم بما يقولون من علم الغيب فهو كافر.



● عقدان واحجبة وسحر

---

## ردود البيجامة

في الاسبوع قبل الماضي.. حملت هذه الزاوية سطوراً عن «البيجامة» وقلنا انها ليست لباساً للمساجد والجمعيات التعاونية، باعتبارها تخدش الذوق العام. وعلى تلك السطور ـ تلقينا رسالتين الاولى من القارىء خالد الشرف، الذي طالب بالكتابة عن الملابس القصيرة التي ترتديها «الاناث» قبل الكتابة عن «البيجامة». واذا كان هذا هو رأي الاخ خالد الشرف الذي نشكره على متابعته واعتزازه لما تتناوله هذه الزاوية. وبخصوص مطالبته بالكتابة عن الملابس القصيرة التي ترتديها «الاناث» فإننا نعرف ان ذلك يخدش الحياء العام. ونقول ما قلناه في موضوع «البيجامة» اذا لم تستح فاصنع ما شئت..

القارىء ـ فريد العلي ـ ايضا ارسل رسالة حول ذات الموضوع قال فيها بعد «الديباجة» المعروفة.. الاولى ان نكتب عن الذين يخدشون حياء الناس باللبس القصير والصدر والظهر المفتوح دون رقيب أو حسيب.. واحتج ايضا على مطالبتنا بقانون لنزع «البيجامة» من اي شخص يرتديها بالشارع العام..

وردنا ان مطالبتنا بمثل هذا القانون لا يعني اصداره وتنفيذه، لكننا نذهب من وراء المطالبة به الى ايجاد نوع من الاحترام العام للذين يتعاملون مع «البيجامة» دون اي شعور بالاخرين من حولهم.

في مجتمعنا ـ ظواهر سلبية اجتماعية عديدة كما في اي مجتمع من المجتمعات، ودور الصحافة تسليط الضوء عليها وصولا الى الصالح العام الذي يظهر الصورة الطيبة لهذا المجتمع الواعد والمتطلع الى آفاق اجتماعية رحبة وطيبة نتوق لها جميعا ـ ونعمل من اجلها جميعاً ـ ذكرر الشكر للقارىء خالد الشرف وللقارىء فريد العلي على رأيهما الذي نعتز به وان كان يخالف بعض الشيء رأينا المتواضع.. طال عمرك.

يوسف الشهاب

---

## البرجس يستقبل وفدا من نادي حولي الصيفي



● المحافظ مع الطلبة

استقبل محافظ حولي عبداللطيف محمد البرجس وفدا من نادي حولي الصيفي يمثل النشاط الثقافي والفني يرافقهم مشرفو النشاطين بالنادي.

وقد رحب المحافظ بالوفد وشكرهم على الزيارة وعلى نشاطاتهم في المجالات الثقافية والفنية وحثهم على مواصلة جهودهم من خلال النادي بما يعود عليهم بالفائدة العلمية والعملية.

وتحدث المحافظ مع الوفد على اهمية الاندية الصيفية ودورها في اشغال اوقات الشباب بما يبعدهم عن الوقوع في الخطأ والمساءلة القانونية.

وقام الوفد بتقديم هدية تذكارية للمحافظ من صنع الطلبة.

ضم الوفد المشرف الفني صلاح الدين حسين والمشرف الثقافي محمد هيثم العطار والطلبة الاعضاء محمد صلاح، احمد عماد، اسامة سليمان، محمد زهدي، واكرم محمد.

---

## شباب الفوج الرابع يزاولون العمل بحديقة الجهراء قطعة «٤»



● الشباب يمارسون العمل



● جانب اخر من الشباب

بعد ان استكمل شباب الفوج الاول والثاني والثالث العمل بحديقة الحزام الاخضر ومشاتل الهيئة العامة للزراعة والثروة السمكية بالمنطقة الثالثة في مستشفى الصباح توجه شباب الفوج الرابع بمعسكر العمل التاسع والثلاثين والذي تنظمه ادارة الشباب والطفولة بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل تحت شعار. الكويت واحة خضراء الى حديقة الجهراء الكائنة بقطعة «٤» لاستكمال مشروع العمل المعد من قبل الهيئة العامة للزراعة والثروة السمكية، حيث قام شباب المعسكر بسواعد الرجال وهمم الشباب رغم حرارة الجو وقساوة الطقس بالعمل داخل الحديقة فقد انجز الشباب خلال ساعات العمل المقررة عمل احواض لعدد «١٢٠» شجرة مختلفة الانواع وكذلك تمشيط وتنظيف الارض وجمع المخلفات النباتية ورفعها وتجميعها تمهيدا لازالتها وذلك لترجمة شعار المعسكر الى واقع عملي ملموس. علما بان هذا الفوج سيستمر حتى يوم ٨/٩ حيث يقام الحفل الختامي للمعسكر.

وقد اشرف على سير العمل مشرفو الجماعات ومشرف العمل بالمعسكر المهندس علي الصوابي.





اعداد: حمود محمد البغيلي

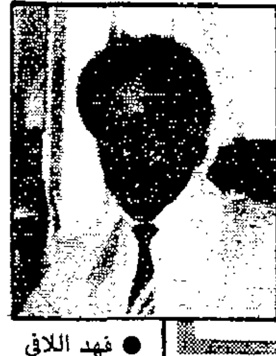
## الجنود الأوفياء

هنالك جنود مجهولون يعملون في المؤسسات الحكومية والاهلية الكويتية في الداخل والخارج لا نعرفهم ولا نقرأ عن انجازاتهم أو نشاهد صورهم يعملون بصمت دون ضجيج لا يريدون لاعمالهم المشرقة جزاء أو شكورا على ما يقدمون من خدمات جليلة لابناء بلدهم.

من هؤلاء الاخ فيصل المخيزيم السكرتير الاول في السفارة الكويتية في الاردن والاخ فهد اللاقي في سفارتنا في الجمهورية العربية السورية.

هذان الشابان التقيتهما في مقري عمليهما كلا على حدة حيث كنت في مهمة رسمية لانجاز مواد اعلامية موفدا من قبل التلفزيون وقد لمست منهما تعاونا دفعني لكتابة هذه الكلمات.

للاخوين فهد اللاقي وفيصل المخيزيم وكثر الله من أمثالهما وجزاهما الله خيرا على كل ما يقدمانه من خدمات لابناء بلدهما سواء كانا في مهمات رسمية أو في اجازاتهما الخاصة لان مثل هذين هم المسؤولون الاوائل الذين ينقلون الصورة المشرقة التي تعكس طيبة أهل الكويت للعالم الخارجي.



● فهد اللاقي

قديم

يقول الهلالي والهلالي سلامه
علي الطلاق ان المقل نليل
ينوض يبغي للمراجل وينثني
كما ينثني بالحمول هزيل
ابو زيد الهلالي

جديد

يا جماعة يالرجال النشاما
تذكروا مجد لكم في عصوره
أجدادكم سادوا بحد الحساما
ذا مجدهم بالنور تكتب سطوره
عبدالعزيز سعود الصباح

## رحلة شعبية

بقلم: أمين عبدالحميد مرسي

# النماذج الشعرية في النخيل



# تنفي ازدواجية الفكرة ..



● يوسف بن محمد النصف والنخيل





● كتاب يروي حكاية النخيل

## ● النخلة محور من محاور البيئة ومدخل لدراسة المجتمع ..

### ● نظرة تاريخية [١]

● النخلة شجرة من الفصيلة النخلية كثيرة في بلاد العرب، ويزرع النخيل لثمره المعروف بالبلح والتمر، او للزينة، وجمع النخلة: نخل ونخيل، عرف في بابل منذ حوالي ستة الاف سنة، او قبل هذا التاريخ بحقب طويلة، وضع الملك البابلي حمورابي القوانين لحماية النخيل ونص على تغريم من يقوم بقطع النخيل، كما نص في قانونه على الاهمال في تلقيح النخيل والتسبب في نقص ثماره، فمن يفعل ذلك فعليه دفع ايجار البستان كاملا كالبساتين المجاورة له. وما زالت بلاد الرافدين تحمل شهرة واسعة بالنخيل وثمره، والعرب منذ ازمنة بعيدة لهم اهتمام بالنخيل، فهو مصدر الثروة الغذائية ورمز الصمود امام حرارة الصحراء القاسية:

كن كالنخيل عن الاحقاد مرتفعا
بالطوب يرمى فيلقي اطيب الثمر

ورد ذكر النخيل في القرآن الكريم: ﴿ومن ثمرات النخيل والاعناب﴾ الاية، وفي سورة ق: ﴿والنخل باسقات لها طلع نضيد رزقا للعباد﴾ الايات ٨:١١، وفي سورة مريم في الايات من ٢٢: ٢٦ ﴿فاجاءها المخاض الى جذع النخلة﴾ .. ﴿وهزي اليك بجذع النخلة﴾، وفي سورة الرحمن: ﴿والنخل ذات الاكمام﴾ ولقمان الحكيم يعظ ابنه فيقول: «مثل الخليل كمثل النخلة: ان قعدت في ظلها اظلتك، وان احتطبت من حطبها نفعتك، وان اكلت من ثمرها وجدته طيبا» ولشاعر الرسول ﷺ:

الدار واسعة و[النخيل] شارعة
والبيض يرفلن في الاثواب كالبرد

وردت في المثل الكويتي: [الطول طول انخله، والعقل عقل اسخله] وفي الاغاني الشعبية [يا نخلتين في العلالي يا بلحهم دوا] و[شمس الاصيل وهبت خوص النخيل].

والتمر غذاء شعبي، ومن سعف النخيل يبدع اطفالنا بالعابهم الشعبية بعد نزع خوصه وشوكه وهو ما يعرف «بالكافور» وفي لعبة «امها وابوها» يدفع الاطفال كرة صغيرة الى باطن حفرة ارضية بواسطة سعف النخيل، ونخوة بني حسين (الحسنان) من الظفير: (خيال المعطا حسيني) يقال لها صلة بالنخلة. ويتردد ذكر النخيل في الاشعار النبطية، يقول الشاعر صالح الظفيري:

ياقي ظامي من عنا طول الاشعار
يا [نخلة] الوادي لظلك خذيني

### الكويت والنخيل

اعتنى الكويتيون بالنخيل قديما، فانتشر في مزارع الجهراء، وفي الواحات المحيطة بالكويت في الجنوب من مناطق الفنطاس وابي حليفة والمنقف، وفي وسط المدينة بالكويت وعلى مدخل غرفة تجارة وصناعة الكويت نخلة من نوع «بريم» عمرها حوالي (٦٠ سنة) زرعها المرحوم عبد العزيز عبدالله العثمان، ومنطقة «الفحيحيل» الكويتية نسبة الى فحل النخيل على التصغير، والنخيل «البرحي» مناسب للنمو في ارض الكويت، وفي منطقة الفنطاس بحديقة «آل معرفي» أكثر من ٤٠٠ نخلة منتجة منها: البرحي، الاشقر، زهوى، سعمران، بريم، ومزرعة ابحاث النخيل في الصليبية تصل الحاضر بالماضي، حيث ان التمر غذاء كامل، وهو اليابس من ثمر النخيل، له فوائد كثيرة لاحتوائه على فيتامين (أ) بنسبة عالية، يزيد من وزن الطفل، ويحفظ العين، والابصار، ويقوي الاعصاب السمعية ويعالج الاضطرابات العصبية، كما يحتوي على فيتامين ب٢، ب ب، وهو غني ايضا بالفسفور الداخل في تركيب العظام والاسنان وهو غذاء مفضل لحجيرات الدماغ والتناسل، ويحتوي التمر على الحديد، والمغنيزيوم، والقائمة طويلة، والمعروف ان التمر يقدم مع القهوة العربية كعادة من عادات العرب، والشاعر غانم بن علي بن مشرف اللميع من عنزة (١٨٨٠ ـ ١٩٦٥م) له في التمر (الحلاوة) قوله:

يا زين فوق النار صب المباهير
قدم اشقر لازم تجيك (الحلاوة)

وفي كتاب نخلتك ليوسف بن محمد النصف يشير المؤلف الى ان الكويتيين انتجوا وسوقوا التمور حيث كانت تشحن الى الهند بواسطة الاسطول التجاري الكويتي الذي تعززت مكانته وزاد حجمه بعد قيامه بنقل التمور من البصرة الى الهند، ويشير الى ان الكويت بها من النخيل حوالي ٢٧٢٩٧٣ نخلة بينما يمثل العالم العربي من الناحية الاحصائية حوالي ٧٠٪ من نخيل العالم.

### النخيل والشعر

يرد ذكر النخيل في الشعر العامي والفصيح كقول شاعر الفصحى:

ترى الاجسام كالنخل
وما يدريك ما الدخل
طعام الغنى وحلوى الفقير
وزاد المسافر والمغترب

وللشاعر عبدالله بن حمود بن سبيل حديث عن النخلة البرية (الهيبشة) اذ يقول:

سقوى الى جو يتبعون الرسوم
وتطاولوا وادى (الهيبشة ومجراه)

والنخيل رمز من رموز الثراء ، استمع الى قول الشاعر:

باع [النخل] بالدين هو والمعاويد
وظهر مفلس من جميع الحلالي

ولقد خطر لي وانا اعد هذه الدراسة ان اجمع اكبر قدر من النماذج الشعرية النبطية بين يدي هذه الدراسة، فالفيت ذلك طويل الذيل ضاق الحواشي لا يتسع له مكان كهذا، لكن الوقوف على هذه النماذج الشعرية يثبت ان التشابه بين العامية والفصحى واقع قريب رغم اختلاف الثقافة مما ينفي ازدواجية الفكر ويؤكد علة الانتماء للبيئة والارتباط بها دون الانجراف وراء مظاهر المدينة حيث يقف النخيل شامخا شموخ التراث مع تطور الوعي العربي، لهذا كان من الضروري ان ناخذ في اعتبارنا سلوك الشاعر النبطي الشامل في بيئته واساليبه الحركية، وتعبيراته الانفعالية، واتجاهاته التي تجعل منه وحدة فريدة، لتفرد شخصيته ومكوناتها التي تتضمن النواحي الجسمية والعقلية والمعرفية والمزاجية، والخلقية والبيئية، ونظرته لنفسه ولما يحيط به من مظاهر الحياة الخارجية، حتى نحكم الحكم الصائب على ابداعه الفني المرتبط الى حد كبير بطريقته الخاصة للتكيف مع البيئة حيث تقف النخلة كمحور من محاور البيئة ومدخل لدراسة المجتمعات الصحراوية بما فيها من قضايا جوهرية تدخل في علم الماثورات الشعبية من بعيد او قريب.



● النخيل

## خطوات فوق النار

اضاءة :
عزيزي الانسان ..
رد لي اعتباري أمام الناس ، انكارك لوجودي .. تجاهل واحتقار لانسانيتي إن أردت قتلي .. اقتلني ولكن بشرف ثم أحمل جثتي الى العالم المجهول الذي لا تحكمه حدود الخريطة وجغرافية التضاريس ولا تغطيه مساحة النظر .... هناك ضع نصاب قبري .

* خطوة أولى :

محتاجلك أكثر من انك تكون ـ (حرمان)
ومابيك تفرحني غلط ! هذا أنت بالانسان
أرجوك لا تطعن غدر ـ وذي أموت بشرف
لأجل أحترف (مهنة) شرف
خذ جثتي يم البعيد ـ خذني على ايدنك سفر

* خطوة ثانية :

كن من تكون ـ أبد ما همني مهما تكون
أو أشرح تكون ـ
يتجاهلك ـ واتجاهلك ولا أرضى بحكمك يا (ـ)!
وحتى لو قالوا (أنا) ـ من هو أنا ؟؟؟
أموت ـ وأموت ـ وأموت ولا تنحني لك هامتي
كرامتي ـ تنزف ألم
ويبقى الأمل طفل يتيم
عايش على ـ (جرة قلم)

* خطوة ثالثة :

ما من ممر ـ وين المفر
باب ومفاتيحه ـ حذر
وباب ـ يودي للخطر
ونار تحرق اليابس قبل متطول ـ الخضر
وأنت ـ وأنا وأبوك وأبوي ـ وخالك ـ وعمي
رماد خلفه الدهر

* ختمة :

اللي يعيش بخوف يستاهل يموت
وموته .. كفر .

حسين الرعيل

## قاموس الواحة

### الأعمال الشعبية مرآة البيئة

قد يبدو للبعض أن الادب الشعبي أيسر قدرة على الحركة من مكان لآخر ، والهجرة من بلد الى آخر متجاوزا العقبات والحواجز الجغرافية ، وان صح هذا الحكم بالنسبة لبعض موتيفات الاعمال الادبية الشعبية الا أنه لا يمكن أن يصدق على طول الخط فتلك الأعمال الشعبية هي مرآة البيئة ، فالظل صورة مبهجة سعيدة للشخص البدوي الذي يعاني قيظ الشمس باستمرار ، ولكنه تشاؤم وانقباض وضيق لابن البيئة الشمالية التي لا تعرف الشمس الا نادرا ويتطلع الى أشعتها الدافئة تطلع ابن البيئات الجنوبية الى قطعة الظل ، بل يكفي أن نذكر الطبيعة الجبلية الوعرة والصعاب التي تفرضها على ساكنها بالمقارنة بالطبيعة السهلة المنبسطة اليسيرة التي تخلق نمطا من الشخصية ونوعا من الذوق مختلفا عن السابق اختلافا بعيدا ،

ولعلنا لم ننس تصور العرب القدماء للبحر وركوب البحر ، ويمكن أن نتخيل في مقابل هذا تصور سكان السواحل المختلفة للبحر ولمخاطر التعامل معه والاعتماد عليه في الوقت نفسه وهكذا . ولكننا ندرك مع ذلك أن هذه الصلة قد تكون ضعيفة بين البيئة الطبيعية وبعض عناصر التراث الشعبي الاخرى كالاغاني والأمثال والالغاز والحكايات الخرافية والاعمال الدرامية الشعبية ، هذا ما ذكره الدكتور محمد الجوهري في كتابه علم الفولكلور ، دراسة في الانثروبولوجيا الثقافية الصادر عن دار المعارف فارجع اليه اذا أردت التوسع . وللحديث عن عناصر التراث لقاء آخر في قاموس الواحة .

## طفلة صغيرة

طفلة صغيرة تلتهب دمها حي
عشانها سهران أعذب عيوني
ما غير حبي وحبها بيننا شي
آلا حمى الأشواق تحرق جفوني
مقوى الصبر عن قولة أهواك ياخي
ولا هي على العيشة بتقدر بدوني
كانت إلا حل الشقى غيمة لي
تحجب حرارة كل منهم شكوني
وكانت بطلعتها بعتم الظلم حني
وتكمل الفرحة برمش فتوني
مثل الخطا التعبة إلا ضمها الفي
أضمها ضم القريب الحنوني
عاهدتها أني على الدرب ماشي
ما انساك كود تلف حولي كفوني

صالح فهد

## هذا القدر

حبج ملك روحي والقلب له ساس
واليوم تبعدني ظروف رهيبه
عن الوريه اللي في كياني له احساس
اللي ملكت روحي بصوره غريبه
عزي لقلبي من هواها ترى انحاس
ومن الظروف القاسية العجيبة
بالليل لا أرقد ولا يطري نعاس
يا خذني التفكير يم الحبيبه
اللي لها بالروح حب بالاقياس
حسب على ظروف جرتلي عصيبه
ظروف تحطم منها الحب واندا‌س
وانهار من ساسه وهذا نصيبه
هذا القدر يا بنت سجل على الراس
هذا قدر ربي ولا حد يعيبه
واللي رزق عبده بلا عد وقياس
عسى يغيرلي ظروف صعيبه

قاسم عارف المرشد

## التراث

ليس في اللغة العربية من المواد المبدوءة بالتاء والمختومة بالثاء الا ثلاث مواد:
١ ـ تفث: قال تعالى ﴿ثم ليقضوا تفثهم﴾ وقضاء التفث: اذهاب الشعث والدرن وهو ما يفعله المحرم اذا أحل، كقص الشعر وتقليم الاظافر.
٢ ـ تلث: والتليث ضرب من نخيل السباخ.
٣ ـ توث: والتوث لغة ضعيفة في التوت.

وكلمة [التراث] مأخوذة من مادة (ورث) التي تدور معانيها حول حصول المتأخر على نصيب مادي أو معنوي ممن سبقه. قال تعالى في سورة الفجر ﴿وتأكلون التراث اكلا لما﴾ اذ كانوا في الجاهلية يمنعون توريث النساء وصغار الاولاد فيأكلون نصيبهم.

وكانت كلمة التراث محدودة الاستعمال تنوب عن اختها (الميراث) ثم اصبحت تعني: ماضي التاريخ، وماضي الحضارة، والفن والآداب والعلم والقصص وكل ما يمت الى القديم، والتراث الفكري يتمثل في الآثار المكتوبة التي حفظها التاريخ كاملة أو مبتورة فوصلت الينا بأشخاصها.

من كتاب التراث العربي للعالم المحقق: عبدالسلام هارون

## السير الشعبية

السير الشعبية تتخذ لنفسها منهجا موحدا في البناء الفني على تعدد موضوعاتها وأبطالها ومراحل الزمن التي تجرى أحداثها فيها.

وهذا ما يجعلنا نذهب الى ان السير الشعبية غدت في صورتها الاخيرة التي وصلت الينا منحى متميزا له خصائصه وسماته الفنية التي يجب ان تلقى اهتماما أكبر من دارس الفن وأصحاب الاهتمامات الفنية.

الباحث الفولكلوري فاروق خورشيد

## قراءة في كتاب الأمثال العربية القديمة

رودلف زلهايم: ترجمة: د. رمضان عبدالتواب ـ ط ١ ـ ١٩٧١ مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ لبنان.

والكتاب يقدم عناية خاصة بكتاب الامثال لأبي عبيد اذ يذكر ان الحكماء والعلماء والادباء يضربون الامثال ويبينون للناس تصرف الاحوال بالنظائر والاشباه والامثال ويرون هذا النوع من القول أنجح مطلبا وأقرب مذهبا ولذلك جعلت القدماء أكثر آدابها وما دونته من علومها بالامثال والقصص عن الامم ونطقت ببعضه على السن الطير والوحش وانما أرادوا بذلك ان يجعلوا الاخبار مقرونة بذكر عواقبها والمقدمات مضمونة الى نتائجها، ولهذا بعينه قص الله تعالى علينا اقاصيص من تقدمنا ممن عصاه وآثر هواه فخسر دينه ودنياه، وممن اتبع رضاه فحصل الخير والحسنى عقباه وصير الجنة مثواه ومأواه.

وقد بلغت العرب في مضروب الامثال شأوا لا يدرك فسلكوا فيها كل مسلك ولم يخل كلام لهم من مثل في تضاعيفه، كما زينوا بها فنون القول وتصاريفه فلا عجب ان يهتم بها اللغويون العرب الذين جمعوا لنا منها قدرا كبيرا منذ فجر التأليف في العربية، وتناولوها بالشرح والتفسير، كما جمعوا لنا قصصها التي حدثت بالفعل أو حيكت حولها، وبينوا موردها ومضربها ورتبوها في ضروب مختلفة من الترتيب والتبويب.

وتتابع التأليف في الامثال العربية على هذا النحو فوصلت الينا عشرات الكتب التي يعتمد بعضها على بعض في كثير أو قليل، وقد خلط مؤلفوها بين المثل والحكمة والتعبير اللغوي الدائر على الالسنة، ولم يفرقوا بين الحقائق التاريخية والاساطير التي تحاك حول الامثال حتى جاء مؤلف هذا الكتاب ـ وهو من المستشرقين الالمان ـ فدرس هذه المشكلات في دقة وعناية، وتناول مجاميع الامثال العربية بالتحليل في استقصاء يبعث على الاعجاب، مبينا مناهجها وطرقها المختلفة، ومتتبعا رواياتها، ورحلاتها في الشرق والغرب، في ضمير العالم والاخلاص المتفاني في عمله ونزاهة الباحث المدقق، ونشر كتابه بالالمانية في عام ١٩٥٤م لهذا لم يأت عمله على سبيل التكرار أو الاعادة، كما اعتمد في عمله على ما خرجه غيره وأنفق في الرد على ذلك العديد من الصفحات.

## الله معي

الله معي ما تيأس الروح
لو زاد جرحي ليل الاغلاس
لو دمع عيني هل منضوح
ما اشتكي ولاقول لا باس
لا تشتكي يين آلم بصوح
وتقول حظي كله انحاس
لن القدر مكتوب ع اللوح
وحكم الرضا ما يعقب اتعاس
والموت حق وكل ايروح
مير البشر من لهو وانعاس
والصمت حكمة وفيه مصلوح
كم فادني وكم ريح الرأس

بنت القبائل ـ أبو ظبي

## ويش تاليها

أتعبت في دربك المجهول خطواتي
من الثقة ما سالتك ويش تاليها
واعطيت كل العمر ماقلت لك هاتي
جزاي منك جروح صعب ادوايها
تدرين طال الصبر وأيضا مسافاتي
مع ذا تجاهلتي وزدتي بلاويها
ادرى خذاك الغرور وغرك اسكاتي
ياما تحملت لكن... بان خافيها
مليت اصحح غلطك وملت أبياتي
يكفيني عن حاضر المأساه ماضيها
خاب الرجا فيك خابت كل هفواتي
ماهو بودي ولكن شرها فيها
واليوم روحي ترا اللي فات ما ياتي
وكلن اوضاعه على كيفه يهديها
والعشرة اللي تسبب لي معاناتي
وان جيتي الحق ... لا والله ما أبيها

متعب الفهد

## موعد

يا برج ياما تحت ظلت تواعدنا
أنا ومن ينور الدنيا محياها
يا برج هل كان لك طرف يشاهدنا
يا كم حواليك ساعة وصل عشناها
ما نقبل الا حديث الود مقصدنا
في عفة عن جموح الشوق نرعاها
كم لحظة في ظلام الليل تسعدنا
ما يبصر الا القلوب البيض قمراها
كن الهوى في لباس انسان يعبدنا
من منتهى عاطفة حبٌ حملناها
اليوم باليأس واقعنا يهددنا
متاعب ما هقيناها لقيناها
كن الليالي شفوقة حين تبعدنا
تنظر دموع من الحسرة سكبناها
كن التلاقي تحسف عقب ما اسعدنا
اتزاح ممداني اسلّم ولا امداها
كن الحواسيد تبدع حين تحسدنا
لكن على ابداعها ذا ما حسدناها
نناشد العين سهرانة تساعدنا
لحظة لقا من خلال الطيف نحياها
نناشد الهم يرحل ما يعاودنا
مالازم المهجة الا وهو يهواها
نناشد القلب نسيان ويناشدنا
ننساه ـ ذكرى المحبة كيف ينساها
يا برج هذى ليالينا تعاندنا
ما عندنا خيط أمل لاجل نتحداها
للوصل نسعى وهو مقصودنا الادنى
وهي تخفّيه باقصى ما بمسعاها
مازال جم الوفا يفرض تواجدنا
في الحب ـ والحب قسمة واقتسمناها

رجا القحطاني

## جهاد المحبين

انتم تحبوني وأنا احب ثاني
واللي احبه باغي ناس ثانين
هذا ابتلى فيني .. وهذا بلاني
واللي بلا مبلى وباليه مسكين
أنا ترجيته وغيره رجاني
والمشكلة ما يحمل القلب حبين
سهوم تجمع بين قاصي وداني
يا ليت لسهوم المحبة قوانين
هذا ينوح وذا جريح يعاني
وهذا قتل هذا .. ولا هم دارين
وهذا كتم سره وهذا علاني
الله وكبر يا جهاد المحبين

عابرة سبيل

## البرنامج الاذاعي «من غير عنوان» يحقق نجاحات متصلة

# البرنامج موجه الى مستمعي اذاعة الكويت في الوطن العربي كله وتصله رسائل لا تحصى من كافة أرجاء الوطن

■ مواد خفيفة وسريعة وممتعة وتجديد مستمر حتى يناسب البرنامج فترة اذاعته ونوعية مستمعيه

كتب احمد الشمري :

استطاع البرنامج الاذاعي اليومي المنوع «من غير عنوان»، ان يستقطب اكبر عدد من جمهور المستمعين من داخل وخارج الكويت، ممن يحرصون على متابعة فقراته، وارسال مساهماتهم عبر الرسائل التي ترد الى البرنامج بشكل يومي وباعداد كبيرة جدا، اضافة الى الاتصالات الهاتفية والبرقيات .

وكان للمساحة الزمنية وتوقيتها في اذاعة البرنامج، والتي تبدأ من الساعة الواحدة والنصف ظهرا لغاية الثالثة عصرا، سبب آخر في ازدياد عدد المستمعين، الامر الذي فرض على القائمين على البرنامج من اعداد وتقديم واخراج، انتقاء كل ما هو جديد ومفيد ومسل خلال تقديمه، مراعين بذلك ما يتناسب مع اجواء ساعات البث التي تتميز بارتفاع درجة الحرارة، وتحتاج الى المادة الاذاعية الخفيفة والمفيدة التي تتواكب مع هذه الاجواء الملتهبة .

ومن خلال متابعتنا اليومية لفقرات ومواد البرنامج التي تشمل الخبر واللقاء، والاغنية، والحكايات الطريفة، والمادة العلمية والصحية، وغيرها الكثير، وجدنا انه يحمل كل عناوين النجاح الفنية والجماهيرية .

وللوقوف على هذه العناوين الناجحة كان لا بد من «مداهمة» البرنامج خلال ساعات اذاعته «ومواجهة اسرته»، ومعايشته عن قرب بالكلمة والصورة .

قبل ان نلتقي اسرته شاهدنا كميات الرسائل التي ترده من اغلب الدول العربية، ولمسنا روح العمل الجماعية التي تميز المشاركين في اعداده وتقديمه واخراجه، وحرصهم على تقديم كل ما هو جديد ومفيد للمستمع .

والبرنامج من اعداد وتقديم نادية صقر، وناصر العنزي، يشاركهما في الاعداد فوزية الاشعل، وهو من اخراج حميدي المشعان .

### بساطة اللهجة

في البداية سألنا نادية صقر : وفق اية اسس يتم اعداد مادة البرنامج ؟

– نحرص في اعدادنا لمادة برنامج «من غير عنوان» على ما يتلاءم مع ذوق المستمع، ونلبي طلباته وفق نهج وتوجه البرنامج، مع مراعاة اختلاف الاذواق وتنوعها من مستمع لآخر .

ولأن البرنامج يذاع في فترة الظهيرة، حيث الاجواء الحارة، وخروج الموظفين من اعمالهم، لذلك نقدم كل ما هو خفيف وممتع ومسل وهادف. وايضا يغلب على مواد البرنامج الجولات الميدانية، والتقاء الناس في اماكن تواجدهم، ومحاولة تغطية كل ما هو جديد وطريف يدخل البهجة والسعادة الى نفوس من يستمع للبرنامج .

● يلاحظ استخدامك اللهجة المحلية بشكل مكثف، عكس زميلك ناصر العنزي، لماذا ؟ وهل البرنامج موجه لجمهور المستمعين محليا، ام يخاطب الجمهور بشكل عام داخل وخارج البلاد ؟

– البرنامج للجميع، وله مستمعون ومتابعون في كافة الدول العربية، وتصلنا كل يوم مئات الرسائل، والتلفونات، والبرقيات، اما استخدامي للهجة المحلية فهو يتم بشكل عفوي ومبسط، اتعمده خلال اجراء اللقاءات الميدانية كي اكسر حاجز الرهبة لدى الضيف، وامنحه حرية التحدث بتلقائية ودون تكلف .

### صعوبة الاعداد

● من الصعب اعداد برنامج اذاعي يومي منوع وناجح، والاصعب المحافظة على مستوى هذا النجاح، كيف تستطيعين تحقيق هذه المعادلة ؟

– سؤالك في محله، لانه من الصعب التعامل مع الامور الاعلامية اليومية سواء كانت في مجال الاذاعة او الصحافة او غيرها، انه امر متعب ومرهق، خصوصا وان برنامجنا يذاع في منتصف اليوم ويحتاج الى مواد عديدة ومتنوعة، ومع ذلك تستمد اغلب موادنا من اختلاطنا مع الناس واحتكاكنا بهم في كل مكان اضافة الى المواد المكتبية .

● هناك من يتهمك بانك تنسين نفسك وانت خلف الميكروفون، بحيث تخاطبين المستمع وكأنك تجلسين في اي مكان عدا ستوديو الاذاعة، ما هو ردك ؟

– انا لا افتعل الكلام، ولا احاول التصنع، احاول دائما ان اخاطب المستمع بعفوية وان اشعره بأنني قريبة منه، استخدم اللهجة المبسطة، لا احاول الفبركة، سمتي الهدوء والبساطة، وكلما كان الصوت هادئا يصل بسهولة ودون تشنج !

● تمتلكين كل مقومات المذيعة التلفزيونية، ولك من الخبرة في المجال الاعلامي ما يؤهلك لذلك، لماذا لا تتوجهين الى التلفزيون ؟

– قد يكون ذلك بسبب حبي للاذاعة، واحيانا تلعب الصدفة دورها في دخول التلفزيون، ثم ان العمل التلفزيوني متعب جدا بعكس العمل في الاذاعة، حيث الراحة .

● ما هي ابرز اخطائك ؟

– الاخطاء اللغوية التي تؤلمنا كثيرا حين تكون ردود الفعل قوية، ومسألة اللغة حساسة جدا ومتبعة .

● ما اقسى نقد وجه لك ؟

– هو ليس نقدا بقدر ما هو اتهام، يقولون انني غير مبالية، رغم ظلم هذا الاتهام وحرصي على ان يبتعد عني .

● وافضل نقد ؟

– ثناء واعجاب جمهور المستمعين لانهم العامل الاساسي الذي يدفعنا الى تقديم المزيد من النجاح واسعاد اكبر قدر منهم .

● ماذا استفدت من برنامج «من غير عنوان» وماذا افدته ؟

– كيفية التعامل مع مجموعة من الزملاء داخل الاستوديو والتعاون معهم والهدف واحد هو انجاح البرنامج الذي نعمل من اجله، اضافة الى اكتساب الخبرات من خلال اللقاءات مع الناس والاستفادة منهم .

### تجربة جديدة

التقينا بعد ذلك مع ناصر العنزي الذي حدثنا عن تجربته الاذاعية الاولى مع برنامج «من غير عنوان» قال :

– منذ وقت قصير بدأت مع البرنامج الذي يأخذ منا وقتا طويلا في الاعداد والتجهيز لانه يومي ويحتاج الى استعداد مبكر .

● من اين تستقي مادة الاعداد اليومية ؟

– من بطون الكتب وامور اخرى اكتبها، اضافة الى مساعدة الزميلة فوزية الاشعل ونادية صقر، وعادة تكون مواده خفيفة، منوعة، وتحمل معلومات تفيد المستمع داخل وخارج الكويت .

● هل ينتهي دور المعد بمجرد تسليمه مادته للمخرج ام يتواصل فيما بعد ؟

– للمعد نظرة، وكذلك المخرج، وهناك تشاور وآراء تطرح قد تتفق وقد تختلف، والبرنامج خلية عمل متعاونة متجانسة لا تنتهي بادوار محددة .

● لماذا تتقيد باللغة العربية الفصحى في برنامج محلي منوع ؟

– تعودت على اللغة العربية وهي انسب وافضل من العامية، قد تتلاءم اللهجة المحلية مع البرنامج الثاني لكنها لا تتفق مع البرنامج العام الذي يسمع في كل مكان، ومن الصعب تطويع المستمع العربي لسماع اللهجة المحلية .

● ماذا استفدت من البرنامج ؟

– الالتزام، والتعامل مع برنامج حي على الهواء مباشرة لاول مرة، وهو شيء مهم يحتاج الى الصبر والمثابرة والالتزام بمواعيد الدوام .

● يغلب على طبيعة المادة التي تقدمها العاطفة والحب، لماذا ؟

– اشعر بحب كبير لهذه المادة، وقربها من شخصيتي قد يكون نتاج معاناة، او معايشة لهذه المعاناة، ثم اشعر بانها تصل الى القلوب اكثر من اية مادة اخرى .

● ما احرج موقف صادفك خلال تقديم البرنامج ؟

– في البداية كنت مرتبكا لانني اواجه الجمهور لاول مرة على الهواء، رغم انني اقرأ نشرة الاخبار، لكن طبيعة اداء البرنامج تختلف، بحيث تخاطب الجمهور وكأنه يراك، ومع مرور الزمن تأقلمت مع البرنامج .

### بصمة المخرج

ختام الحوارات كان مع مخرج البرنامج حميدي المشعان الذي حدثنا عن دوره قائلا :

– تتطلب طبيعة عمل المخرج مراجعة المواد والجلوس مع معدي ومقدمي البرنامج، للاتفاق على خطة العمل، تراجع المواد، ويتم اختيار ما هو صالح للبث لانه موجه لجميع المستمعين ممن يسمعون اذاعة الكويت داخل وخارج البلاد، لذلك يجب ان تكون المادة منوعة، سهلة، مفيدة، اضافة الى الموسيقى والاغنية التي ترتبط مع المادة المكتوبة .

كل هذا يتم قبل اذاعة البرنامج بساعتين، لانه على الهواء، والخطأ فيه يختلف عن البرنامج المسجل، بعد ذلك يتم توزيع المواد على المقدمين بطريقة سليمة اضافة الى اختيار ما يتناسب مع المادة المذاعة من مواد مسجلة .

● للمخرج المسرحي بصمة واضحة يلمسها المشاهد والمتابع للعمل الفني، وهو المسؤول عن نجاح او فشل العمل، كيف الوضع مع المخرج الاذاعي ؟

– هناك اختلاف بين الاثنين، وطبيعة عملهما، ففي المسرح تشاهد بصمة المخرج واسلوبه الذي يختلف من مخرج لآخر، وكذلك حال العمل الاذاعي، لكل مخرج اسلوبه الخاص وطريقته في اختيار المادة الاذاعية وربطها مع المواد الاخرى من موسيقى، وغناء، ومشاهد مسرحية وغيرها، وهو يترك بصمته ايضا .

ان اغلب جمهور مستمعي برامج «من غير عنوان» محليا هم مستمعو السيارة، الذين احرص على اعطائهم اكبر قدر من المعلومات والموسيقى والاغاني خلال عشرين دقيقة مثلا، مسافة خروجهم من الدوام الى المنزل، وقد يشدهم موضوع معين يجعلهم يواصلون في المنزل .

### الاختلاف واضح

● في نفس المساحة الزمنية التي يذاع فيها البرنامج هناك برنامج اذاعي آخر بعنوان «حياكم الله» من البرنامج الثاني، كيف تستطيع المحافظة على جمهورك، ومنعه من التحول الى البرنامج الثاني ؟

– طابع ومواد برنامج «حياكم الله» تختلف عن برنامج «من غير عنوان»، وهو موجه لدول الخليج العربي، بعكس برنامجنا الذي يسمع في جميع الدول العربية، وتصلنا رسائل بشكل يومي من الجمهور هناك، فهو برنامج شامل ومدته اطول، ومنهم من يقول لنا «لقد حرمتمونا نومة الظهر» ! وعلى سبيل المثال حين عملنا تحقيقا اذاعيا عن هواة الحمام، وجدنا ان هناك (١٥) الف هاو، وان سعر الحمامة الواحدة يصل الى (٩٠٠٠) دينار، وقد استغرب الجمهور ان صفقة حمام تصل الى (٥٤) الف دينار، وتناقلت الامر وكالات الانباء، وحين سمعه المسؤولون في الاذاعة طلبوا حوار صوت وصورة فقمنا بذلك لصالح التلفزيون، مثل هذا الامر ما كان ليحدث لولا الحوار الاذاعي الذي حمله البرنامج .

● ما الجديد الذي تنوون اضافته للبرنامج ؟

– كل يوم نحاول اضافة ما هو جديد ومفيد من معلومات، ولقاءات، وتسليط الضوء على اصحاب المهن والهوايات، اضافة الى اغان جديدة وقديمة جدا، كل يوم نقدم ما هو جديد .

● كلمة لجمهور المستمعين ؟

– اطالب جمهور المستمعين بعدم التأخر في الاتصال بنا او مراسلتنا حول اية فكرة جديدة او طلب يريد تحقيقه ويتناسب مع نهج وطريقة البرنامج، كما نرحب بأي نقد هادف وبناء .

● ناصر العنزي ونادية صقر على الهواء



● حميدي المشعان وابراهيم الحمود داخل الاستديو

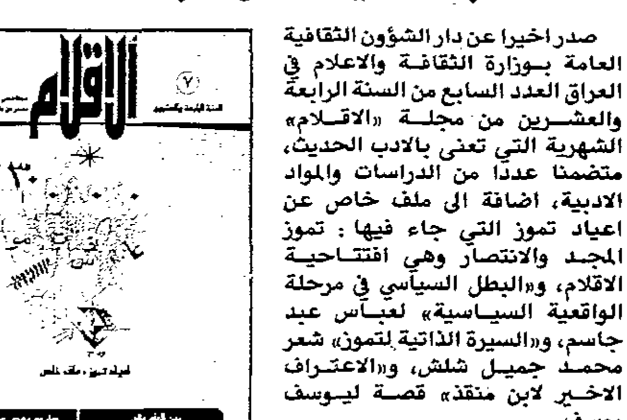
## عـدد جـديد من مجلة «الأقلام»

صدر اخيرا عن دار الشؤون الثقافية العامة بوزارة الثقافة والاعلام في العراق العدد السابع من السنة الرابعة والعشرين من مجلة «الاقلام» الشهرية التي تعنى بالادب الحديث، متضمنا عددا من الدراسات والمواد الادبية، اضافة الى ملف خاص عن اعياد تموز التي جاء فيها : تموز المجد والانتصار وهي افتتاحية الاقلام، و«البطل السياسي في مرحلة الواقعية السياسية» لعباس عبد جاسم، و«السيرة الذاتية لتموز» شعر محمد جميل شلش، و«الاعتراف الاخير لابن منقذ» قصة ليوسف يوسف .

في باب الدراسات ضم العدد خمس دراسات ادبية هي : «رواية الرجع البعيد» د . شجاع العاني، و«الشعر الالماني بعد الحرب» د . مصطفى ماهر، و«البيئة في القصة».. لوليد ابوبكر، و«بين العلم والفن» د . محمد عبداللطيف مطلب، و«الرواية الاجتماعية في ادب الاطفال» لشيلا ايفوف، ومن ترجمة عباس العويني .

في باب الشعر ضم العدد ست قصائد هي : خارج مربع اللوحة لحميد سعيد، ومغامرة لرشدي العامل، والايماءة لراضي مهدي السعيد، وقصائد ليلية لمجيد الموسوي، والكاف بمعنى الباء لاديب كمال الدين، ومقاطع من سيرة عاشق لعبداللطيف عقل، كما وردت في باب الشعر قصائد من لوركا ترجمها طلعت شاهين .

وفي باب القصة وردت في العدد ست قصص قصيرة هي : المراثي لجهاد سعيد، وخارج الحلم.. داخله لعبدالمطلب محمود، وسبع ليال وليلة، لعواد علي، والصبي ١٩٥٦ لفرج ياسين، والمرأة الفرح لمحمد المسلاتي، والصياد لبشار كمال، ومن ترجمة نصرت مردان .



● غلاف العدد

## مهرجان مدريد للموسيقى والرقص والمسرح

بدأ في العاصمة الاسبانية (مدريد) المهرجان الثامن والثلاثون السنوي للموسيقى والرقص والاعمال المسرحية ويستمر حتى نهاية شهر اغسطس .

ويتضمن المهرجان عدة اعمال فنية اهمها اوبرا الموسيقار الشهير شتراوس (الكترا) ويقوم بدور البطولة فيها مغنية السوبرانو (كريستا لردويج)

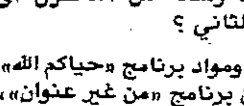
كذلك تقدم اوبرا وارسو عرضا لمسرح العرائس تحت اشراف (جوزيف يونز) .

اما بالنسبة للرقص.. فتقدم فرقة مارتا غراهام، عرضا راقصا، كما تقدم فرقة الباليه القومية الاسبانية (الجيش الاحمر) عن الحرب الاهلية في اسبانيا .

## مسرح فرنسي يعرض في الشوارع

قررت المغنية الفرنسية المعاصرة (هيلين مارتن) اقامة مسرح غنائي تعرض عليه الاعمال المسرحية الغنائية الفرنسية والاوروبية، بحيث يبدأ المسرح الجديد اعماله بمسرحية (الانسة) من اخراج توم ريتشاردسون، وبطولة الممثلة المسرحية (جين مورو) .

كما يقدم المسرح الجديد بعض عروضه في الشوارع حيث يقوم الراوي بسرد الاقاصيص على غرار (الف ليلة وليلة) .



وقفة

## ثمن الموقف النزيه «نقـد» تسفيهي

متابعة الندوات والامسيات والاعمال الفنية على اختلاف انواعها، عمل يحتاج الى جهد ودأب من المحررين في الصحافة، حتى وان كانت هذه المتابعة لا تتعدى التغطية الشكلية، وذلك بسبب الزمن الملزم والمساحة المحددة التي تفرض على المحرر ان يتصرف بمادته وفق المتاح او المطلوب.

من هنا فانه نادرا ما يتدخل المحرر في مادة الندوة او العمل الفني الا بالقدر الذي يجعله مختصرا ومبرزا للوجه العام للعمل. لا لشيء الا لأن الزمان والمكان يفرضان ذلك في معظم الحالات.

مع ذلك فان دور المحرر يجب الا يقف عند حد التغطية الخبرية، بل عليه ان ينقل الآراء النقدية والتعقيبات التي غالبا ما ترد في بعض الندوات، وأن يقف امام العمل ـ ان استطاع ـ ناقدا وموضحا، وذلك يتطلب ثقافة نقدية ورؤيا واضحة واطلاعا كافيا. وهذه الوقفة تكون عادة مطلبا ملحا من اصحاب الاعمال الذين يأخذون على المحررين وقوفهم عند حد النقل، وعدم تقديمهم آراء وتحليلات في تلك الاعمال.

الذي يحدث، هو ان المحرر الذي يدلي بدلوه في المجال النقدي يتعرض لمواقف لا تسر صديقا تتمثل في الهجوم عليه ونعته بمختلف نعوت الجهل والسطحية، ويكون بطل هذا الهجوم صاحب العمل نفسه، خاصة اذا خالف رأي المحرر احلام واوهام صاحبنا.

ذلك يعني ببساطة، أن المطلوب من المحرر كيل المدح والثناء والتطبيل والتزمير لأي عمل، ارضاء لصاحبه. وأي خروج على هذا المطلوب سيجلب عليه ما لا يشتهي. فهو في هذه الحالة: «لا يفهم في المسرح»، «ولا يفقه في السينما»، و«بينه وبين الاغنيات سبعة بحور»، وهو «امي جاهل»، و«مستكتب وماجور ودعي» وغير ذلك من الفاظ السباب التي تجعل المحرر النزيه يدفع ثمن موقفه «بالنقد التسفيهي».

معنى ذلك ان «النقد» يعني «المصلحة»، وان بطاقة دعوة لمحرر ما تعني شراءه او اسكاته او تخجيله، ولطالما لجأ «اصحاب الفن» الى هذا الاسلوب غير المكلف، وبخاصة اولئك الذين يعلمون مسبقا ان مستوى اعمالهم التي ستعرض هابط، وانهم مكشوفون لا محالة، فلا بأس اذن من مداهنة النقاد من المحررين وغيرهم. اما تقدير الفن والفنانين الحقيقيين، فهو اخر ما يفكر فيه المدعون، وصدق الناقد اخر شيء مطلوب او مرغوب فيه.

اذن المحرر الناقد في موقف لا يحسد عليه، فان كرس عمله للنقل هوجم، وان ابدى رأيه سفه وشوه. فماذا يريد المسرحيون الممثلون الادباء المعصومون من المحررين؟ ومتى يكون المحررون اكفاء يرضون «اصحاب الفن» وينسجمون مع جوقتهم التي يوظفونها دائما لتسويق عزفهم المنفرد على اوتار الفشل؟!

هلال الفارع

# أعمال سينمائية وتلفزيونية سورية جديدة .. واستكمال استعدادات مهرجان دمشق السينمائي

صدر في دمشق العدد الجديد من مجلة «الحياة السينمائية» الفصلية وهو عدد مزدوج يضم مجموعة من المواد السينمائية المتنوعة منها حوار مع المخرج السوري عبداللطيف عبدالحميد حول فيلمه (ليالي ابن آوى) وحوار مع المخرج الجزائري سليم رياض والممثلة المصرية فردوس عبدالحميد وغيرهم.

ويضم العدد ايضا متابعات لابرز الاحداث السينمائية مثل مهرجان قرطاج (تونس) ومهرجان عنابة (الجزائر) ومهرجان افلام البحر المتوسط وتقرير عن الجوائز التي فاز بها الفيلم السوري «نجوم النهار» لاسامة محمد، في عدد من هذه المهرجانات. وفي المجلة ايضا ملف عن الناقد السينمائي السوري الراحل سعيد مراد وآخر عن المخرج السوفيتي اندريه تاركوفسكي.

## استعدادات مهرجان دمشق السينمائي

تتابع ورشة امانة سر مهرجان دمشق السينمائي، الاستعدادات لدورة الخريف المقبل ومتابعة الجهات التي لم يتم تثبيت اشتراكها بعد.

وعلم ان كوبا اكدت مشاركتها مع فيلم «حب في حقل الغام» للمخرج باستور فيغا، مدير مهرجان هافانا للسينما الجديدة. كذلك تاكدت مشاركة الهند مع افلام عديدة تعرض في اطار النشاطات المختلفة التي ستقام في اطار المهرجان.

وتبت بعض اعضاء لجنة التحكيم مشاركتهم مثل كونراد هانريك، من المانيا الغربية، وبيار شوفالييه دولو، من فرنسا، واورهان انجين، من تركيا، واحمد زكي، من مصر وصلاح دهني من سوريا.

● منى واصف

● فردوس عبدالحميد

## تصوير فيلم «الطحالب تنبت على العاصي»

بدأ السبت الماضي في مدينة حماة (وسط سوريا) تصوير فيلم «الطحالب» للمخرج ريمون بطرس، الذي اعد سيناريو الفيلم ايضا. وتقوم المؤسسة العامة للسينما في سوريا بتمويل الفيلم الذي سيصور في حماة ومناطقها الريفية.

وتقوم الممثلة السورية منى واصف بالبطولة الى جانب نجاح عبدالله وايمن زيدان وكارمن (لبنانية).

● احمد زكي

● اسامة محمد

## شكسبير و«حادثة اختطاف»

بدأ المخرج مامون البني، التمارين لتصوير المسلسل التلفزيوني المؤلف من سبع حلقات «قلاع فوق رمال تتحرك» الذي يغطي جانبا من حياة المسرحي البريطاني ويليام شكسبير.

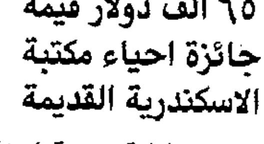
وفي التلفزيون السوري ايضا، بدأ العمل في تصوير فيلم تلفزيوني بعنوان «حادثة اختطاف» لهيثم حقي.

## السينما السورية في مهرجان طوكيو

تشارك المؤسسة العامة للسينما في مهرجان طوكيو السينمائي الذي سيقام في تشرين الثاني( توفمبر المقبل. ويتنافس فيلم (وقائع العام المقبل» لسمير ذكري مع افلام عالمية اخرى في المسابقة الرسمية في حين يشارك فيلما «نجوم النهار» لاسامة محمد و«ليالي ابن آوى» لعبداللطيف عبدالحميد في مسابقة سينما الشباب.

## تكريم الناقد الراحل سعيد مراد

لمناسبة مرور عام على رحيل الناقد السينمائي سعيد مراد، اقام النادي السينمائي السوري في دمشق، ندوة سينمائية موسعة شاركت فيها مجموعة من السينمائيين والنقاد والمثقفين. وسعيد مراد معروف بمساهماته النظرية والتطبيقية في مجال السينما. وكان حاز دبلوما في العلوم السينمائية. وعمل ايضا امينا لتحرير مجلة «الحياة السينمائية» ثم رئيسا لتحريرها. له مؤلفات وترجمات عديدة. ويذكر ان اتحاد النقاد العرب انشأ جائزة باسم سعيد مراد.

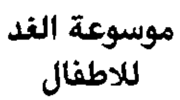


## ٦٥ الف دولار قيمة جائزة احياء مكتبة الاسكندرية القديمة

قرر مجلس ادارة جمعية اصدقاء مكتبة الاسكندرية برئاسة الدكتور محمد سعيد عبدالفتاح، رئيس جامعة الاسكندرية فتح باب العضوية للراغبين في المساهمة في مشروع احياء مكتبة الاسكندرية.

كما قرر المجلس اصدار طوابع باسم الجمعية لمساعدتها في تحقيق اهدافها ودعم المشروع بكافة الوسائل.

هذا وسوف تعقد لجنة التحكيم الدولية الخاصة بالمسابقة العالمية التي تنظمها اليونسكو بالتعاون مع مصر لبناء المكتبة، اجتماعها يوم ٢٥ سبتمبر المقبل بالاسكندرية لاعلان التصميم الفائز في المسابقة من بين ٧٠ تصميما من مختلف الدول.. وتبلغ قيمة الجائزة الاولى للمسابقة ٦٥الف دولار.



## موسوعة الغد للاطفال

انهت دار ثقافة الاطفال من بغداد، استعداداتها لاصدار موسوعة الغد، وهي اول موسوعة للاطفال والفتيان في الوطن العربي.

وتتالف الموسوعة التي ساهم في تاليفها اكثر من عشرين كاتبا واستاذا جامعيا عراقيا من اثني عشر جزءا.

وتتناول الموسوعة مختلف الاختصاصات العلمية والتاريخية والادبية والاجتماعية المرئية اعدت حسب الحروف الابجدية.

وتتميز الموسوعة التي ستطبع باكثر من عشرة آلاف نسخة من مثيلاتها في الوطن العربي كونها اول موسوعة مؤلفة بجهد عربي.

ويذكر ان الدار كانت قد اصدرت خمس موسوعات متخصصة هي العسكرية بثلاثة اجزاء وعلم النفس والموسيقية والقاموس العلمي وطيور عربية.

## العدد الثاني من المجلة التلفزيونية السعودية



● الدكتور محمد عبده يماني

سيطرح في الاسواق قريبا، العدد الثاني من المجلة التلفزيونية (مرآة افريقيا) حيث يتناول شريط هذا العدد موضوع الدعوة الاسلامية في اوغندا.

وسبق ان قام وفد من المجلة بجولة استطلاعية في شرق افريقيا شملت اوغندا وروانداً وكينيا وتنزانيا، حيث تم تسجيل العديد من اللقاءات والتحقيقات التلفزيونية للمجلة.

تجدر الاشارة الى ان المجلة تمثل مشروعا تلفزيونيا مشاركا بين مركز الرياض للانتاج الاعلامي التابع لمنظمة الدعوة الاسلامية والذي يقوم بالانتاج والتسويق، ومؤسسة (اقرأ) التي تقوم بالتمويل ويشرف على المشروع مجلس امناء برئاسة الدكتور محمد عبده يماني مدير مؤسسة (اقرأ).

## عدد جديد من مجلة (الفيصل)

صدر عن دار الفيصل الثقافية بالرياض، عدد جديد من مجلة (الفيصل) الشهرية.

واشتمل العدد ١٥١ على مجموعة من الابحاث والدراسات والاستطلاعات المتنوعة التي تلبي احتياجات القارىء الثقافية والترويحية، والى جانب رصد اخباري لاهم الاحداث الثقافية في شهر في الوطن العربي والعالم، ونشرت المجلة دراسة للدكتور يوسف عزالدين بعنوان (هل اثر الادب العربي في تطور الادب الانكليزي) واعد الدكتور محمد ابراهيم الشوش ملفا خاصا عن (المؤتمرات الشعبية والقومية في الفن القصصي الروائي في السودان) وكتب الدكتور لطفي بركات احمد كشافا (مفاهيم خاطئة عن الفكر الفلسفي في واقعنا التعليمي).

واحتوى العدد على استطلاع من داخل (متحف الفنانين الرواد في بلغراد) ولقاء مع الدكتور عبدالوهاب زاهد. مفتي كوريا الجنوبية، وحديث للمستشار فوزي عبدالقادر الميلادي عن (المواقف الانسانية في الادب العالمي وتناول عباس عبدالرحمن (ابو هلال العسكري وكتاب الصناعتين).

وتضمن العدد الجديد موضوعين حول (مراكز المعاقين في المملكة العربية السعودية (والتوعية ضد المخدرات (مالها وما عليها) كما تضمن العدد قصائد لمجموعة من الشعراء وقصصا قصيرة وموضوعات علمية وفنية اخرى الى جانب ابواب المجلة الثابتة.. طريق الهدى بدايات من المكتبة السعودية، رحلة في كتاب لوحة وفنان، العالم من حولنا، الجديد في العلم، دائرة المعارف، مسابقة مجلة الفيصل وكتب وردت الى المجلة.

حكاية فنية

# بعد أن خفتت الأضواء حولها
# لماذا غنى عبدالوهاب أغنية «من غير ليه» ؟

● عبدالوهاب

● وردة

● أم كلثوم

هل يمكن لفنان ان يغامر باسمه وبتاريخه كله، ويقدم على ارتكاب فعل غير مضمون النتائج، وقد يهز صورته وسمعته امام جماهيره، خاصة وان هذا الفنان هو محمد عبدالوهاب بالذات، وما يعنيه هذا الاسم (التاريخي) في حياتنا الثقافية والفنية، وبالتحديد، ان عبدالوهاب اعتزل الغناء قبل حوالي ربع قرن من الزمان، مكتفيا بما قدمه من اغنيات فيها الكثير من الروائع والكلاسيكيات والتطوير.

وليس صحيحا ان آخر اغنية غناها عبدالوهاب هي (كل ده كان ليه) كما اشيع وتردد، وكما أكد هو في البرنامج التلفزيوني مع مفيد فوزي، لان عبدالوهاب، غنى في شهر النكسة عام ١٩٦٧ اغنية اشتهرت في حينها يقول مطلعها:

«طول ما املي معايا وفي ايدي سلاح حفضل احارب وامشي وامشي من كفاح لكفاح».

هذه الاغنية كانت آخر ما استمعنا اليه من عبدالوهاب كمطرب، اما الحانه لغيره من المطربين فلم تنقطع، لكن المؤكد انه اعتزل الغناء في العام ١٩٦٧ بعد الاغنية المشار اليها، اي قبل ٢٢ سنة.

ومحمد عبدالوهاب في الواقع، وفي التاثير الوجداني والفني والعاطفي والثقافي العربي، هو احمد شوقي وطه حسين والعقاد وتوفيق الحكيم وام كلثوم، ويوسف وهبي ونجيب الريحاني ومحمد كريم وجورج ابيض وطلعت حرب، وغير ذلك من الاسماء الكبيرة والمؤثرة التي افرزتها مصر التنوير والاشعاع في شتى مجالات الحياة منذ بداية هذا القرن، فكيف يمكن له ان يعود الى الغناء بعد انقطاع ٢٢ سنة، وبعد ان تجاوز الثمانين من عمره المديد، راكبا مغامرة خطيرة جدا يضع فيها، في كفة تاريخه الحافل كله، وفي الكفة الاخرى، اغنية اسمها (من غير ليه)، لو كانت تحفة، فانها لن تزيد من رصيده، ولو كانت لا تليق باسمه وبتاريخه، فانها تعني الشيء الكثير، عند الاجيال الجديدة التي تسمع عن عبدالوهاب ـ ولا تستمع الى فنه الغنائي ـ وعند الاجيال التي عاصرته مطربا وملحنا، هو في نظرنا، وفي الواقع، الاب الفعلي للاغنية العربية في هذا القرن.

لماذا أقدم عبدالوهاب على هذه المغامرة، ولماذا عاد الى الغناء، وهو لا يحتاجه، بعد ان صنع صورة مشرقة له في كل بيت وفي كل وجدان عربي.

## الحكاية .. وما فيها

ليس خافيا على احد، ان عبدالوهاب، يحظى بمعاملة خاصة اينما حل، وانه صديق عدد من رؤساء الدول وكبار الشخصيات العربية، واذا كان يقال عنه في السابق (مطرب الملوك والامراء)، فانه وبعد ثورة يوليو، صار صديق الملوك والامراء.. والرؤساء، ومن يماثلهم من علية القوم، ومن بين هؤلاء صديق حميم لعبدالوهاب، وتشاء الصدف ان يكون هذا الصديق من اشد المعجبين بالمطربة (وردة) بل هو متبنيها ومحتضنها الاول، مما يجعله لا يرد لها طلبا مهما كان.

ولان وردة في قرارة نفسها وفي اعتقادها أنها خليفة أم كلثوم، وقد حاربت كثيرا لتحظى بهذا اللقب ولتؤكده اعلاميا وغنائيا، فقد ادركت ما يعنيه عبدالوهاب وثقله المعنوي والغنائي والموسيقي في جعل حكاية خليفة أم كلثوم أمرا متداولا في سوق الغناء. ونجحت وردة في الحصول على لحن من عبدالوهاب بضغط من صديقه الثري العربي، لكن الاغنية فشلت في تاكيد ما تسعى اليه وردة من خلافة ام كلثوم، بل انها لم تنتشر الانتشار الكافي الذي يجعل منها اغنية الموسم.

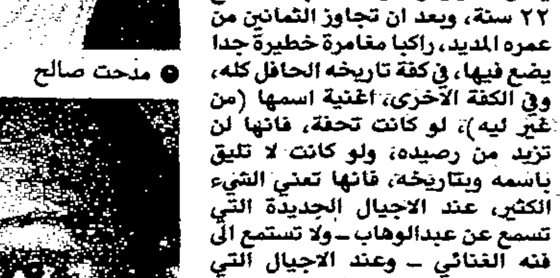
وتنبهت وردة الى الاغنية (من غير ليه) التي كان عبدالوهاب لحنها لعبد الحليم حافظ، على أمل ان تغنيها، وبما يعيد اليها بريقها بعد تعثر مجموعة من اغنياتها في تاكيد مقولة ان وردة هي المطربة الاولى والوحيدة على الساحة الغنائية، وعلى اساس ان عبدالوهاب بطيء جدا في صياغة الحانه الجديدة لدرجة الكسل، فلماذا لا تحصل على لحن جاهز عنده هو لحن اغنية (من غير ليه).

طلبت وردة اللحن من عبدالوهاب، ولكنه تردد، ولم يعطها جوابا شافيا على طلبها، لكنها لم تفقد الامل.

في ذروة لهفتها على غناء (من غير ليه) طلبت وردة من عبدالوهاب ان يعد لها لحنا لاغنية خاصة بعيد ميلادها احد ابناء الثري العربي، فرفض عبدالوهاب طلبها، على اساس انه ليس من (ملحني الشنطة)، وذهبت كلمات الاغنية التي اختارتها لغنائها في هذه المناسبة الى كمال الطويل الذي انقذ موقفها. لكن وردة لم تسكت على رفض عبدالوهاب لطلبها، فراحت تزيد من ضغطها عليه، يساعدها في ذلك الثري العربي، وتركز طلبهما على ضرورة ان يعطي عبدالوهاب (من غير ليه) لوردة.

لكن موسيقار الاجيال ليس من النوع الذي يخضع للضغوط او الاقدام على عمل لا يكون مقتنعا به، ولكنه في الوقت ذاته لم يشأ ان يقطع خطوط الاتصال مع صديقه الثري الذي يكن له عبدالوهاب كل التقدير. وهو ـ بعد ان زادت عليه ضغوط الصديق الحميم، وبعد ان عجز عن تقديم مبررات مقنعة له في رفضه اعطاء الاغنية لوردة ـ تفتق ذهنه عن فكرة قيامه هو شخصيا بغناء الاغنية، لكي يقطع الطريق نهائيا على ضغوط وردة والصديق المشترك. وهكذا ظهرت (من غير ليه) بصوت عبدالوهاب لتكون مفاجاة الموسم.

وبذلك خسرت وردة معركتها المستميتة والضارية مع عبدالوهاب، وفشلت اسلحتها في الحصول على الاغنية. ومما زاد من خسارتها، ان عبدالوهاب سمح للمطرب الشاب مدحت صالح بتقديم الاغنية بصوته بعد ان يستهلكها الناس بصوت عبدالوهاب، وكانه بذلك يزيد من لوعة وردة وحسرتها على الاغنية، خاصة وانها لا تطيق ان يكون لها اي منافس في مجال الغناء والشهرة والاضواء لاعتقادها انها خليفة ام كلثوم، وانها الصوت الوحيد الذي يجب ان يكون على الساحة.





● مدحت صالح

● كمال الطويل



# أفلام من ٤ قارات في المسابقة الرسمية لمهرجان ڤينيسيا السينمائي
# المشاركة العربية تقتصر على فيلم الطيب الوحيشي الجديد «مجنون ليلى»

يستضيف مهرجان البندقية الـ ٤٦ «لا موسترا» هذا العام، مجموعة افلام آتية من اربع قارات من بينها فيلم عربي للطيب الوحيشي «مجنون ليلى» واثنان من الاتحاد السوفيتي وثالث من اليابان ورابع من الصين ومجموعة اوروبية بارزة، اضافة الى عدد كبير من الافلام الاميركية التي تعتبر افضل ما انتجته هوليوود في الاشهر الاخيرة.

ويقام المهرجان بين الرابع والخامس عشر من ايلول/ سبتمبر المقبل، وينتهي بتوزيع جوائز الاسد الذهبي. ويبدا من خلال لائحة الافلام التي اختارها، انه ما زال وفيا لتقاليده في تقديم اعمال سينمائية «غير تجارية» ذات بعد سياسي او اجتماعي او فني بحت.

وهكذا سيكون المهرجان الـ ٤٦ مناسبة لعرض الافلام الاخيرة لمخرجين لامعين منذ سنوات طويلة.. الهندي مرينال سين وفيلمه «ايك دين اشاناك» والايطالي ايتوري سكولا وفيلمه «تشي اورا اي» والفرنسي الآن رينيه وفيلم «آي وانت غو هوم» (اريد ان اذهب الى بيتي) والدانمركي غبريال اكسيل وفيلم «كريستيان» والسويسري الآن تانر وفيلم «لا فام دو روز هيل» او «زوجة روز هيل».

لكن مهرجان البندقية اختار طبقا لعادة اطلقها قبل سنوات، عرض مجموعة افلام اميركية تشكل ابرز الانتاج الهوليوودي في الاشهر الاخيرة. وعلى رأس الافلام الاميركية الـ ١١ التي سيعرضها في اطار برنامجه «فينيسيا نوتي» (البندقية في الليل) هناك «باتمان» (الرجل الوطواط) لتيم بورتن اغلى الافلام الاميركية هذه السنة واكثرها استقطابا للمشاهدين منذ حزيران( يونيو الماضي و«انديانا جونس اند ذي لاست كروزايد» (انديانا جونس والحملة الاخيرة) لستيفن سبيلبرغ الذي حل في المرتبة الثانية في الولايات المتحدة هذا الصيف.

وتتمتع اوروبا، خصوصا الغربية بمكانة بارزة في «لا موسترا» هذا العام.. فالى جانب الدانمرك الممثلة بغبريال اكسيل الذي برز قبل عامين مع فيلمه «بابيت فيست» (حفلة بابيت) هناك ايطاليا الممثلة بجيليها.. القديم مع ايتوري سكولا، والجديد مع ناني لوي (يشارك بفيلم سكوغنيزي) الذي يعتبر من المخرجين الواعدين في ايطاليا حيث السينما في ازمة ابداع حادة.

اما بقية الدول الاوروبية فممثلة بمخرجين صاعدين.. من هولندا فيلم «ايلاند» (جزيرة) لبول كوكس ومن المانيا الغربية «بلو اوجن» (العيون الزرق) لرينهارد هوف ومن بريطانيا «شيز بين اواي» (رحلت) لبيتر هول. ويمثل الاتحاد السوفيتي اوروبا الشرقية بفيلمين هما «برز النور» للمخرج الجيورجي ايبوتار ايبو سيليياني و«الزوج والفتاة تامارا الكسندروفنا» لاولغا ناروسكايا، الى جانب تشيكوسلوفاكيا الحاضرة مع فيلم ليواري ياكوبيسكو.

لكن الاتحاد السوفيتي يشارك ايضا في البرامج التي ستقام على هامش المسابقة. وهكذا ينتظر المشاركون في «لا موسترا» عرض فيلم سوفيتي لسيميون ارنوفيتش يتطرق الى الستالينية، اضافة الى فيلم للالماني الغربي بيتر فلايشمان صور في جزئه الاكبر في الاتحاد السوفيتي.

وتبدو الافلام التي ستعرض على هامش المسابقة مشوقة اكثر من تلك التي ستشارك فيها.. فمن الولايات المتحدة يعرض المهرجان ايضا فيلم «ديد بويت سوسايتي» (مجتمع الشعراء الاموات) للمخرج الاسترالي الذي يعمل في هوليوود بيتر وير. ومن فرنسا يحضر برنار تافيرنييه مع فيلم «لا في اي ريان دوتر» (الحياة ولا شيء سواها) ومن بريطانيا يتوقع حضور بيتر غريناووي اكثر المخرجين البريطانيين اثارة للجدل مع فيلمه الاخير «ذي كوك ذي ثيف هيز وايف اند هير لافر» (الطاهي والسارق وزوجته وعشيقها).

## افلام المسابقة الرسمية

وفي ما يلي لائحة الافلام المشاركة في مسابقة مهرجان البندقية الـ ٤٦ :

«استراليا» لجان جاك اندريان (كندا)، «كريستيان» لغبريال اكسيل (الدانمرك)، «ايلاند» (جزيرة) لبول كوكس (هولندا)، «برلين القدس» لاموس جيتاي (اسرائيل)، «شيز بين اواي» (رحلت) لبيتر هول (بريطانيا)، «بلو اوجن» (العيون الزرق) لرينهارد هوف (المانيا الغربية)، «بكين شينغسهي» (بكين عتيقة) لهو هيساو هسيان (الصين)، «دير لوي است اين كاتز» (برز النور) لايبوتار ايبوسيلياني (الاتحاد السوفيتي)، «نيو بيرز داي» (يوم رأس السنة) لهنري جاغلوم (الولايات المتحدة)، «سيديم نا كوناري..» ليوراي ياكوبيسكو (تشيكوسلوفاكيا)، «سين نو ريكيو» لكي كوماي (اليابان)، «مجنون ليلى» للطيب الوحيشي، «سكوغنيزي» لناني لوي (ايطاليا)، «موز اي دوك تاماري الكسندروفنا» (الزوج والفتاة تامارا الكسندروفنا) لاولغا تاروسكايا، «ماغاباس» (هل تحبني) لجورج باتاسولولوس (اليونان)، «اي وانت تو غو هوم» (اريد ان اذهب الى منزلي) لالان ريتيه (فرنسا)، «تشي اورا اي» لايتوري سكولا (ايطاليا)، «ايك دين اشاناك» لمرينال سين (الهند)، «فالغروين» لفيلغوت سيومان (السويد)، «لا فام دو روز هيل» (زوجة روز هيل) لالان تانر (سويسرا)، «ال مونو لوكو» (الحمار المجنون) لفرناندو تروييا (اسبانيا)، «اونا نوتي دي شيارو دي لونا» (في ليلة مقمرة) (ايطاليا).

● الطيب الوحيشي

● ستيفن سبيلبرغ

● مارينال سن

# صوت شعري جديد يحمل بعض الأمل في اضفاء حياة على هذا الفن الجميل
# وليد منير في قصائده للبعيد البعيد يخلق معادلة بين التراث والواقع

منذ بداية الثمانينات والساحة الادبية تشهد موجة جديدة من شباب الشعراء الذين استطاعوا ان يثروا وادي الشعر باعمالهم الشعرية المتميزة ليشكلوا جيلا جديدا من الشعراء له مذاقه وفكره الخاص، وان اختلف أسلوب كل منهم، فلمعت أسماء ابراهيم داود ومهدي مصطفى وأحمد الشهاوي ووليد منير، واستطاع كل منهم ان ينفرد باسلوب وتكنيك خاص به، وان اتفقت همومهم وأحلامهم وأفكارهم، وياتي مؤخرا أحدث دواوين وليد منير ليؤكد صوته الشعري، ويبرز ملامح فكره من خلال هذا الديوان (قصائد للبعيد البعيد)، الذي يضم بين دفتيه قسمين، كل منهما منفصل تماما عن الاخر في الفكر والشكل الفني والاسلوب حتى يبدو أننا امام ديوانين وليس ديوانا واحدا.

في القسم الاول الذي قدمه تحت عنوان (قصائد للبعيد البعيد) تاتي ثلاث عشرة قصيدة هي (طلل، خمرية نسيب ـ وصف ـ مديح ـ رثاء ـ طبيعة ـ قنص ـ هجو ـ فخر ـ ثم طلل ٢ وطلل ٣) ويبدو بداية من اختياره لعناوين قصائد هذا الجزء الايجاز الموحي، وان كان وليد رغم هذا الايجاز الموحي عناوين قصائده اختار ان يمهد لنا باجزاء من قصائد شهيرة من أمهات الشعر العربي يستهل بها قصائده. مقدما لنا ما يريد قوله من أفكار.

وهو في البداية ياخذنا الى عالم متناقض تماما من قول ابي نواس:

وفوق رأسي غبار
وتحت رجلي بحار
وحشو صدري شرار
فاين أين الفرار

الى قول الحلاج:

وقلت أخلائي هي الشمس ضوؤها
قريب ولكن في تناولها بعد

ثم يكمل المقدمة بقوله هو الشخصي:

ناحلا كالفضاء اليتيم
كنت أمضي الى آخر الارض
لا أحد يذكر الجرح
لا أحد يذكر النار

لا أحد يذكر الرعوي الذي فاجا السهل
بين الدم الضال والداكن المستحيل

ندخل الى عالم وليد منير الشعري المليء بالرموز والاحساس المتدفق ليشكل لنا مساحة من وجدانه الخاص وفكره ورؤيته من الشعراء العرب وخصوصا المتصوفة فلمح من خلال الكلمات أو حتى بالتعبير عن اجزاء من الشعر أصوات الحلاج وجلال الدين الرومي وأيضا تعلو أصوات المرقش الاكبر وعروة بن حزام.

ولا يبدو تاثر الشاعر بالشعراء العرب فقط ولكن ايضا بالبيئة العربية القديمة حيث تتجلى بين تشبيهاته الشعرية وصوره ملامح الصحراء والجياد.

لنره يقول في قصيدة بعنوان (هجو)

لذاكرتي يعود الرمل
ها أنذا أفتش تحت جلدي عن صحارى
طاف فيها الوحي والشعراء

ثم ننتقل الى الجزء الثاني من الديوان الذي وضع له عنوان (المنازل والصبابات) الذي يشكل ديوانا منفصلا استهله بمقدمة جديدة .. قال فيها:

«في البدء يكون الحب طريقا محفوفا بعذابات التكوين أقول ـ لقد لفحت أنفاسك أنفاس، وأراك تقولين الارض ابتعلت طوفان الدمع ـ وكنا نرشق بعضا فوق جبال الشمس بورق التوت ونحمي ساعات الحلم الوردية، نقطف من ثمر الوديان، ونسري في ليل الجوع الابدي لعل الريح تواتينا في غير أوان الموت بشيء، غير شعارات الجدب المرسومة فوق مناديل الغرباء».

في هذا الجزء تتجلى الطبيعة بكل ما تحويه عبر خمس قصائد تشكل سيمفونية متوافقة تسمح وتغني بالطبيعة ويذوب فيها الشاعر حتى تشعر بانه جزء فيها وأصبحت هي جزء منه فمن قصيدة النحل الى قصيدة النرجس ثم قصيدة الدم فقصيدة النار وأخيراً قصيدة الماء.

ورغم وحدة الموضوع الا ان التبادل الفني للشاعر يختلف .. ففي قصيدة النحل نجده هو البطل ثم يلجأ الشاعر الى الحوار الشعري في قصيدة النرجس.

ثم ينتقل صوته متحدثا عن نفسه في قصيدة الدم في النار والماء لنصل بذلك، الى نهاية هذا الديوان للشاعر وليد منير، الذي يؤكد ما بدأت به حديثي من ان لشعراء الثمانينات صوت متميز منفرد ينبىء باننا أمام جيل جديد من الشعراء يدرك تماما دور الشعر وحقيقة الواقع الشعري ويخسر باهميته التفرد والتميز لعلهم بذلك ينطلقون على هذا الدرب الصعب يحملون الامل في إحياء هذا الفن الجميل.

نجوى وهبي

● قصائد للبعيد البعيد

قصة قصيرة

# الوشم

سئمت رؤية الخرز الازرق، سئمت ذاك المبخر المهشم كل مغيب. كرهت رائحته الخانقة عبثا يحاولون قتل هاجسي بالشعوذة المضحكة. ولكني ما زلت اصر على وجود فجوة في عائلتي. ما زلت اصر على نقص فرد من عائلتي. ولكنهم يتجاهلون واحيانا يسخرون، عدا امي التي كانت تستقبل اسئلتي بضمي الى صدرها القطني الدافىء، وهي تردد البسمة والمعوذات. انهم يحاولون ايهامي بالجنون، ولكني ما زلت على اصراري.

افتح ذاكرتي.. ابحث فيها ومعها.. واغوص أكاد اجن فذاكرتي لا تعمل سوى مع صورة قديمة لطفل لعب معي في الحارة، رحل ونسي احدى صوره في ذاكرتي وعبثا قام الزمن باعادة طباعتها وتوزيعها اخلي!

تتوالدت اسئلتي التي يصافحونها باسئلة، تشعبت حيرتي ازدادت قطع الخرز حول عنقي، وما زلت اصر على وجود فجوة. ما زلت اتذكر تلك الطفلة .. (وآه) هل قلت طفلة.. نعم طفلة. تذكرت.. انها هي . هي الطفلة التي كانت تلعب مع تلك الطفل الاسمر. تذكرتها.. ولكن اين هي الآن ؟ هل رحلت مع الطفل الاسمر ؟

ولكنها كانت تنام في حضن والدتي.. اذا هي تنتمي لعائلتي.. فلماذا رحلت مع الولد ؟

وهل فعلا رحلت معه ؟ ام انها ماتت ؟ او قتلت ؟ !

آه.. انها سمراء ذات شعر فاحم. نعم تذكرت، فعندما تتضايق من عبث الهواء بشعرها، كان الطفل الاسمر يتضايق !!

ذاكرتي تنشط.. والاسئلة تزدحم وتتوالى.. وذاكرتي تنشط.. القيلولة والطفلة السمراء تصرخ. أمي تمسك بها وتضع ثلاث نقاط خضراء من الوشم على ذراعها. هنا وضعت امها الوشم..

الوشم على ذراعي !!

عابرة سبيل

# ٢٠ دولة تعرض أفلامها في مهرجان الاسكندرية السينمائي

يتم في الاسكندرية حاليا، الاعداد لمهرجان الاسكندرية السينمائي الذي يقام في الفترة من ١١ الى ١٨ سبتمبر المقبل.

والمعروف ان مهرجان الاسكندرية يهتم بشكل خاص بافلام حوض البحر الابيض المتوسط. اما الدول التي تشترك في المهرجان فهي ايطاليا، اليونان، فرنسا، اسبانيا، لبنان، الجزائر، تونس، تركيا، يوغسلافيا، تشيكوسلوفاكيا، الهند، الاتحاد السوفيتي، الولايات المتحدة الاميركية، انكلترا، اليابان، المانيا الغربية، هولندا، السويد، الدانمرك والارجنتين.

وسوف تقام مسابقة على هامش المهرجان للافلام المصرية، وجوائزها اعلامية يقدمها التلفزيون في شكل اعلانات قيمتها ٣٠ الف جنيه.

كما يشارك بالمهرجان فيلمان من انتاج التلفزيون، والجدير بالذكر ان مهرجان الاسكندرية قد تعرض لظروف ادت الى توقفه ثم عادت لياليه للظهور العام الماضي.. يرأس المهرجان احمد الحضري، وتقيمه جمعية كتاب ونقاد السينما التي اسسها الكاتب الصحفي الراحل كمال الملاخ.





● كمال الملاخ

## اول موسوعة للشخصيات المصرية العامة

اصدرت الهيئة العامة للاستعلامات المصرية، اول موسوعة للشخصيات المصرية.

وقال الدكتور ممدوح البلتاجي، رئيس الهيئة ان الموسوعة التي استمر العمل فيها اربع سنوات وثقت الفا و(٥٢٣) شخصية معاصرة من ذوي العطاءات الثرية بالفكر والعلوم والادب، والحاصلين على جوائز الدولة التقديرية والتشجيعية والمكرمين بجوائز دولية واصحاب المناصب القيادية بمصر ابتداء بالرئيس حسني مبارك.





## الحركة الاسلامية: ثغرات في الطريق ٦

# ضرورة فك الاشتباك بين الدين والتنظيم

بقلم: د. عبدالله فهد النفيسي

**جدلية الدين والتنظيم:**

● التنظيم - تعريفا - هو أداة لتحقيق الأهداف المرجوة من خلال تعاون البشر. ومن المهم في هذا الصدد أن نضع خطا عريضا تحت كلمتي: أداة وبشر. التنظيم اذن ليس هو غاية في ذاته انما هو أداة لتحقيقها. والتنظيم بما أنه (جهد بشري) اجتهادي فهو معرّض للخطأ والصواب. وكل جماعة بشرية - تحت أي مسمى تشكلت [دوله - جيش - مؤسسة - شركة - حزب - فريق رياضي - مستشفى الخ] هي بحاجة لصيغة التنظيم الفعال الذي من خلاله تتحقق الاهداف المرجوة لتلك الجماعة البشرية. ولأن هذه القضية باتت تمس مستقبل المجتمعات البشرية جمعاء نشأ ما يمكن ان نسميه بـ(الفكر التنظيمي) وموضوعه - في الاساس - البحث عن صيغة التنظيم الفعال الذي اشرنا اليه سابقا. وهم يبحثون عن هذه الصيغة انقسم علماء الفكر التنظيمي الى ثلاثة اقسام: الكلاسيكيون يرون ان الحل هو في التصميم الميكانيكي للتنظيم الذي يعتمد على التخصص وتقسيم العمل والاشراف المباشر وتحديد التبعية الرئاسية والتدرج الرئاسي. وواضح ان هذا النمط من التنظيم يقوم على فلسفة السيطرة على البشر أي على مقولة أن النجاح التنظيمي مرتبط في الاساس بالقدر الذي تتم فيه هذه السيطرة. السلوكيون يرون ان صيغة التنظيم الفعال غير مرتبطة بالتصميم الميكانيكي للتنظيم ولا بموضوع السيطرة على الاعضاء بل مرتبطة بـ(الفرد) العضو: دوافعه وحوافزه وقناعته وثقافته وعلاقاته القيادية والقاعدية ومستواه العام وظروفه. فكيفما يكون حال الفرد والافراد يكون حال التنظيم فعالية من عدمها. الموقفيون يرون أن لكل موقف متطلباته التنظيمية وصيغته في التنظيم الفعال؛ فتنظيم جيش في حالة السلم يختلف عن تنظيم نفس الجيش في حالة الحرب، وتنظيم وكالة لتوزيع السلع التموينية يختلف عن تنظيم سجن وهلم جرا؛ لكل موقف متطلبه التنظيمي [أنظر د. سيد الهواري في كتابه (الهياكل والسلوكيات والنظم)] هكذا نجد أن (التنظيم) صار علما له مدارسه ونظرياته وكتابه (بالضم) واطروحاته وفلسفاته وموجودة في كتابات دونيلي وبيرو ومارش وماكناللي واميتاي ايتزيوني وارجريس وليكرت وكوتر وتوسي وموني وماكس ويبر وغيرهم. وهو علم بشري اجتهادي وليس منزلا يختلف فيه البشر يصيبون ويخطئون ولا غبار على الاطلاق على الاختلاف فيه لأن الاختلاف من طبيعة البشر: الاختلاف في الرأي والتصور والذوق والمستوى والثقافة والاحاطة والدوافع والحوافز والمحركات والظروف والملابسات.

● الدين الاسلامي من جهة اخرى يختلف في مصدره وموضوعه وآفاقه وإطاره عن (التنظيم). اما المصدر فهو الله سبحانه وتعالى الذي يعلم كل شيء (وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبه في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين) الانعام ٥٩. والذي يعلم كل شيء يتنزل دينه - اذن - على اكمل ما يكون. الحرام بين، والحلال بين، والهداية التي يرسمها والخط الذي يحدده لا شك أن الفلاح في نهايته. اما موضوع الدين الاسلامي فهو (الانسان): استقامته ونجاحه وسعادته مقابل اعوجاجه وخسرانه وشقائه. ولذلك نجد ان البحث الرئيسي في القرآن الكريم والخط الايديولوجي العام في سوره يؤكد ان النظريات الانسانية التي حادت عن الفطرة وشذت عن الحياة لن يحقق الانسان من ورائها الا هلاكه وفناءه وفساده ولذا فليس امام الانسان اذا ابتغى النجاة والفلاح والنجاح الا ان يتبع منهج الله سبحانه وتعالى كما جاء منزلا في كتابه (القرآن الكريم) ومترجما في سنة المصطفى ﷺ. هكذا نجد ان الدين الاسلامي مصدره الله سبحانه وتعالى ودليله النظري (القرآن الكريم) الذي نؤمن بأنه كلام الله تنزل على مدى ٢٣ عاما وتلقاه محمد ﷺ. من هنا نعي ربانية الدين الاسلامي وحدود التعامل الفكري والنظري معه على خلاف موضوع التنظيم من حيث هو موضوع فيجوز الانطلاق بلا قيود خلال مناقشة شؤونه نظرا (لبشرية) الموضوع وعدم كمال مصدره. ولذا نجد أن الفقهاء حين يتحدثون عن القرآن وعلومه والسنة وعلومها يفعلون ذلك بحذر بالغ، بينما عندما يتناولون المواضيع الاخرى التي تدخل ضمن اهتماماتهم يتناولون ذلك بعفوية ظاهرة، وسبب هذا الامر ادراكهم لحساسية وحدود ودقة الحديث في الموضوع الاول مقابل الحديث في الموضوع الثاني.

**الحد الفاصل بين الدين والتنظيم:**

● من الواضح اذن الحد الفاصل بين موضوع (التنظيم) وموضوع (الدين)؛ فالتنظيم جهد بشري محض معرض للخطأ والصواب، بينما الدين الاسلامي منهج رباني تنزل من لدن الله في كتاب (لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه) فصلت ٤٢. ما يقرره (التنظيم) ليس فرض عين على المسلم، اما مقررات الدين الاسلامي (وخاصة الاركان الخمسة) فهي فرض على المسلم يأثم اذا ما قصر فيها ويخرج حتى من الملة اذا جحد بأحدها. لنضعها على (بلاطة) كما يقولون ونقول: لا يدخل المسلم جهنم ويحرم من الجنة اذا امتنع عن الدخول او مبايعة (التنظيم الاسلامي) بينما ذلك وارد - الا من رحم ربي - لكل ممتنع عن الدخول في دين الله والتقيد بحلاله وحرامه. جل ما اريد ان اذهب اليه هو أن (التنظيم) رأي يمكن القبول به ويمكن رفضه ولا ينبني على ذلك نجاة المسلم او خسرانه لا في الدنيا ولا في الآخرة، بينما (الدين) فرض وليس رأيا، وهو فرض ينبني عليه نجاة المسلم او خسرانه في هذه الدنيا او في الآخرة.

● ومن يحدق في الظاهرة الحركية الاسلامية ممثلة بـ(التنظيم الاسلامي) ويقرأ ادبياته وتشرياته ونظمه الاساسية ولوائحه الادارية وتصريحات قادته وتلميحاته ويجلس مستمعا لبعض (شيوخه) يلمس ان ثمة خلطا حاصلا بين موضوع (التنظيم) وموضع (الدين) بحيث نستطيع القول ان الحد الفاصل بينهما لم يعد واضحا لدى كثير من ابناء الحركة الاسلامية بشتى تنظيماتهم وهنا مكمن الخطر: الخطر على الدين وعلى التنظيم وعلى المجتمع الاوسع الذي يتفاعلان فيه. اما الخطر على الدين فينشأ من تحميله كل اخطاء التنظيم (وهذا امر محتمل وحاصل) فكم من تنظيم اسلامي اخطأ وتخبط وبرر خطأه وتخبطه من خلال (النص الديني) وفي هذا تشويه للنص ولمقاصده، وهذا ينعكس سلبا للأسف على (صورة) الدين في (العقل العام) ويفتح مجالا واسعا لكل مشكك في الدين الاسلامي ومقرراته الرئيسية. وإما الخطر على التنظيم فينشأ من (دينيته) والتصاقه الدائم وربما (اختبائه) وراء (النص) مما يجعل له (هيبة دينية) لمن يدخله تماما كالهيبة التي نشعر بها عندما ندخل المسجد. هذه الهيبة تعطل وتشل روح المساءلة داخل التنظيم وروح الحوار وروح المراقبة وتكرس روح الاتباع والانصياع والتغاضي. وبذا تتراكم الاخطاء دون تصحيح وتنتفش الممارسات الشاذة دون تقويم ويتردد المصلحون في الاصلاح مخافة (الإثم) بسبب الخلط الحاصل بين موضوع (الدين) وموضوع (التنظيم) فطلبا للسلامة يتردد اصحاب الرأي والفكر داخل التنظيم الاسلامي عن التوغل في هذا المجال خوفا من التأثيم والتفسيق وربما التكفير كما حصل في بعض التنظيمات. ومع انهيار روح التصحيح والتقويم والمراجعة واعادة النظر تتمهد كل السبل امام التسلط والقهر والوصاية على الناس وتتفشى روح (العسكرة) والضبطية ولجان التحقيق مع اصحاب الرأي والاجتهاد والنظر والبصر. ويصبح (اهل الثقة) والطاعة والانصياع اولى من (اهل الكفاية) والدراية والدربه. وهكذا تنهار الاحوال العامة للتنظيم وينشغل بنفسه بدلا من انشغاله بالمشروع السياسي والاجتماعي الذي يبشر به. واما الخطر على المجتمع الاوسع - فهذا الخلط الحاصل بين الدين والتنظيم - قد اوقعه في حيرة من امره ازاء الدين والمنادين به والمشروع الذي يبشرون به مقابل الممارسات الخاطئة التي تصدر - في الحياة العامة ويوميا، من بعض التنظيمات الاسلامية في اطار الاجتهاد الخاطىء الذي تتعاطاه. هذه الحيرة تفتح المجال واسعا لكل حملات التشكيك في الدين ومقرراته وحسب ذلك خطرا. اذن - في رأيي والله اعلم - أن الفصل بين (الدين) و(التنظيم) يحقق مصالح كبيرة لكل منهما وللمجتمع الاوسع الذي يتفاعلان فيه.

**تراجع الوعي الايديولوجي وتصاعد الروح الحزبية**

● ومن مخاطر النتائج التي تمخضت عن الخلط الحاصل بين موضوع (الدين) وموضوع (التنظيم) هو تراجع الوعي الايديولوجي في اوساط (الاسلاميين) وتصاعد الروح الحزبية بينهم. صار الدفاع عن (التنظيم) محركا للجدل في (الاوساط الاسلامية) اكثر من الدفاع عن (الدين) ربما لان (التنظيم) صار هو (الدين) الذي يدب ويمشي على الارض كما يتصور البعض. وصار التتبع الفكري والثقافي لنشريات التنظيم وبياناته انشط من التتبع الفكري والثقافي لما كتبه الفقهاء ويكتبه العلماء في عصرنا الحاضر حول الشريعة الاسلامية وعلومها.

وصار المسجد مجال تنافس بين التنظيمات (للسيطرة) عليه وعلى محتويات مكتبته المتواضعة اكثر من كونه مجالا للدعوة العامة للاسلام. وصار (الحزب) هو القضية التي يدور (الدين) في فلكها، عوضا عن ان يكون (الدين) هو القضية التي يدور في فلكها (الحزب)، ونشأت (لجان شرعية) مهمتها تبرير خطوات التنظيم عبر (النص الديني) مهما ضعفت اسانيده وشذ عن الخط العام لروح الاسلام، وتم التعتيم والتغاضي والتجاهل لبعض ما توصلت اليه نفس تلك اللجان في بعض المواضيع التي تتعارض مع الخط الحزبي للنصوص دون استيعاب واحاطة للسياق التاريخي والاجتماعي والسياسي لتلك النصوص. وخملت بذلك الحياة الثقافية والتتبع الثقافي والايديولوجي لدى التنظيمات الاسلامية عموما، وصار المسلم المعاصر المنتمي انسانا بلا مهمات عصرية وفي انتظار دائم (للنص) لكي يتحرك ويحيا ويؤثر وغاب عن الكثير ان الاسلام مشروع نهضة كبرى انسانية وعالمية اوسع بكثير واشمل من تعاليم الاحزاب والتنظيمات، وهو بحاجة - لكي ينهض - لبشر ونماذج منهم تختلف عن القوالب التي تصنعها التنظيمات الحالية.

● نقطة البداية في حل هذه القضية يكمن في تحقيق الفصل بين موضوع (الدين) وموضوع (التنظيم) على الاقل في تصور المسألة وتنظيرها وتعاطيها على الصعيد الفكري والحركي بحيث لا يتحرج الانسان (دينيا) وهو يناقش شأنا تنظيميا اداريا بحتا، وهذه ثغرة اعاقت تقدم الحركة الاسلامية وشلت كثيرا من الخير الذي تحتويه.

# السفارة السورية تكرم الطلبة المتفوقين في الثانوية العامة


● نجاة خلف

أقامت السفارة السورية بمشاركة الجالية السورية في الكويت حفل تكريم للطالبات والطلاب السوريين المتفوقين في امتحانات الثانوية العامة للعام الدراسي المنصرم والحاصلين على معدلات عليا .

كان في طليعة الحاضرين للحفل الوزير المفوض والقائم بالاعمال في السفارة السورية محمد بدر الدين لطفي الذي القى كلمة بهذه المناسبة هنأ فيها الطلبة ودعاهم للمثابرة على التفوق ، كما حضر الحفل أعضاء السفارة وذوو الطلاب وأعضاء لجنة الجالية .

وفي ختام الحفل قام الوزير المفوض لطفي بتوزيع الجوائز على الطالبات والطلاب .

(تصوير مرهف حورية)

● الوزير المفوض محمد بدر الدين لطفي يوزع الجوائز

● ويلقي كلمة الحفل

● لقطة تذكارية مع الطلبة المتفوقين


● سعاد حريا من الجالية السورية


●احدى المتفوقات


● دولي جورج شدياق .


● رانيا جوزيف نعمان

● وداد جورج شدياق

## مبروك


● محمد عامر عبد الحميد، احتفل بزفافه الى الانسة منى فاروق احمد في حفل اقامه بمدينة نصر في القاهرة حضره لفيف من الاهل والاصدقاء.


● المهندس فؤاد حسين فاعور، تم عقد قرانه على الانسة مهانا فاروق الاسدي في حفل اقامه للمناسبة في دبي حضره لفيف من الاهل والاصدقاء.




● حسام نظمي لاق، تم عقد قرانه على الانسة ميسون صابر عبد العزيز في حفل شارك فيه الاهل والاقارب.


● زياد حسني لاق، تم عقد قرانه على الانسة ماجدة صابر عبد العزيز وذلك في حفل اقيم في الضفة الغربية، وحضره جمع من الاهل والاصدقاء.

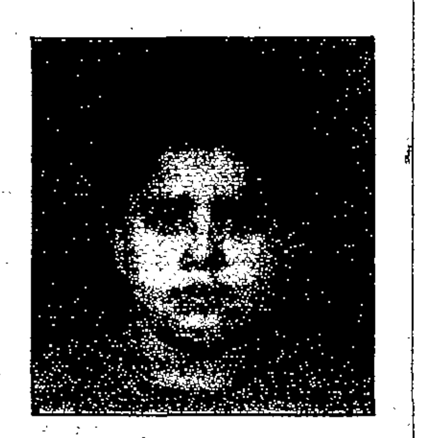
● امين محمد، احتفل بعقد قرانه على الانسة نبيلة بمشاركة الاهل والاصدقاء.


● علي عبد الرحيم ابو طه،اقام حفلا لمناسبة عقد قرانه على الانسة بهنان احمد ابو طه بحضور جمع من الاهل والاصدقاء.

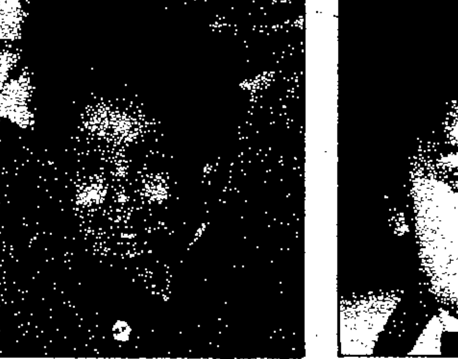



● رقية وسكينة عيسى محمد، احتفلتا بعيدي ميلادهما وقد شاركهما بهجة العيد الاهل والاقارب.


● لطيفة فهد الزعبي، اقام لها الاهل حفلا لمناسبة عيد ميلادها حيث اطفأت بحضور باقة من الاطفال شمعة من عمرها المديد.


● عمر ومحمد يوسف مثقال عساف، احتفلا بعيدي ميلادهما. وقد تلقيا الهدايا من الوالدين والاقارب والاصدقاء.


● دينا وكريم الشرتوني، اقام لهما الوالدان حفلا لمناسبة عيدي ميلادهما حضره الاصدقاء والاقارب.


● عاصم ووليد حسان محمد مهران، اقام لهما الوالد حفلا لمناسبة عيد ميلاد عاصم الثالث وعيد وليد الاول.




● رباب خليفة مصطفى عليو، اقام لها الوالدان حفلا لمناسبة عيد ميلادها شارك فيه اطفال الاقارب والاصدقاء.

● طارق حرحش، اقام له الوالدان حفلا لمناسبة عيد ميلاده شاركه بهجته عدد من الاصدقاء الصغار.

● مساعد عادل التميمي، اطفأ ثلاث شمعات من عمره المديد وسط اجواء المرح والمحبة، وقد تلقى الهدايا بهذه المناسبة.

● سماح محمود عبد السلام، احتفلت بعيد ميلادها وسط تهاني الاهل وتبريكاتهم وبمشاركة باقة من الاطفال.

● خلود حسن، احتفلت بعيد ميلادها الاول وسط فرحة الاهل والاقارب الذين تمنوا لها عمرا مديدا.

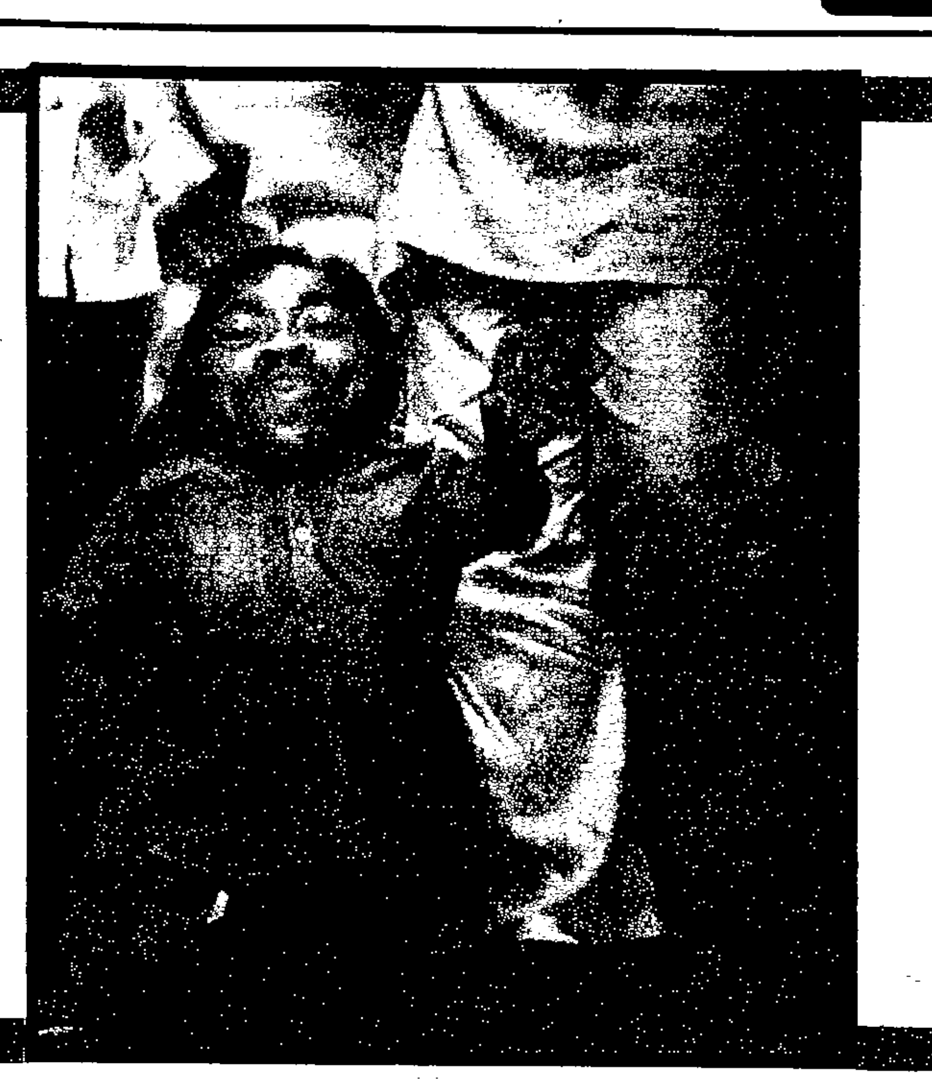
● نواف خالد العنزي، اطفأ ثلاث شمعات من عمره المديد وسط فرحة الاصدقاء الصغار والاهل الذين تمنوا له عيدا سعيدا.

● محمد فاروق السيد، اقام له الوالدان حفلا لمناسبة عيد ميلاده حضره الاهل والاقارب الذين تمنوا له عمرا مديدا وعيدا سعيدا.


● نيفين فاروق، اقام لها الوالدان حفلا لمناسبة عيد ميلادها حيث اطفأت الشمع وسط فرحة الجميع.

# أريد أن .. أتزوج

# صرخة الرجل الوحيد في العالم



قد يقف المال عائقا دون زواج رجل بمن يحب ، وقد يقف المركز الاجتماعي أو أية أسباب أخرى ، ولكن مشكلة «غول محمد» الهندي انه لا يجد المرأة التي تناسبه للزواج منها ، في العالم كله لا توجد امرأة واحدة تناسبه ـ أقصر امرأة في العالم ـ قزمة ـ تزيده بعشرين سنتمترا ، والعشرون سنتمترا لا تشكل فارقا بين رجل وامرأة من الحجم الطبيعي ولكنها بالنسبة لـ «غول محمد» أشبه بفارق متر أو أكثر بين الناس العاديين .

ويقول هذا القزم الهندي انه تعيس ليس لانه قزم ـ فتلك ارادة الله ، لكنه يحس بالتعاسة لانه لا يجد المرأة التي تشاركه العيش وترضى به زوجا لها .

وفي الآونة الاخيرة عدل عن رغباته ويرضى أن يتزوج بامرأة عادية ـ يقول انه ندم لانه كان يصر ان يتزوج من امرأة بطوله فلم يجد ـ ولما صار يتمنى اليوم أن يجد امرأة عادية الطول ليتزوج منها ـ لم يعد يجد . انه مقتنع الآن ان زوجة بطول عادي سوف تستطيع ان تحمله وتتنقل به من مكان الى آخر وتستطيع ان تهتم به أكثر من امرأة قزمة مثله .

مشكلة هذا القزم ان يده قصيرة لدرجة أنه لا يستطيع ان يمدها الى رأسه ـ لا تصل الى رأسه أي انه في حاجة لمن يمشط له شعره أو يغسل رأسه أيضا .

تقول عمته ـ نرجس بيجوم ـ التي يعيش معها أنه يحس بالتعاسة لان امرأة عادية الطول لا تقبل ان تتزوج منه ـ وهو لم يعد مقتنعا بالزواج من امرأة قزمة مثله ـ وهو يامل أيضا ان ينجب ابناء طبيعيين لو تزوج من امرأة عادية الطول .

بسبب قصر قامته وقصر يديه ورجليه فهو لا يستطيع المشي طويلا ـ فخطوته لا تزيد عن عشرة سنتمترات فقط ـ ولا يستطيع ركوب البسكليت ـ رغم المحاولات لصنع بسكليت خاص يناسبه ولكن بدواليب واسعة تساعده على الانتقال ـ لان الصعوبة في كيفية حفظ توازنه على بسكليت كبير الدواليب .

اقرباؤه يساعدونه في جمع المال ليفتتح دكانا لبيع الحلوى لانه يريد الاعتماد على نفسه ، لا أن يبقى عالة عليهم ـ ويقول احدهم انه حين يصبح شخصية مشهورة ولو في السينما فانه سوف يجد امرأة عادية الطول للزواج منه ـ لان النساء يردن الشهرة ولو بالزواج من قزم .



## من اطراف العالم

### اقمار اصطناعية للايجار

اول قمر اصطناعي للاتصالات من عائلة «انتلسات» اطلق قبل عشرين سنة تقريبا وكان تحت اشراف وكالة الفضاء الاميركية وكان طوله ١٣٨ سنتمترا فقط اما اليوم فقد اختلف الامر كثيرا، صار طول القمر الاصطناعي من نفس المجموعة يزيد عن ١٣ مترا ويحمل اقنية للاتصالات التلفونية تكفي لـ ٢٤ الف قناة او خط في آن واحد.

هذه واحدة، أما الثانية فهي ان الاقمار الاصطناعية صارت الآن ملكا للشركات ودخلت مجال المنافسة تتيح للناس سرعة الاتصال مع اي جزء من العالم وباسعار او كلفة تنافسية متدنية .

يزداد حجم القمر الاصطناعي من جهة ويصغر حجم الانتينا التي تتلقى البث التلفزيوني على الارض حتى ان شركة يابانية تنتج الانتينا ـ الطبق بقطر طوله قدم واحدة فقط ويمكن ان يطوى ايضا ويحمل باليد الواحدة. ومن المقرر اطلاق قمر اصطناعي لحساب احدى شركات التلفون الاميركية في شهر سبتمبر المقبل بطاقة مذهلة تتيح اجراء مائة وعشرين الف مكالمة تليفونية في وقت واحد بواسطة هذا القمر وحده ـ ولنا ان نتصور حجم الاتصالات التلفونية والبث التلفزيوني مع استخدام كافة الاقمار التي تدور في الفضاء لهذه الغاية. والقمر نفسه سيكون قادرا على نقل ست اقنية تلفزيونية في الوقت نفسه .

ازدياد المنافسة تعرض الشركات المالكة لتلك الاقمار الاصطناعية اقنية كاملة للايجار ـ ويرجح الخبراء انه سيكون من الممكن خلال عام او عامين، لاي شركة متوسطة ان تستاجر قناة بشكل دائم، بايجار شهري او سنوي ـ والشركات تستعد من الآن للافادة من الاقنية والخطوط غير المستعملة .

□■□

### الكورتزون يجمع النقيضين

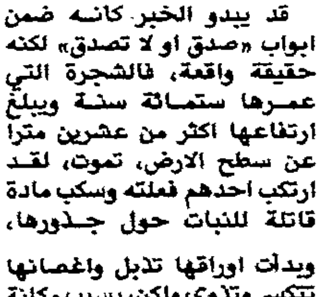
من المعروف ان الكورتزون هو افضل او اقوى علاج للروماتيزم والتهاب المفاصل، ولكن لا بد من اجراء فحوصات مطولة للمريض قبل ان يوصف له تناول هذا العقار وذلك نظرا لخطورته الكبيرة. والكورتزون يوصف باشراف الطبيب ـ وفي اميركا يمنع على احد غير الطبيب المؤهل ان يحقن المريض بالكورتزون ـ ولا يسلم الامر لممرضة الا اذا كانت مؤهلة بشهادة طبية رسمية تتيح لها ذلك .

الكورتزون لا يعطى لمريض مهما كانت حالته بشكل يومي نظرا لخطورته ـ وفي اسوأ الحالات يعطى للمريض كل ثاني يوم وبكمية ضئيلة يقررها الطبيب يوميا بناء على حالة المريض.

من مخاطر الكورتزون انه يؤثر على عصب البصر وقد يسبب فقدان البصر ـ موقتا او بشكل دائم ان لم ينتبه الطبيب للعلاج، وتناول الكورتزون يسبب ضمور العضلات ـ والبحوث التي تمت تدل بشكل قاطع ان الكورتزون يسبب الاصابة بارتفاع ضغط الدم ... كما يقول الدكتور جوهانس كورنلج من مدينة فوبرتال في المانيا الغربية.

# ٢٠ سنة سجن .. لمسمم شجرة عمرها ٦٠٠ سنة





قد يبدو الخبر كانه ضمن ابواب «صدق او لا تصدق» لكنه حقيقة واقعة، فالشجرة التي عمرها ستمائة سنة ويبلغ ارتفاعها اكثر من عشرين مترا عن سطح الارض، تموت، لقد ارتكب احدهم فعلته وسكب مادة قاتلة للنبات حول جذورها،

وبدأت اوراقها تذبل واغصانها تتكسر وتذوي ولكن، بسبب مكانة الشجرة التاريخية، تنهال الدعوات وتبذل المساعي لانقاذها.

يقال انه تحت تلك الشجرة تم التوقيع قبل ستمائة سنة على معاهدة بين الهنود الحمر وستيفن اوستن الذي يعتبر اب بلاد تكساس. انها موضع احترام، فشجرة البلوط تلك تحمل تاريخا مهما بالنسبة

للاميركيين ـ ولذلك يهتم الجميع بها ـ وقبل ايام قام فريق من الخبراء بازاحة كمية كبيرة من التراب حول جذورها واستبداله بتراب نظيف غير ملوث ـ وذلك في محاولة لانقاذها.

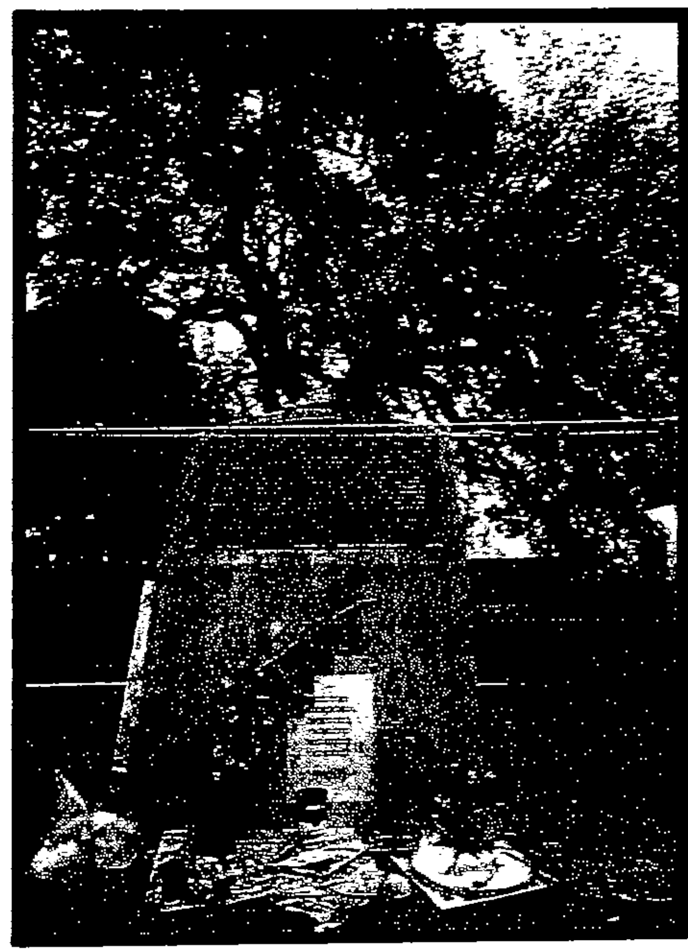
المليونير الاميركي روس بيروت، وعلى نفقته الخاصة جمع ١٨ خبيرا زراعيا ومتخصصا بمعالجة الاشجار من جميع انحاء العالم، واحضرهم بطائرة خاصة لمعالجة شجرة البلوط تلك.

والناس، الناس الذين يحبون تلك الشجرة ويعتزون بها لانها تمثل لهم التاريخ ـ يبعثون بالبطاقات التي يضمنونها عبارات مثل «ارجوك يا شجرة البلوط الا تموتي» ارجوك ايتها

الشجرة العظيمة ان تستمري في الحياة» او «اتمنى لك الصحة والاخضرار الدائم...» وبعض الناس يبعثون بالشموع والنذور من اجل الشجرة.

يقول المحققون ان احدهم قدر رش مادة «فيليار» السمية حول الشجرة ـ وتقول الشركة التي تصنع تلك المادة انها رصدت عشرة الاف دولار لمن يرشد للشخص المجرم الذي استخدم مبيد الحشرات لقتل تلك

الشجرة. وفي الاخير القت السلطات القبض على باول ستيدمان كولين بتهمة رش تلك المادة السامة حول الشجرة ـ ومن المحتمل ان يعاقب بالسجن عشرين سنة لارتكابه تلك الجريمة.





# الأطباء يتعلمون قراءة الكف .. لتشخيص المرض

قد يبدو الامر غريبا الى حد كبير ذلك لان قراءة الكف اقترنت بالشعوذة رغم الاسس العملية التي تقوم عليها من حيث ان اي مرض في الجسم يؤثر على البشرة

وبالتالي على تكوين الخطوط في كف اليد ـ ولكن لا احد يستطيع ان يجد تفسيرا علميا للقول ان قراءة الكف تكشف الحظ والمستقبل وما الى ذلك .

المهم ان الاطباء وعلماء الوراثة في جامعة ميونيخ قد توصلوا في الاونة الاخيرة الى اسلوب جديد يستطيعون بموجبه تحديد وجود اي نوع من الاعاقة العقلية خاصة لدى الاطفال، وذلك اعتمادا على

الحقائق العلمية التي تثبت وجود الكروموزومات في نواة الخلية الواحدة، وفي تلك الكروموزومات توجد كل الخصائص الوراثية. والطريقة الجديدة اشبه بقراءة

الكف بالنسبة لغير المتخصصين. وفي النشرة الشهرية الصادرة عن ادارة البحوث وكلية الطب في الجامعة نشرت تفاصيل تلك الطريقة المبتكرة، والتي يرى

الاطباء انها ستكون مفيدة جدا في الكشف عن الاعاقة العقلية لدى الاطفال في سن مبكرة، وبالتالي يمكن بتلك الطريقة تحديد امكانية الشفاء او عدمه .

واكثر من ذلك، تقول النشرة المشار اليها ـ ان في الامكان تطبيق تلك القاعدة على الجنين في بطن امه ـ مما يعني في الاخير امكانية التوجه بالنصح والارشاد

الى الابوين وخاصة الى الام كي تستمر في الحمل تجرى لها عملية اجهاض ان تبين ان الخلل في دماغ الطفل مستعص ولا امل في معالجته .

خلال السنوات القليلة الماضية كان الاطباء قد نجحوا في التعرف على الكروموزومات واظهارها بواسطة مادة صبغية تحقن بها الخلية البشرية ـ وبتلك

الطريقة ـ الصبغية ـ عرفوا بوجود الـ ٤٦ وحدة كروموزوم التي تتزاوج عند عملية الاخصاب فتصبح ٢٣ زوجا ـ بالمفرد ـ ان غلب كروموزوم الذكورة كان الحمل بجنين ذكر وان غلب كروموزوم الانثى كان الحمل

جنين انثى. ونتيجة لتلك البحوث صار واضحا في الاوساط الطبية خاصة العاملة في مجال الجينات والهندسة الوراثية ان اي تغيير في كروموزوم واحد او في

مجموعة منها ـ مهما كان بسيطا ودقيقا فانه قد يؤدي الى اصابات او تلف ما، ويركز الاطباء جهودهم على الاعاقة العقلية الناجمة عن وجود خلل في خلايا الدماغ .

يقول الدكتور هارتويغ كليف اننا نتطلع الى ادنى تغيير في الكروموزوم الواحد حتى نعثر على احتمالات المرض والاعاقة العقلية. ولاننا نعرف ان اي تغيير او تلف مهما كان بسيطا تظهر اثاره في التكوين الخارجي

للبشرة ـ فلذلك يمكن القول ان فحص كف اليد واخمص القدم ـ يمكن ان يقودنا الى معرفة احتمالات الاصابة بالاعاقة العقلية والدليل على وجود تلف في بعض خلايا الدماغ ـ وحين يقوم الطبيب بمثل هذا التشخيص يبدو كما لو كان يمارس قراءة الكف ـ ولقد بات هذا الاسلوب ضروريا لمتابعة ومراقبة اي خلل في الكروموزومات .

# بنك المعلومات متعدد الامكانات

شركة اميركية للكمبيوتر مقرها في مدينة كولومبوس ـ ولاية اوهايو بالاتفاق مع شركة وكالة الانباء اسوشيتدبرس واحدى شبكات التلفزيون الرئيسية في

الولايات المتحدة، اسست بنكا للمعلومات تدل الخطط الموضوعة والمعلومات التي نشرت عنه حتى الآن انه سيكون الاكبر في العالم ـ عدا بنوك المعلومات الخاصة بالدول والشؤون العسكرية وغيرهما .

ميزة بنك المعلومات هذا انه سيكون مفتوحا للجميع من الشرق والغرب على حد سواء ـ ويستطيع اي فرد في اي مكان من العالم ان يشترك فيه ليحصل على ما يريد او

يحتاج من المعلومات. وكل المطلوب لتؤدي الخدمة الغاية منها هي ان يمتلك المشترك جهاز كمبيوتر مزودا بجهاز موديم ليتيح له تلقي المعلومات عبر خط التلفون ـ مثل الفاكس تقريبا مع فارق نوعية التلقي .

رسم الاشتراك او على الاصح رسم الانتساب قرابة المائة وخمسين دولارا تدفع مرة واحدة ـ ثم قيمة الحصول على المعلومات تعادل ثلاثين فلسا كويتيا لكل دقيقة من تدفق المعلومات. ويزود المشترك برقم سري ليستطيع وقت يشاء

الدخول الى البنك المركزي للمعلومات عن طريق التلفون والكمبيوتر بطبيعة الحال ـ وحسب الكتالوج او الدليل المرشد، ينتقل المشترك من التعميم للتخصيص حتى يحصل على ما يريد .

وبنك المعلومات هذا يزود المشتركين الراغبين بالكثير من الاخبار السياسية والافتتاحيات لاشهر الصحف الاميركية، اضافة للشؤون المالية والاقتصادية والبورصة ـ وفيه قسم خاص للوثائق والمعلومات المعدلة .

# حيوان جديد لم تعرفه الطبيعة

نجح علماء الهندسة الوراثية في ايجاد حيوان جديد من الحيوانات المفترسة لم تعرفه الطبيعة من قبل ولم يكن موجودا ويمكن القول انه جنس جديد، وقد اطلق عليه العلماء المختصون اسم «تايغون» وكانت بداية التايغون في حديقة حيوان كلكتا في الهند.

الخبر قد لا يكون جديدا الا ان التطورات التي شهدها علم الوراثة في السنوات القليلة الماضية تفتح ابواب المستقبل على المجهول وان كان الامل ان يكون هذا المستقبل حافلا بما يساعد الانسان على اكتشاف العالم .

سعيا وراء المزيد من التجارب في مجال الهندسة الوراثية ـ قام الخبراء بتهجين نمر بنغالي ذكر مع لبوة ـ انثى الاسد. وهي اول تجربة من نوعها في العالم ـ وقد تولى الباحثون ابناء اللبوة الحامل تحت رقابة مشددة

لتسجيل اية تغييرات او تطورات ـ حتى وضعت وليدها فاذا هو حيوان جديد بالمرة لم تعرفه الطبيعة من قبل، لا هو بالاسد ولا بالنمر ـ بل بين بين ـ له وجه النمر وخلفه وبلة الاسد وشعر رأسه، شكل جسمه الامامي مثل الاسد ومؤخرته هي النمر بعينه. ووقع اختيار العلماء على اسم مشتق من الاب والام ـ النمر بالانكليزية تعني «تايجر»

فاخذوا منها نصف الكلمة «تايغ» والاسد تعني ليون فاخذوا منها «ون» وصار اسم الحيوان الخليط المهجن «تايغون» اي النمر الاسد ان صحت المقارنة . وكان تايغون هذا بطباعه وتصرفاته بين الاسد والنمر ايضا ـ فلا هو يمتلك تصرفات الاسد كاملة ولا تصرفات النمر كلها .

كان هذا في العام ١٩٧٢ وبعد ست سنوات اعيدت التجربة فكانت ناجحة كما في المرة الاولى ـ وتكررت على اساس الحصول على ذكور واناث من ذلك النوع الجديد المهجن. وفي العام ١٩٧٩ اجريت تجربة اخرى اوسع وابعد مراما من المرة الاولى .. لقد هجنوا انثى التايغون مع

اسد هندي هذه المرة، وجاء الحيوان الجديد يختلف عن التايغون ولذلك اطلقوا عليه اسم «لايتايغون» وهي اسم مشتق من ليون «الاسد» و«تايغون» الحيوان الجديد الاول .

العلماء يقولون ان علم الجينات الوراثية يمكن ان يقلب العالم بغير المفاهيم كلها ـ لانه صار من الممكن اليوم انتاج انواع جديدة من حيوانات لم تكن معروفة .

احد الباحثين قال ساخرا ... اخشى ان يأتي يوم يحاول فيه علماء الوراثة تهجين الانسان مع حيوان من الحيوانات اللبونة ـ بين الانسان والغوريلا مثلا او غيرها ـ ومن يستطيع ان يتنبأ من الآن بما يمكن ان تكشف عنه تجربة مثل هذه .

الدكتور باتريك لانغ يقول انه ليس ضروريا ان يتم التهجين مباشرة بل يمكن ان يتم في المختبرات عن طريق تلقيح بويضة من انسان او قرد بالسائل الذكري من الطرف الاخر ـ القرد او الانسان .

صحيح ان التجربة مذهلة ومخيفة ولكن ليس في العالم اية ضمانات الا يقدم عالم او باحث على التجربة .

# جـــرائم عـــالميـــة

اعـــداد :
الدكتور السيد أبو سلم

## أخبـــار الجـــريمة في العـــالم

### لا ... للمخدرات

هذا هو الشعار الذي تنادي به اميركا اليوم بتشجيع من البيت الابيض في حملة كبيرة استعانت بكافة العناصر والقيادات السياسية والمدنية لمواجهة الشعب الاميركي للتصدي لمشكلة المخدرات التي تتصدر مختلف المشكلات الاجتماعية والجنائية في تلك البلاد في الثمانينات، ويشترك في هذه الحملة الاباء والمعلمون والجماعات العرقية المختلفة والاطباء ورجال الاعمال بل والشباب انفسهم لمواجهة هذا الوباء، ومن المرجح ان تسفر هذه الحملة عن انخفاض كبير في نسبة التعاطي والادمان.

### مشكلات عنصرية ودينية في الهند

اظهرت الدراسات الحديثة لمشكلات الامن في اسيا الى خطورة التوتر المتزايد بين فئات الهندوس والمسلمين في الهند باعتبارها ظاهرة خطيرة تهدد الامن في تلك البلاد واكبر تهديد يواجهه راجيف غاندي رئيس وزراء الهند فالعداء بين هاتين الفئتين يعود الى قرون مضت .. فالمسلمون في الهند يتلقون عونا من قياداتهم التي تدرك ان نسبتهم لا تتجاوز ١١٪ من تعداد السكان الامر الذي يجعلهم فريسة سهلة لاعتداءات الهندوس. فخلال اعوام ١٩٨٦ ـ ١٩٨٧ اسفرت هذه النزاعات عن مقتل ٢٠٠ شخص واصابة ما يزيد على الف مواطن خلال مواجهات بين هاتين الفئتين.

### الشرطة والخلافات العائلية

ثبت ان الخلافات الاسرية والعائلية هي من اهم ما يعاني منه رجال الشرطة اثناء عملهم في اميركا، كما تبين ان هناك ضرورة قصوى لتأهيلهم للتصدي لهذه المشكلات، وقد بدأ هذا الاتجاه في الستينات استجابة لدعوة استاذ علم النفس «مورتون بارد» الذي كان ضابط شرطة سابقا الذي اكد ان رجال الشرطة لم يعد يقتصر دورهم على تنفيذ القانون بل اصبح ينظر اليهم كعناصر مهمة في الصراعات الانسانية والازمات الاجتماعية بعدما ثبت ان ما بين ٥٠٪، ٧٠٪ من الخلافات الاسرية والنزاعات بين الزوجين تنتهي باستدعاء رجال الشرطة لحلها. وقد صدرت مؤخرا نشرة عن شرطة شيكاغو لتوعية رجال الشرطة بمراعاة ما عرفته هذه النشرة بسطحية المرأة واسلوب تفكيرها العاطفي حتى لا يكون في تدخل الشرطة ما يضاعف من المشكلات الاسرية.

### احصائية بالاخطار

نشرت ادارة المباحث الفيدرالية الاميركية احصائية لها حول اسباب وظروف مقتل رجال الشرطة واصاباتهم اثناء عملهم، اذ تبين انه خلال الفترة ما بين ١٩٧٨ ـ ١٩٨٧ قتل ٢٨٧ رجل شرطة اثناء تصديهم لجرائم السطو والسرقات و٢٤١ اثناء القبض على مجرمين مسلحين، و١٢١ خلال المطاردة بالسيارة، و١٧٥ اثناء اضطرابات مختلفة، و٢٥٠ خلال تدخلهم في خلافات اسرية وعائلية.

### نظام دانمركي لتحقيق الشخصية

صدر في الدانمرك مؤخرا مؤلف حول بصمة الكف كأسلوب جديد في تصنيف البصمات وضعه واعده مفتش البحث الجنائي الدانمركي «كاجيلد برانسر» يعتمد النظام الجديد على التفرقة وتحديد الشخصية بناء على اختلاف الخطوط بداخل الكف التي تقسم الى تسع مجموعات رئيسية، يقول صاحب هذا الاسلوب الجديد انه يصلح للكشف عن بصمات المجرمين خاصة ما بين سن ١٥ ـ ٢٥ وهو السن الذي يتزايد فيه النشاط الاجرامي للانسان ويكون اقل حرصا بشأن ما يتركوه من بصمات، فالمجرم بعد سن ٢٥ عاما يكون قد تعلم الا يترك بصماته في مسرح الجريمة.

### تعليمات ارهابية من داخل السجن

تبين للسلطات الالمانية اثناء تحقيقها في حادث اختطاف رئيس اتحاد رابطة اصحاب الاعمال هانز مارتن شلاير وقتله بمعرفة احدى المنظمات الارهابية ان كلمة السر لاختطاف رجل الاعمال المذكور وقتله صدرت من داخل احد السجون التي كان يحتجز بها بعض قيادات هذه المنظمة الارهابية وقد كان من نتيجة ذلك ان صدر قانون في المانيا يحظر الاتصال بين المهتمين في القضايا الارهابية واي شخص من الخارج بمن فيهم الدفاع الابحضور رجال الامن، وقد كانت السلطات تخشى ان تصدر تعليمات جديدة من هذه القيادات ينقلها من يتولون الدفاع عنهم الى زملائهم من الخارج لموالاة حملاتهم الارهابية.

### الاتفاق الجنائي في اسكتلندا

باستعمال جهاز التصوير واشرطة الفيديو المسجلة التي وضعت لمراقبة المشتبه فيهم في مكان لقائهم في احد الاماكن المشبوهة سجلت الكاميرا اتفاقا بين ثلاثة رجال يخططون لسرقة احد البنوك، القي القبض على هؤلاء الرجال وقدموا الى المحكمة العليا في جلاسجو وصدر الحكم ضدهم بالسجن لمدة خمس سنوات، كان هذا الحكم سابقة جديدة في القانون الاسكتلندي اذ لم تكن قد جرت اي محاولة للسرقة وما دار بين المتهمين لم يكن قد تجاوز الخطوات المبدئية للتخطيط للجريمة التي اعتبرتها المحكمة من قبيل الاتفاق الجنائي المعاقب عليه قانونا كما كان في قبول المحكمة لشريط الفيديو المسجل كدليل سابقة جديدة في تاريخ التشريع الجنائي لاسكتلندا.

### تعويضات للشرطة في السويد

تبنى احد المحامين في استكهولم عاصمة السويد مشروعا لجمع اعتمادات مالية تصرف لرجال الشرطة وعائلاتهم في حالة اصابتهم او قتلهم اثناء عملهم كتقدير من المجتمع لدروهم وتضحياتهم، ابرز هذا المحامي في مشروعه ان المجتمع عادة لا يبدي اكتراثا لمثل هذه التضحيات بل ومنهم من لا يقدر رجال الامن حق قدرهم ويدعو المواطنين ان يسيروا على منواله فقد تبرع بالف جنيه سويدي افتتح بها هذا المشروع، تلقى هذا المحامي خطاب شكر من اتحاد الشرطة السويدي.

# سـرقة القطـار الكبـرى

تستخدم هذه العبارة في بريطانيا للاشارة الى اكبر سرقة في التاريخ الاجرامي في بريطانيا في هذا القرن.. فهي السرقة التي شغلت الرأي العام منذ وقوعها ولعشرات السنين التالية بل وما زال الحديث يدور حولها حتى اليوم كاكبر سرقة وقعت في هذا القرن واكثرها تنظيما، اذ لم تشهد العاصمة البريطانية مثيلا لها في تاريخها الحديث.

هناك الكثير من التفاصيل حول هذه السرقة كما كتب عنها العديد من المقالات كما تناولتها الصحف وكتب الجريمة من زوايا متعددة.. ولكن اذا ما سردنا تفاصيل هذه الاحداث منذ بدايتها علينا ان نعود الى ٢٧ نوفمبر ١٩٦٢ عندما قام خمسة اشخاص ملثمين باغطية صوفية تخفي ملامح الوجه بمهاجمة احدى عربات نقل النقود والاشياء الثمينة الى مطار لندن.. واستطاعوا بهذه الضربة الجريئة سرقة اشياء ثمينة قيمتها ٦٢ الف جنيه استرليني. وكانت هذه السرقة في حد ذاتها رغم ضخامتها وخطورتها ليست اكثر من مقدمة لما هو اكثر خطورة واجراما... فحصيلة هذه السرقة لم تكن سوى المال المطلوب بتدبيره لتمويل العملية الكبرى.. فهذه السرقة لم تكن في حد ذاتها نهاية المطاف.

لم يفلت بعض مرتكبي هذه السرقة اذ تمكنت شرطة اسكتلنديارد من التعرف على ثلاثة ممن ارتكبوها وهم «شارلز ويلسون» و«جوردي جودي» و«مايكي بول» ولكن بالرغم من القبض عليهم لم تضبط المسروقات، وعندما قدم هؤلاء المتهمون الثلاثة الى المحاكمة لم تكن الادلة كافية تجاه الاول والثاني فاطلق سراحهما (اما الثالث الذي صدر الحكم ضده بخمس سنوات) فقد صرح عقب سماعه الحكم قائلا:

«انهم لن يستطيعوا ان يلقوا القبض علي عندما اقوم بالعملية الكبرى» ولم يعرف احد عندئذ ما المقصود بهذه العملية الكبرى حتى وقعت في ٨ اغسطس ١٩٦٣.

كانت هذه العملية الكبرى بالفعل اكبر عمل اجرامي منظم يقع في العاصمة البريطانية اذ قامت بها عصابة قوامها ثلاثون من المجرمين المحترفين منهم من كانوا من الجماعة الاصلية ومنهم من كانوا افرادا مساعدين لهم دور محدد وباجر. قامت هذه العصابة بمهاجمة قطار البريد قبل وصوله الى محطته وهي محطة «ايستون» بحوالي نصف الساعة.. وقد استوقفت هذه العصابة هذا القطار بطريقة طريفة عندما عتموا العلامة الكهربائية التي يسترشد بها سائق القطار وتسمح له بمواصلة السير وذلك بان قاموا بتوصيل سلك كهربائي يضيء كلمة «قف» ويطفيء الانوار عن كلمة «استمر» التي تظهر على عمود الاشارة بالطريق ويراها السائق عن بعد فتتحكم في وقوفه او مواصلة سيره بالقطار... وعندما رأى السائق علامة «قف» مضيئة امامه وقف بالقطار فقفز اليه اللصوص وتمكنوا منه بضربة على رأسه ثم تغلبوا على الحراس الذين يحرسون عربة البريد. وجدت العصابة امامها في تلك العربة ١٢٠ حقيبة من حقائب البريد وتحتوي على ما يتراوح ما بين ٢ مليون و٣ ملايين جنيه استرليني في شكل اوراق مالية كانت في طريقها الى بنوك اسكتلندا كاجراء روتيني يتكرر كل شهر.

لم تكن الاوراق المالية تحمل أي علامات.. كما انها ليست في ارقام مسلسلة بل ومنها اوراق مالية مستعملة، وكان هذا بطبيعة الحال في صالح العصابة اذ لم تكن





هناك وسيلة للتعرف على هذه المسروقات او تتبعها. قامت العصابة بافاقه السائق واكراهه على قيادة القاطرة والعربتين التاليتين لها بعد ما ان فصلتا عن بقية القطار ليتجه الى مسار فرعي حدد له ليصل الى مكان منعزل كانت تقف به بضع سيارات من نوع لاندروفر شحنت بالحقائب المسروقة.. وسرعان ما اختفت بحمولتها القيمة واللصوص الذين نفذوا هذه العملية الجريئة.

كانت هذه العصابة قد رسمت خطتها بكل عناية وحددت مكان الاختفاء الذي سيختفون فيه عن الانظار وذلك في مزرعة تعرف باسم مزرعة «ليثوسلاد» في اقليم باكنجهام شاير.

عندما قام افراد العصابة بفتح الحقائب وجد انها تحتوي على ٢٦٤١٦٨٤ جنيها استرلينيا قاموا بعد ذلك بخصم مبلغ ٨٠ الف جنيه منها نفقات نخب النجاح اذ قرروا ان يشتروا بهذا المبلغ زجاجات الخمور التي سيحتسونها هم ومعاونوهم. لم يكن كل من اشتركوا في هذه العملية شركاء اصليين فيها اذ كانت العصابة قد استعانت بعدد من المعاونين لكل منهم دوره مقابل اجر محدد يتناوله.. اما افراد العصابة الاساسيون فقد كانت حصيلة كل منهم بعد توزيع الانصبة هو ١٥٠ الف جنيه استرليني وهو مبلغ ضخم بمعايير ذلك الوقت.

لعل ضخامة هذا المبلغ هي التي امدت الشرطة بالامل في ضبط المسروقات اذ لم يكن ليتسنى لاي من اللصوص انفاق هذا المبلغ الكبير. فانطلقت شرطة اسكتلنديارد بكل قوتها وافرادها تجوب منطقة الحادث والمنطقة المجاورة لها في عملية تفتيش كبرى استغرقت خمسة ايام حتى ساقهم الحظ الى بعض المرشدين الذين كانوا قد اشتبهوا في تلك المزرعة وافشوا سرها للشرطة، وعندما قام رجال الشرطة بمداهمتها كان اللصوص قد غادروها فلم يعثروا بها على احد..

كما لم يجدوا بها أيا من المسروقات.. ولكن هؤلاء اللصوص رغم تاريخهم الاجرامي كانوا قد تركوا خلفهم عددا كبيرا من بصمات الاصابع التي امكن رفعها من اماكن مختلفة داخل ذلك المكان.. كما عثرت الشرطة ايضا على اثنتين من السيارات التي استخدمت في الحادث وكانتا تحملان لوحات معدنية بارقام واحدة يبدو انها زيفت واعدت مسبقا.

رجحت الشرطة ان هؤلاء اللصوص سارعوا الى الهرب من مخبئهم بسبب فزعهم من ردود الفعل التي نتجت عن هذا الحادث اذ لم يتوقعوا لجريمتهم مثل هذا الصدى الكبير مما اصابهم بالارتباك فبدلا ان يعمدوا الى الاختفاء انطلقوا الى اماكن مختلفة بعد ان تفرقوا الامر الذي ادى الى وقوعهم واحدا بعد الاخر في ايدي رجال الشرطة الذين كانوا قد كثفوا كل جهودهم لكشف هذا الحادث وضبط المجرمين.

قدم اللصوص الذين تم القبض عليهم الى محكمة اولد بيلي في ٢٦ مارس ١٩٦٤ اي بعد الحادث بحوالي ستة اشهر، واستمرت المحاكمة ثمانية واربعين يوما في جلسات مستمرة شهد خلالها ٢٠٠ شاهد ادلوا باقوالهم حول التفصيلات المختلفة للحادث نفسه وما اعقبه من تفاصيل.

انتهت المحاكمة بادانة الافراد الاساسيين في هذه العصابة وصدرت ضدهم الاحكام المناسبة فحكم على «روجر كوردري» و «توماس ويزبي» و«جيمس هوش» و«دوغلاس جودي» و«روبرت ولسن» بالسجن عشرين عاما، اما كل من «روي جيمس» و«رونالد ريجنز» فصدر الحكم ضدهما بالسجن ثلاثين عاما، اما «براين فيلد» و«ليوناردفيلد» و«وليم بول» فكان نصيبهم ٢٤ عاما.

كان لهذه الاحكام ردود فعل متباينة وان كانت ادهشت البعض لقسوتها لان اللصوص في حقيقة الامر لم يلحقوا الاذى باحد سوى بالسائق الذي اعتدوا عليه اصابة غير خطيرة لم تترك اثارا او عاهات به وهذه العقوبات المشددة لا تصدرها المحاكم البريطانية الا في جرائم القتل العمد، وهذه العصابة رغم ضخامة المسروقات والجراة في تنفيذ مخططها لا تعدو جريمة سرقة بالاكراه وهي جريمة عادة ما يعاقب عليها القانون الانكليزي بالسجن مدة لا تتجاوز الخمس سنوات.. ولعل هذا هو السبب الذي ادى الى تخفيف العقوبة عن كل من «براين فيلد» و«ليونارد فيلد» الى السجن خمس سنوات.

لم يكن هؤلاء هم كل افراد العصابة.. بل ظل رئيسها هاربا لم يقبض عليه ولم يقدم الى المحاكمة مع معاونيه.. ولكن الشرطة داومت البحث عنهم وصار القبض عليهم هو الشغل الشاغل لشرطة اسكتلنديارد للسنوات التالية. ففي عام ١٩٦٦ القي القبض على احد اللصوص الهاربين ويدعى «جيمس وايت» وحكم عليه بالسجن ١٨ عاما، كما القي القبض على «باستر ادوارد» وكان نصيبه خمسة عشر عاما. ظل رئيس هذه العصابة الذي اطلق عليه اسم العقل المدبر هاربا حتى عام ١٩٦٩ وهو «بروس رينولد» الذي ضبط فيما بعد وحكم عليه بالسجن ٢٥ عاما.

ظل هذا الحادث وما تبعه من تفاصيل وتطورات يحتل الصفحات الاولى من الصحف لتوالي التطورات من حين لاخر فاحد اللصوص وهو «رونالد رينجز» الذي كان قد حكم عليه بالسجن ثلاثين عاما، عام ١٩٦٤ هرب بعد شهور قليلة من سجنه وكان في هروبه ما اضاف جانبا مثيرا لهذه القضية خاصة وانه لم يضبط من المسروقات سوى ٣٣٦٥٤٣ جنيها استرلينيا وهذا يمثل نسبة ضئيلة من حصيلة السرقة التي كانت قد قاربت ثلاثة ملايين جنية استرليني لذا كان هروبه مادة شيقة للصحف التي صورته بانه احسن استثمار حصيلة من السرقة ليدبر امر خروجه من السجن حتى يخرج ويتمتع بنصيبه، وظل ذلك السجين هاربا رغم الجهود الفائقة التي بذلتها الشرطة.. ولكن ظلت اخبار ذلك المجرم تحتل مكانها في السطور الرئيسية بالصحف.

تتبعت الشرطة العديد من هؤلاء اللصوص الكبار الذين كانوا قد افلحوا في الهرب الى خارج البلاد اما عقب القبض على بعضهم او قبل ذلك فمنهم من ضبط في كندا ومنهم من ضبط في استراليا وفي البرازيل حتى تم ضبطهم جميعا.

ولعل هذه الجريمة هي من اكثر الجرائم التي اكدت ان الجريمة لا تفيد.. فرغم نجاح مرتكبيها في تنفيذها.. وعلى الرغم من الحصيلة الكبيرة التي كانت من نصيب كل منهم الا انهم جميعا لم يستفيدوا شيئا منها اذ سيقضون بقية حياتهم خلف جدران السجن المعتمة .. كما وان بقية المسروقات قد اخفيت في اماكن مجهولة وقد تظل مكانها للابد اذ لن تسمح اعمار هؤلاء اللصوص بقضاء فترة العقوبة والخروج الى عالم الحرية للتمتع بهذه الحصيلة ولعل اكثر من استفاد من هذه الاحداث هو زعيم العصابة وهو «بروس رينولد».. ولكن من المفارقات ان مكسبه جاء من طريق شريف وهو بيع الكتاب الذي كتبه عن هذه الجريمة وتفصيلاته وتخاطفته الايدي ليصبح من احسن المبيعات بالاضافة الى ما حصل عليه من التلفزيون الانكليزي مقابل امدادهم بالمعلومات والمشورة من خلف السجن لاعداد برنامج تلفزيوني عن هذه الجريمة.

ولعل من اطرف ما نشر بالصحف حول احد كبار المخططين لهذه الجريمة وهو «ايفن بيجز» الذي صرح للصحافة قائلا:

«رغم الثروة الكبيرة التي حصلت عليها من هذه السرقة لا استطيع ان اشتري لنفسي الآن ولو حتى كوب شاي واحدا».



من أشـــهر السفاحين

# مطلـــوب أرملـــة ثريـــة

خلال شهر ديسمبر عام ١٩٠٤ ظهر في اعلانات احدى جرائد مدينة شيكاغو باميركا اعلان نصه:

«أرمل ثري وسليم يرغب في التعرف على ارملة ثرية للزواج منها» كانت في هذه الفترة اعلانات الزواج احدى التقاليع الجديدة التي ظهرت في المجتمع الاميركي وحققت نجاحا في العثور على الزوج او الزوجة المناسبة دون اراقة ماء الوجه او الدخول في تجارب قد يكون مصيرها النجاح او الفشل.. ووجد الكثير من راغبي الزواج في هذه الاعلانات فرصة لهم للانتقاء من بينها من يراه شريكا او شريكة له في حياته.. بل وحققت الصحف مزيدا من الانتشار بقدر نجاحها في نشر اعلانات الزواج واجتذاب الكثير من المعلنين في هذه الزاوية من الصحيفة.

جذب هذا الاعلان عدد كبيرا من السيدات والمتقدمات في السن لعدم تحديده سنا معينة لذا فقد داعب هذا الاعلان آمال الكثيرات من الارامل المسنات اللاتي ورثن اموالا طائلة عن ازواجهن ولكن يبحثن عمن يدفيء لهن شيخوختهن الباردة ويضفي بعض الحرارة الى خريف العمر.

اما صاحب هذا الاعلام فكان «جوهان هوش» من مواطني مدينة ستاسبورغ الالمانية وهاجر الى الولايات المتحدة الاميركية ليعمل في مجال تعبئة اللحوم في مدينة شيكاغو.

تلقى «هوش» فيضا من الاجابات ثم عكف على دراستها للتعرف على خصائص كل ارملة استجابت لهذا الاعلان لينتقي من بينها من يقع عليها الاختيار.. اما من اختارها من بين الردود التي وردت استجابة لاعلانه الصادر في ديسمبر ١٩٠٤ فكانت ارملة ثرية في الخامسة والاربعين من عمرها تدعى «جوليا ووكر» التي كتبت مرحبة بهذا العرض.. وافادت في ردها بانها على جانب من الجمال.. بل والاجمل من ذلك كله انها كانت مالكة لمتجر لبيع الحلوى.

تم اللقاء بين «هوش» و«جوليا» في احد الاماكن العامة وكان لقاء ناجحا.. فقد كان «هوش» يجيد اسلوب مداعبة امال النساء خاصة من يتقدم بهن السن وبيده المفاتيح التي تفتح له الطريق الى قلوبهن فابتسامته الهادئة وشاربه الانيق وكلماته الهامسة كانت جواز مروره الى قلوب النساء اللاتي لا ينقضي وقت طويل حتى ترتسم السعادة على وجوههن بعد سماع كلمات الاطراء التي يجيدها واشارته الخفية وتلميحاته الى جوانب الحسن التي اغفلها الاخرون.. ولكنه يقدرها ويعجب بها.

بعد استفاضة في هذا الحديث العذب الذي داعب به «هوش» اذن «جوليا» واطرب قلبها كانت مستعدة لان تفضي اليه بكل اسرارها عن ممتلكاتها ومدخراتها.. وكانت الخطوة التالية لهذا الزوج عذب الحديث حول اماله الواسعة في ان يحقق لها السعادة ويفرش طريقها بالورود... ولكنه مع الاسف يعاني من ضائقة مالية طارئة في هذه الفترة بينما تلوح في الافق فرص مشاريع تجارية مربحة تدر مكاسب كبيرة.

كانت هذه فرصة طيبة للعروس لتبدي مدى اخلاصها وتعاونها مع زوج المستقبل لتعرض عليه كل اموالها ومدخراتها في سبيل تحقيق مشاريعه.. وبعد فترة من التردد الظاهري والتمنع الكاذب وافق «هوش» على ان يقترض من عروسه تلك الاموال بشرط ان يعيدها اليها بعد فترة وجيزة يكون قد استغلها في مشروعه المرتقب.

بعدما ان وضع «هوش» يده على اموال «جوليا» وجردها من كل ما تملك لم يستمر زواجه بها سوى اربعة اشهر اصيبت بعدها بمرض مفاجيء جعل «هوش» ينزعج انزعاجا شديدا.. ولكن هذا المرض لم يمهلها سوى اربعة ايام توفيت بعدها.

وسط مراسم الدفن .. وخلال فترة الحداد القصيرة كان «هوش» يجد السلوى لدى «اميليا» شقيقتها.. وكانت «اميليا» رغم حزنها على وفاة شقيقتها تتالم لاحزان زوج شقيقتها «هوش» وتحاول الترويح عنه بعد ان فقد عروسه بعد اشهر قليلة من الزواج.. وكانت كلمات المواساة والترويح من «اميليا» تلقى تقديرا واعجابا من «هوش» وتكررت اللقاءات بينهما وكان من الطبيعي ان يتطرق الحديث !! الامور التجارية الخاصة بـ ومرة اخرى يجد من «اميليا» الامل في تحقيق مشاريعه لتحل محل شقيقتها ليست كممولة لمشاريعه فحسب.. بل زوجة له ايضا حتى وانها قالت له: «فليذهب الموتى الى الموتى .. اما الاحياء فيجب ان يظلوا سويا».

وكما فعلت شقيقتها .. قامت «اميليا» بسحب مدخراتها وسلمتها الى زوجها الذي هبط من السماء .. ولكن ما ان حصل «هوش» على تلك الاموال حتى اختفى وكأن الارض قد ابتلعته.

وعلى الرغم من مشاعر الحسرة والندم التي شعرت بها «اميليا» الا انها كانت في حقيقة الامر حسنة الحظ خدمتها الاقدار عندما لم ينلها اكثر من فقدانها لاموالها.. ووسط احزانها وضيقها ابلغت «اميليا» بغياب زوجها باعتباره شخصا مفقودا متغيبا تخشى زوجته ان يكون قد ناله مكروه.. وفي يناير ١٩٠٥ ظهرت صورته من الجرائد اليومية باعتباره احد الاشخاص المتغيبين مع رجاء التعاون واخطار السلطات في حالة العثور عليه.

في مدينة نيويورك التي تبعد مسافة كبيرة عن مدينة شيكاغو تعرفت صاحبة فندق صغير على صاحب الصورة واخطرت الشرطة ان احد السكان المقيمين بصفة دائمة في فندقها تتفق اوصافه مع اوصاف الشخص الغائب الذي نشرت الصحف صورته.. ولكن لم يكن ذلك هو الاخطار الوحيد الذي تلقته الشرطة بشأن صاحب الصورة..

فقد كان صاحب هذه الصورة هو من تبحث عنه الكثير من النساء اللاتي مارس معهن نفس الاسلوب واستولى على اموالهن بالاحتيال. وكن ثلاث نساء فالقي القبض عليه في الفندق.

عند تفتيش «جوهان هوش» عقب القاء القبض عليه عثر معه على قلم حبر.. عندما فتح وجد بداخله مسحوق ابيض

ادعى انه مسحوق لتنظيف الاسنان .. ولكن بتحليل تلك المادة اتضح انها مادة الزرنيخ السامة.. وعندئذ قرر «هوش» انه يحتفظ بهذه المادة لينتحر بها في حالة القبض عليه. تشعب التحقيق واتجهت الشبهات الى اسباب وفاة «جوليا ووكر» التي استخرجت جثتها وحللت بقاياها فوجد ان سم الزرنيخ قد ترسبت اثاره في العظام والشعر.

استمر التحقيق طويلا مع «جوهان هوش» الذي اعترف تفصيليا بجرائمه السابقة خاصة وان الشرطة قد تمكنت من العثور على مذكرات واوراق لديه كشفت عن شخصيته الاجرامية التي اوضحت انه كان احد اخطر السفاحين خلال هذه

الفترة .. حيث انه خلال السنوات ما بين ١٨٩٢ الى ١٩٠٥ كان قد استخدم نفس الاسلوب في اجتذاب الارامل والزواج منهن لفترة قصيرة وسرعان ما كن يصبن بعدها بآلام مرضية حادة .. وقد توفيت اثنتا عشرة زوجة له من بين الاربع والعشرين حالة .. وكان في كل هذه الاحوال يتسمى باسماء جديدة وينتحل شخصية

مختلفة.. اما اسلوبه فقد كان دائما اسلوبا واحدا هو الاعلان عن طلب الزواج من ارملة ثرية.. فكان الزواج منهن والاستيلاء على اموالهن هي مهنته التي يتعيش منها .. وكان هذا هو ما اورده باعترافه عندما قال:

«كان الزواج مهنتي ووظيفتي وكنت اسعى وراء الارامل الثريات اينما كن .. لقد اجدت هذه المهنة كما يجيد كل صاحب مهنة مهنته.. وكان خطاي الوحيد في المرة الاخيرة عندما تزوجت من شقيقة زوجتي «جوليا» وتلك هفوة سادفع حياتي ثمنا لها».

لم تشهد اميركا اثارة وضجيجا صحفيا في هذه الفترة قدر ما شهدته اثناء محاكمة هذا المحتال القاتل الذي انتهت حياته على حبل المشنقة في ٢٣ فبراير ١٩٠٦.

## اسعار العملات

| العملة | السعر |
|---|---|
| الريال السعودي | ٧,٨٤٠ |
| الريال القطري | ٨٠,٧٥ |
| الريال العماني | ٧٦٤ |
| الدينار البحريني | ٧٨٠ |
| درهم الامارات | ٨٠,٠٠ |
| الجنيه المصري (نقدي) | ١١٩ |
| الريال اليمني الشمالي | ٣٠,١٥٠ |
| الدينار اليمني | ٨٥٧ |
| الدينار التونسي | ٣١٩,٥٠ |
| الدينار الاردني | ٣٧٦,٨٠ |
| الدينار العراقي | ١٠٧ |
| الليرة اللبنانية | ٦١٨ |
| الليرة السورية | ٧٣٠ |
| الدرهم المغربي | ٣٦,٠٥ |
| الدولار الاميركي | ٢٩٣,٧٥ |
| الدولار الكندي | ٢٥٠ |
| الجنيه الاسترليني | ٤٩٠,٨٠ |
| الجنيه القبرصي | ٦٠٢ |
| المارك الالماني | ١٥٨ |
| الفرنك السويسري | ١٨٣,٢٠ |
| الفرنك الفرنسي | ٤٦,٦٥ |
| الفرنك البلجيكي | ٧,٦١٥ |
| الليرة الايطالية | ٢١٩,٥٠ |
| الليرة التركية | ١٣٧ |
| الجلدر الهولندي | ١٤٠ |
| الشلن النمساوي | ٢٢,٤٨٠ |
| الدراخما اليونانية | ١,٩٦٠ |
| البيزتا الاسبانية | ٢,٥٢٥ |
| الروبية الهندية | ١٧,٨٧٥ |
| الروبية الباكستانية | ١٤,٠٠ |
| الروبية السيلانية | ٨,٣٥٠ |
| دولار سنغافورة | ١٥١ |
| دولار هونغ كونغ | ٣٧,٦٩٥ |
| التكا البنغلادشي | ٩,٠٠ |
| الين الياباني | ٢,١٥٥ |
| البيسو الفلبيني | ١٣,٧٤٠ |
| سعر الكيلو ذهب ٩٩٩ | ٣٥٢٥ |
| سعر الكيلو ذهب ٩٩٥ | ٣٥١٠ |
| سعر كيلو الفضة | ٧٢ |
| سعر الغرام عيار ٢٢ | ٣,٧٠٠ |
| سعر الغرام عيار ٢١ | ٣,٦٠٠ |
| سعر الغرام عيار ١٨ | ٣,٥٠٠ |
| سعر ذهب عشر تولات | ٤١٢ |
| سعر الاونصة | ١١٨ |
| سعر الليرة الرشادية | |
| تحويل: دولار اميركي (شراء) | ٢٩٣,٢٥ |
| تحويل: دولار اميركي (بيع) | ٢٩٣,٧٥ |

* المزيني (١٩٨٩/٨/١)

## اسواق المال العالمية

(٨٩/٨/١)

| | آخر سعر |
|---|---|
| ● الولايات المتحدة: | |
| سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين | ١٠ ١/٢ |
| الاموال الفدرالية | ٨ ٧/٨ |
| سندات الحكومة (٩٠ يوما) | ٧,٨١ |
| سندات الحكومة (٣٠ عاما) | ١١١ ١٨/٣٢ |
| ● بريطانيا | |
| سعر البنوك الاساسي | ١٤ |
| انتربانك (اسبوعان) | ١٣ ٧/٨ |
| سندات الخزينة (٩١ يوما) | ١٣ ٥/١٦ |
| ● اليابان | |
| سعر الخصم | ٣ ١/٤ |
| اموال تحت الطلب | ٥ ٦/٣٢ |
| انتربانك (٣ اشهر) | — |

## بورصة نيويورك

أسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال»

| اسم الشركة ١٩٨٩/٨/٢ | سعر السهم بالدولار |
|---|---|
| بوينغ كوربوريشن | ٥١ |
| بوردن انك | ٧٥ ١/٤ |
| يونيسيز كوربوريشن | ٣٨ ٧/٨ |
| داتا جنرال | ١٦ ٧/٨ |
| كاتربيلر | ٦٠ ١/٨ |
| تشيزمنهاتن بانك | ٣٨ ٧/٨ |
| كرايزلر | ٢٤ ١/٢ |
| سيتي كورب | ٣٣ ٣/٨ |
| كلوريكس | ٤٢ ٣/٤ |
| دير اند كومباني | ٥٩ ٣/٨ |
| ديجيتال ايكويبمنت | ٩٣ ٧/٨ |
| دو كيميكالز | ٨٩ ١/٨ |
| دوبونت | ١١١ ٧/٨ |
| ايستمان كوداك | ٤٧ ١/٨ |
| ايكسون | ٤٤ ٣/٤ |
| فلور كوربوريشن | ٣٣ ١/٢ |
| فوستر ويلر | ٢٠ |
| جنرال اليكتريك | ٥٦ ٧/٨ |
| جنرال موتورز | ٤٤ ٥/٨ |
| جنرال دايناميكس | ٥٨ ٣/٨ |
| كوديير | ٥٤ ١/٤ |
| هاليبرتون | ٣٥ ٧/٨ |
| هيلت اند باكارد | ٥٣ ١/٨ |
| هيلتون هوتيل | ١٠٢ ٥/٨ |
| هوليداي ان | ٧٠ ١/٤ |
| هوندا موتورز | ٢٨ ٧/٨ |
| اي بي ام | ١١٤ ٥/٨ |
| اي تي تي | ٦٢ ١/٨ |
| جونسون - جونسون | ٥٢ ٣/٨ |
| ليتون اندستريز | — |
| ماكدونيل دوغلاس | ٧٤ ٣/٨ |
| مينسوتا ماينينغ | ٧٥ ٣/٨ |
| جيه بي مورغان | ٤١ ١/٨ |
| ان سي ار كوربوريشن | ٦١ ١/٨ |
| اوكسيدنتال بيتي | ٢٨ |
| بان اميركان | ٣ ٣/٤ |
| بيبسي كومباني | ٦٠ ١/٢ |
| بولارويد | ٤٦ ٣/٨ |
| شلومبرغر | ٤٣ |
| يونيسيز | ٢٢ ٣/٨ |
| سوني كوربوريشن | ٥٧ ١/٢ |
| سكويب | ١٠٩ ٣/٤ |
| سينتكس | ٤٩ ٣/٤ |
| تيليداين | ٣٧٣ ٥/٨ |
| تكساسكو | ٥٣ ٣/٤ |
| ترانس ورلد كوربوريشن | ٣٣ ٥/٨ |
| اب جونز | ٣٤ ١/٢ |
| وستنغ هاوس | ٦٧ ٧/٨ |
| مؤشر داو | ٣٦٤١ |
| حجم التعامل بالملايين | ٢٢٥ |

# استمرار تراجع الدولار مقابل العملات الرئيسية

سجل الدولار الاميركي تراجعا اخر صباح امس مقابل معظم العملات الاوروبية والين الياباني خلال تداول هادىء.

فقد تقدم الجنيه الاسترليني صباحا الى ١,٦٦٢٢ دولار، مقارنة مع ١,٦٥٥٠ دولار امس الاول.

وهبط الدولار مقابل المارك الالماني والفرنك السويسري حيث بلغ سعر صرفه ١,٨٥٠٨ مارك و١,٥٩٤٠ فرنك، مقابل ١,٨٦٦٠ مارك و١,٦٠٧٥ فرنك سويسري يوم الثلاثاء الماضي.

### طوكيو

هبط سعر صرف الدولار الاميركي قليلا مقابل الين الياباني في اسواق طوكيو امس حيث بلغ عند الاغلاق ١٣٦,٢ ينا، مقارنة مع ١٣٦,٦٥ ينا امس الاول.

وقال متداولون ان المشاركين في السوق قد اقبلوا في بدء التعامل على بيع الدولار مما سبب هبوطه لمستوى ١٣٥ ينا بمرحلة واحدة وذلك لادنى مستوى منذ منتصف مايو الماضي.

وقد تذبذب الدولار بين ١٣٥,٥٠ ينا و١٣٦,٣٠ ينا واستقر سعر التداول المركزي على ١٣٥,٨٠ ينا صباحا.

وبلغ الحجم الفوري الصباحي ٦,٤ بلايين دولار مقابل ١٠,٦ بلايين دولار ليوم الثلاثاء بكامله، فيما بلغت صفقات المقايضة ٧ بلايين دولار مقابل ١٦,٥ بليون دولار امس الاول.

واشار المتداولون الى ان المشاركين في السوق باعوا الدولار بواقع انباء عن تخفيف محتمل لاسعار الفائدة الاميركية.

وذكر بعض المتداولين ان الاشاعات بان الولايات المتحدة سترسل قوات الى لبنان نتيجة للتهديد بقتل رهينة اميركية اخرى قد اثار حملة لشراء الدولار ولكن الشراء لم يكن قويا لرفع الدولار لاكثر من سعر افتتاحه.

### اسعار السبائك

ارتفع سعر اونصة الذهب صباح امس في اسواق المعادن الثمينة في كل من زيوريخ ولندن حيث بلغ ٣٧٠,٥٥ دولارا مقارنة مع ٣٦٨,٢٥ دولارا امس الاول.

وبلغ سعر اونصة الفضة ٥,٢٥ دولارات، مقارنة مع ٥,٢٣ دولارات يوم الثلاثاء.

# اسعار الاسهم اليابانية تحقق رقما قياسيا

ارتفعت اسعار الاسهم قليلا في بورصة لندن صباح امس فيما حققت اسعار الاسهم اليابانية رقما قياسيا جديدا.

وقال متداولون في لندن ان اسعار الاسهم ارتفعت عقب نشر انباء حول وصول الحكومة البريطانية وشركتي «جنرال اليكتريك» و«سيمينز» الى اتفاق بشان شروط الاندماج مع شركة اليكترونيات المانية غربية.

وقد ارتفع مؤشر «فاينتشال تايمز» لقياس مائة سهم في بورصة لندن حوالي ٨ نقاط وبلغ مستوى ٢٣٠٠ نقطة.

وقدر حجم التداول بـ٢٤٣ مليون سهم صباحا، مقابل ٢٣٥ مليون سهم للفترة نفسها امس الاول.

وساعدت برامج شراء مرتبطة بمؤشر السوق في ارتفاع المؤشر الرئيسي للاسهم في سوق الاوراق المالية في طوكيو امس الى اكثر من ٣٥٠٠٠ نقطة لاول مرة منذ انشاء البورصة.

فقد ارتفع مؤشر «نيكي» المؤلف من ٢٢٥ سهما حوالي ١١٦ نقطة في منتصف النهار فبلغ ٣٥٠١٤ نقطة، بعد انخفاضه ٥٥ نقطة يوم الثلاثاء، ولكن المؤشر عاد وتراجع الى مستوى ٣٤٨٩٩ نقطة عند اغلاق التداول.

وقال جريج شادلر، خبير استراتيجية السوق في شركة سميث نيو كورت، «يسود السوق الشعور بان اسعار الفائدة قد تنخفض الى ما هو ادنى من نسبة الخمسة بالمائة المقترنة بفترة ازدهار السوق ويساعد هذا الوضع على ارتفاع اسعار الاسهم».

وكانت اسهم الشركات المالية في مقدمة الاسهم التي ارتفعت اسعارها بسبب طرح طلبات شراء من جهات اجنبية بعد فتح السوق بقليل.

وشهدت اسهم البنوك ومكاتب السمسرة ارتفاعا ملحوظا. ولكن اسعار اسهم لشركات مختلفة اخرى شهدت ارتفاعا اقل بنسبة بسيطة مثل اسهم شركات التامين والعقارات والطيران والغاز والمواصلات والادوية.

ولم تتاثر السوق في طوكيو بانخفاض الاسعار في سوق الاوراق المالية بنيويورك يوم الثلاثاء الناجم عن مخاوف من اتجاه الاقتصاد الاميركي الى الركود. وبلغ مؤشر «داو جونز» عند الاغلاق ٢٦٤١ نقطة بانخفاض ١٩ نقطة امس الاول.



● متداولون في بورصة طوكيو منهمكون خلال تداول كثيف امس حيث حطمت اسعار الاسهم مستوى ٣٥٠٠٠ نقطة لاول مرة في تاريخها.

# مصرف لبنان يعتزم دعم البنوك اللبنانية التي تواجه صعوبات في باريس

صرح رجل الاعمال السوري عمران ادهم الذي يمتلك مجموعة منشآت مالية في الشرق الاوسط لوكالة «فرانس برس» ان حاكم المصرف المركزي في لبنان ادمون نعيم «قرر الاستمرار في خطته لانعاش البنوك اللبنانية الثلاثة التي تواجه صعوبات حاليا في باريس وهي بنك المساهمات والتوظيفات والشركة المصرفية المتحدة والبنك العربي اللبناني - فرنسا».

وحسب ادهم الذي ذكر انه تلقى برقية من نعيم فان بنك لبنان «سيمنح هذه البنوك ٦٠٠ مليون فرنك «١٠٠ مليون دولار تقريبا» على مدى ثماني سنوات.

وابلغ ادهم فور تلقيه هذه البرقية «السلطات النقدية الفرنسية اي بنك فرنسا واللجنة المصرفية ومحكمة التجارة».

في بيروت لم يتسن الاتصال بحاكم البنك المركزي ومعاونيه. غير ان مصرفيا اوضح ان مثل هذا القرار يجب ان يتخذه مجلس الادارة علما ان هذا الموضوع لم يبحث الاسبوع الماضي خلال اجتماع المجلس ولم يبحث امس بسبب عدم عقد اجتماع».

وكان عمران ادهم عرض قبل اسبوع شراء المصارف الثلاثة اذ اودعت مؤسسات مصرفية عربية طلبا بهذا الصدد لدى محكمة التجارة في باريس باسم «مجموعة عمران ادهم».

وكان رجل الاعمال السوري قام في الماضي بدور الوسيط في قضية الرهائن الفرنسيين المحتجزين في لبنان ثم صدر بحقه امر طرد من فرنسا في مايو ١٩٨٨ غير ان المحكمة الادارية نقضت هذا القرار في يوليو ١٩٨٨ حسب ما اكد ادهم وسمحت له بالعودة ثانية الى فرنسا والاقامة فيها.

## طهران تشتري ٣٩ سفينة شحن جديدة

نسب راديو طهران الناطق بالفارسية امس الى مدير عام مؤسسة الموانىء الايرانية قوله ان المؤسسة ستعمل على شراء ٣٩ سفينة جديدة لشحن الركاب لتضيفها الى اسطولها العامل بمنطقة الخليج العربي.

وأضاف ان السفن المذكورة ضمن خدمات الشحن ونقل الركاب الى كل من الكويت وسلطنة عمان وقطر.

## مكتب مقاطعة اسرائيل بالبحرين يرفع الحظر عن شركتين اميركيتين

صدر عن مكتب مقاطعة اسرائيل في البحرين قراران تم بموجبهما رفع الحظر المفروض على الشركتين الاميركيتين «ارسي ايه» وسائر فروعها والشركة الاميركية للسيارات وكافة فروعها.

وأوضح مدير مكتب مقاطعة اسرائيل في البحرين سعيد محمد سعيد ان هذين القرارين جاءا عملا بالتوصية الصادرة عن المؤتمر الحادي والستين لضباط مكاتب مقاطعة اسرائيل في الدول العربية الذي عقد مؤخرا وقال ان القرار يشمل ايضا رفع الحظر الكلي او الجزئي الذي فرض على اي من الشركات الاجنبية التي ثبت في الفترة الماضية ان لها علاقات مع اي من الشركتين.

وأضاف ان رفع الحظر شمل جميع الافلام التي منعت بسبب مشاركة اي من مجموعة «ارسي ايه» فيها وكذلك الحال بالنسبة للتسجيلات الفنية والكتب.

# اليابان ترفض اجراء محادثات مع اميركا حول قانون العقوبات التجارية

ذكرت مصادر الحكومة اليابانية امس ان اليابان رفضت اقتراحا اميركيا يدعو الى اجراء محادثات حول نص القانون التجاري الاميركي في سبتمبر المقبل.

وقد اعلنت اليابان انها لن تكون طرفا في اية مفاوضات ثنائية حول النص (٣٠١ سوبر) من القانون الاميركي الجديد الذي يقضي بفرض عقوبات بحق الدول التي تعتبر بانها تقوم بممارسات تجارية غير منصفة.

وكانت واشنطن قد اعتبرت اليابان في مايو الماضي بانها تاجر غير منصف في ثلاثة ميادين هي اجهزة الكمبيوتر المتطور والاقمار الصناعية ومنتوجات الغابات.

وقد يعقب ذلك عمل تاديبي اذا لم تجد الولايات المتحدة نتائج مرضية في مجال فتح الاسواق اليابانية للسلع المذكورة.

وترى اليابان ان الادارة الاميركية تواجه صعوبة في حمل ثلاث دول مشمولة هي اليابان والهند والبرازيل للاشتراك بمائدة المفاوضات ووجهت الانتقاد للنص (٣٠١ سوبر) بانه ضرب من الحماية).

وفي يونيو الماضي وافقت اليابان على عقد محادثات متعددة الاطراف حول النص المذكور ولكن فقط ضمن اطار عمل الاتفاقية العامة للتجارة والتعرفات الجمركية «جات».

# زيادة التعاون الاقتصادي بين البحرين واليابان

تعتزم البحرين واليابان زيادة التعاون فيما بينهما خاصة في مجال تبادل الوفود التجارية ومشاركة الشركات والمؤسسات اليابانية في المعارض التي تقام في البحرين.

واوضح السفير الياباني في البحرين توشيرد اوجوتي ان القطاع الخاص في بلده يتجه الى المشاركة في المشاريع الاستثمارية في دول الخليج العربي.

من جهة اخرى اكد رئيس غرفة تجارة وصناعة البحرين علي بن يوسف فخرو وجود فرص كثيرة لاقامة مشاريع صناعية واستثمارية بين رجال الاعمال والمستثمرين البحرينيين واليابانيين منوها الى التسهيلات والمميزات التي توفرها الدولة للمستثمرين وامكانية استفادة الشركات والمؤسسات اليابانية منها.

على صعيد اخر تلقت غرفة تجارة وصناعة البحرين دعوة موجهة لرجال الاعمال والصناعة البحرينيين من المشرف العام لمعرض صفاقس الدولي للمشاركة في المعرض المزمع اقامته في تونس خلال الفترة من ٩ الى ٢٤ سبتمبر المقبل.

ويهدف المعرض الى تنشيط حركة التجارة والصناعة في البلدان العربية والتعريف بالمنتجات الصناعية العربية وتبادل التجارب والخبرات وتشجيع المشاريع الاستثمارية.

## ٣٠٪ ارتفاع في ارباح «سويس اير»

افادت شركة الطيران الوطنية السويسرية «سويس اير» ان ارباحها خلال النصف الاول من هذا العام قد ارتفعت بنسبة ٣٠٪ مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي.

وقالت الشركة ان ارباحها الاجمالية للاشهر الستة الاولى من عام ١٩٨٩ قد بلغت «٢٠٠» مليون فرنك سويسري.

واضافت الشركة في بيانها انها تمكنت من تحقيق هذه الارباح نتيجة الظروف الاقتصادية الملائمة وكذلك ضعف نسبي للفرنك السويسري.

## تراجع اسعار الفائدة على الريال السعودي

قال متعاملون ان اسعار الفائدة على ودائع الريال السعودي ما بين البنوك انخفضت في تعاملات هادئة امس مع انخفاض اسعار ودائع الدولار خارج الولايات المتحدة.

وقال متعامل «نركز معظم النشاط في الودائع قصيرة الاجل».

وبلغت اسعار ودائع شهر وشهرين حوالي ١/٤ ٨ - ١/٢ ٨ بالمائة بانخفاض حوالي ١/١٦ نقطة عنها امس الاول وبلغت اسعار الفائدة على ودائع ثلاثة اشهر حوالي ٣/١٦ ٨ - ٧/١٦ ٨ بالمائة بانخفاض حوالي ١/٨ نقطة. وبلغت اسعار ودائع ستة اشهر حوالي ١/١٦ ٨ - ٥/١٦ ٨ بانخفاض حوالي ١/١٦ نقطة وودائع سنة حوالي ١٥/١٦ ٧ - ١/١٦ ٨ بانخفاض حوالي ١/١٦.

ولم يطرأ تغير كبير على السعر الفوري للريال فبلغ حوالي ٣,٧٤٩٨/٠٣ مقابل الدولار.

## بورصات العالم

| | |
|---|---|
| نيكاي داوجونز الصناعي | ٣٤٨٩٨,٤٦ |
| معدل الفايننشال تايمز الصناعي | ١٩١٤,٢ |
| معدل الفايننشال تايمز العام | ١١٧٢,٢٥ |
| معدل الداوجونز الصناعي | ٢٦٦٠,٦٦ |
| مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة) | ٣٤٦,٠٨ |
| حجم التداول في نيويورك | ١٦٦٦٥٠٠٠٠ |

### الاسهم الاكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك ١٩٨٩/٧/٣٠

| | اعلى سعر | معدل التغير |
|---|---|---|
| ١) بريستول | ٤٨ ١/٤ | — |
| ٢) سكيب | ١١٠ ٣/٨ | — |
| ٣) فان. باسفيك | ٢٣ ١/٢ | ١/٨٠ |
| ٤) اب جون | ٣٦ | ١ ٣/٨٠ |
| ٥) ايه.سي.تي | ٤٠ ٥/٨ | ١/٢٠ |
| ٦) فاريبي سب | ٢ ٥/٨ | ١/٨٠ |
| ٧) بولاس.الس | ٣٥ ٥/٨ | ١٠ |
| ٨) كيه مارت | ٤٢ | ١ ١/٢٠ |
| ٩) سميث كلاين | ٤٣ ١/٤ | ٧/٨٠ |
| ١٠) الكيمي.ام | ١١٥ | ١ ٥/٨٠ |

## الاسعار المقارنة للعملات في البنوك

| التاريخ ١٩٨٩/٨/١ | دولار أميركي | دينار بحريني | درهم امارات | ريال سعودي | دينار كويتي | ١٠٠٠ لير ايطالي | فرنك فرنسي | ١٠٠ ين ياباني | فرنك سويسري | جنيه استرليني | مارك الماني |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| دولار اميركي | — | ٠,٣٧٧٠ | ٣,٦٧٢٠ | ٣,٧٥٠١ | ٠,٢٩٣٢ | ١,٣٤١٥ | ٦,٣٢٠٠ | ١,٣٦٥٠ | ١,٦١٠٠ | ٠,٦٠٢٤ | ١,٨٦٣٠ |
| دينار بحريني | ٢,٦٥٢٥ | — | ٩,٧٤٠٠ | ٩,٩٤٧٢ | ٠,٧٧٧٧ | ٣,٥٥٨٣ | ١٦,٧٦٣٩ | ٣,٦٢٠٦ | ٤,٢٧٠٥ | ١,٥٩٧٩ | ٤,٩٤١٦ |
| درهم امارات | ٠,٢٧٢٣ | ٠,١٠٢٦ | — | ١,٠٢١٢ | ٠,٠٧٩٨ | ٠,٣٦٥٣ | ١,٧٢١١ | ٠,٣٧١٧ | ٠,٤٣٨٤ | ٠,١٦٤٠ | ٠,٥٠٧٣ |
| ريال سعودي | ٠,٢٦٦٦ | ٠,١٠٠٥ | ٠,٩٧٩١ | — | ٠,٠٧٨١ | ٠,٣٥٧٧ | ١,٦٨٥٢ | ٠,٣٦٣٩ | ٠,٤٢٩٣ | ٠,١٦٠٦ | ٠,٤٩٦٧ |
| دينار كويتي | ٣,٤١٠٦ | ١,٢٨٥٨ | ١٢,٥٢٣٨ | ١٢,٧٩٠٢ | — | ٤,٥٧٥٣ | ٢١,٥٥٥٢ | ٤,٦٥٥٥ | ٥,٤٩١١ | ٢,٠٥٤٦ | ٦,٣٦٠٨ |
| ١٠٠٠ لير ايطالي | ٠,٧٤٥٤ | ٠,٢٨١٠ | ٢,٧٣٧٢ | ٢,٧٩٥٤ | ٠,٢١٨٥ | — | ٤,٧١١١ | ١,٠١٧٥ | ١,٢٠٠١ | ٠,٤٤٩٠ | ١,٣٩٠٢ |
| فرنك فرنسي | ٠,١٥٨٢ | ٠,٠٥٩٦ | ٠,٥٨١٠ | ٠,٥٩٣٣ | ٠,٠٤٦٣* | ٠,٢١٢٢ | — | ٠,٢١٥٩ | ٠,٢٥٤٧ | ٠,٠٩٥٣ | ٠,٢٩٤٨ |
| ١٠٠ ين ياباني | ٠,٧٣٢٦ | ٠,٢٧٦١ | ٢,٦٩٠١ | ٢,٧٤٧٣ | ٠,٢١٤٨ | ٠,٩٨٢٧ | ٤,٦٣٠٠ | — | ١,١٧٩٤ | ٠,٤٤١٣ | ١,٣٦٦٣ |
| فرنك سويسري | ٠,٦٢١١ | ٠,٢٣٤١ | ٢,٢٨٠٧ | ٢,٣٢٩٢ | ٠,١٨٢١ | ٠,٨٣٣٢ | ٣,٩٢٥٤ | ٠,٨٤٧٨ | — | ٠,٣٧٤١ | ١,١٥٨٣ |
| جنيه استرليني | ١,٦٦٠٠ | ٠,٦٢٥٨ | ٦,٠٩٥٥ | ٦,٢٢٥١ | ٠,٤٨٦٧ | ٢,٢٢٦٨ | ١٠,٤٩١٢ | ٢,٢٦٥٩ | ٢,٦٧٢٦ | — | ٣,٠٩٥٩ |
| مارك الماني | ٠,٥٣٦١ | ٠,٢٠٢١ | ١,٩٦٨٩ | ٢,٠١٠٧ | ٠,١٥٧٢ | ٠,٣٥ | ٣,٣٨٨٧ | ٠,٧٣١٩ | ٠,٨٦٣٢ | ٠,٣٢٣٠ | — |

## سوق السندات

| الرقم | اسم السند | سعر الفائدة٪ | تاريخ الاستحقاق | اسعار الشراء٪ | اسعار البيع٪ | العائد عند الاستدعاء | القيمة الاسمية للصفقة | عدد الصفقات |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | تيليسودين فاينا | ٧,٨٧٥ | ٨٩/٩/١٥ | | | ٩,١٠ | | |
| ٢ | الشركات السبعة | ١٠ | ١٩٩١/١٠/١٥ | ١٠٠,٦ | | ٩,١٤ | | |
| ٣ | الصندوق الاقتصادي | ٨ | ٩٤/٩/١٥ | ٩٥,٣٧٥ | | ٩ | | |
| ٤ | العقاري الكويتي | ٧,٥ | ٩٣/١٢/٢٤ | ٩٤,٢٥ | | ٩,١٠ | | |
| ٥ | الاستثمارات المالية | ٨,٢٥ | ٩١/٣/٣١ | ٩٨,٦٢٥ | | ٩,٠٩ | | |
| ٦ | جمهورية فنلندة | ٧,٥ | ٩٤/٥/٢٦ | ٩٣,٧٥٠ | | ٩,١٣ | | |
| ٧ | البنك الدولي للانشاء والتعمير | ٧,٥ | ٩٤/٥/٢٦ | ٩٣,٦٢٥ | | ٩,١٣ | | |
| ٨ | الشركة الكويتية للاستثمار | ٧,٥ | ٩٢/٧/٣١ | ٩٥,٨٧٥ | | ٩,٠٩ | | |
| ٩ | شركة الاستثمارات الخارجية | ٧,٥ | ٩٤/٩/١٥ | ٩٣,٣٧٥ | | ٩,١٤ | | |
| ١٠ | الشركة الدولية الكويتية للاستثمار | ٧,٥ | ٩٤/١٠/١٥ | ٩٣,٢٥ | | ٩,١٥ | | |
| ١١ | شركة التسهيلات التجارية | ٧,٧٥ | ٩٢/١١/١٠ | ٩٦,١٢٥ | | ٩,١١ | | |
| ١٢ | البنك العقاري الكويتي | ٦,٧٥ | ٩١/١١/٣٠ | ٩٤,٨٧٥ | | ٩ | | |
| | المجموع الكلي | | | | | | | |

## اسعار الاسهم

السوق الرسمي — حركة أسعار الاسهم ليوم الثلاثاء ١٩٨٩/٨/١

بلغ مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية (٩٦٢ نقطة) (— نقطة) عن الاقفال السابق

| الرقم | اسم الشركة | أسعار اليوم: الاعلى | الادنى | الاقفال | الكمية المتداولة | عدد الصفقات | القيمة المتداولة | الاقفال السابق: الاقفال | التاريخ | آخر للبيع | آخر للشراء | الفرق |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | اولا: قطاع البنوك: بلغ مؤشر القطاع: ٩٩٠ | | | | | | | | | | | |
| ١ | بنك الكويت الوطني | ,٩٩٠ | | ,٩٩٠ | ٧٠٠٠٠٠ | ٤ | ٦٩٣٠٠٠ | ١,٠٠٠ | ٧/٣١ | ١,٠٠٠ | ,٩٩٠ | -,٠١٠ |
| ٢ | بنك الخليج | ,٣٦٠ | ,٣٥٥ | ,٣٥٥ | ١٥٠٠٠٠٠ | ٥ | ٥٣٥٠٠٠ | ,٣٦٠ | ٧/٣٠ | ,٣٦٠ | ,٣٥٥ | -,٠٠٥ |
| ٣ | البنك التجاري الكويتي | ,٣٧٠ | ,٣٦٥ | ,٣٦٥ | ٧٠٠٠٠٠ | ٤ | ١٨٨٠٠٠ | ,٣٧٠ | ٧/٣١ | ,٣٧٠ | ,٣٦٥ | -,٠٠٥ |
| ٤ | البنك الاهلي الكويتي | ,٣٠٠ | ,٢٩٥ | ,٢٩٥ | ٨١٨١٤ | ٤ | ٢٤٣٨٥ | ,٢٩٥ | ٧/٣١ | ,٣٠٠ | ,٢٩٥ | |
| ٥ | بنك الكويت والشرق الاوسط | | | | | | | ,٣٢٥ | ٧/٣١ | ,٣٣٥ | ,٣٢٥ | |
| ٦ | البنك العقاري الكويتي | | | | | | | ,٣٣٠ | ٧/٣١ | ,٣٣٥ | ,٣٣٠ | |
| ٧ | بنك برقان | ,٣٦٠ | | ,٣٦٠ | ٩٠٠٠٠ | ٦ | ٣٢٤٠٠ | ,٣٦٠ | ٧/٣١ | ,٣٦٥ | ,٣٦٠ | |
| ٨ | بيت التمويل الكويتي | ,٤٧٥ | ,٤٧٠ | ,٤٧٥ | ٤٠٠٠٠ | ٤ | ١٨٩٠٠ | ,٤٧٠ | ٧/٣١ | ,٤٧٥ | ,٤٧٠ | +,٠٠٥ |
| | ثانيا: قطاع الاستثمار: بلغ مؤشر القطاع: ٨٧٤ | | | | | | | | | | | |
| ٩ | الكويتية للاستثمار | | | | | | | ,٠٩٩ | ٦/٢٨ | | | |
| ١٠ | الاستثمارات الخارجية | | | | | | | | | | | |
| ١١ | الدولية للاستثمار | | | | | | | ,٠٦٤ | ٦/٢٨ | | | |
| ١٢ | التسهيلات التجارية | | | | | | | ,٤٣٠ | ٦/٢٨ | | | |
| ١٣ | الاستثمارات المالية | | | | | | | ,٠٩٥ | ٧/٢٥ | ,٠٨٥ | | |
| ١٤ | الاستثمارات الوطنية | ,٠٦٥ | | ,٠٦٥ | ٤٠٠٠٠ | ١ | ٢٦٠٠ | ,٠٦٥ | ٧/٣١ | ,٠٦٦ | ,٠٦٥ | |
| ١٥ | مشاريع الكويت الاستثمارية | ,٠٨٠ | | ,٠٨٠ | ٤٠٠٠٠ | ١ | ٣٢٠٠ | ,٠٨٠ | ٧/٣١ | ,٠٨٠ | ,٠٧٩ | |
| | ثالثا: قطاع التامين: بلغ مؤشر القطاع: ١١٣٦ | | | | | | | | | | | |
| ١٦ | الكويت للتامين | | | | | | | ,٦٠٠ | ٦/٢٨ | ,٦٢٠ | | |
| ١٧ | الخليج للتامين | | | | | | | ,٣٣٠ | ٧/٢٥ | | ,٣٠٠ | |
| ١٨ | الاهلية للتامين | | | | | | | ,٤٨٠ | ٥/٢٣ | ,٤٩٠ | ,٤٥٠ | |
| ١٩ | وربة للتامين | | | | | | | ,٣٣٠ | ٧/١٠ | ,٣٤٠ | ,٣٠٠ | |
| | رابعا: قطاع الشركات العقارية: بلغ مؤشر القطاع: ٦٩٦ | | | | | | | | | | | |
| ٢٠ | عقارات الكويت | ,١٣٢ | | ,١٣٢ | ٢٠٠٠٠ | ١ | ٢٦٤٠ | ,١٣٠ | ٧/٢٦ | ,١٣٢ | ,١٣٠ | +,٠٠٢ |
| ٢١ | العقارات المتحدة | | | | | | | ,٠٩٠ | ٧/٥ | | | |
| ٢٢ | الوطنية العقارية | | | | | | | | | ,١٧٠ | | |
| ٢٣ | الصالحية العقارية | | | | | | | | | | | |
| ٢٤ | لؤلؤة الكويت العقارية | | | | | | | ,٠٨٧ | ٧/٥ | | ,٠٨٨ | |
| | خامسا: قطاع الشركات الصناعية: بلغ مؤشر القطاع: ١٠١٠ | | | | | | | | | | | |
| ٢٥ | الصناعات الوطنية | | | | | | | ,٤٩٠ | ٦/٢٨ | ,٥٠٠ | | |
| ٢٦ | صناعة الانابيب المعدنية | | | | | | | ,٣١٠ | ٦/١٣ | | | |
| ٢٧ | اسمنت الكويت | | | | | | | | | ,١٧٠ | | |
| ٢٨ | صناعات التبريد | | | | | | | ,٣٦٠ | ٦/٢٨ | ,٣٨٥ | | |
| ٢٩ | الخليج للكيبلات | | | | | | | ,٩٨٠ | ٧/٣١ | ,٩٩٠ | ,٩٧٠ | |
| ٣٠ | الصناعات الدوائية | | | | | | | ,١٦٦ | ٦/١٨ | ,١٧٠ | | |
| ٣١ | اصلاح السفن | | | | | | | | | | | |
| ٣٢ | المقاولات والخدمات البحرية | | | | | | | ,٣٠٠ | ٦/٥ | | | |
| | سادسا: قطاع الخدمات: بلغ مؤشر القطاع ٩٥٧ | | | | | | | | | | | |
| ٣٣ | النقل البري | | | | | | | | | | | |
| ٣٤ | السينما الكويتية الوطنية | | | | | | | | | | | |
| ٣٥ | الفنادق الكويتية | | | | | | | سهم | جديد | | | |
| ٣٦ | المخازن العمومية | ,١٣٨ | | ,١٣٨ | ٢٠٠٠٠ | ١ | ٢٧٦٠ | ,١٣٨ | ٧/١٩ | ,١٤٠ | ,١٣٨ | |
| ٣٧ | مجمعات الاسواق | | | | | | | ,٠٨٠ | ٧/٢٩ | ,٠٨٢ | ,٠٨٠ | |
| ٣٨ | الهواتف المتنقلة | ,٣٠٠ | | ,٣٠٠ | ١٠٠٠٠ | ١ | ٣٠٠٠ | ,٣٠٠ | ٧/٢٩ | ,٣٠٠ | ,٢٩٥ | |
| ٣٩ | الحاسبات الالكترونية | | | | | | | ,١٤٤ | ٦/٢٥ | ,١٥٠ | | |
| | سابعا: قطاع الاغذية: بلغ مؤشر القطاع: ١٢٤٩ | | | | | | | | | | | |
| ٤٠ | نقل وتجارة المواشي | | | | | | | | | | | |
| ٤١ | الاسماك الكويتية المتحدة | | | | | | | ,١٥٠ | ٦/٢٨ | | | |
| ٤٢ | المتحدة للدواجن | | | | | | | ,٢٣٠ | ٥/١٠ | | | |
| ٤٣ | الكويتية للاغذية | | | | | | | ,٣٠٠ | ٦/٢٨ | | | |
| | ثامنا: قطاع الشركات غير الكويتية: بلغ مؤشر القطاع: ٩٥٩ | | | | | | | | | | | |
| ٤٤ | بنك الخليج الاول | | | | | | | سهم | جديد | | | |
| ٤٥ | بنك البحرين الدولي | ,٠٦٥ | ,٠٦٤ | ,٠٦٥ | ٤٠٦٠٠٠٠ | ١٣ | ٢٦٣٧٤٠ | ,٠٦٤ | ٧/٣٠ | ,٠٦٦ | ,٠٦٥ | +,٠٠١ |
| ٤٦ | بنك البحرين والشرق الاوسط | | | | | | | ,٠٤٧ | ٧/٣١ | | ,٠٤٦٥ | |
| ٤٧ | الساحل للتنمية والاستثمار | | | | | | | | | | | |
| ٤٨ | العربية للاستثمار (٥٠٪) | | | | | | | ,٠٢٩ | ٧/٣١ | | ,٠٢٩ | |
| ٤٩ | اسمنت ام القيوين | ,٠١٩ | | ,٠١٩ | ١١٢٠٠٠٠ | ٢ | ٢١٢٨٠ | ,٠١٩ | ٧/٢٦ | ,٠٢٠ | ,٠١٩ | |
| ٥٠ | المشاريع الطبية | | | | | | | ,٠٣٤٥ | ٧/١٠ | | | |
| | السوق الموازي | | | | | | | | | | | |
| ١ | العربية الدولية للتامين | | | | | | | | | | | |
| | بلغ حجم المبادلات اليوم | | | | ٤٧٨١١٨١٤ سهما | | ٥٠٧٥٠٥ د.ك | | | | | |
| | المجموع الكلي | | | | | | | | | | | |

## بورصة باريس

١٩٨٩/٨/١

فيما يلي اسعار الاقفال لاسهم أهم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية.

| اسم الشركة | سعر السهم بالفرنك |
|---|---|
| اكور | ٧٣٤ |
| اير ليكيد | ٦١٦ |
| بي.ان.بي.سي.جي | ٤١٠ |
| بيوجوس | ٧٣٧ |
| بي اس ان | ٧٤٦ |
| كارفور | ٣٥١٤ |
| سي.سي.اف | ١٩٥,٩ |
| سيروس | ٤٤٤,٣٠ |
| سي جي اي | ٤٤٤,٥ |
| شارجور | ١١٤٠ |
| سي فرانسيس | ١٥٩٦ |
| روبيتر فولاس | ١٠٤٠ |
| ديوبيز | ١١١٨ |
| دي ميشال اميل | ١٠١٥ |
| الف | ٦٠٨ |
| الف اكيتان | ٥٠٥ |
| اسيلور | ٣٣٥٠ |
| تالكوم | ١٣١٥ |
| جي.في.التروبيزه | ١٥٣٠ |
| غروب فيلكلوري | ١٠٨٥ |
| جيني لك جاسوجين | ٩٤٠ |
| افينس فاكاتس | ١٠٣٠ |
| جين ليغريه | ١٣٨٠ |
| لافارج كوبيه | ١٧١٤ |
| ليغراند | ٣٩٢٠ |
| آل.في.ام | ٤٣١٠ |
| ماترا | ٣٧٢ |
| مشلن | ١٧٨,٧ |
| مي.اي.مهدي | ١٣٨٠ |
| ميديسو | ٤٢٠ |
| لوريال | ٤٤٨٩ |
| باريباس | ٥٠١ |
| بيجو | ٩٣٨ |
| بوليت | ٧٨٤ |
| بريال سيكوسي | ١١٦٠ |
| سانت غوبين | ٦٦١ |
| سالوسون | ٢٣١٠ |
| سالتبار | ٨٩٠ |
| سانوفي | ٩٩٣ |
| سالبير | ٢٨٦ |
| اس.سي.اوبابه | ٧٩,٣٠ |
| سيلتوس | ٩٥٥ |
| سوسيتي جنرال | ٥٣٩ |
| سوبير البرت | ٢٥٩٩ |
| سورس بيرير | ١٦٢٣ |
| ستاردور | ١١٤٠ |
| فابنس دي سوير | ٣٩٣,١٠ |
| سينلابو | ٤٥٨ |
| ترمسون | ٢١٣ |
| تالير | ٨٣٥ |
| الف كابون | ٩٢٥ |
| روديال | ١١٦٨ |
| بي.ان.بي.سي.ان | ٣٨٩ |
| ماشيد بول | ٩٠ |
| رونشلورتايز | ٨١٩ |
| سوباكري | ١٢١٥ |
| حوريت | ٦٣٠ |
| لايكور | ٣٣٠ |
| ار بي الكترونيك | ٥٣٩ |
| نيرابيون | ٢٩٩,٥ |
| ليرياك | ٣٦١ |
| مؤشر البورصة | — |

## بورصة لندن

أسعار اقفال بورصة لندن (١٩٨٩/٨/١)

| اسم الشركة | السعر: بنس | جنيه |
|---|---|---|
| امي لايف | — | — |
| ايه بي الكتريك | ٨٤ | ٣ |
| الايد بنك | ٢١ | ٥ |
| امسترا | ٧٠ | — |
| اسدا | ٥٧ | ١ |
| اميرشام | ٨١ | ٤ |
| بي ايه ايه | ٩٩ | ٣ |
| باركليز بنك | ١٣ | ٥ |
| بي. اي. تي. تي. | ٦٣ | ١٠ |
| بي. بي | ٩٩ | ٢ |
| بيتشام | | |
| بريست لويل | ٢٨ | ٥ |
| بريتش ايروسبيس | ٨٩ | ٦ |
| بريتش تيليكوم | ٥٥ | ٢ |
| بوتس | ٩٣ | ٣ |
| انجليش تشايناكلي | ٧٤ | ٦ |
| جلاسكو | ٤٥ | ١٤ |
| غراند مي | ٩٣ | ٥ |
| هانسون ترست | ٢١ | ٣ |
| اي. سي. اي | ٣٩ | ١٢ |
| جاكسوار | ٨٨ | ٧ |
| لادبروك | ٢٢ | ٣ |
| لينال اند جنرال | ٤٤ | ٣ |
| لندن سيكيوريتيز | ٨٧ | ٥ |
| لوكاس | ٤١ | ٦ |
| ميدلاند بنك | ٩٠ | ٣ |
| رولز رويس | ٨٤ | ٦ |
| رتنبر | ٢٨ | ٥ |
| رولكاتز | ٣٣ | ١ |
| ت. اس. بي | ٠٨ | ١ |
| يونيليفر | ١٧ | ٤ |
| وارد وايت | ٤٥ | ٤ |
| وايت بريد | ٦٠ | ٣ |
| وول ورث | — | — |
| مؤشر الفايننشال تايمز | ,٢٩٧ | ٢ |

## بورصة طوكيو

١٩٨٩/٧/٣٠

أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

| اسم الشركة | السعر بالين |
|---|---|
| ماتسوشيتا الكتريك | ٢٦٩٠ |
| ايساي لميتد | ٢١٢٠ |
| ميتسوبيشي كيميكال | ١٦٤٠ |
| شين يتسو كيميكال | ١٨٩٠ |
| سوميتو كيميكال | ٢٣٥٠ |
| دايوا سيكيوريتيز | ٢٣٤٠ |
| سوميتومو بنك | ٣٦٣٠ |
| فوجي بنك | ٣٥٥٠ |
| تويوتا موتور كوربوريشن | ١٥٣٠ |
| نيسان موتور كوربوريشن | ١٥٣٠ |
| هيتاشي لميتد | ١٥٩٠ |
| ميتسوبيشي الكتريك | ٢٢٥٠ |
| سوني كوربوريشن | ٢٩٠٠ |
| هيتاشي ماكسيل لميتد | ٢٧٧٠ |
| توكيو الكتريك | ١١٢٠ |
| كاو لميتد | ٢٧١٠ |
| ميتسوبيشي هيفي | ١٥٠٠ |
| نابيس كوربوريشن | ١٧٧٠ |
| كاسيو كمبيوتر | ١٤١٠ |
| كاميكو | ١٧٥٠ |

# موسكو تسعى لتزاوج رؤوس الأموال الكويتية مع التكنولوجيا السوفيتية واجتذاب رجال أعمال مصريين لاقامة مشروعات صناعية مشتركة

القاهرة – القبس:

يولي الاتحاد السوفيتي حاليا اهتماما كبيرا في استقطاب رؤوس الاموال الكويتية لاقامة مشروعات صناعية مشتركة تقام في الاتحاد السوفيتي يصدر انتاجها لمنطقة الخليج والشرق الاوسط وتسعى موسكو في الوقت نفسه لاقناع رجال الاعمال المصريين باقامة مشروعات استثمارية في الاراضي السوفيتية والاستفادة من الانجازات التي حققها القطاع الخاص المصري على المستوى الانتاجي وبخاصة في صناعة الملابس والجلود والاثاث والمفروشات وادوات الزينة.

وللمرة الرابعة خلال شهر يتردد في القاهرة أن السوفيت يحاولون اقناع رجال الاعمال المصريين باستثمار اموالهم في الاتحاد السوفيتي.

آخر الروايات في هذا الشأن ادلى بها سعيد الطويل، رئيس جمعية رجال الاعمال، الذي قال ان وزير التعاون الدولي السوفيتي، قسطنطين كاتوشيف، عقد اجتماعا استمر ثلاث ساعات ونصفا مع اعضاء الجمعية تحدث فيها عن فرص الاستثمار في الاتحاد السوفيتي والنظم الجديدة لتشجيع الاستثمارات الاجنبية ودور القطاع الخاص والمشترك في الاقتصاد السوفيتي الجديد.

وفي نهاية الاجتماع دعا رجال الاعمال المصريين للمساهمة في تجربة الاستثمار المشترك داخل الاتحاد السوفيتي.

عندما سئل الوزير لماذا اختار القطاع الخاص المصري، قال ان السبب هو وجود فائض مالي مستثمر في الخارج، كما ان الانجازات التي حققها القطاع الخاص المصري على المستوى الانتاجي، خاصة في صناعة الملابس الجاهزة والجلود والاثاث والمفروشات والعطور وأدوات الزينة، كلها صناعات مطلوبة بقوة في السوق السوفيتية.

يضاف الى ذلك ان السوفيت تعودوا على هذه المنتجات المصرية وجربوها لسنوات طويلة اثناء ربيع العلاقات بين البلدين في الستينات وحتى منتصف السبعينات. وكانوا يختارون المنتجات المصرية دون الغربية، كما يقال:

## الاعفاءات الضرائبية

الدعوة الثانية وجهها اثنان من العاملين بالقسم التجاري في السفارة السوفيتية في القاهرة، خلال ندوة نظمتها جماعة خريجي معهد الادارة العليا. الاول هو نيكولاي راكوفسكي، سكرتير السفارة الاول للشؤون الاقتصادية، والثاني يوري ديمتشينكو، سكرتير اول السفارة.

واوضحت المناقشات في الندوة ان الاوضاع الجديدة تمثل عامل اغراء للمستثمرين والقطاع الخاص المصري لاقامة مشروعات مشتركة في الاتحاد السوفيتي، خاصة وأن القوانين الجديدة منحت ضمانات للشريك الاجنبي كمستثمر، كما منحته اعفاء ضريبيا لمدة سنتين يسدد بعدها ضريبة ارباح نسبتها ٣٠ بالمائة. وتضمنت رفع الاعفاءات الى ثلاث سنوات في المناطق النائية يسدد بعدها ضريبة عن ارباحه نسبتها ١٠ بالمائة مع السماح للاجانب بادارة مشروعاتهم بحرية في مجال الاستيراد والتصدير.

الدعوة الثالثة رواها بيتر جويرفتش، مدير عام غرفة التجارة العربية الالمانية بالقاهرة، الذي قال ان مجموعة من رجال الاعمال المصريين والالمان، بالاشتراك مع فئتين من الاتحاد السوفيتي، عقدوا سلسلة من الاجتماعات في القاهرة لبحث امكانية قيام مشروعات مشتركة متعددة الاطراف تساهم فيها مصر بالخامات والعمال والارض، وتساهم المانيا بالخبرة ورخص الانتاج والسوفيت بالتسويق، كما يمكن اجراء الترتيب عكسيا: خامات وعمالة وارض سوفيتية. خبرة المانية. رأسمال وتسويق مصريين، وذلك في حالة اقامة هذه المشروعات داخل الاتحاد السوفيتي.

الواقعة الرابعة رواها الدكتور بطرس غالي، وزير الدولة للشؤون الخارجية ورئيس جمعية الصداقة المصرية السوفيتية. قال غالي ان مناقشاته مع القيادات السوفيتية كشفت له اكثر من مرة ان الاتحاد السوفيتي يسعى بالفعل الى جذب الاستثمارات العربية والمصرية للعمل في بلاده.

## متابعة مصرية

يؤكد هذه الاتجاهات الدكتور عادل الجارحي، رئيس السلك التجاري بوزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية، الذي اكد ان السلطات السوفيتية اتخذت بالفعل ثلاث خطوات مهمة لجذب الاستثمارات الاجنبية، منها تنظيم المشروعات المشتركة – أي الشركات التي يتكون رصيدها بالمشاركة مع رأس المال الاجنبي سواء داخل الاراضي السوفيتية او خارجها. ولا يفرض السوفيت في هذا المجال اية قيود على نسبة رأس المال الاجنبي.

واضاف الدكتور الجارحي: ان هذا الاتجاه يلاقي استجابات طيبة من جانب قطاع كبير من اصحاب رؤوس الاموال في بلدان كثيرة مثل المانيا الغربية والولايات المتحدة وفنلندا واليابان وفرنسا وغيرها.

وتتطلب فكرة انشاء المشروعات المشتركة، في رأي المسؤولين السوفيت، تخطيطا محكما ودراسات دقيقة لفاعلية التكاليف مع الاخذ بعين الاعتبار جدوى اداء الشركات واختيار الشركاء المناسبين. واهم من ذلك كله التدريب الصحيح للعاملين السوفيت، بحيث يستطيعون ادارة شركات مثل هذه في بيئة تجارية جديدة.

وفي اول اكتوبر ١٩٨٨ كان قد تم تسجيل ١٠٥ شركات مشتركة، منها مثلا شركة «سالاماندر» الالمانية الغربية. وشركة «ليبير» التي تصنع الروافع. وتجري المفاوضات حاليا لاستخدام رأس المال الاجنبي في مشروعات التنمية الشاملة واستغلال الموارد الطبيعية في شبه جزيرة كولا وفي اعادة انشاء الصناعات الخفيفة وصناعة الكيماويات.

ويبدو ان اكثر الاوروبيين حماسا للاستثمار في الاتحاد السوفيتي هم الالمان الذين اقاموا بالفعل ١٥ مشروعا.. كما يتفاوضون الآن لانشاء ٣٥ مشروعا مشتركا اضافيا.

والخطوة الثانية لجذب الاستثمارات الاجنبية، كما يقول الدكتور الجارحي، هي اقامة سلسلة من المناطق الحرة. اول منطقة ستقام في اقليم بريموريه التي ستكون، كما يقول ف. لوتشينكو، رئيس اللجنة التنفيذية للسوفيت بالاقليم، عبارة عن قناة سترد الينا عبرها رؤوس الاموال والتكنولوجيا المتقدمة واليد العاملة المؤهلة واساليب الادارة المعاصرة. واعرب عن اعتقاده ان جنوب اقليم بريموريه هو احسن موقع لاقامة مثل هذه المناطق الحرة.

واضاف ان هناك ايضا امكانات جيدة لتنظيم ما يسمى بالتصدير غير المرئي – أي السياحة والاستجمام. فظروف هذا الاقليم المناخية تجذب اهتمام الاجانب دوما. وهنا اخيرا مساحات شاسعة يمكن فيها بناء مؤسسات صغيرة لانتاج السلع التي تتمتع باقبال شديد. فمثلا نبحث الآن مع الشركات اليابانية مسالة مصنع سيارات وكذلك مركزا لانتاج الكمبيوتر، بينما يفكر الايطاليون في بناء سلسلة من الفنادق.

ومن مزايا هذه المنطقة توفر الموانيء الكبيرة والسكة الحديدية والطاقات الانشائية الضخمة وهياكل الاقتصاد الارتكازية المتطورة.

وهناك آفاق واعدة للتعاون مع كوريا الجنوبية، كما قال، ناهيك عن الصين وكوريا الشمالية. ويمكن ايضا تطوير النشاطات المشتركة في مجال استثمارات ثروات البحر ولا سيما في مجال تصدير الاسماك.

والخطوة الثانية التي اتخذها الاتحاد السوفيتي لجذب الاستثمارات الاجنبية هي اصدار القانون الذي ينظم انشطة وحقوق الرساميل القادمة للاستثمار في الاتحاد السوفيتي.

ويبدو أيضا ان السوفيت لا يراهنون فقط على القطاع الخاص المصري للاستثمار في الاتحاد السوفيتي، بل يراهنون أيضا على الرساميل الخليجية وخاصة الكويتية. وفي هذا المجال، يلاحظ عادل الجارحي ان قسطنطين كاتوشيف اعلن اكثر من مرة انه يسعى لتحقيق تعاون عربي سوفيتي متعدد الاطراف يأخذ شكل معادلة اقتصادية فعالة تضم: البلدان العربية الغنية والتكنولوجيا السوفيتية والقوى العاملة العربية والاسواق العربية والسوفيتية.

اما عن اتجاهات التعاون واشكاله فهي بلا حدود، منها مثلا المؤسسات المشتركة في اراضي الاتحاد السوفيتي ومصر او الكويت او غيرهما من البلدان العربية.

وقد ردد نفس الافكار فلاديمير موردفينوف، نائب وزير العلاقات الاقتصادية الخارجية، لمناسبة اجتماع اللجنة الكويتية السوفيتية الدائمة للتعاون الاقتصادي والعلمي والتقني.

وقال موردفينوف ان بلاده تتطلع لتزاوج الرساميل والقدرات الادارية الكويتية مع التكنولوجيا الغربية لاقامة صناعات في الجمهوريات السوفيتية يتم تصدير انتاجها لدول الخليج العربي.

وقال ان بلاده لا تمانع ان تقام المشروعات المشتركة خارج الاراضي السوفيتية، واكد الاهمية الكبيرة لاستثمار رؤوس الاموال الكويتية والتكنولوجيا الغربية والايدي العاملة المؤهلة في المناطق والجمهوريات السوفيتية التي يتوفر فيها فائض الايدي العاملة لانشاء مؤسسات مشتركة خاصة للتصدير ومنتجه للبضائع الاستهلاكية حسب خواص ومواصفات المستهلكين في الخليج العربي.

وعلى مستوى ادنى من ذلك وجه بيتر الخيموف، رئيس قسم الشرق الاوسط بوزارة العلاقات الاقتصادية الخارجية، نداء الى اصحاب رؤوس الاموال الكويتية للدخول في معترك الاستثمار في الاتحاد السوفيتي.

واشار الى ان بلاده تجري حاليا محادثات مع الكويت لتوقيع اتفاقية لحماية الاستثمارات ورؤوس الاموال في كلا البلدين.

## المنافس القوي

هل في ذلك خطر على مصر او الكويت او الاقطار العربية بشكل عام؟

اجاب الدكتور بطرس غالي قائلا: «نعم الخطر جزئي. وتتحمل نتائجه الدول التي تواجه عسرا في الموارد النقدية وتحتاج للرساميل العربية كشريك رئيسي في التنمية مثل مصر وسوريا والاردن وتونس والمغرب والسودان.

كل هذه الدول تواجه الآن بشريك اكثر اغراء ونفوذا، مثله في ذلك مثل الولايات المتحدة التي حصلت على حصة كبيرة من الفوائض النقدية، رغم ما تتمتع به من ثراء خرافي.

---

## موجز اقتصادي

### مكتب استثمار

وقعت تركيا والولايات المتحدة الاميركية على اتفاقية يتم بموجبها انشاء مكتب للاستثمار يهدف الى حل مشاكل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تصريف الاستثمارات الاميركية في تركيا.

□■□

### مناجم ذهب

ذكرت بعض التقارير الاقتصادية الايرانية «انه تم اكتشاف عشرة مناجم ذهب في منطقة اصفهان وسط ايران بعد مدة من البحث والاستكشاف دامت حوالي تسع سنوات.

□■□

### نقل ملكية

اعلنت بي نظير بوتو رئيسة الوزراء الباكستانية ان الحكومة ستقوم بعملية نقل الملكية من القطاع العام للقطاع الخاص على الاقل بالنسبة لعدد من الصناعات الكبرى في باكستان بحلول يوليو المقبل.

□■□

### قرض لتركيا

حصلت تركيا على قرض مقداره مائتان وخمسون الف دولار من بنك التنمية الاسلامي لاستخدامه في دراسة جدوى مشروع شبكة الخطوط الكهربائية التي تربط بين تركيا وسوريا والاردن والعراق.

□■□

### صفقات تجارية

اتفقت مصر والاتحاد السوفيتي على ابرام عقود لصفقات تجارية متكافئة ومباشرة لاول مرة بين شركات وزارة الصناعة المصرية وشركات الحديد والصلب السوفيتية.

□■□

### الصناعة الالمانية

ذكرت وزارة الاقتصاد في بون امس ان الانتاج الصناعي في المانيا الغربية زاد خلال يونيو بنسبة ٢,٥ بالمائة عما كان عليه في الشهر السابق.

□■□

### الفوسفات الاردني

سجلت شركة مناجم الفوسفات الاردنية رقما قياسيا في تصدير الفوسفات الشهري بلغت ٦٧٩٣٠٠ طن من الفوسفات الخام خلال الشهر الماضي مقابل ٦٥٩ الف طن في يونيو.

□■□

### النفط الاندونيسي

صرح جيناندرجار كارتاساسميتا وزير المناجم والطاقة في اندونيسيا ان بلاده قد تضطر لوقف صادراتها من البترول الخام خلال التسعينات لان انتاجها لن يكفي سوى احتياجاتها المحلية.

□■□

### الاستثمارات العربية

صرح عبدالهادي قنديل وزير البترول المصري بان بلاده تسعى الى استقطاب الاستثمارات العربية في مجال البحث عن البترول في مصر واقامة مشاريع بترولية مشتركة.

□■□

### اسعار الفائدة

توقعت صحيفة «الاهالي» المصرية الصادرة امس احتمال رفع سعر الفائدة على المدخرات في حدود تتراوح بين ١٪ و٢٪ وذلك تنفيذا لمطلب اوصى به مؤخرا المدير التنفيذي لصندوق النقد الدولي الدكتور عبدالصبور شعلان اثناء زيارته الخاطفة الاخيرة للقاهرة.

□■□

### ٥٠ سفينة

عبرت قناة السويس امس ٥٠ سفينة في قافلتين الاولى من الشمال وتضم ٢٥ سفينة منها ثلاث ناقلات بترول وتسع سفن حاويات.

والقافلة الثانية من الجنوب وتضم ٢٥ سفينة منها ست ناقلات بترول وسبع سفن حاويات.

---

البنك المركزي الاردني يطلب من البنوك المساعدة على استقرار الدينار

# الفانك: على الأردن التحرك بسرعة لالغاء نظام السعرين للدولار

■ البنك المركزي يبيع ١٥ مليون دولار للمصارف قريبا

■ الحفاظ على السعر الرسمي يزيد عجز الميزانية بمقدار الثلث خلال أشهر

قال مصرفيون امس ان البنك المركزي الاردني ناشد البنوك التجارية المساعدة على استقرار الدينار في السوق الحرة الجديدة.

وقالوا ان الدكتور محمد سعيد النابلسي محافظ البنك المركزي استدعى مجموعة من المصرفيين امس الاول وحثها على عدم التعامل في الدولار مقابل الدينار بسعر يزيد عن ٨٥٠ فلسا.

وتعامل بنك واحد على الاقل في الدينار بسعر ٨٧٠/٩٤٠ فلسا مقابل الدولار امس ولكن كثيرا من المتعاملين امتنعوا عن تحديد اسعار لانهم لم يتعاملوا سواء بالبيع ام بالشراء.

وقد فقد الدينار ما يزيد عن ثلث قيمته مقابل الدولار بالسعر الرسمي واكثر من نصف قيمته بسعر السوق الحرة منذ اكتوبر الماضي.

وقال مصرفي «لرويتر» ان النابلسي ابلغ مجموعة المصرفيين بانه سيجتمع معها مرة اخرى الثلاثاء المقبل بعد ان يزور ابوظبي وانه سيبدأ في بيع الدولار للبنوك بسعر ٨٥٠ فلسا من اجل اشاعة الاستقرار في السوق.

## نظام السعرين

وقال المصرفي ان المصرفيين الخليجيين – وهم المصدر الرئيسي للدولار بالنسبة لزملائهم الاردنيين – ما زالوا غير متاكدين من نجاح نظام الصرف الجديد ذي السعرين. وقال ان التعامل ضئيل.

ومن المتوقع ان تجتمع لجنة من البنوك مع البنك المركزي يوميا بعد يوم الثلاثاء لتحديد سعر مصرفي للدينار.

وكان البنك المركزي قد خول البنوك امس الاول حرية التعامل في العملة الصعبة باسعار السوق ولكنه قال ان عليها ان تستخدم سعرا رسميا لتمويل الواردات من السلع الغذائية المدعمة وبعض السلع الحيوية الاخرى ورسوم تعليم الطلبة الاردنيين بالخارج.

وحدد السعر الرسمي عند ٥٧٩,٤/٥٧٣,٤ فلسا مقابل الدولار امس وهو نفس سعر امس الاول والدينار ١٠٠٠ فلس.

وقال المصرفيون ان النابلسي ابلغهم ايضا ان البنك المركزي سيبيع قريبا ١٥ مليون دولار للنظام المصرفي بالسعر الرسمي للاغراض التي حددها.

وكان البنك المركزي قد باع حوالي ٢٥ مليون دولار لتمويل هذه السلع للبنوك شريطة ان تساهم من عندها بقدر من الدولارات يساوي ما تحصل عليه. وقد الغى الان هذا الشرط.

## الصندوق الدولي

وقال دبلوماسي غربي ان صندوق النقد الدولي يعارض نظام السعرين، وكان الصندوق قد وافق الشهر الماضي على منح الاردن قرضا مشروطا واموالا اخرى.

وقال الدبلوماسي ان الاردن ملزم بموجب اتفاقه مع صندوق النقد بسعر صرف موحد بحلول نهاية مارس المقبل.

واضاف قائلا ان من الصعب التكهن بكيفية معالجة البنك المركزي لنظام الصرف الجديد في حين يعاني من عجز صاف في احتياطي النقد الاجنبي.

وكان النابلسي قد قال في الاسبوع الماضي ان ما لدى البنك المركزي من العملة الصعبة ارتفع الى اكثر من ٢٠٠ مليون دولار بعد ان كان يتراوح بين ٢٠ و٣٠ مليونا قبل بضعة اشهر.

غير ان اقتصاديين قالوا ان هذا يشتمل على العملة الصعبة التي يلزم المصدرون والبنوك بايداعها.

وقال الدبلوماسي ان تكلفة السلع التي سيتم التعامل فيها بالسعر الرسمي تتراوح بين ٢٠ و٢٥ مليون دولار شهريا. وهذا يمثل دعما مستترا سيكلف الخزانة ما يتراوح بين ثمانية وعشرة ملايين دينار شهريا.

وقال الدبلوماسي ان الحفاظ على السعر الرسمي قد يزيد عجز الميزانية بمقدار الثلث في غضون اربعة اشهر وانه سيكون من اللازم تمويل هذه الزيادة. غير انه اضاف قوله ان الحكومة ستصطدم حينذاك بالحدود القصوى للاقتراض التي حددها صندوق النقد الدولي.

وقال الاقتصادي الاردني فهد الفانك ان البنك المركزي يجب ان يتحرك بسرعة لالغاء نظام السعرين.

وقال «لرويتر» ان الحكومة ستعوم اسعار كل شيء في غضون اسبوعين وستلزم سياسة عدم التدخل في السوق.

ورفض مسؤول بالبنك المركزي التعليق.

---

٤ شركات فقط استوفت الشروط

# الثلاثاء المقبل آخر موعد لتوفيق أوضاع شركات توظيف الأموال

بدأ العد التنازلي لانتهاء المدة المقررة التي يسمح خلالها لشركات توظيف الاموال في مصر بتقديم مستنداتها وميزانياتها وفقا للقانون الجديد حتى يتم اعتمادها بتوفيق اوضاعها في هيئة سوق المال حيث حدد القانون يوم الثامن من اغسطس الحالي موعدا نهائيا لتوفيق اوضاع شركات توظيف الاموال بما يسمح لها باستئناف انشطتها الطبيعية في التعامل مع المودعين سواء بدفع الفوائد او رد المبالغ والا فان الشركات التي لم توفق اوضاعها تتعرض لعقوبات قانونية من اهمها تصفيتها والزام اصحابها برد اموال المودعين والا تعرضوا لاشكاليات قانونية اخرى اكثر تعقيدا.

ومن الملاحظ ان هذا الاسبوع الاخير من المهلة القانونية ارتفعت فيه التوترات على كل الجبهات حيث يسود التوتر والقلق دوائر شركات توظيف الاموال بينما تبدو هيئة سوق المال وكانها ميدان معركة عنيفة يتصل فيها العمل ليل نهار وسط حشد هائل من الخبراء الفنيين والمحاسبين تم الحاقهم مؤخرا بالهيئة لانجاز العمل في الوقت المحدد.

## قلق وخوف

وعلى الصعيد المصري والعربي فان عشرات الالاف من المودعين تتزايد لديهم مشاعر القلق والخوف انتظارا لما ستسفر عنه اجراءات هيئة سوق المال ومدى ما يمكن ان تؤدي اليه من حيث استرداد اموالهم لدى الشركات خاصة وان اشاعات متعددة سادت الاوساط الرسمية وغير الرسمية من بينها تصريحات صدرت عن رئيس الوزراء المصري الدكتور عاطف صدقي تؤكد التزام الحكومة بحماية اموال المودعين وان كانت هذه التصريحات لم تحدد موعدا متفقا عليه لذلك.

وتقول مصادر هيئة سوق المال ان ٦٣ شركة فقط من بين ١١٠ شركات توظيف اموال قد تقدمت بطلبات رسمية لتوفيق اوضاعها حتى الان بينما اعربت ١٠ شركات اخرى عن عدم رغبتها في توفيق اوضاعها وتقدمت ببرامج زمنية لرد اموال المودعين.. اما سائر الشركات فلم تتقدم حتى اليوم بما يفيد رغبتها في توفيق الاوضاع ولم تتقدم ببرامج رد اموال المودعين وذلك باستثناء شركة «الريان» التي تنفرد بوضع خاص يزداد صعوبة يوما بعد يوم.

وبالنسبة للشركات التي طلبت توفيق اوضاعها يقول مصدر مسؤول بهيئة سوق المال في تصريح لمراسل لوكالة انباء الخليج في القاهرة ان ٤ شركات فقط قامت باستيفاء اوراقها الرسمية ومستنداتها القانونية بما في ذلك المركز المالي للشركة وبرنامج كامل من صكوك الاستثمار ومواعيد استرداد هذه الصكوك والشركات الاربع هي شركة الشريف وشركات السعد الثلاث للاستثمار – السعد للتجارة والتنمية – السعد للاستثمارات العقارية – السعد للاستثمار الصناعي حيث يقدر حجم المودعين في الشركات الاربع السابقة ٦٤٪ من اجمالي عدد المودعين وحجم الايداعات فيها يبلغ ٦٢,٥٪ من اجمالي حجم اموال المودعين لدى شركات توظيف الاموال وهناك ٤٨ شركة اخرى من الشركات التي طلبت توفيق اوضاعها لم تتقدم حتى الان باستكمال اوراقها القانونية وتمثل نسبة المودعين لديها ٣٦٪ ونسبة الايداعات ٣٧,٥٪.

## مصر تخفض أسعار النفط

صرح متحدث باسم الهيئة المصرية العامة للبترول امس بان مصر قررت خفض اسعار النفط الخام بواقع ١,٢٥ دولار للبرميل اعتبارا من اول اغسطس الحالي.

وقال المتحدث ان سعر خامي السويس ورأس البحار الرئيسيين يبلغ الان ١٤,٥٠ دولارا للبرميل وكان السعر السابق ١٥,٧٥ دولارا.

---

# شركات الطيران في الأردن ترفع أسعار تذاكر السفر

ذكر في عمان امس ان سلطة الطيران المدني الاردني قررت رفع اسعار جميع تذاكر السفر على كافة خطوط شركات الطيران العاملة في الاردن بنسبة عشرين بالمائة ابتداء من اليوم السابع من اغسطس الحالي.

وأوضح مصدر مسؤول في مؤسسة الخطوط الجوية الملكية الاردنية ان قرار الزيادة جاء بناء على توصية من هيئة ممثلي شركات الطيران العاملة والممثلة في الاردن ووفقا لتعليمات الاتحاد الدولي الجوي – منظمة «الاياتا» ونتيجة لانخفاض اسعار تذاكر السفر الصادرة في الاردن عن مثيلاتها في خارج الاردن وللحد من المضاربة غير المشروعة في شراء تذاكر السفر من الاردن لمسافرين مقيمين في الخارج.

## تقرير مصري يحذر من ثبات انتاج القمح

حذر تقرير رسمي اعدته مجموعة من خبراء وزارة الزراعة المصرية من ثبات انتاج القمح في مصر في ظل السياسات الزراعية المحلية.

ووصف التقرير ما يمكن ان يحدث بخطر الجوع ولجوء الحكومة لتغطية احتياجات الاستهلاك المحلي من الدقيق والقمح بما يوازي ٩٠٪ حتى عام ١٩٩٢ وبتكلفة سنوية تصل الى ٥ مليارات جنيه.

وطالب التقرير الذي سيناقش في اجتماع موسع برئاسة الرئيس المصري حسني مبارك بضرورة وضع سياسة زراعية جديدة تعتمد على نظم انتاجية تتفق والمناخ من الارض واحلال زراعات محل اخرى مع الاخذ بنظام بدائل استهلاك الدقيق.

---

# بدء ندوة بالقاهرة لمناقشة ديون افريقيا وأميركا اللاتينية

القاهرة – القبس:

بدأت في القاهرة امس الجولة الخامسة من الحوار الافريقي الاميركي لاتيني والذي خصص هذا العام لمناقشة مشكلة المديونية الخارجية في قارتي افريقيا واميركا اللاتينية وينظم الندوة معهد الدراسات الدبلوماسية بوزارة الخارجية المصرية ومعهد ماتياس روميرو للدراسات الدبلوماسية ومعهد دراسات اسيا وافريقيا بالمكسيك.

وقد حضر الجلسة الافتتاحية الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية والسفير اندريس روزنتال نائب وزير خارجية المكسيك والدكتور محمد وتوري مدير قسم افريقيا بصندوق النقد الدولي والدكتور اديانا اديدجي السكرتير التنفيذي للجنة الاقتصادية بافريقيا والسفير احمد حجاج امين عام مساعد منظمة الوحدة الافريقية.

ودعا الدكتور بطرس غالي الى ضرورة عقد مؤتمر لعلاج مشكلة المديونية العالمية والتي بلغت ١,٣ ترليون دولار يبلغ نصيب القارة الافريقية منها ٢٣٠ مليار دولار واميركا اللاتينية ٤٤٠ مليار دولار اي حوالي نصف قيمة المديونية العالمية.

## تفاقم أزمة المديونية

وقال الدكتور غالي ان هناك عوامل اساسية لعبت دورا في تفاقم ازمة المديونية العالمية من بينها عدم الاستقرار للنظام الاقتصادي الدولي وانخفاض اسعار النفط والسلع الاساسية التي تمثل العمود الفقري لموارد هذه الدول من العملات الحرة وذلك في الوقت الذي انخفض فيه الطلب على هذه المواد نتيجة التطور التكنولوجي والبدائل الكيميائية والقيود التجارية التي تفرضها الدول المتقدمة.

وقال الدكتور غالي ان هناك بادرة امل لحل مشكلة المديونية بعد اتجاه الدول الصناعية للاهتمام بها بعد ان اصبحت تمثل تهديدا فعليا للنظام النقدي والمالي العالمي برمته الامر الذي قد يؤدي الى انهيار السلام والاستقرار في العالم.

وقال ان هناك موقفا موحدا ازاء مشكلة المديونية يتمثل في ضرورة اتخاذ اجراءات لتشجيع الصادرات وتدفق رأس المال وتيسير سداد الديون وتخفيض اسعار الفائدة ومد فترات السداد واعطاء سنوات سماح اطول وتحويل الديون الرسمية الى منح.

وقال: ان الحوار الافريقي الاميركي لاتيني والدعوة الى عقد مؤتمر دولي لحل مشكلة الديون لا يعنيان اقامة جبهة او تحالف ضد الدول الدائنة وان مثل هذا المؤتمر يهدف الى تدعيم الحوار والتفاهم بين جميع الاطراف.

من ناحية اخرى صرح السفير فوزي الابراشي لـ القبس انه سيتم عقد مؤتمر عالمي كبير في القاهرة يومي ٢٨، ٢٩ اغسطس الحالي لبحث مشكلة الديون في افريقيا يشارك فيه خبراء من الدول المدينة والدائنة ومؤسسات التمويل العربية والدولية.

## مباحثات مصرية اميركية

من جهة اخرى عقدت بوزارة الخارجية المصرية امس الجلسة الاولى من المباحثات المصرية الاميركية الخاصة بالقضايا الافريقية ورأس الجانب المصري الدكتور بطرس غالي وزير الدولة للشؤون الخارجية في حين رأس الجانب الاميركي هني كوهين مساعد وزير الخارجية الاميركي للشؤون الافريقية الذي يزور مصر حاليا وتناولت المحادثات بين الجانبين المصري والاميركي التحديات الاقتصادية التي تواجه القارة وبصفة خاصة مشكلة المديونية الخارجية للقارة والتي تهدد مسيرة التنمية في كل الدول الافريقية المدينة دون استثناء.

وقد جدد وزير الدولة للشؤون الخارجية المصري مرة اخرى الدعوة لعقد المؤتمر الدولي حول المديونية الخارجية في افريقيا اخذا في الاعتبار خصوصية مديونية القارة الافريقية وانطلاقا من اهتمام وسعي الدول الافريقية المدينة للحوار مع الدول المانحة والمؤسسات المالية الدولية.

# الجولة الاخيرة في المباحثات بين مصر وصندوق النقد الدولي تبدأ الأحد

القاهرة – القبس:

بدأ المسؤولون في الحكومة المصرية امس التحضير للجولة المقبلة للمباحثات مع وفد صندوق النقد الدولي الذي يصل الى القاهرة الاحد المقبل برئاسة الدكتور عبدالشكور شعلان المدير التنفيذي للصندوق لمنطقة الشرق الاوسط.

وعلمت القبس انه من المنتظر ان تكون هذه الجولة اخر جولة في المباحثات بين مصر والصندوق لحصول مصر على موافقة الصندوق لخطاب النوايا الذي تقدمت به الحكومة المصرية والذي يتيح لها التفاوض مع الدول الدائنة في نادي باريس لجدولة ستة مليارات دولار كديون مستحقة عليها خلال الفترة من يوليو ١٩٨٩ وحتى نهاية عام ١٩٩٠.

وصرح مصدر اقتصادي مسؤول ان معظم الخلافات في وجهات النظر بين مصر والصندوق قد انتهت تماما خاصة خلال المباحثات التي عقدت بالقاهرة الشهر الماضي مع بعثة الصندوق والتي ابدت موافقتها بصفة مبدئية على خطاب النوايا المقدم من الحكومة المصرية.

---

## رئيس هيئة اللحوم الاسترالية:

# ٧ ملايين رأس غنم استرالي للشرق الاوسط سنويا نواجه المضاربة والمنافسة في سوق الكويت

■ الخراف المصدرة الى الكويت أعمارها من ٣ الى ٦ سنوات

كتب حسين نعمة:

اكد الرئيس التنفيذي لهيئة اللحوم والماشية الاسترالية في الشرق الاوسط «لويد بيبي» على اهتمام بلاده بالتغلب على الاسباب والعوامل السائدة في الكويت والخليج العربي والتي تؤثر على المواشي واللحوم المصدرة من استراليا الى هذه الاسواق.

وجاء هذا التاكيد في مستهل المؤتمر الصحفي الذي دعت اليه هيئة اللحوم والماشية الاسترالية صباح امس في فندق شيراتون وحضره الوفد الذي يقوم بجولة في دول المنطقة للتعريف باللحوم والمواشي الاسترالية والبحث في اوضاع اسواق اللحم. ويضم الوفد الرئيس التنفيذي الجديد للمنطقة «ستيفن جي مارتن» الذي سيحل محل السيد «بيبي» و«جون. س أ. ووتون» نائب الرئيس و«كولن ماكدونالد» من وزارة الزراعة و«روبن شورتوس» الباحث في مختبرات اللحوم. ود. اندرو ب. كيلي الباحث في شؤون الريف. حيث تناول رئيس الوفد مجمل المهام التي يضطلع بها ورفاقه والتي من اجلها يقومون بهذه الجولة ويعقدون الندوات مع الجهات ذات العلاقة. حيث عقدت ندوة الكويت في اليوم السابق.

ونوه بالجهود الاسترالية لتحاشي المشاكل الحاصلة في حقل الثروة الحيوانية من امراض وانتكاسات تسببها العوامل المناخية وقال بان الابحاث التي ينفق عليها بسخاء تهدف الى الوصول للنتائج المفيدة باسباب التاثير على المواشي واللحوم في المنطقة.

واعرب عن سروره لما لمسه في الكويت من اهتمام ابدته الفعاليات المتصلة بالموضوع حيث كانت الاستجابة من الشركات والهيئات والجمعيات وكذلك الافراد في الكويت افضل منها في البلدان الخليجية الاخرى التي زاروها الى الان. مشيرا الى الندوة التي عقدت يوم الثلاثاء الماضي.

وذكر عن حجم الصادرات الاسترالية من المواشي بانها بلغت سبعة ملايين رأس غنم سنويا. وبان المنافسة من الدول الاخرى المصدرة للحوم عموما والاغنام خصوصا بالنسبة للمواشي الاسترالية في الخليج قائمة فقط في الكويت حيث اللحوم التركية وغيرها تشكل عامل منافسة حقيقية ووصف سوق اللحم في الكويت بانه سوق مضاربة في بعض الاحيان.

وعن اسئلة «القبس» حول اعمار المواشي المصدرة الى الكويت والمنطقة اوضح بان الجودة ترتبط برغبة المشتري وان اي خروف يدخل السوق انما يمثل رغبة به وطلبا عليه. اما عن اعمار الخراف الاسترالية فقال الرئيس التنفيذي لهيئة اللحوم والمواشي انها تتراوح ما بين ٣ و٦ سنوات وان الاغلبية بعمر ثلاث سنوات اما الخراف التي تتراوح اعمارها ما بين ٤ و٦ سنوات فهي تشكل نسبة قليلة.

والمح الى ذوق المستهلكين واعتقادهم بان الخروف كبير الحجم هو المفضل لاعتقادهم بانه الاجود.

ونفى اعتماد مربي الاغنام الاستراليين على الاعلاف الكيميائية كما نفى اللجوء الى طرق التجويع وافقار الدم لاكساب المذبوحات لونا مرغوبا لدى مستهلكي اللحوم.

واضاف ان جودة اللحم تعتمد في النهاية على القرارات وكيفية ادارة الاغنام قبل الذبح. وقد اجريت ابحاث كثيرة لدراسة العوامل المؤثرة في جودة الاغنام التى تصل الى موانىء الشرق الاوسط. وهناك ادراك تام للحاجة الى المزيد من الابحاث المشتركة في هذا المجال.

واشار الى ان اهداف الندوات ايضا تحسين الاداء والربحية في قطاع الاغنام الحية عن طريق تقليل معدلات الاصابة، مكافحة الامراض والاوبئة، تحسين التغذية وزيادة جودة اللحم المعروض للاستهلاك.

واضاف السيد بيبي قائلا «حيث ان من المامول ان يكون لكثير من المفاهيم التي تمت مناقشتها، تاثير على اتخاذ القرارات الخاصة بالسياسة العامة وتوجه القطاع، واعرب عن اعتقاده بان معظم المسؤولين التنفيذيين في شركات استيراد الاغنام الحية استفادوا من هذه الندوات التي تحتوي مواضيع جديرة بالاهتمام.

وقد تحدث الخبراء الاستراليون في ندوة امس الاول عن المشاكل الموجودة في استراليا، وما يتم عمله للتغلب عليها. وسيجري اخصائيو المواشي ايضا تقويما لما يعتبرونه المجالات الحساسة في تجارة استيراد المواشي في الشرق الاوسط.

واستطرد السيد بيبي قائلا «ان الهدف الكلي هو فتح الباب امام حوار حقيقي وبناء بين المشاركين من استراليا والشرق الاوسط».

● لويد بيبي

● المؤتمر الصحفي

## ايضاح من البلدية حول سوق الخضار

جاءنا من ادارة العلاقات العامة ببلدية الكويت الايضاح التالي حول الكلمة المنشورة على هذه الصفحة بخصوص الوضع السائد في شبرة الخضار بالشويخ:

نشير الى ما ورد بالعدد (٦١٥٩) الصادر بتاريخ ١٩٨٩/٧/٢ في زاوية «مع المستهلك» تحت عنوان «حكاية البصل حكاية الشبرات».

نود ان نفيدكم ان تنظيم وتوزيع خانات السوق المركزي للخضار والفواكه بالشويخ قد تم بناء على دراسات استهدفت المصلحة العامة قبل كل شيء واضطلع بها فريق عمل متخصص بالتعاون مع لجنة الاسواق والخانات، وصدرت بهذا الخصوص قرارات من لجنة شؤون البلدية.

هذا وان دور مراقبة الاسواق المركزية بالشويخ هو تنفيذ ما يصدر من قرارات وتعليمات لتطوير وتنظيم العمل بالسوق فقط.

يرجى نشر هذا التوضيح في جريدتكم الغراء، شاكرين لكم حسن تعاونكم معنا.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام.

مدير ادارة العلاقات العامة
ناصر العيار

## تطور صناعة الألبان موضوع ندوة للمهندسين الزراعيين

دعت جمعية المهندسين الزراعيين الى ندوة تقيمها في فندق ريجنسي بالاس يوم السبت المقبل حول تطور صناعة الالبان في الكويت.

## سويسرا تعتزم استعمال الاشعاع لقتل الجراثيم في بعض الاغذية

طالب اتحاد المنظمات السويسرية للمستهلكين من السلطات عدم السير في الاجراءات التي بدأتها الجهات السويسرية المعنية بالتصنيع الغذائي والتي تهدف الى استعمال الطريقة الاشعاعية لتعقيم المواد الغذائية المحفوظة، كوسيلة متبعة في عدد من الدول الاخرى لقتل الجراثيم في المشروبات والماكولات المصنعة وموادها.

وقد جاءت مطالبة المنظمات الاستهلاكية اثر تصريح ادلى به مسؤول في مكتب الصحة السويسرية المعني بالرقابة الغذائية مفاده احتمال اللجوء الى وسيلة الاشعاع لقتل الجراثيم في الاغذية المستوردة ذات المستوى النوعي الرديء، ومن بين تلك المواد التوابل والاعشاب ولحوم السمك والدجاج.




بريد المستهلك

## التوصيف الوظيفي

بتوقيع محاسب في جمعية تعاونية م.ع.ك وردت رسالة يطالب كاتبها بوضع شروط ثابتة للتعيين في الجمعيات التعاونية فلا تكون الواسطة والقرابة والمعرفة مؤهلات لمن ليس له مؤهلات حقيقية. ويشير كاتب الرسالة الى حالات ولم يعين الاسماء فيشتغل حامل ليسانس الاداب في المحاسبة وخريج المحاسبة في المبيعات.

# هل زيادة المبيعات دليل على رخص الاسعار؟

# مساعد الكوس: قد تكون زيادة الاسعار سببا في زيادة المبيعات؟

■ يكفي الجمعيات ٢٦ عاما خبرة لتدير فروعها بنفسها..

■ الاسواق الشعبية نفعت الحركة التعاونية بما أثارته من تنافس

كتب ناهس العنزي:

صفحة «القبس» التعاوني عندما كانت تلتقي مع مدراء الجمعيات التعاونية الاستهلاكية كانت تطرح عليهم بعض الاسئلة فيقومون مشكورين بالاجابة عليها. ولكن ضيق المساحة احيانا بسبب الاعلان وغيره يجعلنا نختصر الحديث رغم ما قد يكون لبقية الحديث من اهمية.

وكذلك كان لنا حديث مع رئيس قسم التدريب باتحاد الجمعيات التعاونية مساعد الكوس عن المبيعات بالجمعيات والفروع والاسواق الشعبية ومنافستها للجمعيات. ونظرا لاهمية ما جاء بالاجابات وتوفر المساحة ولما لهذه الاجوبة من اهمية لا يستهان بها والتزاما منا اتجاه الاخوة المذكورين ننشر اللقاءات وننشر الاسئلة والاجابات المنوه عنها في وقت لاحق.

مساعد الكوس تعاوني ذو خبرة ورأي وهو مسؤول التدريب في اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية، وقد دار حوارنا معه حول النقاط التالية:

● هل زيادة رقم المبيعات دليل على رخص الاسعار والخدمة الجيدة ام العكس؟

- قد تزيد المبيعات رقما معينا لكن هي بالواقع زيادة هامشية وذلك نتيجة لزيادة اسعار بعض الاصناف. وكذلك عندما تنخفض اسعار بعض المواد فقد يؤدي هذا الانخفاض الى زيادة في زبائن الجمعية وبالتالي زيادة المبيعات، مما ينتج عنه زيادة في خدمات الجمعية، وقد يكون سبب زيادة المبيعات اغلاق اسواق منافسة او زيادة في السكان لكن انخفاض الاسعار ليس دليلا على انعدام الخدمة، فقد يتم انشاء اسواق منافسة وهذا ما يحدث لاحدى الجمعيات حيث انخفضت مبيعاتها نتيجة لانشاء سوق منافس مع العلم بان خدمة هذه الجمعية ممتازة.

● هل انت مع او ضد طرح الجمعية لفروع الاستثمار؟

- كما هو معروف ان الاصل في انشاء الجمعيات التعاونية هو الخدمة ونظرا لكثرة الخدمات التي تحتاجها الجمعية فانها بالتالي بحاجة الى افرع كثيرة تغطي هذه الخدمات وهنا نجد لزاما على الجمعيات التعاونية القيام بادارة هذه الفروع.

ولكننا نجد بعض العوائق التي تقف حائلا دون قيام الجمعية بادارة هذه الفروع ادارة مباشرة، عندما تكون الجمعية حديثة الانشاء، كذلك ان بعض الفروع بحاجة الى عمالة خاصة ونوعية متميزة من الاعمال لا تستطيع الجمعيات التعاونية توفيرها مثل فروع البنوك او الحلويات الشرقية وبعض المطاعم المتخصصة التي تكون شركتها الام في الولايات المتحدة مثلا، ولها اسم عريق وبالتالي فهي تدار من قبل وكلاء لها في الكويت. كذلك لا بد من مشاركة اعضاء الجمعية العمومية في ادارة الفروع المستثمرة وذلك حتى تحقق التوازن ما بين مطالب المساهمين ومصلحة الجمعية.

اي بامكان الجمعيات التعاونية ان تعطي مثلا بعض الفروع المطروحة للاستثمار مثل النجار لمساهم يجيد هذه الحرفة ولكن قد تظهر بعض المعوقات مثل ان يقوم المساهم بالتاجير من الباطن وبالتالي يعمل على حرمان نفسه والآخرين من فرصة الادارة المباشرة لهذا الفرع.

واعتقد انه آن الاوان لادارة الفروع المستثمرة وذلك واقع بعد مرور حوالي ٢٦ سنة على انشاء الجمعيات التعاونية وذلك مما ادى اكتساب هذه الجمعيات التعاونية خبرة في معرفة ايجابيات وسلبيات ادارة هذه الفروع. الا انه يستثنى من ادارة بعض الفروع التي بها تنظيم من قبل الدولة من فروع البنوك وغيرها.

● ما رأيك في تدخل اعضاء مجالس الادارات باعمال المدراء؟

- طبعا وظيفة الادارة العليا والمتمثلة في مجلس الادارة هي التخطيط لعمل الجمعية واتخاذ الاسس الكفيلة بحسن سير العمل - ومن المفترض بعضو مجلس الادارة ان يترك للمدير حرية التصرف في ادارة الجمعية وذلك ضمن النطاق المحدد له والذي يكفل له ادارة الجمعية بالصورة التي تتلاءم مع تطلعات مجلس الادارة وان وجدت بعض السلبيات فهي مشتركة فقد يتدخل احد الاعضاء في اعمال بسيطة جدا ويترك الاعمال الرئيسية مثل التخطيط لزيادة الخدمات الاجتماعية والترفيهية والخدمة للجمعية - ونرى ان اعطاء المدير العام سلطة التصرف بحدود صلاحياته وبالتالي نستطيع الحكم على عمله، اما ان تكون التداخلات في عمل المدير فهذا يعتبر خلطا بالادارة، وبالتالي لا يصلح مركب له ربانان وللتدخل من قبل الاعضاء نتائج قد تكون سلبية اكثر منها ايجابية حيث يلغى دور المدير ويعتبر مجرد سكرتير تنفيذي، وبالتالي تفقد الجمعية التطور الذي تطمح اليه.

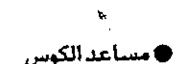
وقد يكون المدير معينا من المجلس السابق فيظن البعض ان هذا المدير من انصار المجلس السابق. ولقد اتخذت بعض الجمعيات الرائدة عندنا قرارا في مجلس ادارتها ينص على عدم تدخل عضو مجلس الادارة في الاعمال الروتينية واليومية لاتخاذ نفس قرار الجمعية الرائدة.

كذلك اتمنى عدم تدخل الاعضاء في اعمال المدير او الموظفين ومن حق عضو مجلس الادارة محاسبة المدير في اجتماعات مجلس الادارة.

● هل هناك تنافس بين الاسواق الشعبية والجمعيات التعاونية؟

- نعم يوجد هناك تنافس وانا ارى وجود اسواق خاصة متطورة يساعد على ارتفاع مستوى الخدمات التسويقية وفي العروض لدى الجمعية. اي عندما يرى الشخص انه يوجد شخص آخر ينافسه يقوم بتحسين مستوى عمله.

ووجود اسواق خاصة مثل الاسواق المتقدمة في العمليات التسويقية تعطي دوافع للجمعيات التعاونية في ان ترفع من مستوى خدماتها، وبالتالي يكون النفع العام هو ملتقى الجمعيات التعاونية لدينا. وطبعا الطفرة التي حدثت قبل ست سنوات في انتشار كثير من الاسواق الشعبية نتيجة لمديونية على بعض العاملين بالتجارة مما يجعله يبيع السلع التي يحوزته بسعر اقل في سبيل الحصول على سيولة نقدية وبالتالي انخفاض اسعار كثير من المواد لاقل من تكلفتها. الا اننا نرى ان كثيرا من الاسواق الشعبية قد اغلقت ابوابها خاصة التي كانت تعتمد على بضائع اصحاب الظروف الصعبة واعتقد اننا في الكويت نحتاج لجمعيات تعاونية واسواق شعبية اهلية.

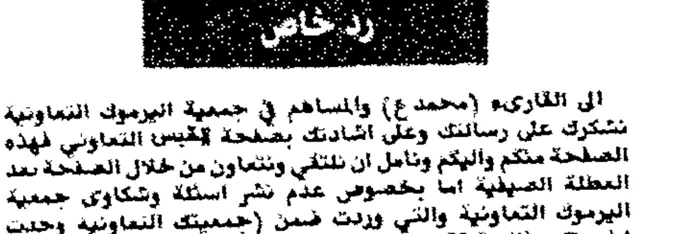


● مساعد الكوس

● زيادة الخدمات الترفيهية

● السوق الشعبي أفاد التعاوني

● الفروع التقليدية



### رد خاص

الى القارىء (محمد ع) والمساهم في جمعية اليرموك التعاونية نشكرك على رسالتك وعلى اشادتك بصفحة القبس التعاوني فهذه الصفحة منكم واليكم ونامل ان نلتقي ونتعاون من خلال الصفحة بعد العطلة الصيفية اما بخصوص عدم نشر اسئلة وشكاوى جمعية اليرموك التعاونية والتي وردت ضمن (جمعيتك التعاونية وجدت لخدمتك) فالحقيقة لم ترد الينا اية شكوى او استفسار او مطلب من اي قارىء، سوى الشكوى التي وردت في رسالتك، حتى نقوم بعرضها على رئيس مجلس الادارة والذي يرحب في جميع شكاوى المساهمين واعلن استعداده للاجابة عن كل ما يتعلق في جمعية اليرموك.. وبخصوص شكواك المذكورة انفا فهي ليست شكوى بالمعنى المتعارف عليه بل هو تصرف شخصي من العامل في الجمعية لعدم تفهمه لفحوى طلبك. ونشكرك مرة اخرى على ثقتك بنا.

التايمز

## الجـزء الثـاني من الثمـن أكثر ثقـلا

# اختطاف عبيـد عمليـة حمقـاء وانقـلاب من اسـرائيل عليها

الهدف المعلن لوزير الدفاع الاسرائيلي من وراء اختطاف الشيخ عبد الكريم عبيد واثنين من مساعديه، هو لمبادلتهم بعدد من الرهائن الاسرائيليين والغربيين المحتجزين في لبنان.

وحتى الان (الاثنين) لم يتم اطلاق سراح اي من الرهائن، ولكن تم اعدام الرهينة الاميركية «الكولونيل وليام هيغنز»، وذلك «انتقاما» لاختطاف عبيد.

ومن الصعوبة بمكان تصور كيف اخطأ رابين ومساعدوه الحسابات المتعلقة بالردود الانتقامية المحتملة للايرانيين وحلفائهم اللبنانيين على اعتقال الشيخ عبيد.

ولقد كان اختطاف عبيد من منزله في بلدة «جبشيت» التي يتخذ منها قاعدة له، انقلابا اسرائيليا براقا، بالمفاهيم العسكرية، وان لم يكن كذلك بالمفاهيم السياسية. وفي الوقت نفسه، كان ذلك بمثابة اذلال واضح «لحزب الله» ومتعهديه الايرانيين. ولكن وفقا للقيم الثقافية السائدة في الشرق الاوسط، فان الاذلال ليس مناسبة لاجراء المفاوضات واطلاق سراح المحتجزين، انه شيء يتعين ازالته بالدم وربما لايكون اعدام «هيغنز» الحدث الاخير من نوعه.

وربما كان اسوأ جوانب هذه الفعل الكريه، انه اعاد الحديث عن خطف وقتل الرهائن ليتصدر الاخبار العالمية، وتجدد احتمالات القيام باعمال مماثلة.

فعندما عقدت ادارة الرئيس ريغن صفقة تبادل الرهائن بالاسلحة مع طهران عام ١٩٨٦، فانها اظهرت لجميع المعنيين في الشرق الاوسط ان خطف الرهائن قد يكون عملية مجدية، بسبب النفوذ السياسي الذي تمنحه للقائمين عليها.

لقد كان من المعروف، منذ زمن طويل، ان هذا العمل مجد، ولكن صفقة ادارة ريغن مع طهران، وضعت المسالة في اطار جديد تماما، من زاوية المكاسب المرجوة.

ان عملية الخطف التي قامت بها اسرائيل للشيخ عبيد واثنين من مساعديه، ما هي الا مسالة اخذ رهائن لاستبدالهم برهائن اخرين. ومن الناحية الفنية، فان الاسرائيليين المحتجزين في لبنان ليسوا رهائن وانما جنود معتقلون. ولكن في الواقع، فان الجنود الاسرائيليين المحتجزين هم رهائن، فلم يتم الحفاظ عليهم احياء لاسباب اخرى، غير مبادلتهم باسرى اخرين. ومن هذا المنطلق يمكن فهم دوافع العملية الاسرائيلية.

ولم يكن لبعض ردود الفعل الدولية على «انتهاك» اسرائيل للسيادة اللبنانية ما يبررها، لان لبنان لا يتمتع بالسيادة هذه الايام. بل ان السيادة هي لكيانات متصارعة على الارض اللبنانية وتتمثل في «حزب الله» وحركة «امل» والدروز والمارونيين ومجموعات مسلحة اخرى، بما فيها منظمة «المستضعفين في الارض»، الذين نفذوا عملية اعدام الضابط الاميركي.

وبما ان السيادة في لبنان انتقلت الى ايدي جماعات تكيل العداء لاسرائيل، كجماعة «حزب الله»، فقد وجدت اسرائيل نفسها في مواجهة مع مثل هذه الجماعات. ولكن الفرق الذي بينه «ادموند بورك» بين وجود حق، وقرار ممارسة هذا الحق، ينطبق هنا. ففي هذه الحالة، فان قرار ممارسة الحق لم يكن حكيما وحمل في طياته نتائج مأساوية.

ولقد كان غير حكيم، في المقام الاول، لانه لم يكن من المحتمل ان يؤدي الى الهدف المقصود منه. ويبدو ان اسرائيل افترضت ان ايران، قد تكون قلقة على مصير احد الرجال المقربين منها في لبنان، وانها ستعمل على اطلاق سراحه باي ثمن. ولكن اذا حكمنا، على ردود الفعل الفورية الصادرة عن طهران، يبدو انها غير مهتمة كثيرا بمصير «رجل الدين المقاتل» كما وصفته في احدى بياناتها.

ولكن رد الفعل المباشر، بالطبع، كان التهديد بالقيام بهجمات على اهداف اسرائيلية، ينفذها، ليس فقط «حزب الله» وانما ايضا بعض الاجنحة التابعة للحرس الثوري الايراني.

ويبدو ان اطلاق مثل هذه التهديدات في الظروف الراهنة لا ينطوي على درجة عالية من الحرص على اوضاع وسلامة المعتقلين لدى السلطات الاسرائيلية. فالسلطات الايرانية تنظر للشيخ «عبيد» ومساعديه على انهم شهداء يجب الانتقام لهم، وليس كاناس يجب التفكير في حريتهم وسعادتهم.

ويتفق هذا الموقف مع معتقدات المذهب الاسلامي الشيعي، الخاصة بالاستشهاد، فاذا ما توفي الشيخ عبيد في السجون الاسرائيلية، فسوف يموت شهيدا، فلماذا يتم اتخاذ خطوة تبعد عنه هذا المصير المحبب؟

وربما توضح القيم الشيعية جزءا من خلفية الموقف الايراني الحالي. فالضجة القادمة من طهران تعكس نوعا من السخط المرتبط بشعورهم انهم فقدوا ماء الوجه.

ان غسل العار، وفقا للتقاليد والقيم السائدة في المنطقة، بالدم، له الاولوية على اية



● الشيخ عبدالكريم عبيد

● الكولونيل هيغنز ـ الثمن الاول

اعتبارات اخرى. وكذلك له الاولوية على مسائل تتعلق بسعادة او اطلاق سراح الرهائن. والموافقة على مبادلة الاسرى الاسرائيليين والرهائن الاجانب بالشيخ عبيد ومرافقيه، يعني تكريس لعملية الاذلال بدلا من ازالتها، وبالتالي، فان غير المحتمل، بشكل كبير، ان تتم مثل هذه المبادلة.

ومن المؤكد ان العملية الاسرائيلية، وفقا للهدف الاولي المعلن لها ـ اطلاق سراح الرهائن ـ كانت عملية حمقاء. ولكن ناطقا اسرائيليا (وزير شؤون الاقليات) قدم تفسيرا اخر للهدف من العملية، في مقابلة اجراها معه راديو اسرائيل يوم الاثنين الماضي.

وقال، بان الهدف من العملية كان لافهام منظمي العمليات ضد اسرائيل، انهم قد يعاقبون شخصيا على نتيجة افعالهم. ويمكن ان يكون تحقيق هذا الهدف اسهل بكثير من اطلاق سراح الرهائن.

ولكن اعتقد ان السبب الرئيسي للعملية، هو ان جيش الدفاع الاسرائيلي، رأى امكانية تنفيذها، وان ذلك ربما يكون انقلابا. وقد ثبت ان العملية كانت بمثابة انقلاب مثير، ادى الى رفع معنويات الجيش والشعب الاسرائيلي في الوقت المناسب، واعتقد ان هذا، في الواقع، هو السبب الكامن وراء العملية. وذلك على الرغم من نفي رابين، وغيره من المسؤولين الاسرائيليين لذلك.

ولابد لاسرائيل من دفع الثمن، سواء برفع درجة العداء الايراني، او توتر علاقاتها مع الولايات المتحدة الاميركية والدول الغربية. وربما تكون مستعدة لدفع الجزء الاول من الثمن، اذ ليس من المتوقع ان تمتنع اسرائيل عن القيام باعمال انتقامية ضد «حزب الله»، خشية ازعاج متعهديه في طهران.

اما الجزء الثاني من الثمن فهو الاثقل، فعلاقات اسرائيل مع الولايات المتحدة ـ وهي العلاقات التي تعتبر وريد الدم بالنسبة لاسرائيل ـ تشهد بعض التوتر منذ اكثر من عام ، وربما تزيد ردود الفعل ازاء العملية الاسرائيلية، وما اسفرت عنه من قيام «حزب الله» باعدام الضابط الاميركي، من حدة التوتر بينهما.

ويقع اللوم بالدرجة الاولى على قاتلي «هيغنز» ومتعهديهم، ولكن اسرائيل تتحمل جزءا من المسؤولية، لعدم اخذها في الاعتبار، اثار مثل هذه العملية على سلامة الرهائن.

وكما قلت، فان اسوأ جوانب هذه العملية، انها اعادة سيرة عمليات الخطف والقتل. وفي هذا الميدان، فان الدول التي تقدر حياة مواطنيها تتعرض لضرر دائم. فهي تحاول باستمرار، اطلاق سراح رهائنها. وكلما كانت محاولاتها قاسية، اقتنع محتجزو الرهائن، ان خطف الرهائن عملية مجدية، وان عليهم اختطاف المزيد باستمرار. انه قانون ظالم، ولكنني اخشى انه قد اصبح قانونا.

**كونور كروز**

نيوزويك

## كيف نفـذت اسـرائيل عمليـة اختطـاف أحـدث الرهائـن ؟

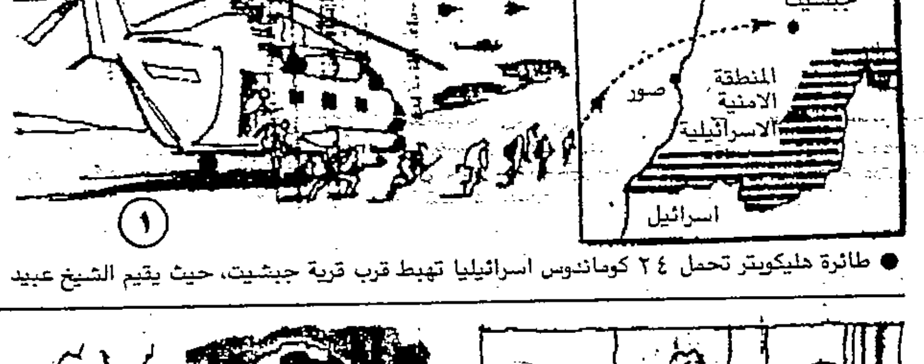
# «غـارة» على جبشيت ذكّرت بعـودة الارهـاب للمنطقة

انحرفت طائرة هليكوبتر تحمل اربعة وعشرين من الكوماندوس الاسرائيليين من فوق البحر الابيض المتوسط الى داخل الاراضي اللبنانية، وكانت ترافقها، فوقها وعلى جانبيها طائرات حربية لاخفاء الضجة الناجمة عن مروحتها وعند اقترابها من هدفها، بدأت تطير على ارتفاعات منخفضة وتكاد تلامس رؤوس قمم الجبال اللبنانية، حتى هبطت في واد على بعد ميلين من قرية جبشيت الجنوبية. وكان الوقت عندئذ الساعة الواحدة صباحا. ولهذا ساعد الظلام رجال الكوماندوس في التسلل الى بيت الشيخ عبدالكريم عبيد، (٣٦ سنة)، احد زعماء ما يسمى بـ«حزب الله». وخلال دقائق، فتح الاسرائيليون النار على الحرس الشخصي لعبيد، والقوا القبض على الشيخ المسلم واثنين من مساعديه، وكمموا وقيدوا افراد عائلته، وفروا باحدث رهائن في الشرق الاوسط.

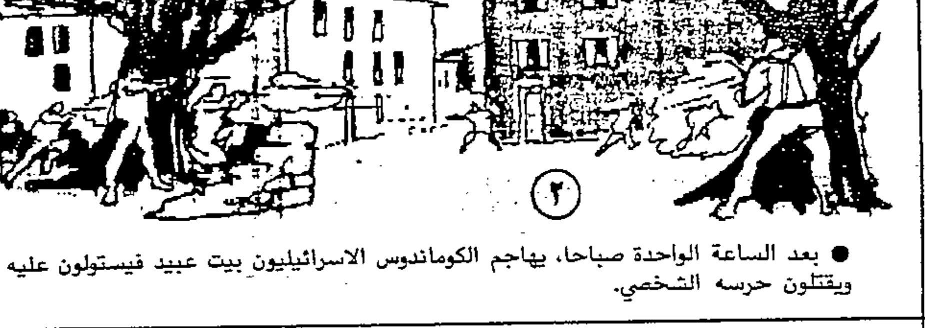
وكانت هذه الغارة غارة عسكرية اسرائيلية كلاسيكية تقوم بتنفيذها قوات «السايبيريت» النخبة. فالمهمة على الارض لم تستغرق سوى احدى وخمسين دقيقة فقط، ولكن عندما انتهت، كان الاسرائيليون قد خلقوا تناقضا جديدا اخر في الشرق الاوسط وهو ان احدث الرهائن اللبنانيين تحتجزهم الان الدولة اليهودية. وقال «الون ليل» المتحدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية «حين يتعلق الامر بارهاب دولي، سنرد في اي وقت، وفي اي مكان». وقدمت السلطات الاسرائيلية ملفا طويلا حول عبيد، واظهرته واتهمته بتنظيم اعمال مناوئة للاسرائيليين في بلاده. وقال ليل «لهذا الرجل سجل لا يصدق من اعمال القتل والخطف.. ووصف مسؤولون في الجيش الاسرائيلي عبيد بانه شخصية مركزية» في حزب الله، الميليشيا المدعومة من ايران والتي يعتقد انها مسؤولة عن اختطاف كثيرين من السبع عشرة رهينة غربية المحتجزة الان في لبنان. وقال الاسرائيليون ان عبيد محتجز الان في اسرائيل لكنهم لم يقولوا الى متى سيبقى محتجزا. ولكن ليس هناك توقعات بان يقدم للمحاكمة بالرغم من قائمة الاتهامات الطويلة التي يقدمها الاسرائيليون ضده. ويدا من المؤكد ان الاسرائيليين سيضغطون على عبيد للحصول على معلومات منه حول القضية التي كانت الدافع والمحرك الرئيسي لغارة جبشيت. وهي مصير ثلاثة جنود اسرائيليين اسرهم اللبنانيون في عام ١٩٨٦. وبذل المسؤولون الاسرائيليون وعملاؤهم في جنوب لبنان محاولات يائسة طوال السنوات الثلاث الماضية للتفاوض، بشان اطلاق سراح الجنود الثلاثة. وقال احد المحللين العسكريين «لم يكن هناك اي شخص يمكن ان يتحدثوا معه» ولهذا اخذ عبيد في محاولة يائسة من اجل ايجاد احد يمكن ان يستمع الى الاسرائيليين في لبنان». وقال هذا المحلل «ان الشيخ عبيد ليس الا ورقة تفاوض فقط».

ويشكك بعض الخبراء في قيمة احتجاز عبيد رهينة، وهو الذي لم يكن معروفا قبل اختطافه بانه من شخصيات الصف الاول الشيعية. وقال مراقب غربي في بيروت «ان الاسرائيليين لن يحصلوا على خمس دولارات مقابله، لانه شخص عادي، رجل بدون قوة او سلطة». ويشير اخرون الى ان عبيد كان رهن اقامة بيتية جبرية تقريبا في جبشيت منذ ان خسر حزبه في صراع قوة محلي مع «امل»، المنظمة الشيعية الاكبر والاكثر اعتدالا، في جنوب لبنان.

لكن مثل هذا الانتقاد يغفل الموضوع الاساسي في هذه الغارة، وهو ان الاسرائيليين كانوا تحت ضغط شديد جدا لعمل شيء. فالجنود الاسرائيليون الذين يأسرهم العدو، كانوا «كعب اخيل» الجيش الاسرائيل القوي منذ زمن طويل. وفي ١٩٨٣، ثم مرة اخرى في ١٩٨٥، اذهل الاسرائيليون كثيرين بموافقتهم على مبادلة ٥٦٥٠ معتقلا عربيا بتسعة اسرائيليين. وهذه المرة، كان الجيش الاسرائيلي يتعرض لضغط متزايد من عائلات الرجال الثلاثة الذين اختفوا منذ عام ١٩٨٦، لبذل كل الجهود والمحاولات الممكنة لاطلاق سراحهم. واعترف ضابط عسكري اسرائيلي فقال «ليس لدينا معلومات استخبارية عن مكان احتجاز هؤلاء الجنود». ولجا الاسرائيليون، بالخطا وعدم الحضور، الى ما يسمى بقوانين القرية. والتي تقول ان الطريقة الوحيدة لانقاذ وتخليص رهينة هي مبادلته برهينة اخرى.



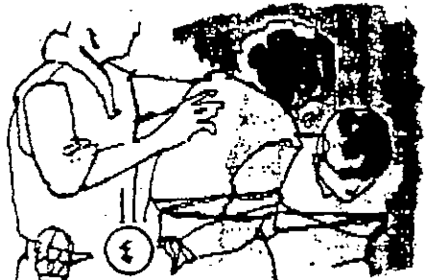

● طائرة هليكوبتر تحمل ٢٤ كوماندوس اسرائيليا تهبط قرب قرية جبشيت، حيث يقيم الشيخ عبيد

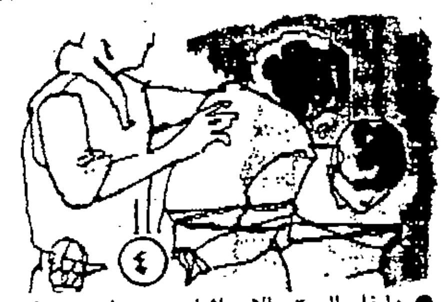


● بعد الساعة الواحدة صباحا، يهاجم الكوماندوس الاسرائيليون بيت عبيد فيستولون عليه ويقتلون حرسه الشخصي.

● اسرائيلي يتحدث العربية يقنع احد افراد عائلة عبيد بفتح باب البيت. ويخرج احد الجيران في هذه الاثناء فيرديه الاسرائيليون قتيلا.







● داخل البيت: الاسرائيليون يربطون زوجة عبيد وطفله، وبعد ذلك يعصبون عينيهما ويغلقون فم كل منهما بشريط، ويحشرون الاخرين في غرف منفصلة.



● الاسرائيليون يقتادون عبيد ومساعديه مقيدين ومعصوبي الاعين الى طائرة الهليكوبتر التي تنتظرهم، وتقلع بعد ذلك بهم الى جهة غير معلومة.

ويبدو واضحا ان غارة اسرائيل على جبشيت نفذت لتطبيق هذا القول المأثور. ويقي السؤال الان عما اذا كان اختطاف عبيد سيكون له تاثير على وضع الرهائن الاخرين المحتجزين في لبنان. بمن فيهم تسعة رهائن اميركيين. وبالرغم من ان مسؤولين اسرائيليين انكروا التشاور مع واشنطن او اي حكومة اجنبية قبل قيامهم بالغارة، الا انهم المحوا الى ان عبيد متورط في اختطاف وليم هيغنز وهو كولونيل في المارينز عمره ٤٤ عاما، وقالوا ان عبيد من الممكن ان يقدم معلومات جديدة حول الرهائن. وكان هيغنز، الذي كان يعمل ضابط ارتباط مع قوات الامم المتحدة في جنوب لبنان قد اختطف في العام الماضي على ايدي مسلحين على طريق صور. وقال مسؤولون اسرائيليون ان رجال ميليشيا «امل» تبعوا الخاطفين الى جبشيت لكن رجال ميليشيا اخرين اوقفوهم. وقال الاسرائيليون ان من المحتمل ان يكون هيغنز قد احتجز، في البداية، في بيت عبيد. ولكن حتى اذا كان عبيد متورطا، فانه سيكون قليل الفائدة والمساعدة الان، حيث يعتقد ان هيغنز محتجز في ضواحي بيروت الجنوبية (اعدم هيغنز يوم الجمعة ردا على اختطاف عبيد).

وكان هناك دائما احتمال بان يعدم «حزب الله» رهينة اجنبية انتقاما من الغارة الاسرائيلية وردا عليها. الامر الذي سيجعل اسرائيل عرضة لاتهامات بانها تضحي برهينة من بلد اخر في محاولة منها لاستعادة جنودها. وعلى اية حال، هناك خطر من ان تعيد الغارة اسرائيل الى شرياكة سياسات الجنوب اللبناني الشيعي، واشعال منافسات بين الميليشيات في المنطقة. واشار احد الخبراء اللبنانيين الى ان قوات حزب الله ظلت ساكنة «طوال الشهرين الماضيين، ولم تشن غارات على اسرائيل. وستغير الغارة على جبشيت هذا الوضع تماما. وكان هناك تنافس قوي ومرير بين امل وحزب الله على النفوذ في بيروت والجنوب، لكن هناك هدنة ضمنية صامتة بينهما. ولكن بعد الغارة، من الممكن ان يتهم بعض زعماء حزب الله منظمة امل بانها ساعدت في اختطاف عبيد.

واذا ما تجدد القتال بين المجموعتين الشيعيتين الرئيسيتين، فانه سياتي في وقت تزايد فيه حدة العنف في لبنان المدمرة، بصورة مضطردة. «فالمبارزات» المدفعية اليومية محتدمة في بيروت بين القوات المسيحية في شرق بيروت والقوات المدعومة من السوريين في غرب بيروت. وقتل عشرات الاشخاص في هجمات الصواريخ والمدفعية في العاصمة في الاسبوع الماضي منهم ستة وعشرون شخصا ماتوا في سبع ساعات من القصف الوحشي، وهو رقم من اكبر ارقام عدد من قتلوا في يوم واحد هذا العام. ولايزال كثيرون من سكان بيروت يهربون الى الجنوب طلبا للسلامه والامان، واذا ما نشب القتال بين منظمتي امل وحزب الله، فانه سيحرمهم من اخر ملاذ وملجا لهم.

واثارت غارة جبشيت اسئلة اخلاقية مزعجة بالنسبة لحلفاء الاسرائيليين: كيف سينظرون الى خطف تقوم به الدولة اليهودية، وهم يستنكرون ويشجبون الخطف الذي ينفذه متطرفون مسلمون؟

بالنسبة للحكومة البريطانية، لم يكن هناك مأزق او ورطة على الاطلاق. ذلك انه خلال ساعات من انتشار اخبار غارة جبشيت، دعت وزارة الخارجية البريطانية اسرائيل للامتثال للقانون الدولي واطلاق سراح عبيد ومساعديه الاثنين. وفي واشنطن، وزن الرئيس بوش كلماته وهو يتحدث في مؤتمر صحفي، لكنه مع ذلك عنف اسرائيل بطريقة غير مباشرة حيث قال «لا اعتقد ان الخطف والعنف سيساعدان «قضية السلام»».

ومن غير المحتمل ان يعيد الاسرائيليون عبيد الى جبشيت، وهم في هذا الوضع الحالي بكل ما فيه من تحد. وقال احد المسؤولين الاسرائيليين «من الممكن ان عبيد يعصر الان عصرا». لكن تقرير ما سيحدث في امر الرهائن في لبنان، سيكون اصعب بكثير من مجرد انجاز غارة كوماندوس ناجحة.

**تيودور ستانغر**

شتيرن

# عمـال المنـاجم السـوفيت نـالوا مطـالبهم فعلّقـوا الاضـراب

ترى مصادر دبلوماسية غربية في موسكو ان نهاية حركة الاضرابات العمالية في مناجم الفحم في الاتحاد السوفيتي يمكن ان تبعث على ارتياح الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف، لكن الطريقة التي استسلم بها لكل مطالب عمال المناجم تضعفه مع خطر قيام ازمات بين العمال وبين الادارة وخاصة في قطاع سكك الحديد.

واظهر نداء المضربين المستمر الى تدخل الزعيم السوفيتي غورباتشيف ورئيس الوزراء نيكولاي ريجكوف شخصيا وذلك بسبب مخاوف وارتياب العمال من الموفدين الاخرين للحكومة والقيادة السوفيتية ونتيجة لضعف نظام الحكم الحالي في الكرملين، طبقا لما يقوله هؤلاء الدبلوماسيون. ويرى احد هؤلاء الدبلوماسيين «ان كل شيء يرتكز الان على هذين الرجلين (غورباتشيف وريجكوف) اللذين ليس باستطاعتهما ان يحلا في كل مكان وايجاد تسوية للنزاعات ورئاسة البرلمان اضافة الى تسيير السلطة التنفيذية. وهذا بحد ذاته وضع غير سليم على الاطلاق».

ويولي الكرملين الان اولوية لتجنب ردود الفعل المتسلسلة للاضرابات والنزاعات القومية، كما اشار الى ذلك نداء وجهه مجلس السوفيت الاعلى (البرلمان) الى المواطنين السوفييت.

ولم تستانف جميع المناجم العمل مع استحقاق الاول من شهر اغسطس مع تهديد باضراب عمال السكك الحديدية الذي كشف عنه غورباتشيف مؤخرا. ففي الاسبوع الماضي قرأ الزعيم السوفيتي امام مجلس السوفييت الاعلى برقيتين من عمال السكك الحديدية احداهما من منطقة اوسوري في سيبيريا والثانية من اوكرانيا تدعوان العمال الى عدم القيام باضراب لانه سيعود بالفوضى على الاقتصاد السوفيتي.

وتتثبت حركة العودة الى العمل في المناجم باستمرار. فوكالة «تاس» السوفيتية الرسمية قالت ان عمال فورتوكا قرروا تعليق اضرابهم بانتظار بحث الحكومة ومجلس السوفيت الاعلى الاتفاق المبرم بين لجنة الاضراب وبين اثنين من المسؤولين السوفيت. كما ان رئيس الوزراء ريجكوف اجتمع مع ممثلي المناجم الثلاثة عشر في شمال وغرب سيبيريا في الكرملين وفي الخامس والعشرين من الشهر الفائت توقف تسعة وسبعون منجما في كافة انحاء الاتحاد السوفيتي عن العمل. ولم يتوقف هذا الرقم عن الانخفاض منذ ذلك التاريخ لان عمال المناجم في دوبناس الغربية في اوكرانيا استانفوا العمل جزئيا. وقال احد نواب رونتسيك ان الازمات التي ماتزال قائمة تتعلق بشكل خاص بالمشاكل المحلية لبعض المناجم. ولم توفر موجة المعارضة الاوساط المحافظة. فصحيفة «برافدا» الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوفيتي والتي تعتبر احدى اهم دعائم هذا الحزب، شنت هجوما مكشوفا وعلنيا للمرة الاولى على الزعيم السوفيتي غورباتشيف وعلى زوجته رايسا. ونشرت الصحيفة تقريرا ضد الاصلاحات التي يقوم بها غورباتشيف على الصعيد الاقتصادي واتهمته «بانه كسر ودمر جهازا اقتصاديا في حالة جيدة ظاهريا كان موجودا في بيت الجد ليونيد بريجنيف».

لوموند

# منظمة الـوحدة الافـريقية الغـائبة عـن أفريقيـا

هل سينجح الفريق الجديد في منظمة الوحدة الافريقية، الرئيس المصري حسني مبارك ووزير الدفاع التنزاني سليم احمد سليم، في تخليص المنظمة الافريقية من الازمة التي تواجهها؟ ثمة شيء مؤكد، على اي حال،وهو ان هذين المسؤولين المعروفين بالبراغماتية، يطمحان الى تغيير مسار الامور والزام منظمة الوحدة الافريقية بالتحلي بمسلك يتسم بالشجاعة وبعد النظر.

فعلى مدى خمسة وعشرين عاما هي عمر منظمة الوحدة الافريقية تركز مجهود المنظمة على التصويت على مئات القرارات حول مختلف الموضوعات دون ان تتاكد من انه يمكن تنفيذ هذه القرارات وتحويلها الى واقع ملموس. ومع الوقت فقدت المنظمة، التي بدت كمن يصيح باعلى صوته في جوف الصحراء، جانبا من مصداقيتها. والدليل على ذلك عدم تحمس رؤساء الدول والحكومات على حضور مؤتمراتها السنوية.

فمعظم النزاعات الاقليمية التي تعصف بالقارة الافريقية تخرج عن نطاق سيطرة منظمة الوحدة الافريقية. واذا كانت المنظمة قد رحبت بالجمهورية العربية الصحراوية وضمتها الى صفوفها الا انها لم تساهم في التوصل الى اتفاق سلام مع المغرب. لقد نجح بلا شك رئيسها السابق موسى تراوري في تنظيم لقاء بين العقيد معمر القذافي وحسين حبري، لم تترتب عليه نتائج ايجابية، الا ان السنغال وموريتانيا طلبا وساطة مجلس الامن الدولي لحسم النزاع بينهما.

وفي افريقيا الجنوبية التي تعتبر النقطة الساخنة في القارة كان غياب منظمة الوحدة الافريقية ملفتا للنظر. ولحسن الحظ تدخلت الولايات المتحدة، بمساندة الاتحاد السوفتي، من اجل تحقيق انسحاب القوات الكوبية من انغولا وترتيب عملية استقلال ناميبيا وقام المارشال موبوتو رئيس زائير بمساع حميدة في محاولة لعقد مصالحة بين الاخوة الاعداء في انغولا في الوقت الذي وجه فيه رئيس موزمبيق جواكيم شيسانو مؤخرا نداء الى الرئيس الكيني دانييل اراب موي من اجل التدخل لانهاء الحرب الاهلية في بلاده.

وليس من قبيل المصادفة ان تنجح تنزانيا في التوصل الى ان ينتخب احد مواطنيها في منصب امين عام منظمة الوحدة الافريقية. اليست دولة من دول «خط المواجهة» تبدي اهتماما شديدا بما يجري من ناحية بريتوريا؟ وعدم تجديد مدة رئاسة النيجيري عيدي عمرو يرجع بصفة خاصة الى ان بعض الدول الاعضاء اخذت عليه عدم اعطاء الاهتمام الكافي لقضايا افريقيا الجنوبية.

ورغم كل شيء، فان انتخاب مسؤول ناطق باللغة الانكليزية في منصب امين عام المنظمة الذي يعد منصبا رئيسيا في الوقت الذي جرت فيه العادة على انتخاب مسؤول ناطق بالفرنسية لهذا المنصب يوشك ان يثير استياء بعض اعضاء المنظمة وخاصة ان الشقاق عاد الى الظهور بين فريق الدول المسماة «معتدلة» والدول المسماة «تقدمية».

ومن المتوقع ان يكون للوضع الاقتصادي المأساوي الذي تعاني منه القارة الافريقية الغلبة بحيث ـ يحجب هذه النزاعات التي ليست لها قيمة تذكر ويجمع كلمة معظم الدول من اجل التوصل الى حلول ملموسة. ولكن، هل سيكون في مقدور منظمة الوحدة الافريقية السير على نهج الواقعية؟

# عملية مخابراتية لاغتيال أحد قادة الانتفاضة في رام الله



● عائلة الشهيد ياسر

● عائلة الشهيد رجا صالح

## ■ ياسر أبوغوش ولد عندما اغتيل كنفاني واستشهد في ذكرى استشهاده

ظهر ذات يوم في شهر نيسان الماضي كنت اقف عند موقف التكسيات في ميدان المنارة في رام الله عندما مر جنديان على الرصيف وكانا يتفحصان المارة وينظران الى جنود فوق سطح بناية تطل على الميدان.. الجنود كانوا يشيرون الى شابين يقفان قريبا مني.. ثم طلب الجنديان من الشابين بطاقتيهما.. كنت اعرف احد الشابين فهو من الاقارب أما الآخر فلم أكن اعرفه.. بل كانت هذه المناسبة فرصة للتعرف عليه.. اقتادهما الجنديان الى مدخل البناية التي اتخذ الجنود منها موقعا لهم.. وعند المدخل رفض الشابان الصعود لانهما يعرفان ان الجنود سيحطمون اضلاعهما فوق السطح.. دفعت بعض النساء والرجال المسنين امامي وحاولنا تخليص الشابين.. وأكدنا للجندي ان احد الشابين كان ينتظر سيارة للعودة معنا الى قريته.. فأعاد الجنود اليه بطاقته وتركاه.. أما الآخر فلم نستطع الدفاع عنه لاننا لا نعرفه.. اقتربت منه وسألته عن بلدته فقال «بيتونيا» واخرج من تحت ملابسه معاملة رسمية واكد للجنود انه كان في طريقه لتقديم طلب بطاقة شخصية.. وظل مصرا على عدم الصعود الى سطح البناية.. وجاءت سيارة عسكرية ونقلته الى مركزعسكري حيث بقي محتجزا لمدة اربع ساعات ثم أفرج عنه..

ومضت ايام وشاهدت الشاب نفسه في قرية ابو قش.. ثم شاهدته في ميدان المنارة في شهر رمضان.. ونصحته بالحذر في حركاته.. فابتسم ببراءة.. فشكله رغم طوله كان يوحي بالطفولة التي اكتسبت رجولة قبل أوانها.. طويل نحيف.. اشقر الشعر ازرق العينين.. ثم شاهدته آخر مرة في اشتباك قرب ميدان الساعة في رام الله.. كان يركض على الرصيف وعيناه تحدقان في جنود فوق سطح احد البنايات.. وظلت صورته مرتسمة في الذاكرة لان شابا مثله لا ينسى.. ولن ينسى.. ويوم استشهاده كنت عائدا من القدس الى رام الله.. وسمعت ان شابا استشهد عندما اطلق عليه رجال مخابرات النار عن قرب ولم اعرف اسم الشهيد.. وعند موقف التكسيات شاهدت قريبنا الشاب فسألته عن اسم قرية الشهيد فقال «بيتونيا» فقلت له «لاتقل لي انه صديقك» فقال انه هو بالضبط. وهكذا سقط الشهيد الشاب ياسر ابو غوش «١٧ سنة» بعد ان طاردته مخابرات الاحتلال مدة طويلة دون ان تتمكن من اعتقاله.. بل كانوا يريدونه ميتا.. كان الشهيد يحتفل مع مجموعة من الشبان والشابات على طريقته بذكرى اغتيال الشهيد غسان كنفاني وفي ذلك اليوم العاشر من تموز تحرك مع مجموعته في رام الله والبيرة وبدأوا يناوشون جنود الاحتلال.. وقال لرفاقه.. «اليوم سيكون نضال بلا راحة وسيسقط شهيد» ولم يكن يدرك انه سيكون الشهيد.. كان يمر قبالة سوق «الحسبة» في البيرة.. وفجأة توقفت سيارة ونزل منها رجلان يرتديان ملابس مدنية.. ولحقا به واطلقا عليه النار من الخلف.. ورغم اصابته برصاصتين في الظهر الا انه حاول الفرار وركض واتجه يسارا الى شارع جانبي.. وكان من الممكن ان يختفي لولا اصطدامه بأحد المارة فسقط على الارض فاطلق عليه رجل المخابرات ثلاث رصاصات في ظهره ايضا من مسدس. وفر رجلا المخابرات الى السيارة التي كانت بانتظارهما وفيها ايضا عميل معروف ارشدهما الى الشهيد ياسر.. وهو عميل سبق للشهيد ان هدده مع غيره من العملاء في المنطقة.. واثناء ذلك حاول المارة اسعافه ونزل طبيب من عيادة قريبة وجس نبضه فوجده



● والدة الشهيد ياسر أبو غوش

حيا.. لكن جنودا وصلوا الى المكان طردوا الطبيب ومنعوا المارة من اسعافه.. وضربوا رأسه في الارض وقيدوه والقوه في سيارة دورية دارت به شوارع رام الله قبل ان تتوجه الى مقر الحكم العسكري. كانت النية مبيته لاغتيال ياسر والقضاء عليه.. وبهذه الطريقة الوحشية.. وكما تقول والدة الشهيد.. «لقد قتلوه ثلاث مرات.. مرة عندما جرحوه.. ومرة ثانية عندما اطلقوا النار عليه ثانية.. ومرة ثالثة عندما منعوا اسعافه وقيدوه وتركوه يموت في سيارتهم».

عندما توجهت الى منزل الشهيد في بيتونيا قرب رام الله.. كنت أتوقع حالة من الحداد في منزله.. لكنني وجدت معنويات أهله مرتفعة جدا وخاصة والدته.. فهذه العائلة ليست غريبة عن المعاناة والالم..

فقد تم طرد اهله من قرية عمواس غربي رام الله اثناء حرب عام ١٩٦٧ حيث تم اجلاء سكان عمواس ونسف منازلها ثم حولت الى حديقة عامة واختار والده السكن في بيتونيا ربما لانها قريبة من عمواس.. حيث عمل عاملا حتى ربى أولاده وعلمهم، احدهم يعمل في السعودية.. وآخر يدرس في كلية العلوم في ابو ديس التي تتولى تمويلها دولة الكويت.. وكان الشهيد ياسر أصغر الابناء وله اربعة اخوة وثلاث اخوات.. وشقيقاه الاخران عصام «٢٣ سنة» اعتقل لمدة عشرة اشهر في الانتفاضة وبعد الافراج عنه اعيد اعتقاله اداريا لمدة ستة اشهر في معتقل انصار ٣ في النقب حيث يقبع حاليا.. وشقيقه الآخر عايد «٢٢ سنة» يقضي عقوبة السجن لمدة ٢٨ شهرا بتهمة القاء زجاجات

حارقة والانتماء الى الجبهة الشعبية «جورج حبش» وهو في سجن جنيد.. ويقول والد الشهيد ان الدنيا علمته الكثير.. والكبر يعلم العبر.. وانه كان يلاحظ ان ابنه ياسر كان سابقا لعمره في نضجه وتفكيره.. كان ذكيا جدا وترتيبه الاول في المدرسة منذ الصغر.. ورغم صغر سنه انضم الى الجبهة الشعبية في شهر شباط ١٩٨٦ وكان نشيطا في مدرسته وعضوا في الهيئة الادارية لاتحاد الطلبة الثانويين وكان يمتاز بالدقة في كل شيء والشجاعة والاقدام.. وتقول والدته «كان مطلوبا من قبل سلطات الاحتلال وحتى يكف العملاء عن ملاحقته ورصد حركاته اختفى لمدة ١١ يوما وقال لنا قولوا انني اعتقلت.. وبعد تلك الفترة عاد.. فالعملاء لن يرصدوا تحركات شاب خرج من الاعتقال لانه لن يكون

● الشهيد ياسر أبو غوش

مطلوبا.. وبهذه الطريقة شتت العملاء، وهؤلاء العملاء يعرفهم الشهيد جيدا وسبق له ان هددهم ومنهم الذي ارشد مخابرات العدو اليه حتى اغتالوه.. وفي الفترة الاخيرة كان الشهيد يختفي عن الانظار كثيرا ولا يظهر الا في المواجهات وكان ينام في القرى.. وفي رام الله والبيرة داخل البيوت المهجورة وفوق الاشجار وتحتها.. ولم يشك من وضعه ابدا.. وتقول والدته انه قبل فترة جاء الى البيت ليلا.. واراد الاستحمام وطلب منها ان تراقب الطريق من شرفة المنزل خشية وصول الجنود لاعتقاله.. وبعد ذلك قال انه لن ينام بل سيبقى في الشرفة يراقب.. وانضمت اليه والدته في السهر.. واعدت له كوبا من الحليب.. وعند منتصف الليل لاحظ اضواء سيارات تدخل القرية.. فقال

لوالدته ان الجنود قادمون لاعتقاله.. وبهدوء يحسد عليه انسحب من المنزل.. وبعدها وصل الجنود وكان ضابط المخابرات متاكدا من ان ياسر في البيت ولما لم يعثر عليه ذهب الى منزل شقيقه ولم يجده ايضا.. وقال لوالد الشهيد.. «أنا متاكد ان ياسر تعشى وكان في البيت» فقد كان الشهيد ياسر هدفا للعملاء يرصدون تحركاته بغية اعتقاله لانه كان كابوسا يقض مضاجعهم.. ويوم استشهاده بالضبط قام شبان باحراق منزل العميل ناصر ابو عريضة في رام الله وهو المتهم بارشاد مخابرات الاحتلال الى ياسر لاغتياله.. وهناك

عميل آخر سبق للشهيد ياسر ان هدده ويدعى الحاج تيسير الرافاتي ويقال ان ياسر قال له.. «مش عيب عليك بعد هالعمر والحج تصير عميل» وتقول شقيقته حنان وهي متزوجة من فريد المالكي ومعتقل اداريا للمرة الثانية في معتقل انصار ٣ ان شقيقها ياسر كان يتردد على منزلها في البيرة ورغم انه مطارد كان يقضي جميع حاجاتها المنزلية ويشتري لها الاغراض.. وكان يبلغها مثلا انه نام في تلك الليلة تحت شجرة.. والواقع ان ياسر كان مكوكا يتحرك بين رفاقه في كافة القرى والمخيمات من الخليل حتى نابلس.. وسبق لشقيقة الشهيد فايز موسى من

## ■ رجا صالح استشهد بعد صديقه ياسر بساعات وكان يهتف «بدي الحق ياسر اليوم»



● الشهيد رجا صالح

الخضر ان قابلته في بيت لحم وقالت له «انت مش ابن عيشة».

يوم استشهاد ياسر سمع رفاقه النبأ فتوجهوا الى منزله في بيتونيا وكانت سلطات الاحتلال لاتزال تصادر جثمانه.. وهناك اصطدم الشبان مع قوات الاحتلال.. احد هؤلاء الشبان ويدعى رجا صالح وعمره ١٦ سنة ونصف السنة كان حافي القدمين في المواجهة ويحمل مكبر صوت يدويا ويصرخ «أنا بدي الحق ياسر اليوم».. كان رجا يتقدم الشبان في المواجهة.. وبينما كان يقفز عن سور احد المنازل اصيب برصاصة في بطنه ونزيف حاد.. فسارع اليه الجنود ومنعوا الناس من اسعافه.. بل وضع احد الجنود قطعة حديد صدئة فوق لسان رجا بحجة انه يريد منع عودة لسانه الى حلقه وسده.. وحتى عندما وضعه الاهالي في سيارة لنقله الى المستشفى ركب الجنود السيارة ومنعوا احدى الفتيات من اسعافه.. ولما وصل المستشفى كان جثة هامدة.. انها جريمة قتل اخرى يرتكبها الاحتلال بدم بارد..

قبل ان اغادر منزل الشهيد ياسر، قالت والدته اريد ان اكشف سرا لك لا يعرفه احد حتى والده واخواته.. وقالت أم هاشم انها كانت تدخر مالا لتعليم ياسر في الجامعة بعد انهاء الدراسة.. وقامت بوضع المال في وسادة ولم تخبر احدا بذلك الا ياسر.. وكان من عادته عندما يداعبها يقول انه سيكشف السر.. وتضيف والدته.. «كنت اريد تعليمه.. فمن حق كل ابن او ابنة ان نعلمه اربع سنوات جامعة.. وهذا واجبنا نحوهم.. ولكن الحمد لله ياسر استشهد بين شعبه ومن أجله وفوق ارضه.. وكل الناس اللي بتيجينا من القرى والمخيمات.. قالوا انهم بيعرفوا ياسر.. فهو ابن الشعب.. وكان من عادته ان يقول امامها.. انه لن يسلم نفسه ابدا.. وحتى لو اعتقل فانه يفضل الاستشهاد على الاعتراف».. وكان ياسر وفيا لكلمته.. ولشعبه.. يوم ولد عام ١٩٧٢ اغتيل غسان كنفاني وفي ذكرى استشهاد كنفاني اغتيل ياسر.. احد تلامذة كنفاني واحد ابرز قادة الانتفاضة في منطقة رام الله.. وعضو احدى لجان المقاومة الشعبية.

قريبا من ميدان المنارة في رام الله يقع منزل الشهيد رجا صالح، وعائلته اصلا من نعلين غربي رام الله ويعمل والده سائق سيارة أجرة على خط القدس رام الله.. والشهيد هو أكبر اخوانه.. «وله شقيقان صغيران وثلاث اخوات» ويقول والده انه علم بنبأ استشهاد ابنه بعد عودته من العمل مساء حيث وجد الناس متجمهرين في منزله.. ولم يكن يتوقع استشهاد ابنه فهو لم يلاحظ عليه اي نشاط سياسي مطلقا ولكن يبدو انه كان يعرف الشهيد ياسر وتربطهما صداقة.. فما ان سمع الشهيد رجا بنبأ استشهاد ياسر حتى ترك الفرن الذي كان يعمل فيه مع عمه وتوجه الى بيتونيا حيث استشهد في المواجهة. ويؤكد والده انه لم يعرف ان ابنه كان منتميا الى اي جهة فهو لم يكن كثير الغياب عن المنزل وكانت متعته.. الذهاب الى نعلين والعمل في الارض.. وادركت من حديث والد الشهيد رجا انه متحفظ في كلامه.. ولا يريد الحديث عن ابنه.. بل ربما لا يعرف شيئا عن نشاط ابنه.. فجيل الحجارة مازال لغزا يعرف كيف يعمل، وكيف يستشهد بصمت.. لقد نعت الجبهة الشعبية الشهيد رجا مع الشهيد ياسر باعتباره احد نشطاء لجان المقاومة الشعبية.

اعداد : صحافي فلسطيني تحت الاحتلال





● من الانتفاضة

ذرة وزيد من واشنطن الى وارسو

# كيشاك رئيسا للوزراء بولندا

■ لجنة تحقق بالسجل الاقتصادي للحكومة السابقة



● كيشاك يتلقى التهاني (رويتر)

وارسو ـ رويتر ـ انتخب البرلمان البولندي امس تشيسلاف كيشاك رئيسا للوزراء.

وقد انتخب كيشاك باغلبية ٢٣٧ صوتا ضد ١٣٧ في التصويت الذي جرى في البرلمان برفع الايدي.

وقال كيشاك انه سيرشح مجلسا للوزراء ويقترح برنامجا سياسيا في غضون اسبوعين.

وكان الجنرال كيشاك قد القى كلمة في البرلمان شرح فيها البرنامج الذي سيتبعه في حالة انتخابه.

وقال كيشاك في الكلمة التي استغرقت ٢٠ دقيقة ان المشاكل الاقتصادية هي اكثر المشاكل التي تواجه الحكومة الجديدة اهمية وان مصير بولندا يعتمد على معالجة هذه المشاكل بنجاح.

وقبل انتخاب كيشاك رئيسا للوزراء اقترع البرلمان البولندي بالموافقة على تشكيل لجنة لدراسة الاتهام الموجه ضد الحكومة الشيوعية السابقة بشأن سجلها الاقتصادي.

وصوت برلمانيو الحزب الشيوعي ضد الاقتراح ونقضوا بذلك قرارا سابقا في هذا الصدد بينما انضم فيما يبدو حلفاؤهم التقليديون الى جانب المعارضة الامر الذي ضمن الموافقة على القرار. وجاءت نتيجة الاقتراع بموافقة ٢٠٦ اصوات ضد ١٦٩ صوتا.

وستحقق اللجنة التي لم يسبق لها مثيل مع حكومة رئيس الوزراء السابق ميشيسلاف راكوفسكي وتقرر ما اذا كان هناك داع لرفع قضية امام محكمة الدولة المختصة بمعاقبة كبار المسؤولين.

في واشنطن اعلن جورج بوش عن خطط اميركية لشحن ما قيمته خمسين مليون دولار من الامدادات الغذائية الى بولندا المنهارة اقتصاديا ـ وذلك خلال العام المالي ١٩٩٠ لتدعيم الجهود البولندية الرامية الى التقدم نحو ديمقراطية سياسية.

وقال بوش ان «نقص المواد الغذائية يمثل عبئا ثقيلا على الشعب البولندي ويمكن ان يقوض الاصلاحات السياسية والاقتصادية التاريخية التي تنتهجها بولندا».

واضاف بوش ان الغالبية العظمى من شحنات المواد الغذائية ـ التي ستتسلمها بولندا بدون مقابل ـ تتضمن الذرة البيضاء والصفراء والزبد.

لم يتسلموا رواتب يونيو

## بلغراد: اضراب عمال المناجم الالبان في كوسوفو

بلغراد ـ رويتر ـ رفض عمال المناجم الالبان في اقليم كوسوفو اليوغسلافي التوجه للعمل لليوم الثاني على التوالي، وذكر تلفزيون بلغراد ان الاضراب امتد الى صناعات اخرى.

وكان نحو ٢٥ شخصا قد لقوا مصرعهم خلال اضطرابات في بداية العام الحالي.

وذكر مسؤولون في منجم الرصاص والزنك في تريبيتشا والذي كان مسرحا للاعتصام الذي ادى الى اعلان حالة الطوارىء في فبراير/شباط الماضي ان عمال المناجم رفضوا الذهاب الى مناجمهم احتجاجا على عدم تسلم رواتبهم عن شهر يونيو حزيران.

وذكر التلفزيون ان العمال اضربوا ايضا في مشروعات اخرى في بلدة تيتوفا ميتروفيكا حيث يقع المنجم على بعد نحو ٢٠٠ كيلو متر جنوب بلغراد.

وكان ٢٥ شخصا من بينهم اثنان من رجال الشرطة قد لقوا مصرعهم خلال شهري مارس اذار ومايو ايار الماضيين في اسوأ اعمال عنف تشهدها البلاد منذ الحرب العالمية الثانية عندما قامت الاغلبية الالبانية في اقليم كوسوفو باضطرابات احتجاجا على القيود التي فرضت على الحكم الذاتي الذي يتمتعون به لصالح جمهورية الصرب اكبر الجمهوريات اليوغسلافية.

ونقلت وكالة انباء تانيوغ تصريحات لمسؤولين عن الدفاع المدني قالوا فيها ان هناك دلائل على ان «عناصر معادية» تحاول استثمار الصعوبات المالية التي تواجه منجم تريبيتشا.

وجاءت الاضطرابات الاخيرة بعد اجتماع لقيادة الحزب الشيوعي اليوغسلافي فشل في حسم الصراعات العرقية المتفاقمة في البلاد.

واتهم اعضاء الحزب الشيوعي من خارج جمهورية الصرب مواطني الصرب بالسعي الى اخضاع يوغسلافيا بشكل مركزي لسيطرتهم ولمح السيد انتي ماركوفيتشي رئيس الوزراء اليوغسلافي وهو من جمهورية كرواتيا ان متشددين من الصرب يخططون للاطاحة به.

مليون طفل في العام ضحية «الكبار»

### الاشكال المعاصرة «لرق الاطفال»

جنيف ـ كونا ـ قال ازيورن عيدي وهو رئيس مجموعة عمل تعنى بحقوق الانسان ان ثمة ما يقرب من مليون طفل حول العالم يتعرضون اما للاختطاف او للبيع او يجبرون على دخول اسواق الجنس كل عام.

واضاف وهو يتحدث في مؤتمر صحفي هنا ان الاجتماع الحالي الذي تعقده مجموعته لبحث الاشكال المعاصرة للرق قد قررت تسليط الضوء على ظاهرة الاساءة ضد الاطفال وذلك لدراستها على نحو اعمق.

والمجموعة هي رادف للجنة حقوق الانسان الفرعية حول نبذ التمييز وحماية الاقليات.

وقال عيدي ان هناك ستة مظاهر مختلفة للاساءة ضد الاطفال يجري دراستها وهي التبني من اجل البيع والدعارة والتصوير الاباحي والعمل القسري والتسول والجرائم وبيع الجثث من اجل نقل الاعضاء.

وقال ان من بين الوثائق التي قدمت في اجتماع المجموعة حول أشكال الاساءة ضد الاطفال تقرير كشف عن خمس شبكات مختلفة تشغل الاطفال في اسواق الجنس الدولية.

وبسؤاله عن السبل الكفيلة لوقف مثل هذه الاعمال قال عيدي ان مبادرات يتعين اتخاذها على المستويين الاجتماعي والاقتصادي باعتبار ان ظاهرة الاساءة ضد الاطفال متصلة بالفقر.

واضاف ان زيادة عقوبة المذنبين في قضايا الاساءة ضد الاطفال ربما يجدي نفعا في القضاء تدريجيا على هذه الظاهرة.

وتطرق عيدي ايضا الى انتشار ما يسمى سياحة الجنس في بعض الدول مثل تايلاند وسري لانكا والفلبين والتي روادها من اليابان والدول الاوروبية الغربية اضافة الى الولايات المتحدة وقال ان اتخاذ اجراءات منتظمة ضد هذا النوع من الجنس الرخيص ضروري للحد منه.

وزير المالية يحمل زيانغ مسؤولية المصاعب الاقتصادية

### بكين: المنشقون خونة

بكين ـ الوكالات ـ وصفت وكالة انباء الصين الجديدة المنشقين الصينيين الذين شكلوا مجموعات في الولايات المتحدة للعمل من اجل اقامة الديمقراطية في الصين بانهم خونة. كما انتقدت تقارير الانباء الاجنبية حول نشاطات المنشقين وبخاصة اذاعة صوت اميركا. وقال شينخوا ان صوت اميركا هو الاكثر نشاطا وتاييدا للهاربين في محاولتهم للاطاحة بالحكومة الصينية. واتهمت الوكالة الطلبة بقبول مساعدات مالية من حكومة تايوان.

وزير المالية الصيني حمل زهاو زيانغ الامين العام للحزب الشيوعي المعزول العجز في ميزانية الصين لسنوات وكذلك المشاكل والاخطاء الاقتصادية الاخرى. ووجه وانغ بينغوان الذي يشغل وزارة المالية منذ عام ١٩٨٠ انتقادات شديدة لسياسات زيانغ الاقتصادية عندما كان رئيسا للوزراء من ١٩٨٠ وحتى سنة ١٩٨٧.

ايم سو انهت الاضراب عن الطعام

## سيئول تستجوب زعيم المعارضة





● كيم واي جونغ (رويتر)

سيئول ـ ا ف ب ـ احتجزت اجهزة الامن في سيئول كيم واي جونغ اكبر زعيم للمعارضة في كوريا الجنوبية وذلك لاستجوابه بشأن ما اذا كانت له يد في الزيارة السرية التي قام بها برلماني سابق من حزب السلام والديمقراطية الذي يرأسه الى كوريا الشمالية.

وجاء في امر احالة صدر الاسبوع الماضي عن احدى المحاكم الى جهة التحقيق ان على كيم ان يوضح ما اذا كان يعلم بمشروع زيارة نائب سابق في الحزب هو سوه كيونغ وون الى كوريا الشمالية وما اذا كان كيم قدم اليه مساعدة مادية للقيام بهذه الزيارة.

كذلك قبض رجال الامن على نائب رئيس الحزب السابق مون دونغ هوان الذي كان استقال من وظيفته عقب اثارة هذه المسألة.

ويذكر ان سوه زار بيونغ يانغ في اب/اغسطس من السنة الماضية لمناقشة امر توحيد الكوريتين وتم ابعاده من حزب السلام والديمقراطية بمجرد شيوع امر هذه الزيارة. وتم القاء القبض عليه واتهامه بالتجسس لصالح كوريا الشمالية.

وسيتم الاستماع الى اقوال كيم بصفته «شاهدا» الا ان الانباء التي نشرتها الصحف نقلا عن مصادر قضائية تفيد ان مون دونغ هوان ربما يوجه اليه الاتهام.

وقالت وكالة انباء كوريا الشمالية اليوم الاربعاء ان طالبة كورية جنوبية انهت اضرابا عن الطعام استمر ستة ايام في كوريا الشمالية ولكنها تعتقد ان احتجاجها حقق نجاحا.

وقالت الوكالة ان ايم سو ـ كيونغ (٢٢ عاما) انهارت بعد ان بدات الامتناع عن الطعام يوم الخميس الماضي وقال اطباء ان ضغط الدم والنبض انخفضا الى معدلات خطيرة.

ونقلت الوكالة عن ايم قولها «اعتقد ان الاضراب عن الطعام انتهى بتحقيق نجاح عظيم.»

واضافت «اني اشعر بالفخر من انه من خلال الاضراب عن الطعام اظهرت تماما الارادة .. لبناء جسر لاعادة الوحدة» بين شطري كوريا.

وكانت ايم قد تحدت سلطات كوريا الجنوبية بالسفر الى بيونغ يانغ لحضور مهرجان عالمي للشباب في الشهر الماضي. واشتركت في مسيرة سلام كانت تهدف الى عبور المنطقة منزوعة السلاح التي تفصل بين شطري كوريا.

## طوكيو: اوساط الحزب الحاكم ترشح كايفو لخلافة اولفر

طوكيو ـ ق.ن.أ ـ ذكرت مصادر رفيعة المستوى في الحزب الديمقراطي الحر الحاكم في اليابان ان هناك دعوات متزايدة داخل الحزب ترشح «توشيكي كايفو» وزير التعليم السابق لخلافة «سوسوكي اونو» في رئاسة الحزب ومن ثم الحكومة.

وتقول مصادر الحزب ان فرص تولي كايفو لزعامة الحزب قد تزايدت في ضوء تمتعه بتأييد أكبر مجموعتين داخل الحزب واللتين يتزعمهما رئيس الوزراء السابق «نويورو تاكيشيتا» والسكرتير العام السابق للحزب «شينتارو ابي».

وقالت المصادر ان جناح تاكيشيتا قرر عدم ترشيح احد من اعضائه في انتخابات زعامة الحزب بعد تحمله المسؤولية عن الهزيمة التي لحقت بالحزب في انتخابات مجلس الشيوخ الاخيرة وعن اختياره اصلا لرئيس الوزراء المستقيل سوسوكي اونو.

وتشير المصادر الى ان هناك اصواتا متعالية داخل اوساط هذا الحزب المحافظ الذي يحكم اليابان منذ «٣٤ عاما» تطالب بان تتولى عناصر اصغر سنا رئاسة الحكومة وهو ما يقوي من فرصة كايفو الذي يبلغ من العمر «٥٨ عاما».

ويذكر ان الحزب الديمقراطي الحر يتكون من ستة اجنحة اقتسم قادتها المواقع القيادية بالتناوب منذ تأسس الحزب عام ١٩٥٥ عند اندماج حزبين محافظين.

ومعروف ان أونو قدم استقالته من الحكومة في الاسبوع الماضي بعد الخسارة التي لقيها الحزب في الانتخابات الاخيرة.

اسوأ فيضانات منذ سنة ١٩٥٣

## موسكو: المكتب السياسي يؤيد تطهير الحزب



● شبان ارمن يتظاهرون في ياريفان (رويتر)

موسكو ـ رويتر ـ لمحت وكالة «تاس» السوفيتية الى ان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الحاكم ايد دعوة الرئيس ميخائيل غورباتشيف لاجراء تغييرات في صفوف الحزب.

واقترح اعضاء المكتب السياسي ان تجري هذه التغييرات في اجتماعات الحزب المحلية باعتبارها المناسبة الصحيحة لحدوث ذلك.

وقالت الوكالة ان اعضاء المكتب السياسي اقروا الاقتراحات التي قدمها غورباتشيف لرؤساء الحزب الشيوعي في انحاء الاتحاد السوفيتي منذ اسبوعين والتي تضمنت الدعوة لاجراء تطهير في صفوف الحزب.

وفي اشارة اخرى للتغيير ربط المكتب السياسي بين هذا الاجتماع وجلسة للجنة المركزية للحزب بكامل هيئتها في ابريل نيسان الماضي تقاعد فيها نحو ١٠٠ من الحرس القديم.

وقالت الوكالة ان الاجتماعات السنوية بين رؤساء الحزب في الاقاليم واعضاء الحزب هناك المقرر عقدها في وقت لاحق هذا العام «ستلعب دورا مهما في اصلاح انشطة الحزب».

وقالت تاس «وخلال هذه الاجتماعات التي يحضرها جميع الاعضاء يجب تجديد تشكيل الهيئات المنتخبة».

وكان غورباتشيف قد دعا في اجتماعه مع رؤساء الحزب الشيوعي في الاقاليم الى تجديد دماء الحزب على جميع المستويات.

### فيضانات

من جهة ثانية ذكر ان مياه الفيضانات في الشرق الاقصى من الاتحاد السوفيتي حاصرت وغمرت قرى وقتلت عددا من الاشخاص ودمرت محاصيل زراعية. وتحدثت وكالة «تاس» عن ارتفاع منسوب مياه الانهار لحوالي سبعة امتار في المنطقة مما تسبب في وضع حرج. وتشارك طائرات هليوكبتر في انقاذ السكان الذين لجأوا الى اسطح المنازل ووصفت هذه الفيضانات بانها الاسوأ في المنطقة منذ عام ١٩٥٣.

استسلام زعيم حركة «بابوا» الانفصالية

## ٦٠ قتيلا في هزة ارضية شرق اندونيسيا

جاكرتا ـ الوكالات ـ اكدت مصادر متطابقة في جاكرتا ان ٦٠ شخصا على الاقل قتلوا اثر هزة ارضية تسببت في انهيار ارضي في شرق البلاد.

وقال مسؤول في التلفزيون من اقليم ايريان جايا «على جزيرة غينيا الجديدة لا نزال نبحث عن الضحايا وقد يكون هناك المزيد».

وضربت الهزة التي سجلت ٦ر٥ على مقياس ريختر منطقة كوريما الجبلية في وسط ايريان جايا صباح الثلاثاء.

وقال المسؤول انه يجري اجلاء ٢٠٠ رجل من قبائل داني وهي كبرى القبائل في النصف الاندونيسي في جزيرة غينيا الجديدة الكبرى.

وافادت وكالة انباء انتارا الرسمية عن هزة اخرى سجلت ٧ر٥ درجات يوم الثلاثاء في الجزء الشرقي من جزر فلوريس البعيدة.

وقالت الوكالة انه لم ترد تقارير عن اصابات او وفيات.

على صعيد اخر استسلم قائد ثوار في اقليم ايريان جايا النائي في اعقاب حملة عسكرية لقمع مجموعة تسعى لاستقلال النصف الاندونيسي في جزيرة غينيا الجديدة الكبرى.

ونقلت وكالة انباء انتارا الرسمية الاندونيسية عن القائد العسكري الاقليمي قوله يوم الثلاثاء ان الياس اووم (٤٨ سنة) سلم نفسه وقتل ثائر اخر وصودرت اسلحة.

ونسب الى الميجر جنرال ابينوو قوله «اننا لا نتستر على هذه القضية».

ولم يعلن في السابق عن الهجوم الذي مضى عليه خمسة اشهر ضد الثوار.

وقال دبلوماسيون ان حركة الاستقلال في الاقليم النائي الذي لا يزال الصحافيون يحتاجون الى اذن لزيارته تشكل ازعاجا لجاكرتا باكثر من تشكيلها اي خطر.

وتحاول حركة «بابوا الحرة» الانفصالية الانشقاق عن الحكم الاندونيسي وتشكيل دولة ميلانيزية موحدة.

وقال دبلوماسي «انهم ـ الثوار ـ قليلون عدديا وحسب معلوماتي فانهم لا يشكلون تهديدا ولكنهم مصدر ازعاج بالتأكيد».

وقال الجنرال ابينوو انه لا يزال هناك حاجة للحذر ولكنه اضاف يقول «ان افضل طريقة للتخلص من الفكرة «الانفصال» هي زيادة درجة التنمية في ايريان جايا».

وتناضل جاكرتا التي اعترفت الامم المتحدة بحكمها على ايريان جايا عام ١٩٦٩ لنقل قبائلها الجبلية الى عصر القرن العشرين.

وقال الجنرال ابينوو «ان الحذر لا يزال ضروريا للحفاظ على الاستقرار كشرط لتنمية ايريان جايا».

### طرابلس: نقل ضحايا الكورية الى سيئول

طرابلس ـ رويتر ـ قالت وكالة الجماهيرية «الليبية» للانباء ان طائرة تابعة لشركة الخطوط الجوية «الكورية» اقلعت من طرابلس متوجهة الى سيئول امس وعلى متنها جثث ٦٨ شخصا قتلوا في حادث تحطم طائرة ركاب من طراز دي سي ـ ١٠ تابعة للشركة بالقرب من مطار طرابلس يوم الخميس الماضي.

وكانت الطائرة تنتظر في طرابلس منذ يوم الاثنين بينما كان مسؤولون يحاولون التعرف على الجثث التي كان معظمها متفحما.

وكان ٧٩ شخصا قد لقوا مصرعهم في هذا الحادث منهم ٦٨ كوريا جنوبيا وسيدة يابانية وعشرة ليبيين.

ونجا ١٢٥ آخر كانوا على متن الطائرة مع اصابة معظمهم باصابات طفيفة.

## الفلبين: جبهة مورو ترفض قانون اكينو «للحكم الذاتي»

مانيلا ـ ق ن أ ـ اعلنت جبهة «مورو» للتحرير الوطني للمسلمين في الفلبين رفضها العرض الحكومي الذي تضمنه القانون الدستوري ووقعت عليه كورازون اكينو رئيسة الفلبين حول الحكم الذاتي للمسلمين في ميندناو..

ونقلت وكالة الانباء الفلبينية امس عن زين جالي المتحدث باسم الجبهة قوله ان الجبهة لا تعترف بهذا القانون الذي قال انه يعد انتهاكا لاتفاقية طرابلس الموقعة بين الجبهة والحكومة السابقة.

وكانت اكينو قد وقعت على «قانون دستوري» يعرض منح الحكم الذاتي للمسلمين في ميندناو... كما يدعو للبدء فورا في حملة واسعة لجمع المعلومات تمهيدا لاجراء استفتاء حول الموضوع.

وقالت اكينو ان نجاح هذا القانون سيؤدي لتعزيز السلام والتقدم لشعبنا في ميندناو وفي باقي الفلبين مشيرة الى ان اقامة حكومة تتمتع بالحكم الذاتي في ميندناو سيكون ايذانا ببدء مرحلة سياسية جديدة اكثر نشاطا وحيوية.

ويشمل العرض المقترح اقامة حكومة تتمتع بالحكم الذاتي في (١٢ اقليما و٨ مدن اخرى .. ويتعين الموافقة على هذا القانون في استفتاء عام يجري على المسلمين والمسيحيين الذين يقطنون في المناطق المعنية وذلك خلال (٩٠) يوما من تاريخ التوقيع عليه كقانون حتى يصبح ساري المفعول.

وقد اصدرت اكينو التعليمات للجهات الحكومية المختصة لجمع المعلومات التي تساعد الناخبين على فهم الاسس التي تم على اساسها بناء قانون الحكم الذاتي والوقوف على محتوى القانون واثاره.

ومن اهم البنود ايضا التي يتضمنها القانون الجديد الذي وقعته رئيسة الفلبين .. اقامة مجلس تشريعي اقليمي يتكون من ثلاثة ممثلين منتخبين لكل دائرة من الدوائر الانتخابية الخمس عشرة الموجودة في ميندناو.

وتتكون الادارة التنفيذية لحكومة الحكم الذاتي من محافظ او حاكم ونائب له يتم انتخابهما من جانب السكان ويقوم الحاكم بدوره بتعيين اعضاء حكومته على ان يخضع ذلك لتصديق من جانب الجمعية التشريعية.

وسوف تتمتع الحكومة الاقليمية بالصلاحيات والوظائف والمسؤوليات التي تمارسها الوزارات الوطنية المركزية فيما عدا مجالات الدفاع الوطني والشؤون الخارجية والقضائية وخدمات البريد والسياسات النقدية والجمارك وحق المواطنة.

كما ستتمتع حكومة (الحكم الذاتي) بصلاحية ان يكون لها مصادر دخل خاصة بها مع حقها في فرض الضرائب والرسوم علاوة على انها ستحتفظ بنسبة ٦٠٪ من اجمالي ما تقوم بتجميعه من عائدات الضرائب والرسوم حيث تقوم بتوريد ٤٠٪ المتبقية للحكومة المركزية في مانيلا.

### رفع قيود

بوينس ايرس ـ رويتر ـ قال دومينجو كافالو وزير خارجية الارجنتين ان بلاده رفعت جميع القيود التي كانت مفروضة على الواردات البريطانية. وكانت الارجنتين قد قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع بريطانيا خلال حرب جزر فوكلاند في عام ١٩٨٢.

وقال كافالو في مؤتمر صحفي يوم الثلاثاء «قررت حكومة الارجنتين رفع القيود التجارية على الواردات من المملكة المتحدة وايرلندا الشمالية والمناطق التابعة لها».

ومنذ تولي الحكومة البيرونية السلطة في الارجنتين في الثامن من يوليو الماضي اتخذت عدة قرارات في لمحة مصالحة مع بريطانيا تستهدف تحسين العلاقات بين البلدين.

### مخدر

بانكوك ـ د.ب.ا ـ ذكرت الانباء الصحفية امس ان فرق مكافحة المخدرات في تايلند صادرت ثلاثمائة وثلاثين كيلوغراما من الهيروين وألفا وسبعمائة كيلوغرام من الافيون خلال الاشهر الستة الاولى من العام الحالي.

ونقلت هذه الانباء عن المسؤولين قولهم ان الشرطة ضبطت ايضا ما يزيد على اثنين وثمانين الف كيلوغرام من الماريغوانا كما احرقت ما اجماليه الف ومائة هكتار مزروعة بنبات الخشخاش الذي يستخرج منه الافيون كما دمرت ثمانية معامل غير مشروعة لانتاج الهيروين خلال الفترة من الاول من يناير الى الثلاثين من يونيو.

### شبكة

القاهرة ـ و.أ.خ ـ تبدأ نيابة الشؤون المحلية والتجارية المصرية خلال الايام القليلة المقبلة التحقيق مع اكبر شبكة للاتجار في العملة تضم خمسة موظفين بالبنوك قاموا بالوساطة بين تجار العملة وعملاء البنوك في تجميع العملات وتغييرها الى جانب قيامهم بانشاء شباك مخصص لتغيير العملة في بعض الفنادق بمنطقة الهرم ومدينة نصر حيث تحدد ادارة هذه الفنادق اسعارا يومية للتعامل.

وتضم الشبكة عددا من المحاسبين القانونيين يتاجرون في نحو مليوني جنيه ومن المنتظر ان تمتد التحقيقات الى عدد من مديري الفنادق واصحاب الشركات السياحية.

### ضحية

مدينة غواتيمالا ـ ا.ب ـ اقتاد خمسة مسلحين دانيلو باريلاس رود ريغيز زعيم الحزب الديمقراطي المسيحي خارج منزله واطلقوا عليه النار.

وقال الرئيس فينيسيو سيريزو ان صديقه كان «ضحية للديمقراطية».

### الوفيات في الوطن العربي

● **فلسطين المحتلة:**

القدس ـ طاهر ابراهيم درويش ـ ابو عمر، الخليل ـ الظاهرية ـ علي محمد يوسف رباع الوريدات ـ ابو كامل، غزة ـ الحاج حسن عيسى اسعد الربعي ـ ابو علي، رام الله ـ رأس كركر ـ اياد عبدالله عبدالقادر نوفل، نابلس ـ اسعد عبدالعزيز الصرميطي، طولكرم ـ بيت ليد احمد عبدالفتاح غانم الدريدي، مخيم طولكرم ـ فاروق محمد عطا، طولكرم ـ النزلة الشرقية ـ محمد صالح كتانة ـ ابو خالد.

● **الاردن:**

الحاج محمد سعيد سليم غزال العمري، سعيد ذيب محمد ابو شليح، فهمي صالح عبدالرحمن العقرباوي، علي محمد يوسف رباع، عبدالمنعم محمود الطهراوي، عواد علي العبيسات، سليمان محمد عبدالوالي الزبون، الحاجة رسمية الشيخ حامد، الدكتور جورج انطون صفير، يوسف محمد جودة، طاهر ابراهيم درويش، الحاجة زينب حسن بنات، آمنة الحاج عطا الشلبي، الحاج محمد مصلح القضاة، الحاجة نورة رشيد الدلقموني، اسامة فؤاد محمد غبون، عيد دخنوس فواضلة، رفيق نجيب شنار، خالد احمد طلافحة.

### موجز عربي ودولي

#### مؤتمر

القاهرة ـ ا.ش.ا ـ تشترك مصر في المؤتمر العالمي الذي ينظمه الاتحاد العالمي للنقابات في صوفيا ببلغاريا خلال شهر سبتمبر المقبل. ويمثل مصر في هذا المؤتمر السيدة عائشة عبدالهادي سكرتير عام اتحاد عمال مصر للمرأة العاملة وعضو مجلس الشورى.

ويركز المؤتمر اعماله خلال هذا العام حول اوضاع المرأة العاملة دوليا.

□■□

#### تأجيل

القاهرة ـ ا.ش.ا ـ تأجلت ندوة «امومة وعمل» التي كان مقررا عقدها في طرابلس بليبيا الى موعد يحدد خلال شهر اكتوبر المقبل.

وينظم هذه الندوة التي تشترك فيها مصر، الاتحاد الدولي للعمال العرب.

وقالت السيدة عائشة عبدالهادي سكرتير اتحاد عمال مصر للمرأة العاملة وعضو مجلس الشورى. ان سكرتارية المرأة العاملة باتحاد عمال مصر ستتقدم بورقة عمل للندوة حول وجهة النظر المصرية فيما يتعلق بحركة المرأة العاملة ورعايتها ومدى اسهامها في عملية التنمية.

□■□

#### ختام

بغداد ـ اختتمت في بغداد اجتماعات وزراء التربية والتعليم لدول مجلس التعاون العربي بتأكيد عزمهم على تطوير التعاون وصولا الى توحيد التعليم في دول المجلس الاربع.

واستكمل المشاركون في الاجتماع مناقشتهم لمسودة اتفاقية التعاون التربوي والعلمي والثقافي بين دول مجلس التعاون العربي المقدمة من الوفد العراقي اضافة الى اوراق عمل مماثلة تقدمت بها الوفود الشقيقة.

واتفق المشاركون على اعتماد جملة من الاهداف في مجالي التربية والتعليم في دول المجلس منها العمل على وضع استراتيجيات التنسيق والتكامل في مجالات التربية والتعليم العالي وتطوير مجالات التعاون بين الدول الاعضاء في المجلس ومتابعة تنفيذها.

□■□

#### تهان

عمان ـ كونا ـ تبادل قادة دول مجلس التعاون العربي التهاني لمناسبة حلول السنة الهجرية الجديدة.

وقد تلقى العاهل الاردني الملك حسين الليلة الماضية اتصالين هاتفيين من الرئيس العراقي صدام حسين ورئيس الجمهورية العربية اليمنية علي عبدالله صالح مهنئين بحلول السنة الهجرية.

كما أجرى الملك حسين اتصالا هاتفيا مع الرئيس المصري حسني مبارك مهنئا بهذه المناسبة.

□■□

#### حوار

تونس ـ كونا ـ دعا الرئيس التونسي زين العابدين بن علي سفراء بلاده في الخارج الى تكثيف نشاطهم واتصالاتهم للمساعدة من اجل قيام حوار متكافىء بين الشمال والجنوب يحفظ مصالح الدول النامية.

كما دعا الرئيس بن علي في كلمة القاها ليلة الثلاثاء في اختتام ندوة سفراء تونس بالخارج الى تطوير التنسيق مع الدول النامية بغية اقرار نظام اقتصادي عالمي اكثر توازنا وعدالة.

واكد على حرص بلاده للمساهمة في تنمية التعاون العربي الافريقي معربا عن امله ان تكلل جهود مصر التي انتخبت لرئاسة منظمة الوحدة الافريقية في مسعاها لدعم هذا التعاون.

وطالب الرئيس بن علي بعثات بلاده الدبلوماسية بالخارج ضرورة العمل من اجل ابراز صورة تونس عن طريق تنمية التعاون والتبادل التجاري والفني مع مختلف دول العالم لفتح اسواق جديدة امام المنتوجات التونسية واكتشاف فرص للتمويل والاستثمار.

وقال ان قدرة السفراء الذين يمثلونه في الخارج على فتح الاسواق للبضاعة التونسية والتعريف بها وبامكانات التعاون والاستثمار من اهم المقاييس التي ستعتمد لتقويم اعمالهم ومهامهم.

□■□

#### حجاج

تونس ـ ق.ن.ا ـ ذكر في تونس امس عن وفاة ٣١ حاجا تونسيا و٦ اخرين في عداد المفقودين وذلك خلال موسم الحج للعام الحالي.

واوضح الدكتور رضا كشريد رئيس الوفد الصحي للحجيج التونسيين في تصريح لصحيفة (الصباح) التونسية ان اسباب وفاة هذا العدد من الحجيج التونسيين يعود الى شدة الحرارة التي كانت عليها المملكة العربية السعودية خلال هذا العام وكذلك الى كبر سن الحجيج ووجود امراض قديمة عندهم.

ويذكر ان عدد الحجيج التونسيين لهذا العام بلغ حوالي سبعة الاف حاج.

□■□

#### زيارة

تونس ـ ق.ن.ا ـ يبدأ الرئيس التونسي زين العابدين بن علي في منتصف شهر نوفمبر المقبل بزيارة رسمية للولايات المتحدة الاميركية بدعوة من الرئيس الاميركي جورج بوش.

وستتناول المباحثات التونسية ـ الاميركية خلال هذه الزيارة علاقات التعاون بين البلدين في المجال الاقتصادي بالاضافة الى المستجدات الراهنة على الساحات الدولية والعربية والافريقية.

وخاصة ما يتصل منها بنزاع الشرق الاوسط والازمة اللبنانية والوضع في الخليج وفي منطقة المغرب العربي الكبير.

□■□

#### سفراء

الرباط ـ ا.ف.ب ـ سلم العاهل المغربي الحسن الثاني في قصر الصخيرات القريب من الرباط اوراق الاعتماد لستة سفراء مغاربة جدد هم محمد بلخياط الذي عين في المانيا الغربية وزين العابدين سبتي في ايطاليا ومالطة ورشيد لهلو في يوغسلافيا ودريس الدهاق في سوريا وعلي بن بوشتا في البرتغال واديب الطيب في باكستان.

وقال العاهل للسفراء الجدد ان «الدول التي ستذهبون اليها مقربة جدا منا وخاصة في ما يتعلق بالدهاق الذي سيعمل في سوريا بعد قطيعة دامت اكثر من عامين».

وطلب من الدهاق تذكير السلطات السورية والرئيس حافظ الاسد «باننا نميز بين العلاقات الثنائية والمشاكل العربية».

□■□

#### رشدي

اسلام اباد ـ ا.ف.ب ـ احتج مئات المسلمين الباكستانيين يوم الثلاثاء على ما وصفوه بضعف ردود فعل الحكومة اثر صدور رواية الكاتب البريطاني هندي الاصل سلمان رشدي «الآيات الشيطانية» واعربوا عن دعمهم للفتوى التي اصدرها الامام الخميني بحل دم الكاتب.

واقسم مرتضى بوايا احد زعماء منظمة حماية قدسية واحترام النبي في خطاب حماسي على البحث عن سلمان رشدي و«تكثيف الحملة ضد كل من يحمونه سواء في فرنسا او بريطانيا او الولايات المتحدة».

وخلال الاجتماع المغلق بسبب حظر الاجتماعات العامة القى ايضا رئيس المنظمة مولانا كوثر نيازي كلمة طالب فيها بمعاقبة المسؤولين عن اطلاق النار في ١٢ فبراير الماضي في اسلام اباد الذي اوقع ١٢ قتيلا من بين المتظاهرين الذين كانوا يحتجون على ما يتضمنه الكتاب من اساءة الى الاسلام.

# عرفات: اميركا تناور بالبحث عن تسوية لاعطاء شامير الوقت لاخماد الانتفاضة

لندن ـ كونا ـ اتهم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الولايات المتحدة بالتعمد في تاخير جهود البحث عن تسوية لمشكلة الشرق الاوسط وذلك لاعطاء اسرائيل الوقت الكافي لردع الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة .

وهذا هو اول اتهام شديد اللهجة يوجهه الزعيم الفلسطيني الى واشنطن منذ بدء حوارها مع منظمة التحرير الفلسطينية .

وقال عرفات الذي كان يتحدث في مقابلة مع صحيفة «الفاينتشال تايمز» نشرت هنا امس ان الولايات المتحدة تنفذ بتاخيرها جهود احلال السلام في المنطقة طلبا من رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير لاعطائه مهلة ستة اشهر للقضاء على الانتفاضة .

واعتبر ذلك مناورة اميركية ضعيفة ومكشوفة للجميع .

وكشف الرئيس الفلسطيني النقاب عن انه تلقى تقريرا كاملا حول الاجتماعات الاخيرة بين شامير وعدد من الفلسطينيين النشطين داخل الارض المحتلة .

وقال ان هؤلاء الفلسطينيين استدعوا من قبل شامير وانهم لم يكونوا مرتبطين بمفاوضات جرى الاعداد لها مسبقا .

وقال عرفات ان اقل شيء يمكن ان تقبل به منظمة التحرير الفلسطينية هو انسحاب اسرائيلي تدريجي من الاراضي المحتلة .

وانتقد الزعيم الفلسطيني بشدة الشهادة الاخيرة التي ادلى بها مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط جون كيلي في الكونغرس والتي تجاهل فيها بالكامل استراتيجية السلام الفلسطينية وايد مقترحات شامير التي رفض فيها انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة وفكرة عقد مؤتمر دولي للسلام والاعتراف بحق الفلسطينيين في تقرير المصير .

## لمتابعة تسوية النزاع الحدودي
# وصول وفد تشادي الى طرابلس

نجامينا ـ رويتر ـ وصل وفد حكومي تشادي الى ليبيا يوم الثلاثاء لاستئناف مساعي السلام التي تعثرت منذ اسبوعين والمتعلقة بالتوصل الى تسوية بشأن شريط اوزو الواقع على الحدود بين الدولتين.

وقال السيد محمد كروم وزير الدولة ورئيس الوفد التشادي للصحافيين ان الزيارة تهدف الى متابعة الاجتماع الذي عقد في ٢٠ يوليو تموز الماضي في باماكو عاصمة مالي بين الرئيس التشادي حسين حبري والزعيم الليبي العقيد معمر القذافي.

وكان الرئيس حبري والعقيد القذافي قد اجتمعا لاول مرة في باماكو غير انهما اخفقا في الاتفاق على شروط للسلام. وقد خاض الطرفان حربا لعقدين متواليين تقريبا للسيطرة على شريط اوزو.

وتريد تشاد ان تنسحب القوات الليبية من اوزو بينما تعترض ليبيا على وجود قوات فرنسية في تشاد وتريد الافراج عن اسرى الحرب.

وقال كروم ان المحادثات بين الزعيمين كانت ايجابية وانه تم احراز تقدم كبير في تسوية الخلاف بينهما بعد قيام منظمة الوحدة الافريقية بالتوسط بينهما.

وقد تم الاتفاق على وقف لاطلاق النار في سبتمبر ايلول عام ١٩٨٧ واعيدت العلاقات الدبلوماسية بين البلدين في اكتوبر تشرين الاول الماضي.

وقال كروم ان الاستعداد السياسي لايجاد حل موجود عند الطرفين وان العلاقات وصلت الان الى «مرحلة حاسمة يمكن ان تؤدي الى تطورات مهمة في المستقبل القريب».

واضاف قوله ان «ليبيا وتشاد لديهما اعباء اخرى غير الحرب».

## ليلة بدون قصف في بيروت
# العراق يدعو الى قمة عربية طارئة

■ حكومتا عون والحص تاملان باستئناف مهمة الثلاثية

بغداد ـ بيروت ـ الوكالات ـ دعا العراق الى عقد قمة عربية طارئة وعاجلة لمعالجة الازمة اللبنانية، فيما اعربت الحكومتان المتنافستان في لبنان عن املهما في استئناف مهمة اللجنة «الثلاثية» .

نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي السيد طارق عزيز قال تعقيبا على بيان اللجنة الثلاثية ان العراق يؤكد بقوة ان المعالجة حتى بعد وصول اللجنة الى طريق مسدود يجب ان تكون عربية .

واضاف ان القمة العربية الطارئة تتحمل مسؤولية معالجة الاوضاع في لبنان لتخليصه من الاحتلال والارهاب والابتزاز ولتحقيق السلام والامن في ربوعه واعادة الوحدة والوفاق بين ابنائه بما يعيده بلدا عربيا حرا «مستقلا .

وحذر من انه اذا لم تتول الامة العربية المبادرة السريعة لمعالجة الاوضاع في لبنان معالجة صريحة ومسؤولة وجريئة فان الاوضاع في لبنان ستتجه الى المزيد من التدهور بكل ما يحمله ذلك من اخطار تهدد الامن القومي العربي .

واكد ان معالجة الاوضاع في لبنان تتطلب الان وبعد فشل محاولة اللجنة الثلاثية مستوى جديدا يتضمن اول ما يتضمن وضع النقاط على الحروف بدون مداراة .

واضاف انه لابد ان يتوصل العرب الى خطة محكمة بهذا الاتجاه تضع المسؤولية القومية التاريخية ازاء مصير لبنان وما ينطوي عليه هذا المصير من تهديدات خطيرة على الامن القومي العربي فوق كل الاعتبارات الاخرى.. وتتحمل مسؤولية هذه الخطة الدول العربية .

واكد ان الاستنتاج الذي وصلت اليه اللجنة الثلاثية يسلط الضوء على ما اعتبره العراق دائما واكده في قمة الدار البيضاء بالعقدة الرئيسية في الازمة اللبنانية .

واضاف ان العراق اكد ان المشاكل الاخرى في لبنان وخاصة الداخلية منها هي مشاكل قابلة للحل لو اتيحت للبنانيين ظروف الامن والحرية .

واكد ان مجابهة الاحتلال «الاسرائيلي» لجنوب لبنان هي قضية لبنانية وعربية .

في بيروت اعربت الحكومتان المتنافستان عن املهما في استئناف مهمة اللجنة الثلاثية المكلفة حل الازمة اللبنانية التي اعلنت في الجزائر وصولها الى «طريق مسدود» .

ورأى رئيس الحكومة ذات الغالبية الاسلامية التي تدعمها دمشق سليم الحص ان «التقرير صدر عن اللجنة الوزارية. ولا بد من انتظار قرار اللجنة الثلاثية وما يمكن ان تفعله» .

واضاف الحص «نامل في ان تستانف اللجنة الثلاثية مهمتها حتى يتحقق هدفها المتمثل في انقاذ لبنان من ماساته. لا يوجد طريق مسدود امام وجود الشعوب ولا بديل عن مقررات الدار البيضاء» .

من جهة ثانية اشاد امين عام وزارة الخارجية اللبنانية في حكومة العماد ميشال عون فاروق ابي اللمع بالبيان الذي صدر عن اللجنة الثلاثية «كونه اتهاما لسوريا» وطالب العرب بعدم التخلي عن مهمتهم بل باستخلاص النتائج منها .

واضاف في لقاء صحفي «ان لبنان يبقى متمسكا بالقرارات العربية ويطالب بتطبيقها» .

واعتبر وزراء خارجية المغرب والجزائر والمملكة العربية السعودية في تقريرهم ان الطريق المسدود ناتج خاصة عن رفض سوريا الموافقة على جدولة انسحاب قواتها من لبنان .

وكالة الانباء الجزائرية قالت في تعليق بثته مساء امس الاول ان العرب ما زالوا «ملتزمين» حيال لبنان رغم اعلان اللجنة الثلاثية العربية المكلفة بايجاد حل للازمة اللبنانية ليل الاثنين الثلاثاء عن فشلها .

واضافت الوكالة الجزائرية في تعليقها .. ان الامة العربية بكاملها تبقى ملتزمة حيال لبنان. فالطريق المسدود الذي اعلنت اللجنة الثلاثية العربية العليا عن انها وصلت اليه لا يعفي الامة العربية من مسؤولياتها حيال لبنان ولا يعطي الحق في اتخاذ اية مبادرة من اي نوع تدخل المزيد من التعقيد على الوضع .

### ليلة بدون قصف

امنيا قالت الشرطة اللبنانية ان المناطق السكنية في لبنان لم تتعرض للقصف ليلة الثلاثاء ـ الاربعاء .

وياتي هذا الهدوء غداة اعلان اللجنة الوزارية العربية فشل مهمتها لوقف العنف الذي اسفر منذ ١٤ مارس عن مقتل ٥٥٥ شخصا وجرح ٢٤١٧ اخرين على الاقل غالبيتهم من المدنيين .

وكانت قد سقطت بعد ظهر امس الاول دفعات من القذائف اطلقت من مناطق انتشار الجيش السوري على مراكز الجيش المسيحي الذي تسيطر عليه الوية الجيش الموالية للعماد عون وميليشيا القوات اللبنانية المسيحية. ثم سكتت المدافع .

لكن اشتباكات محدودة جرت ليلا على خط التماس الذي يقسم شطري العاصمة بيروت .

## في تقرير للكونغرس
## الشرق الاوسط يتلقى ثلثي الصفقات
# تضاعفت مبيعات الاسلحة الاميركية للعالم الثالث وتراجعت الحصة السوفيتية

واشنطن ـ كونا ـ رويتر ذكرت دراسة جديدة نشرت للتو ان مبيعات الاسلحة الاميركية لدول العالم الثالث تضاعفت بشكل حاد في العام الماضي وعادلت في حجمها تقريبا مبيعات الاسلحة السوفيتية للشرق الاوسط.

واظهر التقرير الذي اعدته لجنة التحقيق في مبيعات الاسلحة التابعة للكونغرس ان مبيعات الاسلحة الاميركية للعالم الثالث عام ١٩٨٨ ارتفعت بواقع ٦٦ بالمائة بما فيها صفقة للكويت من طائرات اف ـ ١٨ بلغت قيمتها ١ر٩ بليون دولار بينما تراجعت مبيعات الاتحاد السوفيتي من الاسلحة في العام نفسه بواقع ٤٧ بالمائة.

وكنتاج لذلك فان قيمة مبيعات الولايات المتحدة من الاسلحة للعالم الثالث والتي كانت في السابق تقف بعيدا خلف المبيعات السوفيتية بلغت بشكل اجمالي حوالي ٢ر٩ بلايين دولار مقارنة مع مبيعات الاتحاد السوفيتي التي بلغت قيمتها ٩ر٩ بلايين دولار.

ولاحظت الدراسة ان مبيعات الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي شكلت ثلثي صفقات الاسلحة للدول النامية وقد قفزت حصة الولايات المتحدة في تلك الصفقات من ١٥ بالمائة عام ١٩٨٧ الى ٢١ بالمائة في العام الماضي بينما تراجعت حصة الاتحاد السوفيتي من ٦٠ بالمائة في عام ١٩٨٧ الى ٣٣ بالمائة في العام الماضي.

وعزت الدراسة الزيادة الكبيرة في مبيعات الاسلحة الاميركية الى الطلبات الرئيسية الجديدة من قبل المشترين التقليديين واتفاقية مع الكويت لشراء طائرات اف ـ ١٨ وصواريخ متنوعة تقدر قيمتها بـ ٩ر٢ بليون دولار.

وقالت ان الشرق الاوسط كان مرة اخرى اكبر سوق سلاح اذ يتلقى ثلثي صفقات الاسلحة التي تم تزويد العالم الثالث بها على مدار السنوات الاربع الاخيرة.

ووثقت الدراسة النمو السريع للصين كمصدر للسلاح مشيرة الى ان قيمة مبيعاتها لدول العالم الثالث تجاوزت المبيعات البريطانية والايطالية والالمانية الغربية كلها مجتمعة خلال الفترة من ١٩٨٥ حتى عام ١٩٨٨.

واشارت الى ان قيمة صفقات الاسلحة الصينية للعالم الثالث في العام الماضي بلغت ١ر٢ بليون دولار كان نصيب كل من دول الشرق الاوسط واسيا بما فيها باكستان وايران والعراق ما يزيد على ٩٠ بالمائة.

وابدت تريثا لمعرفة ما اذا كانت الصين ستحافظ على هذا المستوى من مبيعات الاسلحة الان وخصوصا ان من اكبر عملائها العراق وايران اللذين انهيا حربا بينهما استغرقت عدة سنوات.

واشارت الدراسة الى ان قيمة مبيعات الاسلحة للعراق وايران بلغت ٥ر٢١ بالمائة من كافة مصدري الاسلحة للعالم الثالث خلال السنوات الثماني الاخيرة.

وقالت ان ايران ابتاعت خلال تلك الفترة صفقات من الاسلحة بلغت قيمتها الاجمالية حوالي ٥ر١٧ بليون دولار بينما بلغت قيمة مشتريات العراق من الاسلحة في نفس الفترة ٤٧ر٢ بليون دولار بينما بلغت القيمة الاجمالية لصفقات الاسلحة للعالم الثالث ٤ر٣٠١ بليون دولار.

وزودت دول اوروبا الغربية ايران خلال الحرب العراقية الايرانية بصفقات من الاسلحة بلغت نسبتها ٢١ بالمائة من الاسلحة التي اشترتها ايران خلال تلك الفترة بينما سجلت مبيعات هذه الدول للعراق خلال نفس الفترة ٢١ بالمائة.

واوضحت الدراسة ان الاتحاد السوفيتي سجل ٢٤ بالمائة من اجمالي مبيعات الاسلحة العالمية لدول الشرق الاوسط في السنوات الاربع الاخيرة بينما سجلت الولايات المتحدة ١٦ بالمائة وسجلت كل من بريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية وايطاليا معا ٢١ بالمائة والنسبة المتبقية من مناطق عالمية اخرى.

وبلغ اجمالي صفقات الاسلحة للشرق الاوسط من كافة مصدري السلاح العالميين خلال الفترة من ١٩٨٥ ـ ١٩٨٨ حوالي ٩٥,٣ بليون دولار مقارنة مع ١١٣ بليون دولار في السنوات الاربع الماضية.

وجاءت فرنسا في المرتبة الثالثة بعد الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة في بيع الاسلحة لدول العالم الثالث في العام الماضي وبلغت قيمة مبيعاتها حوالي ٣,١ بلايين دولار.

واكد التقرير ان الانفاق العسكري على مستوى العالم تجاوز تريليون دولار عام ١٩٨٧ وذلك للمرة الاولى الا ان معدل الانفاق الدفاعي تباطا بشكل ملحوظ.

وجاء في التقرير ان الصواريخ طويلة المدى تنتشر في العالم النامي مما يهدد الاستقرار السياسي.

ويضيف التقرير قوله انه بالرغم من ذلك فان معدل الانفاق العسكري تباطا وتوقفت زيادته الحقيقية عام ١٩٨٧.

وقال التقرير ان هذه المرة الاولى التي لم يرتفع فيها الانفاق العسكري العالمي فعليا منذ عام ١٩٧١ عندما خفضت الولايات المتحدة انفاقها عن الذروة التي وصلت اليها خلال حرب فيتنام.

واضاف التقرير قوله ان معدل الانفاق العسكري في الدول المتقدمة استمر في الزيادة عام ١٩٨٧ على الرغم من ان معدل الانفاق في دول العالم الثالث انخفض بنسبة ٩,١ بالمائة.

وقال التقرير انه «في عام ١٩٦٧ زاد معدل الانفاق العسكري الاجمالي لحلفي الاطلسي ووارسو بالنسبة نفسها تقريبا وهي ٢,٢ بالمائة و ١,٩ بالمائة على التوالي».

وانخفض بشدة الانفاق العسكري في الشرق الاوسط بنسبة ١٥ بالمائة بينما شهد جنوب اسيا اسرع زيادة في الانفاق العسكري في العالم.

وزادت الهند من انفاقها العسكري بنسبة ١٠,٥ بالمائة ليصل الى ٩,٦ مليارات دولار بينما زادت باكستان انفاقها بنسبة ٦,٥ بالمائة ليصل الى ٢,٢ مليار دولار.

# احكام وافراجات في فلسطين المحتلة

حكمت محكمة الاحتلال العسكرية في رام الله على كل من:

نسيم حسام ابو خالد من الخليل بالسجن الفعلي لمدة خمسة اشهر وبغرامة مالية ٥٠٠ شيكل وعادل محمد مصطفى ابو بكر من صوريف لمدة ١١ شهرا، وياسين ابو رميلة من الخليل لمدة ستة اشهر، وشريف الاشهب من الخليل لمدة اربعة اشهر و٤٠٠ شيكل غرامة.

وحكمت محكمة الاحتلال في غزة على كل من:

احمد عبد الحميد الشاعر من رفح بالسجن الفعلي لمدة ستة اشهر وبغرامة مقدارها ٥٠٠ شيكل، وجميل خميس زمان من بيت حانون لمدة ٢١ شهرا ومحمد احمد ماضي، وموسى محمد ابو ستة، وناصر محمد ابو جراد، ومحمد عبدالله الطرابين وهم من بيت حانون لمدة ١٨ شهرا لكل منهم، واياد عوني الرفاتي من غزة لمدة اربعة اشهر و٣٠٠ شيكل غرامة وسعيد محمد الزويدي من بيت حانون لمدة ثلاث سنوات، وسميح عمر ابو عقلين من الشيخ رضوان لمدة ثمانية اشهر و٨٠٠ شيكل غرامة وعبد الفتاح فياض من بيت حانون لمدة عشرة اشهر، والف شيكل غرامة، ومحمد الحاج من رفح لمدة خمسة اشهر و٥٠٠ شيكل غرامة، وعامر كامل حبيب من غزة لمدة ستة اشهر والف شيكل غرامة وسليم ابو غالي من خانيونس لمدة سبعة اشهر و٧٥٠ شيكل غرامة.

وحكمت محكمة الاحتلال في نابلس على كل من زياد سعيد ابو هنية لمدة ٢٠ شهرا، وحسن صالح حسين لمدة عشرة اشهر وهما من عزون، ومحمد علي رومية من مخيم الامعري لمدة ٣٠ شهرا، وحكمت محكمة الاحتلال في جنين على عمر احمد ابراهيم كحيل من جنين بالسجن الفعلي لمدة ثلاث سنوات ونصف ونادر حسن عطية منصور من مخيم بلاطة لمدة سنة.

### افراجات

من جهة اخرى افرجت سلطات الاحتلال عن كل من نظام كامل ابو شخيدم بعد اعتقال دام ثلاث سنوات وابراهيم طلب يحيص بعد اربع سنوات ويوسف عبد العزيز سلامة بعد عشرة اشهر وغرامة ٥٠٠ شيكل وايمن خالد ابو هنية بعد تسعة اشهر وغرامة ٥٠٠ شيكل، وفراس علي سكر بعد خمسة اشهر وغرامة مالية ٥٠٠ شيكل وهم من عزون.

كما افرجت عن كل من احمد جميل جبجي من مخيم عسكر، وروحي محمد الافغاني من مخيم بلاطة بعد ستة اشهر، وعبد الكريم عمرو من الخليل بعد ثلاثة اشهر.

# الجرحى والمعتقلون

● دير البلح: محمد عميد البارود واحمد حجازي وخليل عبدالهادي واشرف عبدالهادي ويوسف وامجد تصار وصخر عواد (ضرب) .

● خانيونس: حسن ابراهيم النجار (ناري) وراجي وليد شبانه وناجي ابو غطاس (مطاطي) واكرم السطري (ضرب) واياد الدجاني وصابر بن بريص (مطاطي) وشفا القعماوي وسهام بهلول ورمضان نصر وهلال نصر ومنال الهسي وامنة الهسي وعيد مسعود واماني خالد ابو مسلم (تسمم واغماء).

● المغازي: محمد البويلي وخليل البل وخليل ابو ثابت وفؤاد البل ورامي عليان وجبريل المصدر (كروي) واحمد اللبدي وحامد صبحي بدح (ضرب) .

● قرى خانيونس الجنوبية: موسى شحادة ابو شاب ـ بني سهيلا (مطاطي) وختام محمد ابو شاب ـ بني سهيلا (ضرب) ووليد ابو دية ـ بني سهيلا وعصام بركة ـ بني سهيلا وسليمان الفرا ـ بني سهيلا وفارس عبدالسلام ـ خزامة ومحمود السطري ـ خزامة وايمن ابو المعز ـ عبسان وناصر ابو رجيلة ـ عبسان وجلال طه عبدالله ـ القرارة وسعود ابو نعيم ـ القرارة (ضرب مبرح) .

● مدينة رفح: ياسر عبدالرحيم ابو عبيد وعبدالحليم عبدالعزيز ابو عبيد وحسن ابراهيم ومحمود عبدالرحمن يونس وعبدالحليم حسن الصوفي ومحمود العزازي (عيارات نارية) وعلي اسماعيل بركات (معدني).

● مخيم البريج: محمد ابو خاطر وجمال الطيب ومحمود عتبه واحمد عبدالكريم (ناري) ومحمد منصور واحمد ابو ثابت (معدني) ورامي اسماعيل السيد وابراهيم السيد وسهلة نبيل جربوع ونها خالد جربوع وكفاح خالد جربوع وليتا ابو حسنة وشرحبيل عبدالرحيم ابو حسنة، (اختناق وتسمم) ومحمد علي يوسف وعبدالسلام حسين ابو سعود وعبدالرحمن احمد ابو عربيان ورامي خليل فشخور (ناري) وسليمان عبدالهادي ابو قح ومحمد مصطفى عبيد (مطاطي).

● غزة وضواحيها: رؤوفة سعيد خضر ـ الشجاعية ووائل مصباح العريني ـ جباليا وغالب زكي الشقرة ـ البريج (ناري) ومحمد محمود عوض ـ م. الشاطىء (مطاطي) وفائد محمود حمد ـ م. جباليا وبسام وادي ـ م. جباليا ولميس السكني ـ بيت لاهيا ومحمد سمور ـ بيت لاهيا ومحمود الشويش ـ م. البريج وعبدالسلام حمدان اللوح واحمد محمد العجلة ـ الرمال وحسن جمعة عوض ـ رفح ورائد سحلول ـ رفح وابراهيم علي ابو عامر ـ رفح (ضرب مبرح) وعلاء عبدالمعطي حبوب ـ الدرج ومحمد حسين عبدالرحمن ـ الشجاعية (كروي) ومحمد حسن عتبه ـ البريج (ضرب) وهاشم عبدالفتاح ابو حسنة (كسور) ومحمد عطية حمدان ـ م. الشاطىء (ناري) وتوفيق ابو ندى ـ الشجاعية واسعد سعيد ابو سعادة ـ الرمال وهناء موسى الديري الصبرة (مطاطي) واحمد سالم جعفر ـ الشجاعية وناهض محمد ياسين ـ الزيتون (ضرب) ومحمد محمود سمور ـ م. جباليا (ناري) .

● بيت حانون: فوزي عبدالله ايوب ومحمد سالم خالد (مطاطي) ومحمد محمود شبات (ناري).

● بيت فجار: محمد عبدالله صابر شواتية وخالد حسن بدر ثوابته ومحمد خالد مرشد ومحمد محمود ابو العسل (ضرب).

● م. جنين: طارق نشوتي (ناري) .

● قباطية: باسم عبدالرحمن زكارنة (ناري).

● م. بيت الماء: كفاح محمود علي الصالحي (رضوض).

● الباذان: ناجح عربي عبدالله الخطيب (ناري).

● م. الفارعة: اياد احمد حماد ابو زينة (ناري).

● الخليل: يوسف عبدالحميد ابو مارية (بلاستيكي) واحمد ابراهيم صيارنة (كروي) وحسن شعبان خليل (ناري) وسامر ابو عياش (ضرب).

● حلحول: عزيه الوحوش (ضرب).

● بيت عوا: موسى حجازي السويطي (ضرب).

● صوريف: محمد مصطفى سلامة غنيمات (ضرب).

● قلقيلية: صالح محمد نوفل وعصام احمد طه وعصام سعد وحسام ابو حليم (ضرب).

● م. طولكرم: سعيد عبدالرحمن سالم وعفاف شمس محمد عباس ومازن فوزي بدر وعبداللطيف حسين موسى (ناري).

● طولكرم: نقمية يونس عناني وابنتها اريج ونجلها ياسين (ضرب).

● المغير: رفيق حمد حامد ابو عليا (كسور).

### ● المعتقلون

● بيت فجار: خالد حسن ديريه وصبحي عبدالرحيم شواتبه وجابر عبدالله جابر.

● بيت جالا: رزق عمر ورافت سامي اليتيم وخليل يوسف قنقر ولؤي عبدربه ونبيل جبره سمعان.

● بيت لحم: موسى صبري كنعان وصبري اسماعيل جبر.

● الخضر: وليد محمد اسعد وعلي محمد اسعد .

● يعبد: مروان مسعود ابو بكر ومحمود محمد حمارشة.

● بلاطة: يوسف حنون.

● ياصيد: محمد مروح .

● عينا بوس: حافظ مجمد سعيد وحسام حسن غوراني ومحمود احمد سمارة وحمدان احمد سمارة وجهاد عبداللطيف الحلو وعنان عبداللطيف الحلو ووائل عبدالرحيم وعزت حسن حمد.

● عصيرة: منير عبدالرحيم درويش .

● الخليل: احمد ابراهيم صيارنة.

● بيت عوا: سميح موسى السويطي.

● الخليل: زهير الجعبري وعبدالهادي زلوم وعماد البكري .

● حبلة: اسامة قدوره.

● زيتا: محمد عيد رياح ومحمود جبر وفراس عيوسي وجمال علي اصليح ومحمد نوح نعمان واحمد راشد شرقيه واشرف ابراهيم ذيب.

● قفين: محمد عادل عمار.

● طولكرم: عمار عودة عموري ووائل ابو سقافة وخولة الحاج .

● عين عريك: اياد حسين حسان .

## فشل محادثات ستوكهولم حول افغانستان
# قذائف صاروخية مصرية في كابول

كابول ـ رويتر ـ آ ف ب ـ اعلنت الحكومة الافغانية ان قوات الامن اعتقلت ٥٠ شخصا واستولت على نحو مائة قذيفة صاروخية خلال عملية مداهمة قامت بها في كابول وضواحيها.

وقال المتحدث باسم الحكومة محمد نابي اماني ان العملية كانت تهدف الى البحث عن الصواريخ التي اوقع اطلاقها نحو مائة قتيل في المتوسط وعشرات الجرحى اسبوعيا منذ اكثر من ٢٠ يوما.

وقال المتحدث ان معظم القذائف المضبوطة مصرية الصنع. واضاف ان المعتقلين لا يحملون بطاقات هوية صالحة. واوضح ان مئات الاشخاص الموقوفين اخلي سبيلهم عندما تمكنوا من اثبات هويتهم.

وهذه هي العملية الثانية من نوعها في غضون ثلاثة ايام والثالثة في غضون اسبوعين. وكان ٣٠٠ شخص اعتقلوا في الاسبوع الماضي.

ومساء الثلاثاء لم يسجل سقوط اي صاروخ على كابول للمرة الاولى منذ خمسة ايام.

وقال اماني ان الطيران والجيش الافغاني تدخلا اثر القصف المدفعي الذي استهدف مدن جلال اباد وغارديز وخوست شرق البلاد، وقتلا ٣١ مجاهدا. وذكرت مصادر موثوق بها ان جنديا افغانيا قتل في جلال اباد.

واختتمت في ستوكهولم المحادثات السوفيتية الاميركية حول افغانستان مساء الثلاثاء دون احراز تقدم.

وقال جون كيلي مساعد وزير الخارجية الاميركي للصحافيين بعد انتهاء المحادثات «لم نصل الى اي نتائج بالمرة باستثناء التبادل الصريح لوجهات النظر». وهذه اول محادثات بشان افغانستان تجرى على هذا المستوى بين القوتين العظميين منذ ١٥ شهرا.

وامتنع الوزير المفوض نيكولاي كيزيروف رئيس الوفد السوفيتي عن التعليق واكتفى بقوله ان المحادثات كانت «مثمرة ومفيدة».

وقال كيلي ان خلافات مهمة بين الطرفين لا تزال تعوق تحقيق اي تقدم نحو انهاء الصراع.

وفي اسلام اباد قالت الحكومة الموقتة التي شكلها الثوار الافغان في تعليق على محادثات ستوكهولم انها سترفض اي خطة للسلام تفرض من الخارج.

وقالت ان الثوار الذين يحاربون حكومة كابول هم وحدهم المنوط بهم تحديد مستقبل افغانستان.

وقال متحدث ان الثوار الذين يحاربون حكومة كابول هم وحدهم المنوط بهم تحديد مستقبل افغانستان.

وقال متحدث حكومي في كابول ان جماعتي الحزب الاسلامي والجمعية الاسلامية اللتين اشتبكتا في الاونة الاخيرة في شمال افغانستان خاضتا معركة خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية في اقليم هيرات قتل فيها ١٢ من مقاتلي الجمعية الاسلامية وجرح ستة آخرون كما جرح ستة من رجال الحزب الاسلامي.

ولم يرد تاكيد مستقل لتصريحات المتحدث.

## غورباتشيف يهنىء رفسنجاني

موسكو ـ د ب أ ـ هنأ ميخائيل غورباتشيف زعيم الدولة والحزب الشيوعي السوفيتي علي اكبر هاشمي رفسنجاني رئيس البرلمان الايراني على انتخابه رئيسا جديدا لايران.

وفي برقية التهنئة التي نشرتها امس صحيفة «برافدا» قال غورباتشيف ان زيارة رفسنجاني الاخيرة لموسكو قد عززت من علاقات حسن الجوار بين البلدين. واضاف قائلا ان وجود علاقات قوية يعد امرا في صالح طهران مثلما هو في صالح موسكو.

## بي نظير تزور الاردن

عمان ـ رويتر ـ قال مصدر مسؤول في رئاسة الوزراء الاردنية امس ان السيدة بي نظير بوتو رئيسة وزراء باكستان ستقوم بزيارة للاردن بناء على دعوة من الشريف زيد بن شاكر رئيس الوزراء.

واضاف المصدر يقول ان الشريف زيد تلقى رسالة من السيدة بوتو بقبول دعوته لزيارة الاردن والتي سيتم تحديد موعدها في وقت لاحق.

وذكرت وكالة الانباء الاردنية ان هذه الزيارة المرتقبة «تاتي لتسهم في تعزيز الروابط والتعاون بين الاردن والباكستان ولتعميق الصلات الوثيقة القائمة في سائر المجالات بينهما».

## علاقات دبلوماسية بين الامارات وهنغاريا

ابو ظبي ـ أ.ف.ب ـ اعلن مصدر رسمي في ابو ظبي ان دولة الامارات العربية المتحدة والمجر «هنغاريا» قررتا اقامة علاقات دبلوماسية بينهما على مستوى السفراء اعتبارا من يوم امس الاربعاء ٢ اغسطس.

وجاء في بيان صدر في ابو ظبي ان هذا القرار يدل على الرغبة الصادقة من جانب البلدين في توثيق عرى الصداقة بينهما وتدعيم التعاون بين البلدين في كافة المجالات.

وبذلك تصبح المجر الدولة الاشتراكية الخامسة التي تقيم معها دولة الامارات العربية المتحدة علاقات دبلوماسية. والاربع الاخرى هي الاتحاد السوفيتي والصين وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا.

## رخصة قيادة خليجية موحدة

جدة ـ ق.ن.أ ـ اكد الفريق اول عبدالله عبد الرحمن آل الشيخ مدير الامن العام في السعودية ان هناك دراسة تتم الآن على مستوى دول مجلس التعاون لدولة الخليج العربية لاصدار رخصة مرور موحدة.

واشار الفريق اول آل الشيخ في تصريح صحفي نشر هنا اليوم الى وجود دراسات لعدد من الموضوعات والاجراءات المتعلقة بالامن بدول مجلس التعاون الخليجي لتوحيدها والموافقة عليها في الشكل والمضمون من قبل قادة دول المجلس.

## شركة زراعية سوفيتية اسرائيلية

تل ابيب ـ كونا ـ قال الراديو الاسرائيلي امس انه تم الاتفاق بين وفد زراعي سوفيتي يزور الكيان الصهيوني حاليا وبين مسؤولين من وزارة الزراعة الاسرائيلية على انشاء شركة زراعية سوفيتية اسرائيلية.

واشار الراديو الى ان الوفد يقوم بزيارة تلبية لدعوة رسمية اسرائيلية وردا على زيارة كان وفد اسرائيلي زراعي قد قام بها للاتحاد السوفيتي ومن اهدافها تحقيق وتنفيذ مشاريع زراعية مشتركة.

وقال الراديو ان الوفد السوفيتي الزائر سيبتاع مواد غذائية خلال الزيارة وسيتابع تنفيذ قرارات اتخذت خلال زيارة الوفد الاسرائيلي لموسكو قبل شهرين ولم يعط الراديو اية تفصيلات اخرى.

## القبض على الكوبرا بالعصا فن يعلمه لاولاده
# طلبة المصري يجمع الافاعي والعقارب والثعالب ويربي الضفادع


● طلبة يحاول الامساك بكوبرا [رويتر]

الفيوم ـ مصر ـ رويتر ـ اعاد طلبة عبد الحليم الكوبرا الى كيس الوسادة وعقده لمنعها من الخروج منه ثم علقه بمسمار في الحائط.

وفي وقت سابق كان والده السيد طلبة عبدالحليم قد «اصطاد» افعى الكوبرا هذه ذات اللدغة القاتلة التي يمكنها قتل انسان في نصف ساعة واخرجها بعصا من شق في احد صخور الفيوم التي تنتشر الافاعي في عدد من مناطقها.

واستعمل طلبة الذي يقول انه الحاوي الوحيد في مصر عصاه فالقى بالكوبرا في قطعة قاحلة من الارض بعيدا عن النباتات كي يمنعها من الاختباء والهرب.

ورفعت الافعى السوداء الذهبية رأسها واتسعت رقبتها لتبدو أشبه بغطاء للرأس.

ولاعبها طلبة دافعا بها الى جهة ثم اخرى كانه لاعب هوكي يدفع الكرة بعصاه الى الثقب.

وتجمع الفلاحون والاولاد الذين كانوا قد شكوا اليه من كوبرا لدغت رجلا عمره ٢١ سنة فقتلته في المكان ذاته قبل ثلاثة ايام ليشاهدوا الحاوي خلال عمله.

واحست الكوبرا بالخطر فتجمعت على نفسها متظاهرة بانها ميتة.

وقال عبدالحليم شارحا الامر «بسبب وجود كل هؤلاء الناس هنا فقد قالت لنفسها قد استطيع لدغ احدهم لكن الاخرين سيقتلونني».

وتحمس طلبة لوجود هؤلاء المشاهدين فانحنى حاملا سيجارة بيد والعصا بالاخرى يضايق بها الافعى لتعود الى «الحياة» من جديد.

وفي النهاية امسك بها بيديه ثم وضعها في الكيس.

واضطرت الافعى الاشد فتكا في مصر بعد ذلك الى تحمل رحلة مذلة في كيس وسادة وضع في صندوق سيارة اتجهت الى «ابو رواش» قرية طلبة التي تقع قرب الاهرام خارج القاهرة وتبعد حوالي ٧٠ كيلومترا عن الفيوم.

وفي النتيجة تباع هذه الكوبرا شانها شان نحو ٢٠٠ افعى اخرى يمسك بها طلبة كل سنة. وتشتريها منه عادة جامعات وشركات ادوية لتستعملها في ابحاثها أو تباع الى حدائق حيوانات.

وهو ايضا يقوم بجمع العقارب والثعالب. والى جانب ذلك فهو يربي الضفادع لبيعها الى فرنسا حيث تقدم وجبات في المطاعم.

وعند وصوله الى المنزل قامت زوجته بتقديم كؤوس الشاي شديد الحلاوة على طاولة على مقربة من وعاءين زجاجيين «تكبس» فيهما الافاعي والعقارب.

ويقول طلبة ان «صيد الافاعي» تقليد قديم في عائلته يعود الى زمن بعيد لا تعيه الذاكرة.

والمنزل مليء بالافاعي. ويلعب احفاده بافاع صغيرة غير سامة. اما تلك القاتلة فيحتفظ بها في الطبقة العليا من المنزل.

وتقول زين ان ذلك لا يضايقها فهي تحب الافاعي. وقالت انها احست بالخوف مرة واحدة خلال ٤٠ سنة من زواجهما وذلك في ايام الزواج الاولى عندما القى طلبة بسحلية «حرذون» عليها.

وقالت «انها مهنة زوجي فهو ليس مزارعا أو عاملا وهذا ما يعمله».

وقد اخذ «مهنة» الحاوي عن ابيه وعلم اولاده الخمسة والافراد الآخرين في عائلته كيف يمسكون بالافاعي. أما والده فقد لقي نحبه بلدغة كوبرا.

وقال «اشعر دائما بتوتر عندما امسك بكوبرا. ولا اعود كذلك عندما تصبح في الكيس».

وقبل بضعة ايام عثر شاب من ابو رواش من غير عائلة طلبة على كوبرا فامسك بها املا ببيعها ولكنها لدغته فقتلته.

## الشيخ سلطان يتخرج من ساندهيرست


سيكون الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان احد الضباط الذين سيتخرجون من كلية ساندهيرست العسكرية البريطانية في احتفال يجري غدا الجمعة وفي الصورة يبدو الشيخ سلطان في الوسط خلال عرض تجريبي لمراسم التخرج (رويتر)

● حاملة الطائرات «اميركا» لدى ابحارها من سنغافورة (رويتر)

● استنفار امني في مطار اثينا (رويتر)

● رابين يتحدث في الكنيست عن ازمة الرهائن (رويتر)

● بوش «المرهق» مع اعضاء مجلس الامن القومي (رويتر)

## واشنطن: «كل الخيارات مفتوحة»

# تحذير اميركي لسوريا وايران واسرائيل بوش: نواجه اياما صعبة

### ■ شامير يهدد باستخدام «وسائل اخرى» لاطلاق الجنود الاسرائيليين الاسرى في لبنان

واشنطن ـ الوكالات ـ كثفت الولايات المتحدة اتصالاتها لحل مشكلة الرهائن في لبنان ووجهت تحذيرا لكل من سوريا وايران وتركت «جميع الاحتمالات مفتوحة»، فيما هدد رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير بان اسرائيل ستستخدم «وسائل اخرى» لاطلاق سراح ٤ جنود اسرائيليين اسرى في لبنان.

الناطق باسم البيت الابيض مارلين فيتزووتر قال ان الادارة الاميركية اجرت اتصالات مع كافة الاطراف في المنطقة «وحصلت على ردود» لكنه امتنع عن اعطاء اية تفصيلات. واضاف ان الرئيس بوش اجرى اتصالات هاتفية مع عدد من زعماء العالم من بينهم البابا يوحنا بولس الثاني وطلب منه التدخل لاعادة جثمان الكولونيل وليام هيغنز الذي ذكر ان مختطفيه اعدموه، كما اتصل هاتفيا مع رئيس وزراء تركيا تورغوت اوزال وحثه على استخدام كل الوسائل الدبلوماسية الممكنة لهذا الغرض. وبعثت الولايات المتحدة برسالتين شديدتي اللهجة الى سوريا وايران تطالبهما فيهما بحماية الرهائن.

ووصف مسؤول الرسالتين بانهما صيغة اقوى لتصريحات سابقة جاء فيها ان الولايات المتحدة تتوقع من كل دولة ذات نفوذ لدى الخاطفين ان تستغل هذا النفوذ لحماية الرهائن.

واعترف فيتزووتر ايضا بارسال رسائل خاصة الا انه وصف بالمبالغة تقريرا لشبكة ان. بي. سي التلفزيونية جاء فيه ان الرسالة الى طهران «وقفت على حدود» التهديد بالقيام بعمل عسكري ضد ايران اذا قتل اي رهينة اميركي آخر.

ونفى مسؤولون اخرون في احاديث خاصة توجيه اي تهديد بعمل عسكري.

وقد حرص البيت الابيض على التقليل من التوقعات والتخفيف من الاحساس بالازمة وساد شعور بالارتياح النسبي بعد اعلان منظمة العدالة الثورية انها سترجيء لمدة ٤٨ ساعة تنفيذ تهديدها بقتل الرهينة جوزيف سيسيبيو.

ولم يظهر الرئيس بوش علنا الا اثناء مادبة العشاء السنوية لاعضاء الكونغرس والتي حرص الرئيس على حضورها لاشاعة جو من الهدوء.

ولم تتضمن الكلمة القصيرة التي القاها الرئيس بوش في المادبة اي اشارة الى الكولونيل هيغنز او الرهائن الا انه قال «هذه ايام صعبة للكونغرس والبيت الابيض على حد سواء».

#### كل الاحتمالات

وفي هذه الاثناء قال مسؤولون عسكريون في واشنطن ان كل الاحتمالات واردة بالنسبة للرئيس بوش للرد على اعدام هيغنز، لكن المسؤولين الاميركيين رفضوا تحديد الخيارات العسكرية والقول ما اذا كانت القوات الاميركية في الشرق الاوسط قد استنفرت. وتزامن هذا التصريح مع تحركات بحرية اميركية في البحر الابيض المتوسط حيث غادرت حاملة الطائرات الاميركية «ايوا» التابعة للاسطول السادس ميناء مرسيليا الفرنسي قبل الوقت المقرر بخمسة ايام، لكن القنصلية الاميركية في مرسيليا رفضت ذكر وجهة الحاملة كما غادرت حاملة الطائرات الاميركية «يو اس اس اميركا» التي ترافقها ٥ سفن سنغافورة. وكانت حاملة الطائرات «كورال سي» قد غادرت ميناء الاسكندرية الى البحر الابيض المتوسط.

في الوقت نفسه قال دبلوماسيون في واشنطن ان الولايات المتحدة حذرت اسرائيل من مغبة اي عمل قد يعرض حياة الرهائن للخطر. واشارت الى انها قد تلجا الى الاتحاد السوفيتي والدول العربية لتامين الافراج عن الرهائن. وقال دبلوماسيون سوفيت بمن فيهم وزير الخارجية ادوارد شيفارد نادزه الذي زار طهران ان الولايات المتحدة طلبت من موسكو استخدام نفوذها المتزايد في طهران للافراج عن الرهائن.

#### وسائل اخرى

في القدس المحتلة قال شامير ان اسرائيل لن تتردد في استخدام وسائل اخرى اذا اقتضى الامر لاطلاق سراح عسكرييها الثلاثة الاسرى في لبنان اذا تبين عدم امكانية تنفيذ تبادل الاسرى مع حزب الله.

وادلى رئيس الوزراء الاسرائيلي بهذا التصريح للتلفزيون الاسرائيلي بعد ان رفض حزب الله بصورة قاطعة الاقتراح الاسرائيلي بمبادلة الشيخ عبدالكريم عبيد وحارسيه اللذين اختطفهم كوماندوس اسرائيلي الجمعة الماضي بالاسرى الاسرائيليين والرهائن الغربيين الذين تحتجزهم منظمات شيعية.

ولم يوضح شامير الوسائل الاخرى التي تنوي اسرائيل اللجوء اليها لاطلاق سراح اسراها.

وكان شامير صرح في وقت سابق بان اقتراح «تبادل الاسرى الاسرائيليين لا يزال قائما» وان اتصالات في هذا الصدد «مستمرة».

ومن جهة اخرى صرح مسؤول كبير في وزارة الدفاع الاسرائيلية بأن اسرائيل على استعداد للموافقة على قيام ممثلين عن اللجنة الدولية للصليب الاحمر بزيارة السجن المحتجز فيه الشيخ عبيد وحارسيه شرط ان تتمكن اللجنة ايضا من زيارة الاسرى الاسرائيليين الثلاثة الذين يحتجزهم حزب الله.

وقال اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي ان اسرائيل اخذت في الاعتبار احتمال قيام جماعة حزب الله المؤيدة لايران بقتل رهائن غربيين عندما اعتقلت الشيخ عبدالكريم عبيد.

وقال رابين للكنيست الاسرائيلي «البرلمان» انه «في مرحلة التخطيط لعملية اعتقال الشيخ (عبيد) والموافقة عليها اخذنا في الاعتبار جميع ردود الفعل المحتملة من جانب اعضاء منظمة حزب الله».

واضاف قوله وهو يشير الى تقارير عن مقتل الكولونيل هيغنز الضابط بمشاة البحرية الاميركية على ايدي «منظمة المستضعفين في العالم» في لبنان انه «في تحليل الاحتمالات قمنا ببحثها جميعا ومن بينها ما حدث وما هو اسوأ منه».

وقال رابين وهو يرد على ثلاثة اقتراعات لسحب الثقة في الكنيست بشأن قيام الجيش بخطف الشيخ عبيد ان مجلس الوزراء الاسرائيلي اقر منذ شهرين تقريبا العملية التي استهدفت تقوية موقف اسرائيل في اي مفاوضات تستهدف الافراج عن ثلاثة جنود يعتقد ان جماعة حزب الله تحتجزهم.

وقال رابين «اقر مجلس الوزراء العملية منذ نحو شهرين. وكان من المقرر تنفيذها قبل ذلك بشهر. وطلبت من مجلس الوزراء تاجيل العملية عندما ظهر احتمال ضئيل لاجراء حوار (بشأن تبادل للاسرى) ولم اعد الى مجلس الوزراء الا بعد ان تبدد هذا الاحتمال وطلبت موافقته بعد ذلك بشهر».

وقال رابين انه لم يعثر على جثة الكولونيل هيغنز حتى الان وان قوات الامم المتحدة في لبنان لا يمكنها تاكيد وفاته.

وقال «انهم لم يعتادوا عمل ذلك دون تقديم دليل راسخ. ولا يمكننا الان معرفة ما اذا كان قد أعدم امس الاول ام ان خاطفيه قتلوه منذ بضعة اشهر».

وعقد مجلس الوزراء الاسرائيلي المصغر اجتماعا لبحث موضوع الرهائن بينما اعربت اسرائيل عن الامل في ان يكون اعلان منظمة العدالة الثورية ارجاء تنفيذ تهديدها بقتل رهينة اميركي فرصة لالتقاط الانفاس بهدف حل ازمة الرهائن.

وكانت منظمة العدالة الثورية قد اعلنت امس الاول انها قررت ان ترجيء لمدة ٤٨ ساعة تنفيذ تهديدها بقتل الرهينة الاميركي جوزيف سيسيبيو اذا لم تفرج اسرائيل عن الشيخ عبدالكريم عبيد الذي اختطفته قوة كوماندوس اسرائيلية من جنوب لبنان يوم الجمعة الماضي.

فيما نفت «منظمة المستضعفين في العالم» ان تكون قد هددت باعدام الرهينة البريطاني تيري ويت.

# ادانة سعودية مزدوجة لاختطاف عبيد وقتل هيغنز

### ■ مجاهدي خلق: رفسنجاني امر باعدام الكولونيل الاميركي

### ■ دمشق: اسرائيل تريد توريط الغرب في لبنان

### ■ سيدني: تل ابيب تتحمل مسؤولية الاحداث

عواصم ـ الوكالات ـ ادانت المملكة العربية السعودية عملية خطف الشيخ عبدالكريم عبيد واعدام الكولونيل الاميركي وليام هيغنز.

وقال مصدر سعودي مسؤول «ان المملكة العربية السعودية تشجب وتستنكر دائما جميع الاعمال الارهابية بكافة صورها واساليبها». واعرب المصدر عن استياء السعودية من هذه الاعمال غير الانسانية ووصفها بانها «اعمال ممقوتة».

وادانت الجزائر عملية خطف الشيخ عبيد واعدام الرهينة الاميركي هيغنز. وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الجزائرية ان قيام اسرائيل بخطف الشيخ عبيد هو عمل غير مبرر من اعمال الارهاب الدولي كما انه انتهاك سافر لسيادة الدولة اللبنانية.

واكد ان الامتدادات المأساوية لهذا العدوان الصهيوني على لبنان زادت من تعقيد وحساسية الوضع في هذا البلد العربي.

في نيويورك اصدر احد كبار زعماء الاميركيين العرب بيانا ناشد فيه خاطفي الرهينة الاميركي جوزيف سيسيبيو الا يقتلوه انتقاما لخطف اسرائيل للشيخ عبدالكريم عبيد من جنوب لبنان. وقال السيد محمد مهدي رئيس لجنة العلاقات الاميركية ـ العربية والمجلس القومي للشؤون الاسلامية في بيانه ان الاقدام على قتل السيد سيسيبيو «سيكون له اثر سلبي على صورة الاسلام في العالم الغربي».

واضاف قوله انه باسم الاسلام والانسانية والعدالة يحث خاطفي سيسيبيو على الابقاء على حياته.

وناشد السيد مهدي منظمة المستضعفين في العالم التي أعلنت قتل هيغنز ان تسلم جثمانه على الفور وفقا لتعاليم الاسلام.

وكان السيد مهدي ووفد من الاميركيين العرب قد زاروا بيروت عامي ١٩٨٧ و١٩٨٨ في محاولة لضمان الافراج عن الرهائن الاميركيين المحتجزين في لبنان.

ويقول السيد مهدي انه التقى بخاطفي الرهينتين سيسيبيو وتيري اندرسون الا ان مسعاه لاطلاق سراحهما مني بالفشل.

منظمة «مجاهدي خلق» قالت ان الرئيس الايراني الجديد هاشمي رفسنجاني يشرف بصورة مباشرة على الجماعات التي تحتجز الرهائن الغربيين في لبنان.

واضافت ان «رفسنجاني ارسل شقيقه محمود بصورة سرية الى سوريا قبل عدة ايام ليشرف عن كثب على الاعمال الارهابية في لبنان بما في ذلك اعدام الرهينة الاميركي وليام هيغنز».

في روما قالت وزارة الخارجية الايطالية ان ايطاليا اجرت اتصالات مع دول في الشرق الاوسط لانقاذ حياة هيغنز.

واجتمع رئيس الوزراء الايطالي جوليو اندريوتي مع السفير الاميركي لدى ايطاليا واعرب له عن استياء ايطاليا لانباء اعدام هيغنز.

#### مبعوث

في الامم المتحدة اوفد السكرتير العام للمنظمة الدولية خافيير بيريز دي كويلار مساعده ماراك غولدينغ الى لبنان للتاكد من اعدام هيغنز ومحاولة استعادة جثمانه.

وصرحت مصادر الامم المتحدة بان غولدينغ سوف يجري تحقيقا بهذا الصدد في مقر قوة حفظ السلام الدولية بجنوب لبنان.

وقالت ان مهمة المبعوث الدولي في لبنان تاتي تلبية لرغبة الرئيس الاميركي جورج بوش في استعادة جثة هيغنز.

ووصل ماراك الى بيروت امس.

#### توريط

في دمشق اتهمت صحيفة سورية اسرائيل بالعمل على توريط الولايات المتحدة والغرب في النزاع اللبناني.

وقالت صحيفة تشرين الحكومية «ان اي مراقب في العالم كان يدرك تماما ان اقدام اسرائيل على اختطاف شخصية دينية ووطنية مرموقة في الجنوب اللبناني وهي الشيخ عبدالكريم عبيد لا بد ان يفجر مواقف مضادة وهكذا يجري التصعيد من العنف الى العنف المضاد وتتراجع لغة العقل والمنطق لصالح لغة الارهاب والقتل».

ومضت الصحيفة تقول «ان الارهاب الاسرائيلي وراء كل المآسي وحين ادانت حكومات العالم جريمة اختطاف الشيخ عبيد فانها في الحقيقة كانت تعلم تماما ان اسرائيل تريد من وراء الجريمة توريط الولايات المتحدة الاميركية والغرب مجددا في النزاع اللبناني وهذا ما يجري اذ تجد اميركا نفسها وسط ازمة سببها الاول والاخير امتهان اسرائيل للارهاب سياسة رسمية وممارسة يومية».

وخلصت الصحيفة الى القول «ان نزع الفتيل واعادة الامور الى نصابها واتخاذ الاجراءات الجدية لتامين سلامة الرهائن واطلاق سراحهم تتطلب باديء ذي بدء ادانة القرصنة الصهيونية بشدة ووضع حد لمثل هذه التصرفات الشاذة الشائنة وانتهاج سياسة عادلة حيال قضايا المنطقة».

في موسكو اكدت صحيفة سوفيتية رئيسية على ان ممارسة الكيان الصهيوني لارهاب الدولة المنظم هي التي تؤجج الارهاب في منطقة الشرق الاوسط.

واعربت صحيفة «البرافدا» في تعليق لها امس عن قناعتها بان عملية الكوماندوس الاسرائيليين الارهابية التي تمثلت باختطاف الشيخ عبدالكريم عبيد يوم الجمعة الماضي هي التي ادت الى قتل الرهينة الاميركي الكولونيل وليام هيغنز.

وقالت الصحيفة ان مختطفي الشيخ عبيد تصرفوا وبشكل واع كارهابيين محترفين حيث انهم وضعوا الرهان على اجراء عملية تبادل الشيخ المختطف بجنود اسرائيليين محتجزين في لبنان.

واضافت «غير ان هذا العمل الارهابي المجرم لم يسفر الا عن تطور مأساوي للاحداث وقتل رهينة اميركي».

واشارت البرافدا الى ان هذه ليست المرة الاولى التي تقوم فيها تل ابيب بممارسة الارهاب منوهة الى اختطاف الموساد للخبير النووي مردخاي فانونو في روما واغتيال الزعيم الفلسطيني خليل الوزير في تونس والهجوم على الباخرة وركابها المبعدين الفلسطينيين في قبرص.

واكدت الصحيفة على ان تل ابيب تمارس اليوم الارهاب على مستوى دولة وبصورة واسعة ضد الفلسطينيين في الاراضي العربية المحتلة مشيرة الى وقوع مئات الضحايا والاف الجرحى والمعتقلين من الفلسطينيين.

وشجبت البرافدا بحدة انتهاكات تل أبيب الفظة لابسط حقوق الانسان في الاراضي العربية المحتلة «ووضعها شعبا باكمله رهينة لسياستها العدوانية».

وقالت ان الارهاب لا يمكن ان يولد غير الارهاب والعنف لا يمكن ان يخلق غير العنف المضاد مؤكدة على ان وقف تصاعد العنف في المنطقة يمر عبر اتخاذ الاجراءات الكفيلة بتخفيف حدة التوتر والتخلي عن الممارسات الاستفزازية لتمهيد الطريق نحو السلام.

ودعت البرافدا المجتمع الدولي في ختام تعليقها الى اتخاذ الخطوات العملية للتصدي للارهاب وبكل اشكاله.

في سيدني ندد وزير الخارجية الاسترالي غاريث ايفانز بقتل هيغنز، لكنه قال ان اسرائيل تتحمل المسؤولية لان اختطافها الشيخ عبيد هو الذي ادى الى اعدام هيغنز.

# أزمة الرهائن «جمدت» جهود تحقيق السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين

واشنطن ـ د.ب.ا ـ اسهمت عملية الاختطاف الاسرائيلية لرجل الدين اللبناني وازمة الرهائن في فرض توقف تام ومؤلم على الجهود التي تبذل لتحقيق سلام بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

كما فرضت عملية الاختطاف مزيدا من الضغوط على العلاقات الاميركية الاسرائيلية وتهدد بنسف احتمالات بان ايران قد تنهي عداوتها تجاه الغرب في ظل رئيسها الجديد حجة الاسلام هاشمي رافسنجاني.

واعرب مسؤولون بوزارة الخارجية الاميركية عن ارتياحهم ازاء توقيت عملية الاختطاف الاسرائيلية للشيخ عبدالكريم عبيد ـ وهو احد قيادات حزب الله ـ من منزله في جنوبي لبنان.

واشار المسؤولون الى ان الحادث وقع في الوقت الذي يقف فيه اسحاق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي وحزبه ـ كتلة الليكود ـ يقفان بمفردهما رافضين لفكرة مبادلة الارض بالسلام كاساس للمفاوضات.

كما ان الحادث وقع في اليوم نفسه الذي توجه فيه الايرانيون الى صناديق الاقتراع لانتخاب حجة الاسلام هاشمي رافسنجاني كرئيس جديد للبلاد.

وقد اثار ما ذكر عن اعدام الليفتنانت كولونيل ويليام هيغنز على يد متطرفين وثيقي الصلة بايران فيضا من العواطف المتاججة في واشنطن بان بعض المسؤولين قد حولوا شعورهم بالغضب ضد اسرائيل.

وصرح السيناتور روبرت دول بصوت متهدج انه يامل في أن يلقي الاسرائيليون «نظرة اخرى الى بعض تصرفاتهم التي كان يتعين عليهم ادراك انها ستعرض حياة اميركيين للخطر».

وقال دول فيما يعد انتقادا نادرا لاسرائيل انه «ليس بوسعنا الاعتذار بصورة مستمرة عن التصرفات الاسرائيلية في هذه البلاد عندما [illegible]رض حياة اميركيين في دولة نائية [illegible]لخطر. وربما سيكون القاء قدر اكثر [illegible] من المسؤولية على الجانب [illegible]سرائيلي امرا منيها».

[illegible] السفارة الاسرائيلية بيانا [illegible] الى المراسلين وتامل في ان [illegible] ويطيب خاطر المشاعر [illegible].

[illegible] البيان ان اسرائيل «تشارك» [illegible] الاميركي «اهتمامه وتعرب عن [illegible] بالصدمة والفزع ازاء [illegible] التي وردت الينا من [illegible]».

[illegible] البيان ان اسرائيل تعرب عن [illegible] بدعوة الرئيس جورج بوش [illegible] عجلة العنف للخلف غير انه [illegible] بالتعليق على ندائه بوضع [illegible] لعملية اختطاف الرهائن في اي [illegible] قد تحدث فيه.

واشار سيناتور اميركي سابق له نشاط فعال في اوساط الشرق الاوسط الى ان توقيت عملية اختطاف الشيخ عبيد ـ سواء أكانت اسرائيل تعتزم ان يكون على هذا النحو ام لا ـ كان «كارثة» طالما انه يحتمل انها «تشجع المتطرفين وتخفض عدد المعتدلين في ايران».

وذكر تشارلز بيرسي ان هذه الخطوة يحتمل ان تكون «تكتيكا تضليليا» من قبل الاسرائيليين وذلك لتوجيه اعدائها في الشرق الاوسط نحو التطرف.

وقال بيرسي «لقد بدا منظرهم سيئا في معالجتهم للانتفاضة وان هذا سيجعلهم يبدون معتدلين نسبيا مقارنة بالاسلوب الذي سيسلكه المتطرفون الان».

واشارت مصادر بوزارة الخارجية الاميركية الى ان هذه التطورات من المرجح ان تثير ايضا مشاعر غضب المتطرفين في منظمة التحرير الفلسطينية وتجعل الامر برمته اكثر صعوبة بالنسبة لياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية في صياغة وتكوين اجماع على الاعتدال.

واحتلت الازمة عناوين الصحف الاميركية وحجبت اهتمام الاميركيين بموضوعات اخرى مثل اعلان الجامعة العربية انها تخلت عن جهودها الرامية الى احلال السلام في ربوع لبنان.

وبدا نويل كوخ ـ الذي كان ضيف الساعة الاخبارية التي يقدمها ماكنيل ليرير بمحطة الاذاعة العامة ـ وهو مستشار وزارة الدفاع «البنتاغون» السابق لشؤون الارهاب ـ بدا انه يلخص الحالة المزاجية السائدة بين الجمهور الاميركي.

ونقل كوخ احصاءات تشير الى انه منذ عام ١٩٨٢ تسببت النزاعات العربية الاسرائيلية في وفاة عدد من الاميركيين يفوق عدد الضحايا الاسرائيليين. ويحتمل ان يكون هيغنز احدث الخسائر البشرية.

# اعدام هيغنز أدى الى توتر جديد في العلاقات الأميركية الاسرائيلية

واشنطن ـ رويتر ـ ادت الانباء التي تحدثت عن اعدام اللفتنانت ـ كولونيل في مشاة البحرية الاميركية وليام هيغنز شنقا في لبنان الى توتر جديد في العلاقات الاميركية ـ الاسرائيلية والى ممارسة الرئيس جورج بوش في شكل لبق ضغوطا على اسرائيل كي تساعد على الحيلولة دون تعرض مخطوفين اخرين لاعمال انتقام هدد بها الخاطفون.

وأعاد الرئيس بوش الى الذاكرة يوم الاثنين الماضي في ملاحظات موجهة الى اسرائيل كيف كان رد فعله عندما خطف رجال الكوماندوس الاسرائيليون رجل الدين المسلم الشيخ عبدالكريم عبيد فقال «قلت ان احتجاز الرهائن لا يفيد عملية السلام في الشرق الاوسط. وقد اظهرت الاحداث مدى صحة هذا القول».

لكن آخرين ذهبوا الى ابعد من ذلك وقالوا ان اسرائيل في شكل خاص ارتكبت خطأ في عدم تقدير العواقب المحتملة لخطف الشيخ عبيد.

وكان الاسرائيليون قد خطفوا الشيخ عبيد من منزله في جنوب لبنان الاسبوع الماضي.

وللشيخ عبيد علاقات وثيقة بحزب الله الاصولي المؤيد لايران والذي تتهمه اسرائيل باعمال ارهابية.

وقال السناتور روبرت دول زعيم الاقلية الجمهورية في مجلس الشيوخ في ما قد يكون اشد الملاحظات التي صدرت الان ان على اسرائيل ان تتحمل قدرا أكبر من المسؤولية عن الاعمال التي تهدد حياة الاميركيين للخطر.

وقال يوم الاثنين «اعرف انه قد تكون للاسرائيليين غايات جيدة. انهم يحاولون تحرير ثلاثة جنود اسرائيليين. لكن الاكيد انهم يعرفون اين يقع مصدر القوة».

«ومصدر القوة هو الولايات المتحدة. وعندما يريد هؤلاء المتعصبون ان يردوا فهم سيردون بمهاجمة اميركي أو بتهديد اميركي أو قتل اميركي».

وكان يتحدث بعد ان قالت منظمة المستضعفين في العالم انها اعدمت شنقا الكولونيل هيغنز «٤٤ سنة» ردا على خطف الشيخ عبيد.

وهددت جماعة اخرى بقتل مخطوف اميركي آخر هو جوزف سيسيبيو لكنها اعطته يوم الثلاثاء مهلة ٤٨ ساعة ردا على ما قالت انه نداءات صدرت عن أوساط صديقة.

وكان الكولونيل هيغنز مع منظمة مراقبة الهدنة التابعة للامم المتحدة التي تعمل بين اسرائيل ولبنان عندما خطفه مؤيدون لايران سنة ١٩٨٨.

وقال مسؤولون اميركيون انهم لم يستطيعوا التاكد من موت هيغنز. وتدرس اجهزة الاستخبارات الاميركية شريطا مسجلا على الفيديو اظهر ما وصف بانه عملية شنق الضابط الاميركي.

لكن هذه الانباء هزت الحكومة واثارت من جديد مشاعر الاحباط الناتجة عن عجز الولايات المتحدة عن حماية مواطنيها.

وأثارت كذلك بعض الغضب على اسرائيل وأدت الى اسئلة منها.. لماذا قامت اسرائيل بعملية خطف الشيخ عبيد الان ؟.

لماذا لم يأخذ الاسرائيليون بعين الاعتبار ما قد يثيره الخطف من ردود فعل عنيفة لدى خاطفي الغربيين المحتجزين رهائن في لبنان ؟.

ويجري غالبا اخراس الانتقادات لاسرائيل في الولايات المتحدة.

ويواجه منتقدو اسرائيل الاميركيون عادة جماعات ضغط قوية مؤيدة للاسرائيليين وتتمتع بتاثير كبير على اعضاء الكونغرس.

وفي السنوات الاخيرة شهدت العلاقات الاميركية ـ الاسرائيلية اشكالا عديدة من التوتر منها استخدام اسرائيل جوناثان بولارد وهو محلل مدني في مجال الاستخبارات جاسوسا لها

## جهود بريطانية مكثفة لاحتواء موضوع الرهائن

# تاتشر ادانت كل الخاطفين ودعت الى حل دبلوماسي للازمة

لندن ـ القبس:

استمرت أمس الجهود السياسية والدبلوماسية لاحتواء أزمة الرهائن في لبنان بعد التطورات الخطيرة التي شهدتها خلال الايام الثلاثة الماضية.

وقرر وزير الخارجية البريطاني الجديد جون مايجور الغاء اجازته السنوية ليتابع الموضوع بنفسه، وأجرى لهذا الغرض سلسلة اتصالات مع وزراء خارجية الدول الفاعلة والمؤثرة للعمل على تبريد الوضع تمهيدا لايجاد حل نهائي له.

وقد أكدت مصادر بريطانية موثوقة ان الحكومة البريطانية طلبت من وزير الخارجية السوفيتي ادوارد شيفاردنادزه استعمال نفوذه مع ايران وسوريا لحماية رهائنها لا سيما بعد ان هددت «منظمة المستضعفين في العالم» بقتل المبعوث الكنسي تيري ويت بعد الكولونيل الاميركي هيغنز.

وكانت المنظمة نفسها قد اصدرت بيانا امس الاول نفت فيه ان يكون في نيتها تنفيذ حكم الاعدام بحق ويت، لكنها اكدت ان مصير الرهينة الاميركي جوزف سيسيبيو لا يزال في خطر.

ويوجد في بيروت اربع رهائن بريطانيين هم تيري ويت وجون مكارثي وبريان كينان وجاك مان الذي كان خطف في وقت سابق هذا العام.

وكانت رئيسة الحكومة السيدة مارغريت تاتشر قد شددت على ان بريطانيا ستلجا الى كل وسيلة دبلوماسية ممكنة لاطلاق الرهائن.

وقالت تاتشر في تصريح ادلت به امس اثناء زيارتها الى متحف الحرب في لندن ان قلقها الاول منصب على تامين سلامة الرهائن.

وأضافت: اننا نفكر برهائننا كل يوم ولدينا في بيروت سفارة، اننا في حالة قلقة دائمة على جميع المخطوفين.

وزادت بانها تتابع الوضع الراهن ساعة بساعة وانها قلقة من التطورات الاخيرة.

ودانت تاتشر اسرائيل من دون ان تسميها عندما دانت كل اعمال الخطف من اي جهة كانت. وقالت ان الخطف هو عمل مخيف وغير مقبول على الاطلاق.

وأشارت الى انها قلقة بشكل خاص على الرهائن البريطانيين وعائلاتهم، مكررة انها تبذل كل جهد ممكن لاطلاقهم في اقرب وقت ممكن.

وقالت ان مشكلة الرهائن هي مشكلة صعبة، ومعقدة، وان الولايات المتحدة التي هي اقوى دولة في العالم لم تستطع ان تعرف مكان وجود المخطوفين حتى الآن.

ووصفت لبنان بانه ساحة معركة. وقالت هناك ثلاث دول عربية تحاول ايجاد حل للمشكلة اللبنانية ونامل ان توفق في مهمتها.

وكرر ناطق بلسان وزارة الخارجية البريطانية امس الدعوة الى اطلاق جميع الرهائن كحل نهائي للازمة. وفسر مصدر رسمي هذه الدعوة بانها تشمل الجميع بمن فيهم الشيخ عبدالكريم عبيد الذي فجر حادث اختطافه الازمة الحالية.

واعترف مايجور بأن الازمة معقدة جدا مشيرا الى انه لا يمكن التكهن بالشكل الذي ستنتهي فيه، الا انه بدا امس اكثر تفاؤلا من اي وقت آخر مضى.

وذكرت مصادر بريطانية ان تاجيل قرار اعدام سيسيبيو يعني ان احتمالات الوصول الى تسوية مقبولة للازمة هي واردة وممكنة.

وأقرت هذه المصادر بالدور الذي لعبه شيفاردنادزه في تخفيف حدة التوتر الذي برز اثر الاعلان عن شنق هيغنز.

ونقلت هذه المصادر ان لندن كانت منذ البداية مع حل دبلوماسي للازمة، وانها عارضت اي عمل عسكري خوفا من عواقبه.

ورشح امس ان الولايات المتحدة لم تسقط هذا الخيار الى الآن، لكن الواضح انه يلقى معارضة شديدة من بريطانيا والدول الاوروبية، وان واشنطن لن تلجا اليه الا اذا اغلقت امامها كل البدائل الاخرى.

## في بيان للرأي العام العربي

# شاتيلا: بيروت تحتضر

وجه كمال شاتيلا رئيس المؤتمر الشعبي اللبناني امس بيانا الى الرأي العام العربي جاء فيه:

امام مسمع العالم وبصره، مدينة الحقوق منذ ايام الرومان تحتضر .. عاصمة لبنان، بيروت النور والحضارة والاشعاع تلفظ انفاسها الاخيرة على مرأى من ملايين العرب..

الجاهليون يستعيدون بيروت من اهاليها ومن العرب.. الجاهليون يتنزعونها من الصحابي الفاتح ابي عبيدة بن الجراح بعد ان قامت بدورها كثغر عربي ما يقرب من الف عام..

ان المخطط الاسرائيلي الذي يعود الى العام ١٩٦٤، والذي كشفه لنا الرئيس اللبناني الراحل الياس سركيس في ربيع عام ١٩٨٠، يقضي بتصفية المسلمين السنة في لبنان وطرد من تبقى منهم الى شرق الاردن واقامة دويلات درزية ومارونية وشيعية. وقد فضحت هذا المخطط في مؤتمر صحفي عقدته ببيروت بعد اسبوع من لقائي مع الرئيس سركيس.

في العام ١٩٨٢ حصل الاجتياح الاسرائيلي للبنان مركزا هجماته على الساحل، وحينما انسحب تولت القوات الكتائبية من بعده تحطيم دور بيروت الراشد كعاصمة توحيدية للبنانيين، وبعدها تفرغت الميليشيات منذ فبراير عام ١٩٨٤ لتصفية العروبيين اللبنانيين ومعهم كل المؤسسات التوحيدية والعربية، ومنذ مارس ١٩٨٩ الى يومنا هذا تتعرض بيروت ـ التي بقيت طوال الحرب اللبنانية محور الصراع بين الميليشيات المتعددة الجنسية ـ لاعنف موجة قصف تدميرية لم ينج منها بيت او مستشفى او مدرسة او حي حتى تحولت في الاسابيع الاخيرة الى مدينة انقاض وبقايا اشباح. فالصهاينة دمروا منشآتها الاقتصادية، والميليشيات صادرت دورها، وها هو القصف الهمجي الاعمى ينهي وجودها.

لقد اصبحت بيروت مدينة منكوبة، معظم اهاليها هجروها الى المجهول، والباقي تحت الانقاض وفي الملاجيء وفي المقابر.

ان المخطط الاسرائيلي القائم على احتلال جزء من ارضنا وعلى تقسيم شعبنا بخنجر الميليشيات ما كان لينجح على هذا النحو الرهيب لولا تاجيج الصراعات العربية على ارضنا، هذه الصراعات التي ستنطلق من ارض لبنان لتتحول الى حرب اهلية عربية تصب في المخطط الاسرائيلي للثمانينات والقاضي ببلقنة المنطقة وتقسيم ارض العرب الى كانتونات عرقية وطائفية ومذهبية، حسبما ورد في اوراق الكاتب «اسرائيل شاهاك» عن أسرار المؤتمر اليهودي العالمي المنعقد عام ١٩٨٢.

ان تدمير بيروت لن يكون نهاية المطاف بالنسبة للمخطط الاسرائيلي .. انه الاعصار الذي سيجتاح بقية العواصم العربية اذا لم يتحرك العرب بفعالية لانقاذ لبنان .. الا يكفي العرب فلسطين واحدة..؟

واذا كان العرب لا يستطيعون حل المشكلة اللبنانية، فليوقفوا الصراعات العربية في ارض لبنان .. ليمتنعوا عن دعم الميليشيات والقوى المحلية المسلحة .. ليسعفوا المصابين ويتضامنوا مع المشردين ويساعدوا المنكوبين.. وهذا اضعف الايمان.

ان من يعجز عن انقاذ لبنان من مخطط التهويد لن يكون بوسعه ان يحمي نفسه من رياح التقسيم.

اننا لا نطالب بالمستحيلات حينما نصرخ باعلى صوتنا: يا عرب اوقفوا المجزرة، يا عرب اطلبوا من المتقاتلين تحييد المؤسسات الصحية والاجتماعية اذا كان مستحيلا عليكم وقف اطلاق النار..

واذا كان بين العرب واسرائيل اكثر من هدنة، الا يستطيع العرب فرض هدنة في لبنان بين الاطراف العربية،

# حزب الله: سنرد بعمليات انتحارية

بيروت ـ أب ـ هدد «حزب الله» بشن عمليات انتحارية ضد المصالح الاميركية اذا اقدمت الولايات المتحدة على عمل عسكري انتقاما لاعدام الكولونيل وليام هيغنز. وقال الشيخ احمد طالب وهو من زعماء الحزب ان من الضروري مواصلة اعدام الرهائن الاجانب ما لم تفرج اسرائيل عن الشيخ عبدالكريم عبيد الذي اختطفته من قرية جبشيت بجنوب لبنان.

واضاف ردا على سؤال عن رد الفعل اذا نفذت اميركا عملية عسكرية «ان لدينا العديد من الشبان المستعدين لشن عمليات انتحارية ونامل بالا تضطرنا اميركا الى ذلك».

القبس حول العالم

## راتب تقاعدي

واشنطن ـ القبس:
ذكرت مصادر سلاح البحرية الاميركي انه تم وقف راتب التقاعد العسكري عن الكولونيل اوليفر نورث بعد ادانته بالتورط في فضيحة «ايران ـ كونترا»، التي تضمنت بيع اسلحة لايران وتحويل اموال الى متمردي الكونترا في نيكاراغوا، مخالفا بذلك القانون الاميركي الذي يحظر ارسال الاسلحة والاموال الى ايران والكونترا.

وكان نورث يتلقى مبلغ ٢٣ الف دولار سنويا من البحرية الاميركية قبل ادانته بخرق القانون الاميركي.

## عمال

القاهرة ـ القبس:
القت اجهزة الامن المصرية القبض على ٢٦٠ عاملا بمصنع الحديد والصلب بمنطقة حلوان بجنوب القاهرة لاتهامهم بتزعم ثلاثة الاف عامل للاضراب عن العمل والاعتصام داخل المصنع.. اقتحمت الشرطة المصنع فجر الاربعاء واسفر الحادث عن وفاة احد العمال بالسكتة القلبية واصيب ١٥ اخرون من بينهم ضابطا شرطة بالامن المركزي.

وكان العمال قد اغلقوا ابواب المصنع عقب انتهاء الوردية الاولى مساء امس الاول ومنعوا دخول او خروج اي شخص وطالبوا باعادة عضوين بمجلس الادارة الى عملهما لصدور قرار بوقفهما عن العضوية لمدة ٦ اشهر وعندما فشلت المفاوضات بين المسؤولين والعمال لفض الاعتصام طلب رئيس شركة الحديد والصلب من الشرطة التدخل بالاقتحام فتم تحرير محضر بقسم شرطة التبين ويعرضه على النيابة العامة اصدرت قرارا باقتحام المصنع.

وجدير بالذكر ان حوالي ٢٠٠٠ عامل كانوا قد اعتصموا داخل المصنع في ١٢ يونيو الماضي واحتجزوا نائب رئيس مجلس ادارة المصنع وتم فض الاعتصام بعد رفع نسبة الحوافز لهم.

## تنسيق مصري عراقي

القاهرة ـ القبس:
عقدت بمقر الخارجية المصرية امس محادثات مصرية عراقية رأس الجانب المصري فيها السفير عمرو موسى مدير ادارة الهيئات الدولية بالخارجية المصرية ورأس الجانب العراقي وسام الزهاوي وكيل وزارة الخارجية العراقية الذي يزور القاهرة حاليا وتناولت المحادثات وسائل التنسيق والتشاور بين البلدين فيما يتعلق بالاعداد لاجتماع قمة دول عدم الانحياز المقرر عقده في العاصمة اليوغسلافية بلغراد من ٤ الى ٧ سبتمبر المقبل.

## جدل سوفيتي

موسكو ـ القبس:
اثار اقتراح الرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشيف بتخفيض القوات المسلحة السوفيتية بحوالي ٥٠٠ الف جندي جدلا كبيرا في اوساط الجيش والمفكرين السوفيت.

فقد اقترح بعض المفكرين، اضافة الى تخفيض عدد القوات المسلحة، استبدال الجيش بميليشيات وطنية او السماح للجمهوريات السوفيتية ببناء جيوش خاصة بها.

ولكن كبار الجنرالات في الجيش، ومن ضمنهم وزير الدفاع ديمتري يازوف ورئيس هيئة الاركان الاسبق سيرجي اخروميوف، اعترضوا على مثل هذه الاقتراحات

## سياسة بريطانية

لندن ـ القبس:
نفى وزير الخارجية البريطاني، جون مايجور، ان تكون السياسة البريطانية تجاه لاجئي القوارب الفيتناميين في هونغ كونغ قد تغيرت نتيجة للضغوط الاميركية عليها.

وقال ميجر أن بريطانيا لن تجبر اللاجئين بالقوة على العودة الى فيتنام، ولكنه اضاف بان بريطانيا ستعيد بعض اللاجئين الذين يختارون العودة.

واكد ان بريطانيا تسعى الى اقناع الفيتناميين الى انهم لا يستطيعون القدوم الى هونغ كونغ والبقاء هناك.

## معلومات جديدة ومهمة تنشرها القبس

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

يمكن الا ان يترك اثاره بشكل أو اخر على مستقبل هذه القضية.

لكن هناك مجموعة أمور اساسية تجنبت اللجنة الثلاثية كشفها أو التحدث عنها في بيانها هذا وستقوم بابلاغها الى الزعماء العرب في التقارير التي سترسلها اليهم قريبا. ابرز هذه الامور هي الاتية:

١ ـ لم يشر بيان اللجنة الثلاثية الى المهلة الزمنية المحددة لانسحاب القوات السورية من لبنان، وفي هذا المجال علمت القبس من مصادر مقربة من اللجنة الثلاثية ان اللجنة قررت التمييز بين وجود القوات السورية في بيروت والمناطق الجبلية ووجود هذه القوات في منطقة البقاع المجاورة للاراضي السورية، فقد اعتبرت اللجنة ان القوات السورية تقوم بمهمة امنية في بيروت والمناطق الجبلية اما وجود هذه القوات في البقاع فله اعتبارات استراتيجية مرتبطة بالنزاع العربي الاسرائيلي، وعلى هذا الاساس قررت اللجنة الثلاثية ان من الضروري انهاء المهمة الامنية للقوات السورية من أجل المساعدة على بسط سلطة الدولة اللبنانية على كامل الاراضي اللبنانية واقترحت لذلك سحب جميع القوات السورية من بيروت والمناطق الجبلية الى البقاع خلال مهلة زمنية تتراوح بين عام وعامين في اقصى حد على ان يتم هذا الانسحاب برعاية واشراف اللجنة الثلاثية العربية، لكن في الوقت نفسه لم تترك اللجنة للقيادة السورية مهمة التصرف كما تشاء بوجود قواتها في البقاع بل شددت على ضرورة التوصل الى اتفاق لبناني سوري باشراف اللجنة بشان مدة وجود هذه القوات في البقاع وعدد افراد هذه القوات ومراكز وجود هذه القوات.

وعلمت القبس ان هذه الامور تم ابلاغها رسميا الى كبار المسؤولين السوريين في الاسابيع القليلة الماضية وخلال المفاوضات التي اجرتها اللجنة مع القيادة السورية. وقد رفض المسؤولون السوريون هذه المطالب اذ انها تعني عمليا وضع جدول زمني لانسحاب جميع القوات السورية على مرحلتين.

٢ ـ بالنسبة الى طبيعة العلاقات المستقبلية بين لبنان وسوريا فما لم يشر اليه بيان اللجنة هو ان اللجنة الثلاثية شددت في اتصالاتها مع المسؤولين السوريين والاطراف الاخرى على ضرورة المحافظة على استقلال لبنان وسيادته الكاملة ووحدة اراضيه وعدم التفريط باي جزء منه في بناء اية علاقة مستقبلية بين لبنان وسوريا. كما شددت على ضرورة بناء علاقات بين لبنان وسوريا على اساس الاحترام الكامل لاستقلال لبنان وسيادته. واقترحت اللجنة من هذا المنطلق ان يتم توقيع اتفاقات بين البلدين في مجالات مختلفة اقتصادية وتجارية ومالية وأمنية وثقافية ودبلوماسية مع المحافظة على طبيعة نظام كل من البلدين، وقد رفض المسؤولون السوريون هذه الاقتراحات، وبدا واضحا ان المسؤولين السوريين يريدون علاقات وثيقة مع لبنان اكثر بكثير مما تقترحه اللجنة الثلاثية.

٣ ـ لم يتطرق بيان اللجنة الثلاثية الى مضمون مشروع الاصلاح السياسي للنظام اللبناني، وفي هذا المجال علمت القبس ان اللجنة الثلاثية وضعت خطة لاصلاح النظام اللبناني تقوم بصورة اساسية على ضرورة نقل السلطة التنفيذية من ايدي رئيس الجمهورية الى مجلس الوزراء وذلك للمرة الاولى في تاريخ لبنان المستقبل. لكن في الوقت نفسه فان خطة اللجنة الثلاثية تطالب بان تكون لرئيس الجمهورية صلاحيات مهمة لا ان يكون رئيس الجمهورية مجرد رمز، وفي هذا الاطار تطالب اللجنة الثلاثية بان يظل رئيس الجمهورية قائدا أعلى للقوات المسلحة كما ان رئيس الجمهورية هو الذي يعين رئيس الوزراء بالتشاور مع رئيس مجلس النواب ويشكل الحكومة بالتعاون مع رئيس الوزراء ويرأس اجتماعات مجلس الوزراء حين تكون هناك قضايا اساسية أو حين يرى ذلك ملائما لكن لا يحق لرئيس الجمهورية التصويت في اجتماعات مجلس الوزراء.

٤ ـ لم يتطرق بيان اللجنة الى موضوع الغاء الطائفية في لبنان. وقد علمت القبس ان اللجنة الثلاثية تقترح في خطتها الغاء الطائفية على مراحل على ان يتولى هذه المهمة اول مجلس نيابي يتم انتخابه بعد احلال السلام في لبنان.

وتقترح اللجنة ايضا ان يكون عدد النواب المسلمين متساويا تماما مع عدد النواب المسيحيين وان يتم الغاء توزيع الوظائف في لبنان على اساس طائفي فور تبني وثيقة الاصلاحات ما عدا وظائف الفئة الاولى التي يجب ان توزع مناصفة بين المسلمين والمسيحيين في انتظار الغاء التوزيع الطائفي بصورة كاملة ونهائية في مرحلة لاحقة.

وعلمت القبس ان المسؤولين السوريين كانوا على علم مسبق بمضمون بيان اللجنة الثلاثية وانهم قاموا باتصالات سرية لمنع صدور هذا البيان بالنص الذي صدر فيه لكن هذه المحاولة باءت بالفشل. وقد اعطى زعماء الدول الثلاث الاعضاء في اللجنة اي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز والملك الحسن الثاني والرئيس الشاذلي بن جديد موافقتهم الرسمية على هذا البيان كما وزع وكما نشر.

## دعت لانهاء حالة اللاحرب واللاسلم

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

واشار الى اتفاق العاهل الاردني والرئيس العراقي على ضرورة قيام القادة العرب بدورهم التاريخي لانقاذ لبنان وعودة الحياة الطبيعية له بما يضمن سيادته ووحدة اراضيه.

ونسبت وكالة الانباء الاردنية الى رمضان قوله انه بحث مع المسؤولين الاردنيين ايضا «تطورات القضية الفلسطينية والتعاون مع منظمة التحرير الفلسطينية لخدمة هذه القضية وتحقيق امال وطموحات الشعب الفلسطيني».

واضاف بقول انه بحث كذلك جملة من القضايا العربية والدولية وتبادل الاراء حولها ومنها العلاقات بين الاردن والعراق ومسيرة مجلس التعاون العربي وعمل المجلس في دورته المقبلة في صنعاء «حيث كانت الاراء متطابقة حول كافة الامور المتعلقة بمجلس التعاون العربي ومسيرته الحالية والمستقبلية».

وقال رمضان انه يحمل رسالة من الملك حسين الى الرئيس العراقي.

وحملت صحيفة الثورة العراقية امس ايران مسؤولية فشل مسيرة السلام بين العراق وايران ودعت الى عقد اتفاقية جديدة بين البلدين تاخذ كل المستجدات بنظر الاعتبار لكي تكون اساسا متينا لقيام سلام شامل ودائم.

وقالت ان على ايران ان تتخلى عن اسلوب الخلط المقصود بين بنود قرار مجلس الامن والمقترحات التي قدمها الامين العام للامم المتحدة وان تتجنب اسلوب انتقاء ما يحقق مصالحها في محاولة للحصول على مكاسب غير مشروعة واستغلال حالة اللاحرب واللاسلم لتهديد امن المنطقة واستقرارها.

وشددت الصحيفة العراقية على القول «انه يتوجب عقد اتفاقية جديدة بين العراق وايران تاخذ كل المستجدات بنظر الاعتبار لكي تكون اساس متينا لقيام سلام شامل ودائم بين البلدين».

وانتقدت الثورة العراقية «عودة ايران الى المطالبة باتفاقية عام ١٩٧٥ التي سبق ان الغتها».

وخلصت الى القول ان على ايران ان تؤكد رغبتها بالسلام والتخلي عن الاسلوب الملتوي الانتقائي والحساسية غير المبررة.

واكدت صحيفة «الجمهورية» العراقية ان تعنت ايران ورفضها المفاوضات المباشرة مع العراق وتنفيذ الاتفاقات الدولية الخاصة بالاسرى هو حصيلة اساسية للاتصالات الصهيونية ـ الايرانية.

وقالت الصحيفة الجديد في العلاقة بين طهران وتل ابيب ان الاتصالات بين الكيان الصهيوني والنظام الايراني لم تنقطع رغم فضيحة ايران غيت التي كان بطلها الرئيس الايراني الجديد رفسنجاني.

ونقلت الصحيفة عن مصادر صحفية قولها ان مزيدا من الاتصالات جرت بين طهران وتل ابيب في لندن الشهر الماضي، وكان احد ثمار هذا الاتصال اقامة طهران لجبهة تضم اطرافا فلسطينية لقطفها جماهير الانتفاضة في الداخل والخارج، في اطار مخطط لاضعاف نضال الشعب الفلسطيني.

واستخلصت ان رفض ايران تنفيذ القرار ٥٩٨ واطلاق سراح الاسرى واقامة منظمة مضيقة ضد منظمة التحرير الفلسطينية كلها ثمار لعلاقة طهران وتل ابيب الجديدة والقديمة القائمة على مطامع التوسع على حساب الوطن العربي.

رئيس الوفد العراقي لاجتماع عدم الانحياز في هراري اكد على توجهات العراق السلمية في حل مشاكله مع ايران. ودعا دول الحركة الى بذل مساعيها لتنفيذ القرار ٥٩٨ واقامة سلام شامل.

الرئيس الروماني نيكولاي شاوشيسكو دعا في حديث نشرته صحيفة «العراق» امس الى «ايجاد حل مناسب لمسالة الاسرى بين العراق وايران دون ربطها باتفاق ثنائي شامل».

وكالة الاسوشيتدبرس قالت ان السلطات الايرانية وضعت شقيق الشاه الاصغر باميد رضا بهلوي «٥٨ عاما» في سجن ايفين. وفي حديث للصحافيين خلال زيارة لهم نظمتها السلطات الايرانية الى السجن قال بهلوي «انه محكوم بالسجن لمدة عشر سنوات لاسباب عائلية. واوضح انه قضى حتى الان ثلاثة اعوام في السجن».

صحيفة «واشنطن بوست» قالت ان اوساطا غربية ودبلوماسيين يعتقدون ان ايران شكلت فرقة اغتيال لتصفية خصومها في الخارج مشيرة الى اغتيال الزعيم الكردي قاسملو وضابط مخابرات سابق.

## البشير والقذافي يبحثان تطور

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

عبدالرحمن سوار الذهب ان الاوضاع في السودان بدأت تعرف طريق الاستقرار وعاد الانضباط الى الشارع السوداني وبدأ السودان في مواجهة مشاكل الامن والاستقرار والتنمية الاقتصادية.

واضاف: ان اجراء حل الاحزاب السياسية والنقابات المهنية والاتحادات هو في تصوره اجراء موقت لحين تنظيم عمل هذه الاحزاب والنقابات التي شاركت في وصول الوضع في السودان الى الصورة التي كان عليها من عدم الانضباط قبيل ثورة الانقاذ.

وقال: انه يتم حاليا دراسة اصدار قانون لتنظيم العمل الصحفي والاعلامي بالسودان والذي سيتمكن من خلاله بعض الصحف من معاودة الصدور لان توجه القيادة الجديدة هو محاولة معرفة الرأي الاخر لاذكاء روح الديمقراطية وتحقيق تطلعات الشعب السوداني.

وعن حل مشكلة الجنوب قال سوار الذهب ان الوساطة المصرية يمكن ان تلعب دورا مهما بين القيادة السودانية وحركة قارانغ لتحقيق الوحدة الوطنية في السودان.

وحول قضية الشريعة وتاثيرها على الوحدة الوطنية في السودان قال سوار الذهب ان قضية الشريعة ضمن القضايا المهمة التي سيتم طرحها في استفتاء عام. ورفض الاجابة على سؤال حول تسليم السلطة للمدنيين وحول الوضع الخاص بالرئيس المخلوع جعفر نميري.

دمرت ٧ آلاف هكتار من الغابات

# استمرار الحرائق في جنوب فرنسا



● متطوعون في مارسيليا يساعدون في اخماد الحريق (رويتر)





● كورسيكي يراقب منزله وهو يحترق (رويتر)

● رجل بوليس فرنسي يساعد عائلة على مغادرة منزلها في باستيا (كورسيكا) هربا من الحرائق (رويتر)

مارسيليا ـ د ب أ ـ ذكرت السلطات الفرنسية ان حرائق الغابات ما زالت مستمرة في الانتشار في الجنوب الفرنسي امس حيث دمرت بالفعل نحو سبعة الاف هكتار من الغابات.

فقد اندلعت الحرائق في نحو مائة مكان مختلف في قطاع بوش دو رون وعلى امتداد الكوت دازور على شاطىء البحر المتوسط.

وقد اضطر نحو ثلاثة الاف من سكان ضواحي مارسيليا الى مغادرة منازلهم مساء امس الاول.

وتعتقد السلطات ان بعض الحرائق قد اندلعت بصورة متعمدة في حين ان البعض الاخر قد نشب نتيجة لارتفاع درجة الحرارة في الاونة الاخيرة وساعدت الرياح الشمالية الباردة الجافة التي تهب على جنوب فرنسا في تاجج الحرائق.

وفي جزيرة كورسيكا الفرنسية تمكن المئات من رجال مكافحة الحرائق خلال الليل من اخماد معظم الحرائق التي دمرت نحو عشرة الاف هكتار من الغابات معظمها في الشمال.

وقد احترق نحو ثلاثين منزلا في المنطقة المحيطة ببلدة باستيا.

وتتجه اصابع الاتهام الى مربي الاغنام في كورسيكا باشعال الحرائق لازالة الغابات وتهيئة اراض جديدة ترعى فيها قطعان الاغنام.

## جـولـة

القاهرة ـ ا.ف.ب ـ اعلنت وزارة الخارجية المصرية ان مساعد وزير الخارجية الاميركي للشؤون الافريقية هنري كوهين وصل مساء الثلاثاء الى القاهرة في زيارة رسمية لمصر تدوم يومين.

واوضح كوهين في تصريحاته للصحافة ان محادثاته مع المسؤولين المصريين ستتناول بالتحديد «الوضع في القرن الافريقي والسبل الآيلة لحل مشاكل هذه المنطقة».

واكد كوهين الذي اعرب عن «سروره» لانتخاب الرئيس المصري حسني مبارك رئيسا لمنظمة الوحدة الافريقية ان الولايات المتحدة ومصر تتعاونان لاحلال السلام في القارة.

## اذا أعدم رهينة

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

الاميركيين يريدون تجنب ضربات لمواقع ومنشآت عسكرية تابعة لحزب الله في البقاع لضمان عدم حدوث مواجهة عسكرية مع القوات السورية وتفادي شبكة الصواريخ السورية المضادة للطائرات.

في القدس المحتلة قال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير ان اسرائيل لن تتردد في استخدام «وسائل اخرى» اذا اقتضى الامر لاطلاق سراح عسكرييها الثلاثة الاسرى في لبنان، فيما قال وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين ان اسرائيل وضعت في اعتبارها كافة الاحتمالات بما في ذلك اعدام الرهائن الاميركيين في لبنان عندما اختطفت الشيخ عبدالكريم عبيد احد زعماء «حزب الله» من جنوب لبنان.

في قبرص استنفرت القواعد البريطانية وقوات الامم المتحدة تحسبا لاي احتمال على ضوء ازمة الرهائن.

وبالنسبة للمشكلة اللبنانية «امضى لبنان ليلة دون قصف» رغم وقوع مناوشات عبر خط التماس في بيروت، بينما دعت الحكومتان اللبنانيتان المتنافستان برئاسة العماد ميشال عون والدكتور سليم الحص اللجنة «الثلاثية» الى استئناف مهمتها لتسوية المشكلة اللبنانية. وجاءت هذه الدعوة فيما طالب العراق بعقد قمة عربية عاجلة

وقال السيد طارق عزيز وزير الخارجية العراقي انه بعد فشل جهود اللجنة الثلاثية فانه يجب على الزعماء العرب اتخاذ منهج جديد

وقال السيد عزيز انه الان وبعد ان اعلنت اللجنة العربية انها وصلت الى طريق مسدود فان العراق يؤكد بشدة من جديد على ضرورة التوصل لتسوية للأزمة اللبنانية على المستوى القومي العربي.

ودعا الوزير العراقي الى عقد قمة عربية طارئة قال انها ستكون مسؤولة عن تسوية الازمة في لبنان وانقاذه من الاحتلال الاجنبي والارهاب واعادة السلام والوحدة اليه.

في تحد لنظام الفصل العنصري

# جوهانسبيرغ: السود يتدفقون على مستشفيات البيض

● مجموعات من السود تتظاهر أمام أحد مستشفيات البيض (رويتر)



● ممرضة بيضاء تعالج أحد المرضى السود (رويتر)

جوهانسبيرغ ـ رويتر ـ تجاهل اطباء قوانين العزل العنصري وعالجوا مرضى من بين الاف من السود

تدفقوا على مستشفيات مخصصة للبيض في جنوب افريقيا امس في اول خطوة في حملة ضد الانتخابات التي ستجرى الشهر المقبل ولا يحق للسود المشاركة فيها.

وتلقى عشرات المرضى العلاج بينما احتشد الاف المتظاهرين خارج المستشفيات السبع التي اختيرت للاحتجاج. لكن امس مر بسلام ولم يكن هناك وجود بارز لرجال الشرطة.

وقال منظمون ان الاحتجاج اول نصر في حملة معارضة للانتخابات العامة التي تجرى في السادس من سبتمبر المقبل.

ويحق للبيض والهنود والملونين انتخاب نواب في ثلاثة مجالس مطبق فيها نظام العزل العنصري بالبرلمان ولا تملك الاغلبية السوداء حق الانتخاب على المستوى القومي.

وقد وصل حوالي ٢٠٠٠ من السود في اسطول من الحافلات لمحاصرة مستشفى «ادينغتون» في مدينة دربان المطلة على المحيط الهندي. وقد ادخل عشرات منهم اقسام استقبال حالات الحوادث والتي خصصت للمحتجين بينما تجمع مؤيدوهم في الخارج.

وذكر متحدث باسم المستشفى ان ١٢٠ من السود تلقوا العلاج ولن يبقى اي منهم في المستشفى خلال الليل.

وقال مسؤولو صحة انه حدث اضطراب بسيط في المستشفيات الاخرى التي كانت هدفا لاحتجاجات مماثلة نظمتها الحركة الديمقراطية الجماهيرية وهي ائتلاف مناهض للعزل العنصري.

# دبلوماسيون: الفوضى تعم الصومال والجيش يسيطر بحزم على العاصمة

نيروبي ـ ا ف ب ـ الصومال غرق في «الفوضى» ولم تبق الا العاصمة مقديشو وحدها تحت السيطرة الحازمة للقوات الموالية للرئيس محمد سياد بري كما علم امس الاول في نيروبي من مصادر دبلوماسية ومن مسافرين قادمين من الصومال.

والى استمرار المعارك الدامية في شمال البلاد بين الجيش النظامي الصومالي ومتمردي الحركة الوطنية الصومالية جاءت الاشتباكات في منطقة كيسمايو جنوبا لتزيد من توتر الوضع وفق المصادر نفسها.

وفي العاصمة الصومالية يستمر القمع بعد اضطرابات ١٤ يوليو. فشوارع مقديشو تكشف وجها «يكاد يكون طبيعيا» نهارا لكن الاعتقالات تتواصل ليلا على الرغم من تخفيف نظام حظر التجول الذي بات الان ساريا من الساعة ٢٣,٠٠ الى ٥,٠٠ بالتوقيت المحلي بدلا من الساعة ١٨,٠٠ الى ٦,٠٠ كما كان في السابق.

وفي هذا الصدد قال مصدر دبلوماسي ان حملة الاعتقالات والاعدامات الليلية تستهدف في شكل خاص افراد اتحاد قبائل الحاوية المتحدرين من منطقة مقديشو الذين رفضوا الذهاب للقتال في الشمال.

ومقديشو تفتقر معظم الاحيان الى المياه والكهرباء اضافة الى ان عددا كبيرا من السكان ليس لديهم شيء ياكلونه كما افاد مسافرون قدموا من المدينة.

اما في الشمال فان متمردي الحركة الوطنية الصومالية يحتلون كامل العاصمة الاقليمية هرغيسا تقريبا والمطار لم يعد يعمل وفق مصدر دبلوماسي.

ولم يبق في ايدي القوات النظامية الا حي بان حيث يوجد ينبوع ماء. ومدينة هرغيسا خلت عمليا من سكانها الذين فروا من المعارك.

وافاد المصدر نفسه ان القوات النظامية لا تزال تسيطر على مرفأ بربرة الاستراتيجي الواقع على خليج عدن حيث تقيم الولايات المتحدة منشآت عسكرية لها. لكن الحركة الوطنية الصومالية سيطرت على المناطق القريبة من عدادلي والشيخ.

ومن جهة اخرى اكدت اذاعة هلفان الناطقة باسم الحركة الوطنية التي التقطت امس الاول في المنطقة ان الحركة استولت على مدن وقرى عدة قرب الحدود الاتيوبية وفي منطقة ادوال القريبة من الحدود الجيبوتية خاصة مدينة زيلا. واكدت الحركة ايضا انها اسرت احد عشر ضابطا واربعين جنديا.

وتجدر الملاحظة ان الحركة الوطنية الصومالية تجند خاصة اعضاء اتحاد قبائل العيس المتحدرين من شمال البلاد الذين يعتبرون انفسهم غير مرغوب فيهم من نظام الرئيس بري الذي ينتمي الى قبيلة مارهان. والعيسويون كانوا الضحايا الاول «للقمع» الذي تبع اضطرابات ١٤ يوليو الماضي التي اوقعت وفق السلطات ٢٤ قتيلا واكثر من ١٥٠٠ قتيل وفق حركة المتمردين.

ويذكر ان هذه الاضطرابات اندلعت اثر اعتقال ستة من رجال الدين بعد اغتيال اسقف مقديشو المونسنيور سلفاتور كولومبو في ٩ يوليو.

وفي جنوب البلاد سجلت اضطرابات في منطقة كيسمايو التي قد تكون وقعت بايدي المعارضين الذين ينتمون الى قبيلة اوغادن ويشكلون غالبية في الجيش وفق مصدر دبلوماسي غربي.

واشار مصدر مطلع اخر في المنطقة الى حصول اشتباكات في المدينة لكنه لم يتمكن من تاكيد ما اذا كانت المدينة تحت سيطرة المعارضين للرئيس. ويذكر ان الحركة الوطنية الصومالية وكذلك بعض المراقبين في المنطقة اعلنوا مطلع ابريل الماضي استيلاء عناصر من المتمردين في الجيش على كيسمايو.

وافاد مصدر موثوق ان معارضين ينتمون الى قبيلة اوغادن خطفوا قبل اسبوع في مدينة كيسمايو نفسها ١٢ شخصا ينتمون الى قبيلة مارهان بينهم شقيق الرئيس بري من والدته والمعروف باسم «الاصلح».

واضاف المصدر نفسه ان الخاطفين يطالبون بالافراج عن الجنرال عدن عبداللهي نور وهو وزير دفاع سابق اعتقل اواخر الشهر الماضي مع الجنرال محمد عبداللهي بادليه.

ومما يذكر ان الجنرال نور الذي يعتبر شخصية مهمة جدا في الحياة السياسية الصومالية على علاقة خاصة بالكولونيل احمد عمر شيس الذي انضم الشهر الماضي الى الحركة الوطنية الصومالية مع حوالي مائتي رجل.

## «دي جي سي»

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

تحديد الموعد. فلدينا ما يكفي من الحوادث ومن الافضل عدم اصدار أي اعلان.

وعلم من مصدر قريب من حركة فتح ان الحركة تقوم بالتحضيرات الاخيرة لعقد مؤتمرها الخامس. واشارت مصادر متطابقة الى ان معظم المشاركين في المؤتمر وعددهم يفوق الالف وصلوا الى العاصمة التونسية ونزلوا في مختلف فنادق المدينة.

ولم توجه بعد الى الصحافيين اية دعوة لحضور الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الذي دعي الرئيس التونسي زين العابدين بن علي الى حضوره.

واشارت الصحف التونسية أمس الى اتخاذ اجراءات امنية خاصة تفاديا لاي هجوم على مكان انعقاد المؤتمر. وبلغ الامر بهذه الصحف ان أكدت ان مقاتلات من طراز «اف ـ ٥» سوف تحلق فوق العاصمة خلال انعقاد المؤتمر.

الناطق باسم منظمة التحرير احمد عبدالرحمن قال ان اعدام هيغنز سيكون من بين المواضيع التي سيبحثها مؤتمر «فتح». واضاف ان «لبنان مهم جدا لنا حيث يعيش نصف مليون فلسطيني». وقال عبدالرحمن هناك ٤ مواضيع مدرجة في جدول الاعمال هي: تقرير للجنة المركزية لفتح عن الانتفاضة واعادة بناء تركيبة فتح. وانتخاب لجنة مركزية واعضاء خلفا للذين اغتيلوا او ابعدوا منذ مؤتمر «فتح» في دمشق عام ١٩٨٠، وانتخاب مجلس ثوري لفتح.

## شفروليه كورسيكا للفائز الاول في مسابقة ٩ اسابيع من الحظ من مجموعة الالكترونيات





قامت ادارة مجموعة الالكترونيات في شركة يوسف احمد الغانم واولاده بتسليم مفاتيح سيارة شفروليه كورسيكا موديل ١٩٨٩ للفائز الاول في مسابقة ٩ اسابيع من الحظ والتي بدأت في ٨٩/٥/٦ وانتهت في ٨٩/٦/٣١ حيث اجريت القرعة النهائية في مقر صناعات الغانم بحضور كل من مندوب وزارة التجارة ومندوب وزارة الداخلية وكانت نتائج السحب الكبير لاصحاب الحظ السعيد التالية اسماؤهم:

حنان يوسف سعي ـ ٧٩١ شفروليه كورسيكا موديل ١٩٨٩.
شاكر عبدالمجيد ـ ٧٢٤ تلفزيون ملون رويال ٢٢ بوصة.
ربيعة الحشاش ـ ١٣٤٧١ فيديو رويال.

وقد قام بتسليم السيارة السيد احمد ابو هندره ـ مدير المبيعات للفائز الاول وبمناسبة انتهاء المسابقة تتقدم ادارة مجموعة الالكترونيات بالتهاني لاصحاب الحظ السعيد.

## كلمة السر

### اعداد: أحمد محمد موسى السروجي

- احذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه.
- اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس.
- يتبقى معك في النهاية «٤» احرف تشكل في مجموعها كلمة السر وهي بمعنى رقيق.

| | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ | ١٠ | ١١ | ١٢ | ١٣ | ١٤ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ن | ج | د | م | ت | ى | ك | ا | ر | س | ؟ | ا | ب | ص |
| ٢ | ل | ق | د | ن | ا | ل | ن | ي | ف | ي | ا | د | ج | و |
| ٣ | و | ج | د | أ | ا | ن | د | ج | ت | ن | ؟ | ت | ج | ه |
| ٤ | ا | ل | ا | ي | ا | و | ر | ق | ا | ء | ف | ى | ل | ع |
| ٥ | ع | ل | ى | ب | ك | ي | ن | ا | ت | ا | ب | ن | ل | ا |
| ٦ | ت | ك | ن | ل | م | ك | ح | ض | ل | ا | ق | ن | و | ر |
| ٧ | ف | ن | ن | ا | ن | د | ن | ر | ل | ا | ن | م | ض | ع |
| ٨ | ه | ت | ف | ت | و | ل | م | ي | ك | ب | ي | ا | م | ك |
| ٩ | و | ا | ب | د | ي | ت | ن | ك | ت | ا | ل | ي | ل | ج |
| ١٠ | ا | ل | و | ل | ي | د | ت | ب | د | ي | ي | د | ل | ا |
| ١١ | ي | م | ل | و | ا | ن | ن | م | ا | ن | ل | ا | ذ | ا |
| ١٢ | ا | ل | ن | ا | ي | ي | ف | ش | ي | ب | ح | م | ل | ا |
| ١٣ | ا | ل | و | ج | د | ف | ل | م | ي | ش | ف | ل | ك | ب |
| ١٤ | و | ف | ك | ت | د | ا | و | ي | ن | ا | و | م | ع | ز |

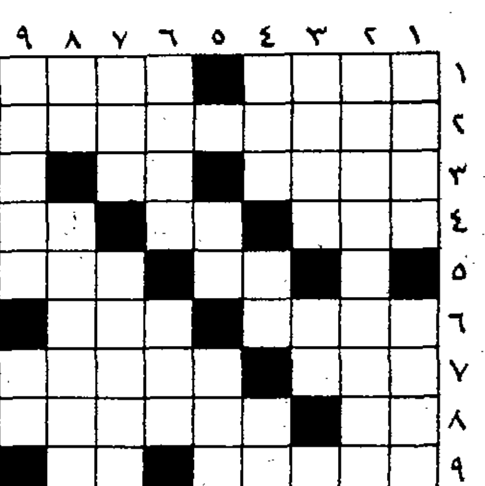
الا ـ يا ـ صبا ـ نجد ـ متى ـ هجت ـ من ـ نجد ـ لقد ـ زادني ـ مسراك ـ وجدا ـ على ـ وجد ـ أإن ـ هتفت ـ ورقاء ـ في ـ رونق ـ الضحى ـ على ـ فنن ـ غض ـ النبات ـ من ـ الرند ـ بكيت ـ كما ـ يبكي ـ الوليد ـ ولم ـ تكن ـ جليدا ـ وابديت ـ الذي ـ لم ـ تكن تبدي ـ وقد ـ زعموا ـ ان ـ المحب ـ اذا ـ دنا ـ يمل ـ وان ـ النائي ـ يشفي ـ من ـ الوجد ـ بكل ـ تداوينا ـ فلم ـ ي...

**كانت كلمة السر في عدد امس :**

**« الفـــردوس »**

## كلمات متقاطعة

### اعـداد: فادي تيسير غادر ـ السالمية



**افقياً وعمودياً :**

١ ـ من شعراء المعلقات ـ في الرأس، ٢ ـ ممثلة مصرية، ٣ ـ تمرن، ٤ ـ شك ـ للتعريف ـ خاصتي، ٥ ـ الشهر الحالي ـ مشى كالطفل، ٦ ـ علم مؤنث ـ عملة اردنية، ٧ ـ غيث ـ مدينة مصرية، ٨ ـ للتضجر ـ عربي الجنسية، ٩ ـ دولة افريقية ـ غير ناضج.

### حل الشبكة السابقة

**أفقياً وعمودياً :**

١ ـ عمر الشريف، ٢ ـ ماريوت ـ اس، ٣ ـ رر ـ استمرت، ٤ ـ ايابي ـ ومن، ٥ ـ لوسي ـ حدثه، ٦ ـ شتت ـ مولاه، ٧ ـ ام كلثوم، ٨ ـ محمود مرسي، ٩ ـ فاتن حمامة.

**والقبس ترحب بشبكات القراء**

## حظك اليوم

### اعداد: الاتحاد العالمي للفلكيين

الحمل (٢٢/٣ـ٢٠/٤): انسجام في محيط الاسرة، يعود اليك الحبيب بعد سفره الطويل ربح مادي اخر الاسبوع ـ الصحة في تحسن.

الثور (٢١/٤ـ٢٠/٥): كن ملتزما بالهدوء حتى تصل الى غايتك، مولود جديد في محيط الاسرة، الاحوال العاطفية تتحسن، رسالة من صديق تسعدك.

الجوزاء (٢٠/٥ـ٢٠/٦): انت هوائي الطبع هذا الاسبوع، بالنسبة لك غير مستقر كن صبورا، سوف تتحسن الامور الى الافضل.

السرطان (٢١/٦ـ٢١/٧): حاول ان تسافر الى اي بلد قريب لتعيد نشاطك، كسب قضية معلقة، زواج في محيط الاسرة، تحسن ملحوظ في الصحة.

الاسد (٢٢/٧ـ٢٢/٨): ستنجو ان شاءالله حاول الا تخطىء مرة اخرى، كسب مادي ورسالة مهمة تبعث فيك البهجة والسرور.

العذراء (٢٣/٨ـ٢٢/٩): كسب قضية ـ حياتك موفقة مع الجنس الاخر، حفل بهيج في محيط الاسرة. ابتعد عن الغضب قدر المستطاع.

الميزان (٢٣/٩ـ٢٢/١٠): اياك والغضب فانه لا يجدي شيئا، حاول ان تكون هادىء الطباع، انتصار على الاعداء، سيتكشف لك ما في ضمائرهم.

العقرب (٢٣/١٠ـ٢١/١١): الحظ حليفك هذا الاسبوع اقدم على مشروع الزواج او الخطبة، العمل في تقدم ملحوظ الصحة على ما يرام، احذر حقد الاخرين.

القوس (٢٢/١١ـ٢١/١٢): الحمدلله تحسنت الاحوال المادية ـ نزهة في منتصف هذا الاسبوع تجدد نشاطك، ستظفر باعدائك الله معك، عمل جديد ينسب اليك.

الجدي (٢٢/١٢ـ٢٠/١): الفتنة اشد من القتل لا تفتش باسرار الغير، مولود جديد في محيط الاسرة، اموال تخرج من يدك، الاحوال العاطفية في تحسن.

الدلو (٢١/١ـ١٩/٢): انت السبب فيما حدث لك، امامك فرصة حاول استغلالها في الوضع الصحيح، المال سياتي، حاول ان تحد من الاسراف.

الحوت (٢٠/٢ـ٢١/٣): الجنس الاخر يعود اليك مرة اخرى، حاول ان تكون لطيفا معه، حاول العناية بصحتك ـ سفر بعيد يسعدك، فرصة مناسبة للزواج او الخطبة.

## هاتف دولي

| | | | |
|---|---|---|---|
| الكويت | ٠٠٩٦٥ | بيروت | ٠٠٩٦١ |
| قطر | ٠٠٩٧٤ | دمشق | ٠٠٩٦٣١١ |
| ابوظبي | ٠٠٩٧١٢ | السودان | ٠٠٢٤٩ |
| دبي | ٠٠٩٧١٤ | الجزائر | ٠٠٢١٣ |
| رأس الخيمة | ٠٠٩٧١٧ | صنعاء | ٠٠٩٦٧٢ |
| الفجيرة،كلبا | ٠٠٩٧١٩١ | تعز | ٠٠٩٦٧٤ |
| خور فكان | ٠٠٩٧١٩١ | تونس | ٠٠٢١٦١ |
| عجمان | ٠٠٩٧١٦ | الرباط | ٠٠٢١٢٧ |
| الشارقة | ٠٠٩٧١٦ | واشنطن | ٠٠١٢٠٢ |
| ام القيوين | ٠٠٩٧١٦ | نيويورك | ٠٠١٢١٢ |
| مسقط | ٠٠٩٦٨ | باريس | ٠٠٣٣١ |
| البحرين | ٠٠٩٧٣ | لندن | ٠٠٤٤١ |
| الرياض | ٠٠٩٦٦١ | مدريد | ٠٠٣٤١ |
| مكة | ٠٠٩٦٦٢ | بلباو | ٠٠٣٤٤٤ |
| جدة | ٠٠٩٦٦٢ | سويسرا | ٠٠٤١ |
| بغداد | ٠٠٩٦٤١ | موناكو | ٠٠٣٣٩٣ |
| البصرة | ٠٠٩٦٤٤ | الحديدة | ٠٠٩٦٧٣ |
| القاهرة | ٠٠٢٠٢ | تايلاند | ٠٠٦٦ |
| الاسكندرية | ٠٠٢٠٣ | هونغ كونغ | ٠٠٨٥٢٥ |
| بور سعيد | ٠٠٢٠٦٦ | روما | ٠٠٣٩٦ |
| المنصورة | ٠٠٢٠٥٠ | باكستان | ٠٠٩٢ |
| طنطا | ٠٠٢٠٤٠ | تايوان | ٠٠٨٨٦ |
| بنها | ٠٠٢٠١٣ | بون | ٠٠٢٢٢١ |
| المحلة الكبرى | ٠٠٢٠٤٣ | نيودلهي | ٠٠٩١١١ |
| عمان | ٠٠٩٦٢٦ | بومبي | ٠٠٩١٢٢ |
| اربد | ٠٠٩٦٢٢ | حيدر اباد | ٠٠٩١٨٤٣ |
| العقبة | ٠٠٩٦٢٣ | مدراس | ٠٠٩١٤٤ |
| الزرقاء | ٠٠٩٦٢٩ | لكهنو | ٠٠٩١٥٢٢ |

## البحر

حالة البحر : خفيف الى معتدل في الكويت

المـــد : ١٢,٠٠ ظهـرا

الجزر: ٧,٠٠ صباحا
٨,٠٠ مساء

## الهاتف

المكالمات الدولية ٠٢٣
تسجيل المكالمات الدولية ٠١٦
الاستفسار عن المكالمات الدولية ٠١٣
استعلامات الدليل ١٠١
الشكاوى ١١٧
٢٤٨٠٠٠٠

### شكاوى مقسم:

| | |
|---|---|
| الشويخ | ٤٨١٠٠٠٠ |
| السالمية | ٥٦١٠٠٠٠ |
| الجابرية | ٥٣١٠٠٠٠ |
| النزهة | ٢٥١٠٠٠٠ |
| الفروانية | ٤٧١٠٠٠٠ |
| الفحيحيل | ٣٩١٠٠٠٠ |
| المنقف | ٣٧١٠٠٠٠ |
| | ٣٧١١٨٨١ـ٣٧٢٢٨٨٢ |
| | ٣٧٢٠٠٠٠ ـ ٣٧١٧٤٤٤ |
| | ٣٧١٣٠٠٠ |
| الصباحية | ٣٦١٢٨٨٨ |
| | ٣٦١١٨٨١ ـ ٣٦٢٢٨٨٢ |
| المدينة | ٢٤٣٢٩٩٩ |
| فيلكا | ١١٧ |

● مكتب الشكاوى وخدمة المواطن بالبلدية ٢٤٢٩٨١٧

● ادارة العلاقات العامة بالبلدية ٢٤٥٦١٥٩

## الطوارئ

### الكهرباء

| | |
|---|---|
| المدينة | ٤٨٤٧٠٤١/٤٨٤٧٢٠٦ |
| المنطقة الصناعية | ٤٨١٧٣٢٨ |
| الجهراء | ٤٧٧١١٨٠ |
| خيطان | ٤٧١٠٣٦٩ |
| جليب الشيوخ | ٤٧١٣٨٢٩ |
| السالمية | ٥٧١٢٢٥٩ |
| | ٥٧١١١٣٠ |
| حولي | ٢٦٥٠٧٠٢/٢٦٥٠٧٠٤ |
| الفنطاس | ٣٩٠١٢٠٤ |
| | ٣٩٠١٢٥٠ |
| الفحيحيل | ٣٩١١٣٣٣ |
| | ٣٩١٥٣٠٠ |
| فيلكا | ٢٧٩٠١٢٥/٢٧٩١٨١٣ |
| انارة الشوارع | ٤٧٤٥٦٩٩ |
| | ٤٧٤٥٨٣٩ |

### المـــاء

| | |
|---|---|
| الشويخ | ٤٨٣٢٩٣٣ |
| حولي | ٢٦٢٧٧٢٨ |
| السالمية | ٥٦٤٢١٠٤ |
| الاحمدي | ٣٩٨٤٩٢٦ |
| الجهراء | ٤٧٧٣٦٤٠ |
| فيلكا | ٢٧٩٠٨٦٥ |

### مكافحة القوارض

| | |
|---|---|
| العاصمة | ٤٨٤٨٠٨٨ |
| الجهراء | ٧٧٥٨٣٩ |
| الفحيحيل | ٣٩١٨٤٢٢ |
| استعلامات البريد | ٢٤٣٩٠٩١ |

استعلامات البرقيات
٢٤٢٧٠٣٣/٣٥٨

مكافحة الكلاب الضالة
٧١٧١٢٤

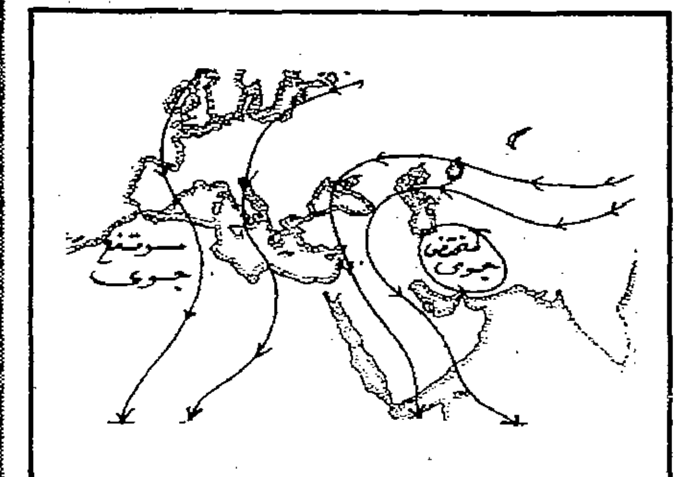
### ادارة الاطفاء العام

نداء حريق الانقاذ ١٠٠ـ١٠٥

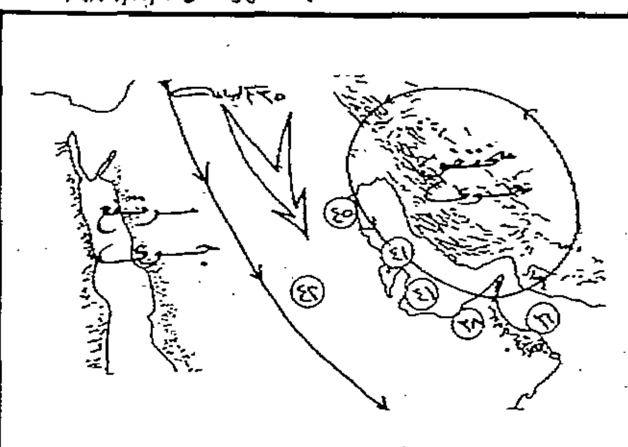
الادارة العامة للاطفاء
٢٤٣٢١١١/٥

ادارة العلاقات العامة والمتابعة ٢٤٢٤٢٥٩

## التنبؤات الجوية لدول مجلس التعاون



● خارطة الطقس الساعة الثالثة بعد ظهر أمس ١٩٨٩/٨/٢




● خارطة الطقس المتوقع اليوم ١٩٨٩/٨/٣

● الكويت: طقس صيفي عادي والرياح شمالية غربية خفيفة الى معتدلة السرعة.
● المنامة: طقس صيفي عادي والرياح متقلبة الاتجاه خفيفة السرعة.
● الدوحة: طقس صيفي عادي والرياح شمالية شرقية خفيفة الى معتدلة السرعة.
● ابوظبي: طقس صيفي عادي والرياح شمالية غربية خفيفة السرعة.
● مسقط: طقس صيفي عادي والرياح شمالية شرقية خفيفة السرعة.
● الرياض: طقس صيفي والرياح شمالية معتدلة الى نشطة السرعة.

### حالة الطقس ودرجات الحرارة المسجلة في الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم امس

| المدينة | الحرارة م° | الطقس | المدينة | الحرارة م° | الطقس |
|---|---|---|---|---|---|
| الكويت | ٤٥ | صحو | القاهرة | ٣٢ | صحو |
| المنامة | ٤١ | صحو | الاسكندرية | ٢٩ | صحو |
| الدوحة | ٤١ | صحو | الخرطوم | ٣٨ | غبار |
| ابوظبي | ٣٨ | صحو | طرابلس الغرب | ٣٢ | صحو |
| مسقط | ٣١ | صحو | تونس | ٣٠ | غائم |
| الرياض | ٤٢ | صحو | الجزائر | ٣٢ | صحو |
| مكة المكرمة | ٤١ | صحو | الرباط | ٢٥ | غائم |
| جدة | ٣٦ | صحو | كراتشي | | |
| المدينة المنورة | ٣٧ | صحو | بومبي | ٣٠ | غائم |
| صنعاء | ٢٣ | غائم | نيودلهي | ٣٣ | غائم |
| عدن | ٢٨ | غائم | كولومبو | ٢٤ | غائم |
| صلالة | ٢٦ | غائم | بانكوك | | |
| بغداد | ٤٢ | صحو | مانيلا | | |
| طهران | ٤١ | صحو | طوكيو | ٢٨ | غائم |
| عمان | ٣٥ | صحو | أنقرة | ٢٢ | صحو |
| دمشق | ٣٥ | صحو | استانبول | ٢٨ | صحو |
| اثينا | ٣١ | صحو | لارنكا | ٣٠ | صحو |
| لندن | ٢١ | صحو | باريس | ٢٢ | غائم |
| فرانكفورت | ١٨ | غائم | جنيف | ١٧ | غائم |
| روما | ٢٧ | غائم | فيينا | ١٦ | غائم |
| مدريد | ٣٥ | غائم | موسكو | ٢٢ | صحو |
| كوبنهاغن | ١٦ | غائم | اوسلو | ١٦ | غائم |
| استكهولم | ١٧ | صحو | امستردام | ١٨ | غائم |
| براغ | ١٥ | ممطر | بلغراد | ١٦ | غائم |

## حركة الطيران ليوم الخميس ١٩٨٩/٨/٣ «مبنى رقم ١»

### الاقـــلاع

| الشـركـة | متجهة الى | موعد الاقلاع |
|---|---|---|
| السيلانية | كولومبو | ١٢,٤٥ صباحا |
| الاردنية | عمان | ٨,٣٠ صباحا |
| المغربية | اثينا / الدار البيضاء | ١٠,٠٠ صباحا |
| العراقية | بغداد | ١٠,٣٠ صباحا |
| المصرية | القاهرة | ١١,٤٥ ظهـرا |
| المصرية | الاقصر | ١٢,٠٠ ظهرا |
| اليمنية | صنعاء | ١٢,٣٠ ظهرا |
| التركية | استانبول | ٥,٠٠ مساء |
| السورية | دمشق | ٧,٠٠ مساء |
| البنغلادشية | داكا | ٨,١٥ مساء |
| المصرية | القاهرة | ٩,٣٠ مساء |
| الهندية | بومباي | ١٠,٤٥ مساء |
| الباكستانية | كراتشي | ١١,٤٥ مساء |

### الوصـــول

| الشـركـة | قادمة من | موعد الوصول |
|---|---|---|
| العراقية | بغداد | ٩,٣٠ صباحا |
| المصرية | القاهرة | ١٠,٤٠ صباحا |
| المصرية | الاقصر | ١١,٠٠ صباحا |
| اليمنية | صنعاء | ١١,٣٠ صباحا |
| السورية | دمشق | ١٢,٢٠ ظهرا |
| الهنغارية | بودابست | ٣,١٥ عصرا |
| التركية | استانبول | ٣,٤٠ عصرا |
| البنغلادشية | داكا | ٧,٠٠ مساء |
| المصرية | القاهرة | ٨,٢٥ مساء |
| الهندية | بومباي | ٩,٣٠ مساء |
| الباكستانية | كراتشي | ١٠,١٥ مساء |
| الاردنية | عمان | ١٠,٤٠ مساء |

### الاقـــلاع «مبنى رقم ٢»

| الشـركـة | متجهة الى | موعد الاقلاع |
|---|---|---|
| البريطانية | لندن | ١٢,١٥ صباحا |
| التشيكية | براغ | ١,٣٠ صباحا |
| التشيكية | براغ | ١,٣٠ صباحا |
| السويسرية | جنيف/ زيورخ | ١,٥٠ صباحا |
| اليونانية | اثينا | ٧,١٥ صباحا |
| البريطانية | كراتشي | ٨,٠٠ صباحا |
| الكويتية | القاهرة | ٨,٣٠ صباحا |
| الكويتية | مالقا | ٨,٤٥ صباحا |
| النمساوية | فيينا | ٩,٣٥ صباحا |
| الكويتية | استانبول | ١٠,٠٠ صباحا |
| الكويتية | دمشق | ١٠,١٥ صباحا |
| الكويتية | لندن/ نيويورك | ١٠,٣٠ صباحا |
| الكويتية | الظهران | ١١,٢٠ صباحا |
| الكويتية | نيس/باريس | ١١,٣٠ صباحا |
| الكويتية | عمان | ١١,٥٥ ظهـرا |
| الكويتية | روما/ لندن | ١٢,١٥ ظهرا |
| الكويتية | فرانكفورت/ امستردام | ١٢,٣٥ ظهرا |
| الكويتية | دبي/ ابوظبي | ١٢,٥٠ ظهرا |
| الكويتية | القاهرة | ١,٠٠ ظهرا |
| الكويتية | جدة | ١,١٠ ظهرا |
| الكويتية | الرياض | ٤,٢٠ مساء |
| البلغارية | فارنا | ٥,١٠ مساء |
| الكويتية | القاهرة | ٥,٣٠ مساء |
| الخليج | البحرين | ٥,٤٥ مساء |
| الكويتية | البحرين | ٦,١٥ مساء |
| السعودية | الرياض/ جدة | ٦,٤٥ مساء |
| البريطانية | دلهي | ٨,٠٥ مساء |
| الخليج | الدوحة/ابوظبي/مسقط | ٨,١٠ مساء |
| اليابانية | بانكوك ـ طوكيو | ٩,١٠ مساء |
| الكويتية | داكا | ٩,٥٠ مساء |
| الكويتية | ابوظبي/بومباي | ١٠,٠٥ مساء |
| الكويتية | دبي/كراتشي | ١٠,١٥ مساء |
| الكويتية | كولومبو | ١٠,٣٠ مساء |
| السوفيتية | موسكو | ١٠,٤٥ مساء |
| الخليج | البحرين | ١١,٠٠ مساء |
| الفرنسية | باريس | ١١,٢٠ مساء |

### الوصـــول «مبنى رقم ٢»

| الشـركـة | قادمة من | موعد الوصول |
|---|---|---|
| الكويتية | لندن | ١,٠٠ صباحا |
| الكويتية | القاهرة | ٢,١٠ صباحا |
| الكويتية | استانبول | ٢,٤٠ صباحا |
| اليابانية | طوكيو/بانكوك | ٣,١٠ صباحا |
| الكويتية | مانيلا/بانكوك | ٣,١٥ صباحا |
| البريطانية | لندن | ٧,٠٠ صباحا |
| الكويتية | بومباي | ٧,٤٥ صباحا |
| الكويتية | دلهي | ٨,٢٠ صباحا |
| الكويتية | فيينا | ٨,٤٥ صباحا |
| الكويتية | البحرين | ٩,٠٠ صباحا |
| الكويتية | ابوظبي/ الدوحة | ٩,١٠ صباحا |
| الكويتية | مسقط ـ دبي | ٩,١٥ صباحا |
| البلغارية | فارنا | ١١,٤٠ صباحا |
| الكويتية | الظهران | ٢,٢٠ ظهرا |
| الكويتية | القاهرة | ٣,٣٥ عصرا |
| الكويتية | دمشق | ٣,٥٥ مساء |
| الخليج | البحرين | ٤,٣٠ مساء |
| السعودية | جدة/الرياض | ٥,١٥ مساء |
| الكويتية | عمان | ٥,٣٥ مساء |
| الكويتية | استانبول | ٦,١٠ مساء |
| الكويتية | دبي ـ ابوظبي | ٦,٢٠ مساء |
| الخليج | ابوظبي/ الدوحة | ٦,٥٥ مساء |
| البريطانية | لندن | ٧,٠٥ مساء |
| الكويتية | جدة | ٧,٢٠ مساء |
| الالمانية | فرانكفورت | ٧,٣٥ مساء |
| الكويتية | الرياض | ٧,٥٠ مساء |
| الكويتية | القاهرة | ٨,٢٠ مساء |
| الكويتية | لندن/جنيف | ٨,٣٠ مساء |
| الكويتية | البحرين | ٩,٢٠ مساء |
| السوفيتية | موسكو | ٩,٤٥ مساء |
| الفرنسية | باريس | ١٠,٠٠ مساء |
| الخليج | البحرين | ١٠,٢٠ مساء |
| البريطانية | كراتشي | ١١,١٥ مساء |
| الكويتية | مالقا | ١١,٥٩ مساء |

## الصيدليات

■ الكويت: صيدلية دبي ـ ٢٤٣٤٤٢٤ ـ سوق واجف.
■ الكويت: صيدلية الامين ـ ٢٤٠٧٤٣١ ـ شارع جابر المبارك.
■ حولي والنقرة: صيدلية حولي ـ ٢٦١٢٥٧٢ ـ حولي ـ شارع تونس.
■ السالمية والرميثية: صيدلية ابن النفيس ـ ٥٧٢١٢٦٤ ـ شارع حمد المبارك.
■ الفحيحيل والاحمدي: صيدلية الايمان ـ ٣٩١٣٨٠٨ ـ الفحيحيل ـ شارع مكة.
■ الفروانية: صيدلية التعاون ـ ٤٧١٣١٠٦ ـ الشارع الرئيسي.
■ الجهراء: صيدلية الابراج ـ شارع دعبل الخزاعي.

## العيادات الخاصة

### أطباء الباطنية والقلب

● د. علي عبدالله الصغير ٤٧٧٤٠٤٨
● د. حسام العمد ٥٧٤٧٨٣٠
● د. طارق عبدالمحسن المخيزيم ٣٩٢٦٩٢٦
● د. احمد الانصاري ٥٧٤٧٧٧٧
● د. جواد مبارك سعود ٢٤٣٧٦٢٦
● د. رياض سعود النفيسي ٢٦٤٤٨٤٤
● د. عبدالرحمن ابوعيش ٤٣١٠١٨٧
● د. يوسف عبدالله العامر ٤٧١٩٣١٢
● د. عدنان الريس ٢٦٤٦٠٣٠

### أطباء الاسنان واللثة

● عيادة الميدان ٢٤٧٤٨٨٨
● د. انيسة محمد الرشيد ٢٥٦١٤٤٤
● د. عبدالله احمد العامر ٢٥٦٢٢٢٦
● د. ابراهيم بهبهاني ٥٧٣٠٠٠٠
● د. فيصل احمد الفوزان ٢٦١٩٥٥٧
● د. عبداللطيف الخترش ٢٤٦٦٦١٧
● د. عبدالله الدويسان ٢٦٦٨٧٧٧
● د. سعيد اللوغاني ٥٦٥٣٧٥٥
● د. نهوض الزهير ٢٥٦٠١٤٠
● د. علي الهديب ٢٦٢٦١٧٧

### أطباء الاطفال

● د. سعاد احمد البصيري ٢٤٣١٢٧٢
● د. وسناء سليمان الحصان ٤٧٤٦٦٩٩
● د. سيلفا شحيبر ٥٧٣٨٨٤٤
● د. خالد سليمان بوحيمد ٢٦٤٢٥٤٤
● د. طعمة صالح العنزي ٤٧٨٠٧٧١
● د. صالح حمد الرومي ٢٦١٤١٣٠
● د. نحمده ابوستة ٣٩٢٥٥٩٩
● د. سناء معروف ٥٧١٣٥١٤
● د. سليمان ابوستة ٢٦٣٠٤٨٠
● د. عبدالخضر النجدي ٤٧٧٥٢٧٥

### أطباء الجلدية والتناسلية

● د. صالح سعد الجريوي ٢٦٥٥٠٦٦
● د. حمد عبدالعزيز الغرير ٥٧١٦٦٦٦
● د. محمد عبدالله المشاري ٢٦٦٨٦٦٨
● د. محمد صالح ابوحمرة ٥٦٢٦١٦٢
● د. فهد عيسى العثمان ٢٦٤٤٥٧٨
● د. يوسف عبدالعزيز مال الله ٥٧٤٧٤٧٥

### أطباء الانف والاذن والحنجرة

● د. عبدالحميد المهنا ٥٧٥٥٢٥٥
● د. سند راشد الفضالة ٥٧٥٠٤٩٩
● د. محمد حسن الصفوري ٥٧٣١٩٨٨
● د. اسماعيل القودري ٢٥٢٩٤٤١

### أطباء النساء والولادة

● د. مهجة سليمان البدر ٢٤١٣٢٨٢

## المستشفيات

| | |
|---|---|
| مستشفى الاميري | [illegible] |
| الصباح | [illegible] |
| السليمانيات | [illegible] |
| الصدرية | [illegible] |
| [illegible] | [illegible] |
| هادي | [illegible] |
| المواساة | [illegible] |
| ابن سينا | [illegible] |
| العدان | [illegible] |
| الولادة | [illegible] |
| الطب النفسي | [illegible] |
| السالمية | [illegible] |
| مبارك الكبير | [illegible] |
| الفروانية | [illegible] |
| الجهراء | [illegible] |
| [illegible] | [illegible] |
| [illegible] | [illegible] |

## الإسعاف

الاسعاف الرئيسي ٤٨١٨٦٧٥، ٤٨٤٢٩٨٤، ٤٨٤١٨٢٩، ٤٨٤٠٥١١ (ثمانية خطوط)

| | |
|---|---|
| اسعاف مستشفى الاميري | ٢٤٢٢٣٦٦ |
| اسعاف الفيحاء | ٢٥٥٣٧٧٩ |
| اسعاف الدعية | ٢٥١٠٨٥٤ |
| اسعاف فيلكا | ٢٧٩١١٧٥ |
| اسعاف مستشفى الصباح | ٤٨١٠٢٢١ |
| اسعاف ميناء الشويخ | ٤٨١٣٥٣٥ |
| اسعاف المدينة الترفيهية | ٤٨٧٦٦٣١ |
| اسعاف مستشفى مبارك الكبير | ٥٣١١٤٣٧ |
| اسعاف السالمية | ٥٧٣٩٠١١ |
| اسعاف مستشفى الفروانية | ٤٨٨٣٠٠٠ |
| اسعاف الفروانية | ٤٧٣٥٢٩٢ |

اسعاف المطار الدولي عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي

اسعاف كيد عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي

| | |
|---|---|
| اسعاف مستشفى الجهراء | ٤٧٧٥٤٤٨ |
| اسعاف الجهراء | ٤٧٧٤٥٠١ |
| طوارىء العبدلي | ٢٧٠٠٢٦٢ |
| انقاذ أم العيش | ٢٤٦٧٠٩٨ |
| انقاذ السالمي | ٢٤٦٧٠٨٨ |
| اسعاف محجر السالمي | ٢٤٤٩٤٧٦ |
| اسعاف مستشفى العدان | ٣٩٤١٤٥٥ |
| اسعاف الفحيحيل | ٣٩١٩٠٨٩ |
| اسعاف الشعيبة | ٣٢٦٢٧١٦ |
| انقاذ النويصيب | ٣٩٥٠١١٤ |

انقاذ القرين عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي

| | |
|---|---|
| اسعاف حولي | ٢٦١٠٨٥٤ |
| اسعاف بنك الدم | ٢٤٣٨٤٨٤ |
| اسعاف خيطان | ٤٧٣٥٢٩٢ |
| اسعاف المدينة | ٢٥٥٣٧٧٩ |

## الإذاعة

٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦,١٥ حديث: من اسرار ايات الله تعالى، ٦,٢٧ موسيقى: تاملات لعبدالرحمن البعيجان، ٦,٣٠ برنامج: صباح الخير، ٧,٠٠ موجز الانباء، ٧,٠٥ تابع صباح الخير، ٧,١٥ الصحافة لهذا اليوم، ٧,٣٠ تابع صباح الخير، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨,١٥ تابع صباح الخير، ٩,٠٠ عالم الاسرة، ٩,٣٠ برنامج: اقلام وانغام، ١٠,٠٠ برنامج: صوت مجلس التعاون، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١٠,٣٥ تابع صوت مجلس التعاون، ١١,٣٠ اهم الانباء، ١١,٣٥ تابع صوت مجلس التعاون، ١١,٥٥ اذان الظهر فدعاء ثم قرآن كريم، ١٢,٠٠ حديث: انها هجرات وليس هجرة واحدة، فتابع صوت مجلس التعاون، ١٢,٣٠ مسلسل: الموسوعة الفقهية فتابع صوت مجلس التعاون، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,١٥ حدث وتعليق، ١,٣٠ برنامج: من غير عنوان، ٣,١٤ حديث: مجالات التعبير المجازي، ٣,٢٥ القرآن الكريم، ٣,٣١ اذان العصر، ٣,٣٤

ماما انيسة والصغار، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ شوق عيوني لاحمد عبدالله، ٤,١٥ اخبار جهينة، ٤,٣٠ سلونا لماجدة الرومي، ٤,٣٥ نافذة على التاريخ، ٤,٥٥ من نسى ما مضى لفرقة التلفزيون، لكتب عاوراق الشجر لفريد الاطرش، ٥,١٥ نجوم القمة، ٥,٤٠ اغنيتان، ٦,٠٠ موجز الانباء، ٦,٠٧ دعاء: بين الحياة لصالح الحربي، ٦,١٣ القرآن الكريم، ٦,٤٠ اذان المغرب فدعاء ثم قرآن كريم، ٦,٤٥ ابتهال: الله اكبر، ٦,٥٢ اعتب لمصطفى احمد، قارئة الفنجان لعبدالحليم حافظ، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨,٢٠ اغنيتان، ٨,٣٠ اخبار الرياضة، ٨,٣٥ ثلاث اغنيات، ٩,٠٠ الكويت في اسبوع، ٩,١٥ اوق الحبايب لياسمين الخيام، ٩,٣٠ اصوات، ١٠,٠٠ موجز



● عبدالحليم حافظ

الانباء، ١٠,٠٧ مسلسل: الموسوعة الفقهية، ١٠,٢٢ يا علاية لعبدالله بالخير، ١٠,٣٠ برنامج: الثقافة العلمية، ١١,١٥ ثلاث اغنيات، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار الخامسة، ١٢,١٥ سهرة الاسبوع الغنائية مع ام كلثوم: اذكريني، واروح لمين، ٢,٠٠ موجز الانباء، ٢,٠٥ برنامج: في دائرة النسيان، ٣,٠٠ موجز الانباء، ٣,٠٣ يا ساهر الليل لعوض دوخي، ٣,١٢ دعاء: في رحاب العفو لفايزة ابراهيم، ٣,١٤ التفسير الميسر، ٣,٣٠ قرأت لك،

٣,٤٢ اذان الفجر فدعاء ثم قرآن كريم، ٣,٤٧ ابتهال: النفس المؤمنة لمحمد الفيومي وفرقته، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٣ قطرات من عيون الادب، ٤,١٥ دعاء: يا رب يا رحمن، ٤,٢٣ الوداع لنوال، ٤,٣٠ نافذة على التاريخ، ٤,٥٠ ياما ارق النسيم

لليلى مراد، يسعد صباحك لعبداللطيف المنصور، ٥,٠٠ موجز الانباء، ٥,٠٥ الصحافة لهذا اليوم، ٥,١٥ دعاء: يا ربنا لراشد سلطان، ٥,١٩ الحديث الشريف والدعاء المأثور، ٥,٢٩ القرآن الكريم.

## القرآن الكريم

٤,٥٧ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القرآن الكريم للشيخ محمد عبداللطيف موسى، ٥,١٦ قراءة فقرات البرنامج، ٥,١٨ حديث قرآن وسنة: دروس من الهجرة، ٥,٢٧ الختمة المرتلة للشيخ محمود خليل الحصري، ٥,٥٨ الطيب من القول، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ الختمة المرتلة للشيخ محمود خليل الحصري، ٦,٤٣ الطيب من القول، ٦,٤٥ برنامج: الدعوة الى الله، ٦,٥٨ من الذكر الحكيم للشيخ محمد صديق المنشاوي، ٧,٠٥ برنامج: لحظات في ظلال صحيح الامام البخاري، ٧,١٧ حديث الرسالة الخالدة والرسول القدوة، ٧,٣٢ القرآن الكريم للشيخ محمد ابوسنينة، ٨,٠٠ ختام الاذاعة.

## الصلاة

| | |
|---|---|
| فجر | ٣:٤٢ |
| شروق | ٥:٠٩ |
| ظهر | ١١:٥٥ |
| عصر | ٣:٣١ |
| مغرب | ٦:٤٠ |
| عشاء | ٨:٠٥ |

## التلفزيون

### البرنامج الأول

٩,٠٠ الافتتاح بالنشيد الوطني والقرآن الكريم، ٩,٢٠ الرسوم المتحركة، ١٠,٠٠ اعادة للمجلة الاخبارية المصورة، ١٠,٣٠ التمثيلية العربية: كدبة لونها وردي، تمثيل: ليلى طاهر، حسين الشربيني، منى عبدالغني، ١٢,٠٥ البرنامج المنوع: الحصن، ١,٠٠ اهم الانباء، ١,٠٥ اعادة للعالم عبر الاقمار الصناعية، ١,٣٠ المسلسل الكارتوني: سبورت بيللي، ٢,٠٠ المسلسل العربي: حارة نسيها الزمن، ٣,١٠ البرنامج الديني: مواقف وخطب، ٤,٠٥ المسرحية المحلية: على هامان يا فرعون، تمثيل: عبدالحسين عبدالرضا، سعد الفرج وسعاد عبدالله، ٨,٢٥ البرنامج الديني: مع الاسلام، ٩,٠٠ الاخبار بالعربية، ٩,٤٥ منوعات غنائية، ١٠,٤٥ الفيلم العربي: يوم مر.. يوم حلو، تمثيل: فاتن حمامة، محمد منير، محمود الجندي، ١٢,٤٥ اخترنا لكم: ام كلثوم في اغنية سلوا قلبي، ١,٢٠ اهم الانباء، ١,٢٥ العالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ١,٥٠ الختام بالقرآن الكريم والنشيد الوطني.

### البرنامج الثاني

٦,٠٠ الافتتاح بالنشيد الوطني والقرآن الكريم، ٦,١٠ المسلسل الكارتوني: الاشباح الضخمة، ٦,٣٠ المسلسل الثقافي: هارت، ٧,٠٠ المسلسل الثقافي: مملكة النحل، ٧,٣٠ مسلسل المغامرات: تي اند تي، ٨,٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٨,٣٠ مسلسل المغامرات: الحسناء والوحش، ٩,٣٠ المسلسل الاجنبي المنوع: العاب سحرية، ١٠,٣٠ فيلم السهرة الاجنبي: الاجزاء المفقودة، ١١,٤٥ اهم الانباء، ١١,٥٠ المجلة الاخبارية المصورة، ١٢,١٠ الختام بالقرآن الكريم والنشيد الوطني.

● فاتن حمامة ● محمود الجندي

## السينما

**الاندلس : فيلم :** المولد ـ عربي.

**السالمية :** محجوزة.

**الحمراء : فيلم :** حارة الحبايب ـ عربي.

**السيارات : فيلم :** المولد ـ عربي.

**الفردوس : فيلم :** الرجل العملاق ـ هندي.

**الفحيحيل الصيفي : فيلم :** التقاء البحار ـ هندي.

**الفحيحيل الشتوي : فيلم :** الخير والشر ـ بنغالي.

**الجهراء : فيلم :** عريس في اليانصيب ـ عربي.

**غرناطة : فيلم :** هالوين ج ٤ ـ اجنبي.

**الصليبخات : فيلم:** الغدر ـ مالايالم.

**الجليب ـ فيلم :** الخدعة ـ هندي.

**سيارات الاحمدي : فيلم :** الوحوش الصغيرة ـ عربي.

# قطار الأسبوع

بقلم: عبدالمحسن سليم





عندما ابلغني الاستاذ جاسم اشكناني رئيس القسم الرياضي بأن قيادة قطار هذا الاسبوع ستكون من نصيبي شرد ذهني وتبخرت جميع افكاري فكلمة القيادة تعني المسؤولية، هذه الكلمة اخذت مني وقتا طويلا في البحث عن محطات لهذا القطار لكي تستمتع بها جميعا بعيدا عن عناء العمل الروتيني، ومعارك الحياة اليومية، فوجدت ان افضل شيء هو ان ابتعد بكم، في بعض النقاط عن المحطات الرياضية المحلية لأنها ستزعجنا وتفسد علينا الرحلة وتصيبنا بعوار في الرأس، وارتفاع في ضغط الدم.. رغم انني عبّرت بالقطار على المحطات المحلية.

## المحطة الاولى

### أيــن الصــورة ؟

في بداية عملي بالقسم الرياضي اجريت لقاء مع رئيس احد الاندية الرياضية خارج المدينة تحدث فيه عن هموم النادي والعقبات التي تعرقل مسيرته وبعد الانتهاء من هذا اللقاء غمرتني الفرحة لانني شعرت بالنجاح في اجراء هذا اللقاء خاصة وانني سوف اكتب اسمي على الموضوع، وقبل ان اغادر النادي طلبت من هذا الرئيس صورة حتى نضعها بجانب الموضوع فاعتذر لعدم وجود صورة معه الان ووعدني بانه سوف يرسلها لي على الجريدة في اليوم التالي، فشكرته وتوجهت الى الجريدة وكتبت الموضوع ولكن نشره متوقف على الصورة الا ان الرئيس لم يرسلها لي كما وعدني فاتصلت به بالتلفون استفسر منه عن الصورة، فقال لي اي صورة ؟ قلت له انا عملت معاك موضوع وانت وعدتني انك سترسل لي صورة، فقال: اكيد انت مو صاحي، فاستنجدت برئيس القسم، وبعد البحث والتحري اتضح انني التقيت مع امين السر وليس الرئيس
وتعلمت بعد كده لما اعمل لقاء مع احد لازم اشوف بطاقته المدنية.

## المحطة الثانية

### خطة الاعداد يا مدرب

قبل اربعة اعوام ذهبت الى احد الاندية لكي اجري لقاء صحفيا مع مدرب فريق كرة القدم بهذا النادي وكان وقتها المدرب الوطني «...»، وأول سؤال وجهته له كان حول خطة الاعداد للفريق، فوجدت وجه المدرب قد تغير ونظر لي بغضب حتى انني فكرت ان اركض من امامه هربا، ثم قال لي: هو انا مجنون علشان أعطيك خطتي، فأدركت انه فهم سؤالي خطأ فوضحت له انني اقصد خطة الاعداد التدريبي فنظر لي مرة ثانية وكله غضب، وكدت هذه المرة ان افقد ما تبقى من شعر رأسي لأنني شعرت بأنه سيهجم علي وما فيش غير الضرب.

وأدركت وقتها ان هذا المدرب ليس لديه غير خطة واحدة سيستخدمها طوال الموسم. ولأنه فهم سؤالي بالخطأ اعتقادا منه بأنني اريد منه خطة وتكتيك اللعب فقد كان يهددني بنظراته المرعبة.

واحمد الله انه فهمني والا كانت اللكمات اقرب اليّ من القلم.

## المحطة الثالثة

### بطولة كأس العالم

ما ان تنتهي بطولة كأس العالم لكرة القدم في البلد المضيف حتى يبدأ البلد الذي سينظم البطولة التالية بالاستنفار استعدادا لاستضافة هذه البطولة على ملاعبه وهذا ما يحدث الان في «ايطاليا» فهي تقف على قدم وساق وتواصل الليل بالنهار استعدادا للبطولة المقبلة عام ٩٠، واسمحوا لي ان اقف بكم في محطة اول بلد اقيمت فيه بطولة كأس العالم لكرة القدم وهو «الاورغواي»، وكان ذلك في عام ١٩٣٠، والتقى في المباراة النهائية لهذه البطولة منتخبا الاورغواي والارجنتين، وانتهت بفوز الاورغواي ٤/٢، وغمرت السعادة جمهور الاورغواي، وتحول تشجيعهم لفريقهم الى شبه «مظاهرة» ادت الى اثارة جمهور الارجنتين، وتشابك جمهور الفريقين بالأيدي، ودارت المعارك بين المشجعين في الاستاد، وكانت من الحدة لدرجة انها ادت الى قطع العلاقات الدبلوماسية بين الاورغواي والارجنتين.

## المحطة الرابعة

### عدت الى بيتي

قبل ان نغادر الاورغواي ونتوجه الى محطتنا التالية احمد الله على ان ما يحدث من شغب في ملاعب العالم لم يأخذ صفة «الاحتراف» في ملاعبنا حتى الان على الرغم من ظهور فئة من الهواة تمارس هذه الصفة التي لا تتناسب مع عاداتنا وتقاليدنا خاصة في الآونة الاخيرة، وشاهدت منها الكثير من خلال الانشطة المختلفة، واذكر لكم منها حادثة كادت ان تسبب لي «عاهة مستديمة» وكان ذلك في مباراة فريقي القادسية وكاظمة بدوري الدرجة الاولى لكرة اليد في الموسم الماضي ٨٨/٨٩، وكان هذا اللقاء في منتهى الحساسية بالنسبة للفريقين فهزيمة احدهم ستبعده نهائيا عن المنافسة على بطولة الدوري، وانتهى اللقاء لصالح كاظمة. ولأهمية المباراة كانت مدرجات ملعب كرة اليد بكاظمة مكتظة بالجماهير. وغالبيتها من القادسية، وبعد ان اعلن حكما المباراة نهايتها هاجم الجمهور كل من يتواجد داخل الملعب، وانهال باللكمات على كل من يقابله وانا كنت من قابله، وانقذني الله من لكمة مستقيمة كادت ان تحول مسار اتجاهي الى المستشفى بدلا من بيتي.

واحب ان اقول ان الوقاية خير من العلاج، فهذه الظاهرة التي بدأت تظهر في ملاعبنا لابد من القضاء عليها بيد من حديد لأن الحلول الودية والندوات اصبحت لا تجدي وحتى تتفادى التعاقد مع محاضرين دوليين للاستفادة من خبراتهم في مقاومة الشغب حتى نضمن السلامة للاعبين والحكام والمسؤولين والجماهير ذاتها.

## المحطة الخامسة:

### الاتحادات الرياضية

نجاح اي اتحاد رياضي يتوقف اساسا على زيادة عدد الممارسين للعبة هذا الاتحاد سواء على المستوى الفردي او المستوى الجماعي، ومتابعة هذه القاعدة الممارسة وتقويمها بين الحين والاخر هو ضمان لاستمرار المسيرة وتأكيد نجاحها، حيث ان القاعدة تشكل من الاندية والمدربين والحكام واللاعبين والمسابقات، والرياضة في الكويت خسرت العديد من المراكز المتقدمة.

ومن المفروض أن «نصارح انفسنا» اذا اردنا العودة الى هذه المراكز وهذه الانتصارات، فلماذا لا نصارح انفسنا في سبيل «الكويت»، لماذا لا نقوم بحصر وتحليل وتقييم العناصر الموجودة في بعض الاتحادات الرياضية ومحاسبتها جديا دون اي مجاملة عن اسباب تدني مستوى لعبتها، لماذا لا تقوم الجهات المسؤولة والمتخصصة بالاطلاع على خطط الاتحادات المستقبلية التي وضعتها من اجل الرقي بمستوى لعبتها، دون الاهتمام للعبارات الرنانة والتقارير المحبوكة فنيا، والاعذار الواهية التي لا تغني عن جوع ولا تسمن، فنحن لسنا بحاجة الى ميدالية تذكارية او شهادة تقدير من اجل المشاركة في البطولات.

## المحطة السادسة

### مـا تصبـرنيـش بـوعـود

عندما نتصل بأي مسؤول رياضي نسأله عن اخبار ناديه «وهذا طبعا بحكم مهنة المتاعب التي نزاولها». يقول لنا المسؤول: لقد تعاقدنا مع المدرب البرازيلي «فاصوليا» لتدريب الفريق الاول لكرة القدم ومواطنه المدرب «باذنجان» لتدريب فريق تحت ١٩ سنة، وصاحبه المدرب «تمر هندي» لتدريب مدرسة الكرة. وانهينا خدمات المدرب «تيشا» لأنه تأكد لدينا بانه يعطي خطط فريقنا للفريق الخصم وانه سبب خسائرنا المتلاحقة، وسوف نقيم معسكرا تدريبيا في جزر «الهاواي» استعدادا للموسم المقبل، وسيتقرر موعد المعسكر بعد اول اجتماع يعقده مجلس الادارة الجديد وغالبا ما سيكون خلال شهر «...».

وعندما نتصل بأحد المسؤولين بهذا النادي مرة اخرى نسأله عن اخبار الفريق في معسكره التدريبي يقول «كله تمام» الفريق يزاول تدريباته اليومية على فترتين صباحية للياقة البدنية ومسائية على الخطط الكروية، وقد لعب مباراتين مع فريق جمعية هاواي وفاز في الاولى ٣/١، وفي الثانية ٦/٢، والاستعدادات قائمة في المعسكر على قدم وساق استعدادا للموسم الرياضي المقبل.

وعندما يبدأ الموسم المقبل تتأكد لنا اغنية المرحومة ام كلثوم «ما تصبرنيش بوعود وكلام معسول وعهود» ..!!

## المحطة السابعة

### تعلمــوا مــن هــؤلاء

اقول الله يرحم «ايام» فتحي كميل وجاسم يعقوب وعبدالعزيز العنبري وفيصل الدخيل و.. و.. لا اقول ذلك من فراغ او «كيدا» من احد، ولكن يعلم الله انني اقولها من اعماق قلبي لان هؤلاء العمالقة ادخلوا في نفوسنا البهجة والسرور ورسموا على شفاهنا الابتسامة الجميلة وعلمونا زهوة الانتصارات الكروية حتى اصبحت العديد من المنتخبات تعمل لنا الف حساب.

وانا لا ابخس هنا حق منتخبنا الحالي رغم امكاناته المالية والمعنوية التي تفوق بكثير امكانات هؤلاء العمالقة، ولكن اقول لهم ابتعدوا عن الغرور، وتعلموا من هؤلاء الثقة في النفس وانكار الذات، ومتى ما يحدث ذلك سنكرر كلمة «مبروك» كثيرا.. «قولوا» ان شاء الله.

## المحطة الثامنة

### انتبهـوا ايـهـا الســادة

بدون شك ان لعبة كرة القدم تستحوذ على اهتمامنا جميعا حتى ان بعض الاندية الرياضية لا تهتم بما تحققه اي لعبة اخرى من انجازات بقدر اهتمامها بما يحققه فريق كرة القدم، ويجب ان ناخذ حذرنا من ذلك الاهتمام لانه يؤدي الى انتكاسة الفرق الاخرى ويقضي عليها تماما، وهذا ما حدث فعلا في بعض الاندية وعندما التقيت باحد لاعبي كرة اليد بنادي «...» وسألته عن سبب تدني مستوى الفريق حيث كان في السابق يقدم عروضا قوية، قال لي ادارة النادي السبب، فقلت له مش فاهم فرد بعصبية وقال الادارة لا يهمها اي شيء في النادي غير فريق كرة القدم والعمل على رضاهم، ونحن مثل الذي يحرث في الماء فسواء فزنا او خسرنا فالنتيجة واحدة عندهم، فلماذا نتعب انفسنا.

## المحطة التاسعة

### تحياتي لمنتخب المعاقــين

لا يفوتني ان اهدي تحياتي وتحيات كل مواطن ومقيم على هذه الارض الطيبة الى منتخبنا الوطني للمعاقين الذي رفع رأسنا وبيض وجوهنا في بطولة استوك ماندفيل الدولية بالمملكة المتحدة، هذا المنتخب الذي اثبت للعالم اجمع ان في الكويت ابطالا قادرين على خوض المنافسات العالمية وقادرين على الفوز.

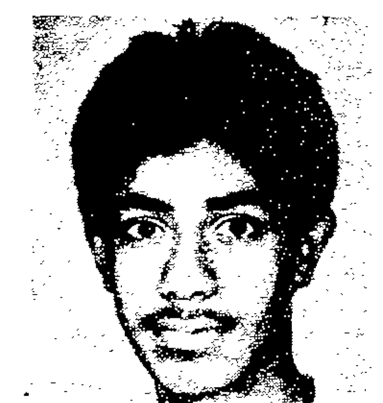
وفي الختام ارجو المعذرة لانني وعدتكم في بداية حديثي بأن ابتعد عن اي محطة رياضية، ولكن «طباخ السم بيذوقه».

---

## البطولة العربية الخامسة للناشئين بالتنس

# منتخبنا تأهل لدور الاربعة وقابل منتخب تونس

## خسارة الفريق أمام منتخب مصر بقصد تكتيكي



● وليد خالد البناي

● خالد حسن راشد

● عبدالصمد العريان

### تونس ـ مطلق نصار ـ موفد جمعية الصحافيين:

تاهل ناشئو الكويت للتنس الى الدور قبل النهائي للبطولة العربية الخامسة للناشئين وذلك بعد فوزه صباح امس على المنتخب العراقي بنتيجة ٢/صفر حيث فاز خالد حسن راشد على العراقي محمد حسين بمجموعتين للاشيء ٦/١، ٦/٢ فيما فاز وليد خالد البناي على اللاعب صدام حسين ٦/٢، ٦/٢ ليحتل منتخبنا الوطني المركز الثاني في مجموعته بعد المنتخب المصري الذي تعادل معه منتخبنا ١/١ في مباراتي الفردي واجل لقاء الزوجي والفاصل الى اليوم التالي حيث اقيم بعد لقاء امس مع العراق وبعد ان ضمن منتخبنا الوطني التاهل للدور النهائي واصبح عليه في حالة احتلاله للمركز الاول ان يقابل منتخب تونس ب وهو اقوى فرق البطولة واحتلاله للمركز الثاني يعني مقابلته للفريق التونسي أ الاقل قوة من فريق ب، وهنا اشرك مدرب منتخبنا الوطني بغرض تكتيكي يوسف شملان العيسى بدلا من خالد حسن راشد في لقاء الزوجي الفاصل بجانب وليد خالد البناي وقد انتهى اللقاء لصالح الزوجي المصري ناصر غريب ومحمد علواني بنتيجة ٦/صفر، ٦/صفر.

وقد تقابل في ساعة متاخرة من مساء امس منتخبنا الوطني مع منتخب تونس أ ومنتخب مصر مع منتخب تونس ب في الدور قبل النهائي لبطولة الفرق والفائزان يلعبان اليوم في الدور النهائي.

### خالد راشد يفوز بامتع مباريات البطولة

خسر وليد خالد البناي امام المصري محمد علواني ٢/صفر ـ ٦/٤، ٦/١ فيما فاز خالد حسن راشد على ناصر غريب ٢/١ ـ ٦/٤، ٦/٢، ٧/٥ ويعتبر هذا الفوز اكبر واثمن فوز لخالد حسن راشد منذ مشاركاته في البطولات العربية فناصر غريب مصنف ضمن احسن ثلاثة لاعبي تنس في مصر وحقق العديد من البطولات العربية والافريقية، وقد استمرت المباراة ساعتين ونصف الساعة واستطاع فيها خالد ان يفوز بجدارة واستحقاق في مباراة مثيرة وممتعة شدت خلالها جميع المتابعين والجماهير التي كانت تشاهد بقية المباريات التي تقام في الوقت نفسه ليتحول الملعب الذي لعب فيه الكويتي والمصري الى حماس وتشجيع كبير لكلا اللاعبين، وقد حسمها خالد الذي لعب اجمل مبارياته لصالحه في المجموعة الحاسمة واجمع رؤساء الوفود والمتابعون للبطولة بان المباراة تعتبر من اجمل واقوى مباريات البطولة حتى الان.

وبانتهاء مباريات المجموعتين فقد احتلت مصر المركز الاول في المجموعة الاولى برصيد ١٠ نقاط وجاءت الكويت بالمركز الثاني برصيد ٩ نقاط والبحرين الثالث ـ ٨ نقاط، العراق الرابع ـ ٧ نقاط، سوريا الخامس ـ ٦ نقاط، فلسطين السادس ـ ٥ نقاط.

اما ترتيب فرق المجموعة الثانية فجاء على الشكل التالي:

تونس أ الاول ـ ١٠ نقاط، تونس ب الثاني ـ ٩ نقاط، الجزائر الثالث ـ ٨ نقاط، السعودية الرابع ـ ٧ نقاط، قطر الخامس ـ ٦ نقاط، الاردن السادس ـ ٥ نقاط.

### بقية النتائج

هذا وقد اسفرت بقية مباريات الفترة المسائية التي اقيمت امس عن فوز السعودية على قطر ٢/١، تونس أ على الجزائر ٢/١، مصر على سوريا ٢/صفر، البحرين على فلسطين ٢/صفر، الجزائر على السعودية ٢/صفر، تونس ب على قطر ٢/صفر، تونس ب على الاردن ٢/صفر، العراق على سوريا ٢/١، البحرين على سوريا ٢/١.

### اخبار من تونس

● يقوم رئيس الاتحاد الكويتي للتنس خالد البناي باتصال يومي برئيس الوفد الكويتي عبدالرضا الغريب من لندن حيث يتواجد هناك وذلك للاطمئنان على حالة الوفد.

● وصل الى تونس مساء امس الشيخ احمد جابر العبدالله اداري الوفد الكويتي المشارك في البطولة وذلك لمتابعة بقية المباريات والوقوف خلف الوفد.

● منتخبنا الوطني المشارك في البطولة سيمكث في تونس بعد انتهاء البطولة العربية حيث سيشارك في بطولتين محلية ودولية تقامان هناك وسينتقل الفريق الى مدينتي الحمامات وسوسة بعد انتهاء البطولة يوم السادس من الشهر الحالي.

● تجتمع اللجنة الفنية للاتحاد العربي للتنس صباح اليوم بحضور جميع اعضائها حسن حافظ ـ العراق، عبدالصمد العريان ـ الكويت، د. عبدالنبي الجمال ـ مصر، الحاج الحنبلي السنوسي ـ ليبيا وذلك لوضع التصور الاخير للمسابقات العربية، ويعتبر اجتماع اليوم تمهيديا للاجتماع الثاني الذي سيعقد في الكويت خلال استضافتها لبطولة الاخاء التي ستقام في الاسبوع الاول من شهر اكتوبر المقبل.

● في اعدادها صباح امس فقط قامت الصحافة التونسية بتغطية اخبار البطولة ونشرت الصحف التونسية امس اخبار افتتاح البطولة والذي اقيم منذ ٤ ايام فقط!!

## اوروغواي تخشى غياب نجومها عن تصفيات كأس العالم

مونتفيديو ـ ا ف ب ـ تخشى الاوروغواي التي تستعد لتصفيات كأس العالم ١٩٩٠ من خوض هذه التصفيات في غياب عدد من نجومها البارزين ومنهم لاعب الوسط خوسيه بردومو.

وبالفعل فان نادي جنوه الايطالي طلب من بردومو العودة مع المدافع الدولي كارلوس اغيليرا فورا لبدء التدريبات مع الفريق. وربما يواجه المهاجم انزو فرانشيسكولي موقفا مماثلا اذا ما انضم الى اولمبيك مارسيليه الفرنسي او الى ناد ايطالي.

واشار نائب رئيس اتحاد الاوروغواي لكرة القدم اميريكو ريكالدوني الى ان طلب النادي الايطالي لا يتماشى مع بنود العقد الذي يربط بردومو واغيليرا به، وانه سيطالب الاتحاد الايطالي بالموافقة على بقاء اللاعبين في الاوروغواي لخوض التصفيات العالمية. واضاف انه سيلجأ الى الوسيلة ذاتها بالنسبة الى فرانشيسكولي.

---

## الارجنتيني بالبو انضم لاودينيزي الايطالي

اودين ـ ايطاليا ـ رويتر ـ قال مسؤولون في نادي اودينيزي الذي يلعب في الدرجة الاولى بالدوري الايطالي يوم الثلاثاء ان النادي وقع عقدا مدته ثلاث سنوات مع ادواردو بالبو مهاجم نادي ريفر بليت الارجنتيني.

وقال المسؤولون ان النادي اشترى بالبو (٢٣ عاما) بمبلغ ٣,٥ ملايين دولار تقريبا.

وقال بالبو للصحافيين انه يتطلع الى اللعب في الدوري الايطالي الذي وصفه بانه اشهر بطولات الدوري في العالم.

## تعادل ليل وموناكو بلقاء مبكر بالدوري

ليل ـ فرنسا ـ ا ف ب ـ تعادل ليل وموناكو ١/١ مساء يوم الثلاثاء في ليل في افتتاح مباريات الاسبوع الثالث من بطولة فرنسا لكرة القدم فارتفع رصيد موناكو الى ٤ نقاط ورصيد ليل الى ٣ نقاط.

سجل بيريو هدف ليل في الدقيقة ٤٤ بركلة جزاء، وسجل الليبيري جورج ويه هدف موناكو في الدقيقة ٦٩.

## بيلانوف يوقع للعب مع اوساسونا قريبا

بامبيلونا ـ اسبانيا ـ ا ف ب ـ اكد فرمين ايزكورا رئيس نادي اوساسونا بامبيلونا الاسباني ان مهاجم دينامو كييف السوفيتي الدولي ايغور بيلانوف سيلعب مع فريقه في بطولة الدوري للموسم المقبل.

وقال ايزكورا: «لا يزال هناك بعض الخلافات المالية، لكنها ليست مهمة وربما يوقع بيلانوف العقد قريبا».

ويذكر ان بيلانوف توج افضل لاعب اوروبي للموسم ١٩٨٦ واحرز جائزة الكرة الذهبية.

## غراف تتأهل للثمانية ببطولة سان دييغو

سان دييغو ـ رويتر ـ صعدت لاعبة التنس الالمانية الغربية شتيفي غراف امس الاول الى دور الثمانية في بطولة التنس للسيدات التي يبلغ مجموع جوائزها ٢٠٠ الف دولار بعد ان تغلبت على الاميركية بيتسي ناغلسن ٦/١ و٦/١.

وفازت غراف (٢٠ عاما) المصنفة الاولى في العالم على منافستها ناغلسن المصنفة ٣٥ في العالم في ٤٣ دقيقة فقط.

وفي الدور الاول للبطولة فازت الاميركية زينا غاريسون على الاسترالية جيني بايرن ٦/١ و٧/٥.

---

## رئيس الوفد يشير لرعاية الامير وولي العهد الابوية

# عودة ابطال الكويت المعاقين مظفرين من ستوك ماندفيل



● المزروعي يستقبل عادل الرجيب رئيس الوفد

● البطلة العالمية عادلة الرومي

عاد الى ارض الوطن مساء امس الاول وفد منتخب النادي الكويتي للمعاقين والذي شارك في بطولة استوك ماندفيل العالمية بالمملكة المتحدة، وفي استقبال حافل وكبير يليق وابطال الكويت شباب النادي الكويتي للمعاقين ومشاعر تملؤها الفرحة والتقدير لهؤلاء الابطال الذين حققوا خلال هذه البطولة المركز الثامن من بين ٣٩ دولة مشاركة وحصولهم على ٣٨ ميدالية منها ١٦ ميدالية ذهبية و١٢ ميدالية فضية و١٠ برونزية وكذلك تحقيقهم لخمسة ارقام عالمية حطمت من قبل ابطال الكويت.

### رئيس الوفد يشكر

وفي كلمة لرئيس الوفد عادل الرجيب عبر فيها عن سعادته واعضاء الوفد بعودتهم الى ارض الوطن الحبيب واهدى هذا الانجاز الكبير الذي حققه ابناء الكويت في هذه البطولة الى سمو امير البلاد المفدى الشيخ جابر الاحمد الصباح وولي عهده الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح وكما تقدم بالشكر لهما على رعايتهما الكريمة والدائمة لابنائهما المعاقين كما تقدم بالشكر والتقدير الى الشيخ ناصر محمد الاحمد الجابر وزير الشؤون الاجتماعية والعمل لسؤاله المستمر عن ابنائه من اعضاء الوفد وكما تقدم بالشكر الجزيل الى وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بالنيابة عبدالرحمن يوسف المزروعي رئيس مجلس ادارة النادي الكويتي للمعاقين والذي كان له الجهد الكبير في تسهيل امور الوفد وسؤاله الدائم عنهم وفي نهاية حديثه تقدم بالشكر الى رئيس واعضاء مجلس ادارة الاتحاد الكويتي لالعاب القوى على اعارتهم مدرب العاب القوى الوطني يونس عبدالله والشكر الجزيل الى وزارة الاعلام ووسائل الاعلام المختلفة والتي قامت بتغطية اخبار الوفد خلال البطولة وكذلك الشكر الجزيل لادارة امن المطار وادارة الجمارك ووزارة الصحة العامة والخطوط الجوية الكويتية وادارة الطيران المدني ممثلة في ادارة العلاقات العامة كل هؤلاء على ما قدموه من مساعدة وجهد كبير للوفد... هذا وقد كان على رأس المستقبلين عبدالرحمن يوسف المزروعي وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بالنيابة وعلي محمد العلي مدير ادارة العلاقات العامة بالوزارة ومدير ادارة الشباب والطفولة بالنيابة صالح الشايجي وامين السر العام للنادي الكويتي للمعاقين عبدالله ثنيان الغانم ورئيس لجنة العلاقات العامة بالنادي الكويتي للمعاقين رئيس قسم العلاقات العامة بالوزارة وقد امتلات قاعة التشريفات بالمطار الدولي باهالي واصدقاء ومستقبلي الوفد ومن الجدير بالذكر ان رئيس وفد الكويت هو عادل الرجيب ونائب رئيس الوفد لولوة القناعي.



● كبار المستقبلين يتوسطون ابطال نادي المعاقين

### اعضاء الوفد الحاصلون على ميداليات بالبطولة

هذا وقد حصل اللاعب عدنان الخليفي على ذهبيتين في رمي القرص ورمي الرمح، حسين غالي على ذهبية في الجلة وفضية في القرص، اياد فضية في الجلة وبرونزية في القرص، خالد الظفيري برونزية في الجلة، علي محمد فضية في الرمح، فؤاد الكوت ذهبية رفع الاثقال، فاضل بو عباس ذهبية رفع الاثقال، هزاع العجمي ذهبية رفع الاثقال، برونزية رفع الاثقال، حبيب ٤ ذهبيات بالسلاح، طارق القلاف ذهبيتين، وفضية، وبرونزية في السلاح، عاطف ٤ ذهبيات في السلاح، شافي مروح فضيتين وبرونزية بالجري، خالد العازمي ٣ برونزيات في الرمي، عادلة الرومي ذهبيتين في رفع الاثقال، وفضية الرمي، مبارك المنزري ذهبية وفضيتين بالرمي، هيثم ذهبية، فضية، برونزيتين بالسباحة.

## بريد القبس الرياضي

# السعدي يشيد بانجازات ابطال الكويت المعاقين

بعث القارىء خالد السعدي برسالة الى القسم الرياضي اشاد فيها بالانجازات التي حققها ابطال الكويت المعاقين في بطولة ستوك ماندفيل التي اختتمت مؤخرا وفيما يلي نص الرسالة التي بعث بها القدساوي خالد السعدي: باسمي وباسم اخواني جماهير نادي القادسية نحيي ابطال الكويت المعاقين الذين حققوا انجازا لم يستطع تحقيقه حتى الاصحاء، وستشهد مدينة ستوك ماندفيل على مدى سنوات ما حققه ابطال الكويت، فمنذ اليوم الاول للبطولة لهذا العام بدأ ابطالنا من الرجال والنساء يحصدون الاوسمة الذهبية والفضية والبرونزية، ولنا ان نفخر بان هذا البلد الصغير يدخل في تجمع رياضي ضخم وبين دول لها باع طويل في الرياضة ويستطيع ان ينافس هذه الدول بالميداليات ويحطم العديد من الارقام القياسية.

وفي النهاية اتمنى ان تقوم جماهير الكويت بتشجيع هؤلاء الابطال بما يليق والانجازات التي حققوها.

## خسارة منتخبنا امام اليابان بفارق هدفين ببطولة كرة الماء

تولوز ـ فرنسا ـ ا ف ب ـ في اليوم الرابع من بطولة العالم في كرة الماء للشباب التي تقام في مدينة تولوز الفرنسية سجلت مساء الثلاثاء النتائج الاتية: فازت اليابان على الكويت ٩/٧، وبورتوريكو على تونس بالتغيب، والولايات المتحدة على استراليا ٧/٣، ويوغسلافيا على البرازيل ٨/٥، والمانيا الغربية على هولندا ٩/٨، وايطاليا على الصين ١٥/٩، وكوبا على فرنسا ٨/٥.

## ليفربول يهزم مالمو ١/٢ وديا

مالمو ـ السويد ـ ا ف ب ـ فاز ليفربول حامل لقب بطل كأس انكلترا على مالمو بطل السويد ٢/١ في مباراة كرة القدم الودية التي اقيمت مساء امس الاول في مالمو بجنوب السويد.

# الكويت يواجه الزمالك في اولى مبارياته ببطولة ابطال الكؤوس




● فريق نادي الكويت لكرة القدم

جدة ـ واخ ـ اسفرت قرعة نهائيات بطولة كاس الكؤوس العربية للاندية والتي اجريت في جدة مساء امس الاول باشراف الاتحاد العربي لكرة القدم عن وقوع فرق الاتحاد السعودي والرشيد العراقي والملعب التونسي والفتوة السوري في المجموعة الاولى. والزمالك المصري والكويت الكويتي وشباب بلكور الجزائري والهلال السوداني في المجموعة الثانية.

وسيستضيف نادي الاتحاد من جدة مباريات البطولة التي تستمر لمدة عشرة ايام وتشارك فيها الاندية العربية ابطال الكاس.

وستقام مباراة الافتتاح للبطولة التي تنطلق في العشرين من شهر سبتمبر المقبل بين الاتحاد والفتوة، وفي اليوم التالي يلعب الزمالك والهلال، وفي ٩/٢٢ يلعب الفتوة مع الملعب، وفي ٩/٢٣ يتقابل الزمالك والكويت، وفي ٩/٢٥ الرشيد مع الفتوة، وفي ٢٦ منه الزمالك مع بلكور.

وستقام مباريات قبل النهائي يوم ٩/٢٨ بطريقة المقص بين بطل المجموعة الاولى وثاني المجموعة الثانية، وبطل المجموعة الثانية مع ثاني المجموعة الاولى.

وفي ٩/٣٠ تقام المباراة الختامية ومباراة تحديد المركز الثالث.

مرة أخرى

# رئيس نادي نابولي ينفي وجود خلافات مع مارادونا

نابولي ـ رويتر ـ قال لوتشيانو موغي رئيس نادي نابولي الايطالي لكرة القدم يوم الثلاثاء ان دييغو مارادونا سيعود الى ايطاليا متاخرا عن موعده المتوقع، الا انه نفى اشاعات بشان وجود خلافات بين مارادونا والنادي.

قال موغي ان وكيل مارادونا اتصل به تليفونيا من بوينس ايرس ليبلغه ان اللاعب الارجنتيني سيعود الى نابولي يوم ١٦ اغسطس الحالي، اي قبل اسبوع من موعد اول مباراة في الدوري الايطالي.

وكان من المتوقع ان يعود مارادونا الى ايطاليا اليوم ليقوم بالتدريبات والفحوص الطبية العادية التي تجرى عادة قبل بدء الموسم الكروي.

وافادت انباء بان مارادونا يقضي عطلة مع اسرته في منتجع لاس ليناس في الارجنتين.

وكانت انباء صحفية قد اشارت في الاونة الاخيرة الى ان مارادونا يتعمد تاخير عودته الى ايطاليا احتجاجا على رفض نابولي السماح له باللعب لنادي مارسيلية بطل الدوري الفرنسي.

● مارادونا

# تجاوب دولي مع كندا لمحاربة المنشطات

تورونتو ـ رويتر ـ قال رئيس لجنة تحقيق كندية تتولى النظر في تعاطي رياضيين هواة عقاقير منشطة يوم الثلاثاء ان التحقيق شجع هيئات رياضية في شتى انحاء العالم على التصدي لعلاج هذه المشكلة.

وقال القاضي تشارلز دوبين لدى استئناف التحقيق بعد فترة توقف استمرت شهرا لقد كانت كندا في الطليعة... في مجال الدعوة الى قيام تعاون دولي للقضاء على تعاطي المنشطات والعقاقير الاخرى المحظورة في الرياضة.

وقال دوبين ان الكونغرس الاميركي يفكر في تجريم استخدام العقاقير المنشطة في الرياضة، واشار الى ان كندا قد تبدأ في تعديل قانون الاغذية والعقاقير وفقا للمعايير نفسها المعمول بها في مجال الرياضة.

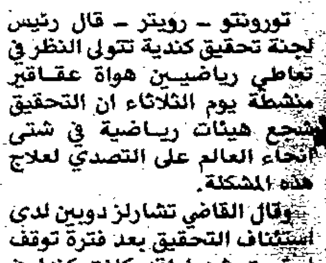
وكانت لجنة التحقيق قد بدأت عملها في اعقاب فضيحة العداء الكندي بن جونسون الذي ثبت تعاطيه عقار ستانوزولول المنشط في دورة سيئول الاولمبية في سبتمبر الماضي وسحبت منه الميدالية الذهبية التي فاز بها في سباق ١٠٠ متر. واستمعت اللجنة الى اقوال ٨٠ شاهدا خلال ٦٦ يوما.

وكان جونسون قد اعترف في يونيو الماضي بانه ظل يتعاطى العقاقير لعدة سنوات.

وقال دوبين ان هيئات رياضية دولية مثل الاتحاد الدولي لالعاب القوى للهواة واللجنة الاولمبية الدولية تعترف الان بصورة واضحة بان تعاطي العقاقير يشكل «تهديدا مباشرا لمستقبل المسابقات الاولمبية الدولية».

الا ان دوبين اعرب عن تحفظه بشان بعض الخطط المقترحة التي تقضي بتحريم تعاطي المنشطات لا سيما الاقتراح الذي طرحه الاتحاد الدولي لالعاب القوى للهواة الذي وصفه بانه «ينطوي على سوء تقدير».

وكان الاتحاد قد اقترح في يونيو الماضي تشكيل فرق طبية متنقلة لفحص الرياضيين على ان تقوم هذه الفرق بعملها على الطبيعة في البطولات المختلفة ودون اعلان سابق.



● بن جونسون

# غراف تتصدر قائمة التنس بالترتيب و«الدولارات»

ميامي ـ رويتر ـ تصدرت الالمانية الغربية شتيفي غراف قائمة الجوائز المالية التي اصدرتها الرابطة الدولية للاعبات التنس. وبلغ رصيد غراف ٥٠٩٬٩٣٩ دولارا وفق القائمة التي صدرت يوم الاثنين الماضي.

وجاءت الاميركية مارتينا نفراتيلوفا في المركز الثاني برصيد ٤٣٣٬٤٦٤ دولارا والاسبانية ارانتشا سانشيز في المركز الثالث ورصيدها ٤٠٢٬٥٢٣ دولارا.

واحتلت الارجنتينية غابرييلا ساباتيني المركز الرابع برصيد ٣٦٥٬٣٠١ دولار والتشيكية هيلينا سوكوفا المركز الخامس لحصولها على ٢٨٣٬٦٢٩ دولارا، وجاءت التشيكية يانا نوفوتنا في المركز السادس برصيد ٢٧٥٬٠٦٩ دولارا في حين احتلت الكندية هيلين كيليسي المركز العشرين والاخير بحصولها على ١٠١٬١٢٠ دولارا.

ومن جهة اخرى احتفظت الالمانية الغربية شتيفي غراف بالمركز الاول على العالم وفق القائمة التي اصدرتها الرابطة الدولية للاعبات التنس.

كما احتفظت الاميركية مارتينا نفراتيلوفا بالمركز الثاني وفق القائمة التي اعلنت يوم الاثنين الماضي.

واحتفظت ايضا الارجنتينية غابرييلا ساباتيني بالمركز الثالث والاميركية كريس ايفرت بالمركز الرابع.

واحتلت الاسبانية ارانتشا سانشيز المركز الخامس في حين جاءت الاميركية باربرة بوتر في المركز العشرين والاخير.

## بفوزه على الموردة السوداني ٢/١

# تأهل الاهلي المصري لنهائيات البطولة العربية

الرياض ـ أ.ش.أ ـ فاز نادي الاهلي «المصري» على نادي الموردة السوداني ٢/١ في المباراة الاخيرة لهما في تصفيات بطولة الاندية العربية ابطال الدوري لمجموعة البحر الاحمر وذلك في المباراة التي انتهت في ساعة متاخرة من مساء امس الاول على ملعب رعاية الشباب بالملز.

وكانت المباراة بصفة عامة جيدة سيطر الاهلي على شوطها الاول، بينما تقاسم الفريقان شوطها الثاني.

وفي الشوط الاول سجل عادل عبدالرحمن هدف الاهلي الاول في الدقيقة ١٩ من كرة مرتدة من العارضة ليكملها داخل المرمى، وقد تعمد لاعبو الموردة الخشونة فنال لاعبيه حسن بلال وعصمت عبدالله انذاران.

وفي الشوط الثاني يسجل طاهر ابوزيد اجمل اهداف المباراة من هجمة منظمة عندما رفع علاء عبدالصادق الكرة لعمرو انور الذي هياها «لطاهر ابو زيد ليرسلها قذيفة في مرمى الموردة الذي نشط بعدها محاولا التعويض، بينما لجأ فريق الاهلي للدفاع حتى تمكن الموردة من تسجيل هدفه الوحيد في الدقيقة ٣١ للاعبه النور اسماعيل.

وبهذه النتيجة يصبح للنادي الاهلي ٥ نقاط ويتصدر مجموعته ليلعب في نهائيات ابطال الدوري في المغرب، ويليه في الترتيب في المجموعة نادي الاهلي السعودي الذي ضمن التاهل ايضا بصرف النظر عن نتيجة مباراته التي اقيمت مساء امس مع فريق المطابع الصومالي الذي خسر مباراتيه السابقتين مع الموردة السوداني ومع الاهلي، بينما خسر الموردة مباراتين وفاز في واحدة، اما الهلال ففاز في مباراة وتعادل في الثانية.



● طاهر ابو زيد



## بعد انتهاء تصفيات كأس الامم الافريقية الـ ١٧

# سجل البطولة: مصر الأكثر تأهلا ... وكينيا الاقل

# ٦ منتخبات ستعاني مشكلة الاستعانة بلاعبيها المحترفين

نيقوسيا ـ ا ف ب ـ بعد الجزائر (المضيفة) والكاميرون (بطلة ١٩٨٨) حجزت منتخبات مصر والسنغال ونيجيريا وساحل العاج وزامبيا وكينيا اماكنها في نهائيات كاس الامم الافريقية السابعة عشرة التي تستضيفها الجزائر خلال مارس ١٩٩٠ من خلال التصفيات التي اختتمت الاحد الماضي.

وهكذا فان منتخبين عربيين فقط سيشاركان في النهائيات، اما منتخب المغرب مضيف الكاس السادسة عشرة فخرج من الدور الاول للتصفيات امام مالي كما سقط منتخب تونس في الدور الثاني امام منتخب السنغال وانسحب منتخب ليبيا منذ البداية.

وبنتيجة القرعة ستوزع المنتخبات الثمانية المشاركة في النهائيات على مجموعتين، ومن جديد ستبرز مشكلة اللاعبين الافارقة المحترفين المنضمين الى الاندية الاوروبية لان هذه الاخيرة لن تستغني عنهم بسهولة عندما يكون الموسم في «عزه»، والمنتخبات التي ستعاني من هذا الواقع هي منتخبات الجزائر (ماجر ومناد وفرجاوي) والكاميرون (كانا بييك واومام بييك وكوندي وانطون بل) والسنغال (بوكاندي وعمر سينيه وديالو وتيبرنو يوم) وساحل العاج (فوفانا وتراوري)، وزامبيا (كالوشا بواليا ومايكل شابالا) ونيجيريا (ستيفن كيشي واكواراجي وروفاي).. اما منتخبا مصر وكينيا فهما الوحيدان اللذان لن يتاثرا بالمشكلة.

وفي ما يلي سجل النتائج التي حققها كل من المنتخبات الثمانية في نهائيات الكاس الافريقية حتى امس:

### المنتخب المصري الاكثر مشاركة

اكثر المنتخبات مشاركة في النهائيات (١١ مرة) وفاز ببطولتي ٥٧ في السودان ٥٩ في مصر، وحل ثانيا عام ٦٢ في اثيوبيا وثالثا عام ٦٣ في غانا، وغاب في نهائيات ٦٥ في تونس و ٦٨ في اثيوبيا، وحل ثالثا عام ٧٠ في السودان، وغاب عن نهائيات ٧٢ في الكاميرون، وحل ثالثا عام ٧٤ في مصر، ورابعا عام ٧٦ في اثيوبيا، وغاب عن نهائيات ٨٢ في ليبيا، وانتزع المركز الرابع عام ٨٤ في ساحل العاج، وفاز ببطولة ٨٦ في مصر ثم خسرها عام ٨٨ في المغرب عندما خرج من الدور الاول وكانت تلك المرة الاولى التي يفشل فيها في الوصول الى الدور نصف النهائي على الاقل.

ونتائجه بالتفصيل هي:

* عام ٥٧: فاز على السودان ١/٢ وعلى اثيوبيا ٤/صفر وتوج مهاجمه الديبة هدافا للبطولة برصيد ٥ اهداف واحتل المنتخب المركز الاول.
* عام ٥٩: فاز على اثيوبيا ٤/صفر وعلى السودان ١/٢ وتوج مهاجمه محمود الجوهري (مدرب المنتخب حاليا) هدافا برصيد ٣ اهداف واحتل المنتخب المركز الاول.
* عام ٦٢ فاز على اوغندا ١/٢ وخسر امام اثيوبيا ٤/٢ بعد وقت اضافي وتوج مهاجمه بدوي عبدالفتاح هدافا مع الاثيوبي منغستو برصيد ٣ اهداف لكل منهما، وجاء الفريق ثانيا.
* عام ٦٣: فاز على نيجيريا ٣/٦ وتعادل مع السودان ٢/٢ ثم فاز على اثيوبيا ٣/صفر وتوج مهاجمه الشاذلي هدافا برصيد ٦ اهداف واحتل الفريق المركز الثالث.
* عام ٧٠: فاز على غينيا ١/٤ وتعادل مع غانا ١/١ وفاز على الكونغو كينشاسا ١/صفر وخسر امام السودان ٢/١ قبل ان يفوز على ساحل العاج ١/٣، واحتل المركز الثالث.
* عام ٧٤: فاز على اوغندا ١/٢ وزامبيا ١/٣ وساحل العاج ٢/صفر ثم خسر امام زائير ٣/٢ وفاز على الكونغو ٤/صفر وحل ثالثا.
* عام ٧٦: تعادل مع غينيا ١/١ وفاز على اوغندا ١/٢ وتعادل مع اثيوبيا ١/١ وخسر امام المغرب ٢/١ وامام غينيا ٤/٢ وامام نيجيريا ٣/٢، وحل رابعا.
* عام ٨٠: فاز على ساحل العاج ١/٢ وتنزانيا ١/٢ وخسر امام نيجيريا صفر/١ وامام الجزائر بركلات الترجيح وامام المغرب صفر/٢ وحل رابعا.
* عام ٨٤: فاز على الكاميرون ١/صفر وعلى ساحل العاج ١/٢ وتعادل مع توغو صفر/صفر وخسر امام نيجيريا بركلات الترجيح وامام الجزائر ٣/١ وتوج مهاجمه طاهر ابوزيد مع الجزائري الاخضر بللومي والكاميروني ابيفا هدافين للبطولة برصيد ٣ اهداف لكل منهم وحل الفريق رابعا.
* عام ٨٦: خسر امام السنغال صفر/١ وفاز على ساحل العاج ٢/صفر وعلى موزمبيق ٢/صفر ثم على المغرب ١/صفر وعلى الكاميرون بركلات الترجيح واحرز المركز الاول.
* عام ٨٨: خسر امام الكاميرون صفر/١ وفاز على كينيا ٣/صفر وتعادل مع نيجيريا صفر/صفر وخرج من الدور الاول.

● محمود الجوهري

### ٦ مشاركات للمنتخب الجزائري

شارك منتخب الجزائر في البطولة للمرة الاولى عام ٦٨ فخسر امام ساحل العاج صفر/٣ وفاز على اوغندا ٤/صفر ثم خسر امام اثيوبيا ١/٣. وفي المرة الثانية عام ٨٠ تعادل مع غانا صفر/صفر وفاز على المغرب ١/صفر وعلى غينيا ٢/٣ ثم على مصر بركلات الترجيح في نصف النهائي وخسر المباراة النهائية امام نيجيريا صفر/٣، وفي المرة الثالثة عام ١٩٨٢ فاز على زامبيا ١/صفر ونيجيريا ١/٢ وتعادل مع اثيوبيا صفر/صفر ثم خسر امام غانا ٣/٢ في نصف النهائي وامام زامبيا صفر/٢ على المركز الثالث، وفي المرة الرابعة حل ثالثا وتوج مهاجمه الاخضر بللومي هدافا برصيد ٣ اهداف، اما نتائجه فاسفرت عن فوزه على ملاوي ٣/صفر وعلى غانا ٢/صفر وتعادله مع نيجيريا صفر/صفر ثم خسر امام الكاميرون بركلات الترجيح في نصف النهائي وفاز على مصر ١/٣ على المركز الثالث، وفي المرة الخامسة عام ٨٦ تعادل مع المغرب صفر/صفر ومع زامبيا صفر/صفر وخسر امام الكاميرون ٢/٣.

وفي المرة السادسة عام ٨٨ تعادل مع ساحل العاج ١/١ وخسر امام المغرب صفر/١ وفاز على زائير ١/صفر وخسر امام نيجيريا بركلات الترجيح في نصف النهائي وفاز بالطريقة ذاتها على المغرب على المركز الثالث.

### .. ومنتخب كينيا الاقل مشاركة

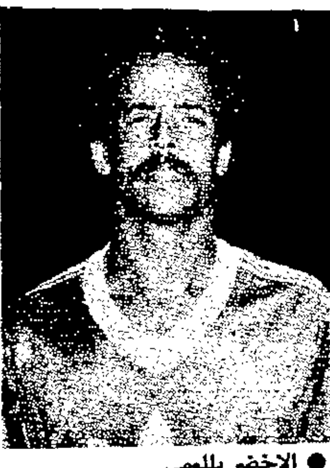
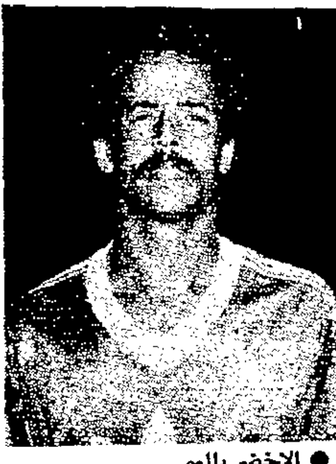
اقل المنتخبات مشاركة في النهائيات هو منتخب كينيا.. ففي المرة الاولى عام ٧٢ خسر امام الكاميرون ٢/١ وتعادل مع مالي ١/١ ومع توغو ١/١. وفي المرة الثانية عام ٨٨ خسر امام نيجيريا صفر/٣ وامام مصر صفر/٣ وتعادل مع الكاميرون صفر/صفر.

### الكاميرون حامل اللقب

شارك منتخب الكاميرون في النهائيات



● يوسف فوفانا

● الاخضر بللومي

● جول بوكاندي

٦ مرات. في عام ١٩٧٠ فاز على ساحل العاج ٢/٣ وعلى اثيوبيا ٢/٣ وخسر امام السودان ٢/١، وفي عام ٧٢ فاز على كينيا ١/٢ وعلى توغو ٢/صفر وتعادل مع مالي ١/١ وخسر امام الكونغو صفر/١ في نصف النهائي وفاز على زائير ٢/٥ على المركز الثالث، وفي عام ٨٢ تعادل مع تونس ١/١ ومع غانا صفر/صفر ومع ليبيا صفر/صفر، وفي عام ٨٤ خسر امام مصر صفر/١ وفاز على توغو ١/٤ وعلى ساحل العاج ٢/صفر ثم على الجزائر بركلات الترجيح في نصف النهائي وتوج بطلا اثر فوزه على نيجيريا ١/٣ وشارك مهاجمه تيوفيل ابيفا في صدارة هدافي البطولة «٣ اهداف»، وفي عام ٨٦ فاز على زامبيا ٢/٣ وتعادل مع المغرب ١/١ وفاز على الجزائر ٢/٣ وعلى ساحل العاج في نصف النهائي وخسر مباراة القمة بركلات الترجيح امام مصر وتوج مهاجمه روجيه ميلا هدافا برصيد ٤ اهداف، وفي عام ٨٨ فاز على مصر ١/صفر وتعادل مع نيجيريا ١/١ ومع كينيا صفر/صفر وفاز على المغرب ١/صفر في نصف النهائي وعلى نيجيريا ١/صفر في المباراة النهائية.

### اول مشاركة للسنغال عام ٦٥

شارك منتخب السنغال في بطولة ٦٥ فتعادل مع تونس صفر/صفر وفاز على اثيوبيا ١/٥ وحل رابعا بعد خسارته امام ساحل العاج صفر/١، وفي بطولة ٦٨ تعادل مع غانا ٢/٢ وفاز على الكونغو برازافيل ١/٢ وخسر امام الكونغو كينشاسا ٢/١، وشارك للمرة الثالثة عام ٨٦ ففاز على مصر ١/صفر وعلى موزمبيق ٢/صفر ثم خسر امام ساحل العاج صفر/١.

وفي بطولة ٧٤ خسر امام زامبيا صفر/١ وتعادل مع اوغندا ٢/٢ وخسر امام مصر صفر/٢، وفي بطولة ٨٠ خسر امام مصر ٢/١ وتعادل مع نيجيريا ١/١ ومع تنزانيا صفر/صفر، وفي بطولة ٨٤ فاز على توغو ٣/صفر وخسر امام مصر ٢/١ وامام الكاميرون صفر/٢، وفي بطولة ٨٦ فاز على موزمبيق ٣/صفر وخسر امام مصر صفر/٢ وفاز على السنغال ١/صفر وخسر امام الكاميرون صفر/١ في نصف النهائي ثم حل ثالثا اثر فوزه على المغرب ٢/٣، وفي مشاركته الخامسة عام ٨٨ تعادل مع الجزائر ١/١ ومع زائير ١/١ ومع المغرب صفر/صفر.

### ٥ مشاركات لنيجيريا

خسر منتخب نيجيريا في بطولة ٦٣ امام مصر ٦/٣ وامام السودان صفر/٤، وفي بطولة ٧٦ فاز على زائير ٢/٤ وعلى السودان ١/صفر وخسر امام المغرب ٣/١ ثم تعادل مع غينيا ١/١ وخسر امام المغرب ٢/١ وفاز على مصر ٢/٣ وحل ثالثا، وفي بطولة ٧٨ فاز على فولتا العليا ٢/٤ وتعادل مع غانا ١/١ ومع زامبيا صفر/صفر وخسر امام اوغندا ٢/١ في نصف النهائي ثم فاز على تونس بركلات الترجيح في مباراة المركز الثالث.

وفي بطولة ٨٠ فاز على تنزانيا ١/٣ وتعادل مع ساحل العاج صفر/صفر وفاز على مصر ١/صفر ثم على المغرب ١/صفر في نصف النهائي وعلى الجزائر ٣/صفر في مباراة القمة وتوج مهاجمه سيغون اوديغيامي هدافا للبطولة مع المغربي خالد الابيض برصيد ٣ اهداف لكل منهما، وفي بطولة ٨٢ فاز على اثيوبيا ٣/صفر وخسر امام الجزائر ٢/١ وامام زامبيا صفر/٣، وفي بطولة ٨٤ فاز على غانا ١/٢ وتعادل مع ملاوي ٢/٢ ومع الجزائر صفر/صفر وفاز على مصر بركلات الترجيح في نصف النهائي وخسر مباراة القمة امام الكاميرون ٣/١، وفي بطولة ٨٨ فاز على كينيا ٣/صفر وتعادل مع الكاميرون ١/١ ومع مصر صفر/صفر وفاز على الجزائر بركلات الترجيح في نصف النهائي وخسر مباراة القمة امام الكاميرون صفر/١.

## فوز سلة العراق على الكويت ببغداد

بغداد ـ واخ ـ فاز منتخب العراق لكرة السلة على منتخب الكويت بـ٨٧/٧٧ نقطة في المباراة التي اقيمت بينهما ضمن بطولة صدام الدولية الثالثة لكرة السلة التي بدأت امس الاول.

وكان الشوط من المباراة قد انتهى بتقدم المنتخب العراقي بتسع واربعين نقطة مقابل اربع واربعين نقطة للكويت.

وشهدت البطولة التي حضرها رئيس اللجنة الاولمبية الوطنية العراقية السيد كريم محمود حسين اعتزال كابتن المنتخب العراقي اللاعب الدولي عدنان ناجي الذي قاد منتخب محافظة البصرة التي ولد فيها ١٩٥٨ الى احراز بطولة شباب العراق بكرة السلة وصنع انتصارات منتخب العراق الوطني عبر اثنتي عشرة سنة كلاعب دولي.

ويذكر ان منتخبات الاردن ومصر وتونس والسعودية وكوريا الجنوبية والصين تشارك كذلك في البطولة التي تستمر تسعة ايام.

## اطمأن على ركبته الشريدة انتظم بتدريبات فريق نادي الكويت

عاد الى البلاد قادما من المانيا الغربية لاعب نادي الكويت لكرة القدم خالد الشريدة بعد ان أجري فحص دقيق على ركبته اليسرى بمستشفى فرانكفورت حيث اطمان عليها وباشر التدريب مع زملائه أمس.

## الاشوك يصعد للدور الثالث ببطولة وينشستر

تخطى اللاعب أيمن الاشوك الدورين الاول والثاني للسن العام في بطولة وينشستر للتنس التي تقام حاليا في لندن بعد فوزه على اللاعب الاميركي ايرن ادوا ٢/صفر، وجاءت نتيجة الاشواط كالتالي: ٢/٦ و٦/صفر. كما فاز على اللاعب الانكليزي كامبر ٢/صفر بنتيجة ٢/٦ و٦/٧.

أفاد بذلك عبر اتصال هاتفي عباس الزيد وعبدالله العدواني عضوا مجلس ادارة الاتحاد واكدا ان اللاعبين استفادوا كثيرا من المعسكر حيث شاركوا في العديد من البطولات المحلية.

وأسفرت بقية النتائج عن الاتي: فوز عادل الشطي على الانكليزي فالكور ٢/صفر بنتيجة الاشواط ٦/١ و٦/٢، وفوز طلال عاشور على الانكليزي هايز ١/٢ بنتيجة الاشواط ٦/٢ و٦/٧ و٦/صفر.

وتاتي مشاركة لاعبي الكويت في هذه البطولة بعد حضورهم معسكرا تدريبيا في تشيكوسلوفاكيا خلال شهر يوليو الماضي.

## نواه يفكر بالاعتزال بسبب سلسلة الاصابات

ستراتون ـ فيرمونت ـ يفكر لاعب التنس الفرنسي يانيك نواه في الاعتزال بعد سلسلة من الاصابات التي مني بها وتدهور ترتيبه العام بين ابطال التنس في العالم.

واعترف نواه «٢٩ عاما» المعروف بعشقه الشديد لهذه الرياضة بفقدان الثقة في نفسه وعدم رضاه عن طريقة ادائه.

وقال نواه المصنف ٢٥ في العالم «انني العب لانني اعشق هذه الرياضة واحب ان اقضي وقتا طيبا في خوض الادوار قبل النهائية والنهائية».

وفاز نواه الذي امتع جماهيره ببراعته الفائقة وشخصيته الفذة في ٢٢ بطولة منذ عام ١٩٧٨، ومن اعظم الانتصارات التي حققها نواه فوزه ببطولة فرنسا المفتوحة للتنس عام ١٩٨٢ وعلى الرغم من ان اغلبية الخبراء يعتقدون ان بامكانه ان يصبح لاعب التنس الاول في العالم الا انه لم يتجاوز المركز الثالث في الترتيب العالمي.

ويعتزم نواه ان يلعب اكبر عدد ممكن من المباريات ويتلقى اطول فترات من التدريب قبل ان يبدأ في تقييم ادائه في بطولة الولايات المتحدة المفتوحة للتنس.

## تخلف تشانغ واغاسي عن بطولة استراليا

ملبورن ـ رويتر ـ قال منظمو بطولة استراليا المفتوحة للتنس امس الاربعاء ان لاعبي التنس الاميركيين مايكل تشانغ واندريه اغاسي سيتخلفان عن البطولة التي ستقام عام ١٩٩٠.

وتشانغ واغاسي هما المصنفان السادس والسابع في العالم على الترتيب.

وسيحاول لاعب التنس التشيكي ايفان لندل المصنف الاول في العالم ولاعبة التنس الالمانية الغربية شتيفي غراف المصنفة الاولى في العالم اللذان فازا بالبطولة في العام الماضي الدفاع عن اللقب في الفترة من ١٥ حتى ٢٨ يناير المقبل.

وستشترك في البطولة ايضا الاميركية مارتينا نفراتيلوفا المصنفة الثانية في العالم والارجنتينية غابرييلا ساباتيني المصنفة الثالثة.

وقال منظمو البطولة ان من بين ابطال التنس الاخرين الذين سيشتركون فيها الالماني الغربي بوريس بيكر المصنف الثاني من العالم والسويدي ستيفان ادبيرغ المصنف الثالث ومواطنه ماتس فيلاندر المصنف الرابع والاميركي جون ماكنرو المصنف الخامس.

## سالومي تحطم رقمها العالمي بسباق الدراجات

موسكو ـ واع ـ سجلت الرياضية السوفيتية اريكا سالومي ـ رقما قياسيا عالميا جديدا في سباق الدراجات لمسافة ـ٢٠٠ـ متر بزمن قدره ـ١١ـ ثانية و ـ١٧٠ـ جزءا من الثانية خلال منافسات الاتحاد السوفيتي لسباق الدراجات المقامة حاليا.

# الملك يحرز بطولة الكرة بختام الدورة الرباعية الجماعية بنادي الكويت



● احد الناشئين يتسلم جائزته

اسدل الستار على الدورة الرباعية الجماعية التي نظمها نادي الكويت الرياضي على ملاعبه خلال الفترة من ٢٣ يوليو حتى ١ اغسطس الجاري، وشارك فيها ١٢ فريقا في ٤ لعبات هي كرة القدم، السلة، الطائرة، اليد، وفي ختام الدورة فاز فريق الملك ببطولة كرة القدم بعد تغلبه على فريق محمد ابراهيم ٣/صفر، وفاز لاعب فريق الشياطين الصفر هلال سعيد بلقب احسن لاعب لكرة القدم، وقد اقيم قبل المباراة النهائية لقاء بين لاعبي النادي القدامى وفريق جمعان العازمي، وقد فاز فيها فريق جمعان العازمي بنتيجة ٣/١.

هذا وقد اقيم حفل توزيع الجوائز على الفرق الاربعة الفائزة وهي نابولي في كرة السلة، الطاحوس في كرة اليد، الشياطين في الكرة الطائرة، الملك في كرة القدم، كما حصل ٤ لاعبين على جوائز لقب احسن لاعب وهم عبدالعزيز الحربي «سلة»، نواف عبدالعزيز «يد»، خالد عبدالله «طائرة»، هلال سعيد «قدم»، وشارك في توزيع الجوائز عضو مجلس الادارة عبدالله الصقر رئيس اللجنة الرياضية وسليمان البصيري رئيس لجنة العلاقات العامة.



● جانب من المباراة النهائية لكرة القدم بين الناشئين

# مايوت يتقدم للحادي عشر بتنس العالم

نيويورك ـ اف.ب ـ ارتقى لاعب كرة المضرب الاميركي تيم مايوت ست درجات في الترتيب الجديد لنقاط الجائزة الكبرى «غران بري» بفضل الفوز الذي حققه في دورة واشنطن الاثنين الماضي وصعد الى المركز الحادي عشر برصيد ١٤٢١ نقطة. اما مواطنه براد غيلبرت الذي خسر امام مايوت في نهائي واشنطن فصعد الى المركز السابع.

ولم يطرأ أي تعديل على ترتيب المتصدرين حيث بقي التشيكي ايفان ليندل في المركز الاول بفارق كبير امام الالماني الغربي بوريس بيكر.

● وفي ما يلي ترتيب اللاعبين العشرة الاوائل: ١ـ التشيكي ايفان ليندل ٥٦٩٨ نقطة، ٢ـ الالماني الغربي بوريس بيكر ٣٦٧٩، ٣ـ السويدي ستيفان ادبرغ ٣١٥٢، ٤ـ الاميركي جون ماكنرو ٢١٤٠، ٥ـ الارجنتيني البرتو مانشيني ٢١٢٢، ٦ـ الاميركي مايكل تشانغ ١٩٩٦، ٧ـ الاميركي براد غيلبرت ١٨٨١، ٨ـ الاميركي آندريه اغاسي ١٧٨١، ٩ـ التشيكي ميلوسلاف ميتشير ١٦٦٣، السويدي ماتس فيلاندر ١٤٣٧.

# بوريس بيكر الأكثر ايرادا من التنس

بونتي فيردا بيتش ـ فلوريدا ـ رويتر ـ قالت رابطة لاعبي التنس المحترفين امس الاول أن لاعب التنس الالماني الغربي بوريس بيكر تصدر قائمة لاعبي التنس الذين حصلوا على اكبر جوائز مالية اذ بلغ مجموع ما حصل عليه ٨٦٢ر٥٢٦ دولار.

وجاء في المركز الثاني التشيكوسلوفاكي ايفان لندل وحصل على ٨٠٥ر٨٠٣ دولار واحتل المركز الثالث السويدي ستيفان ادبيرغ وحصل على ٦٤٠ر٤٠٢ دولار.

وجاء الاميركي جون ماكنرو في المركز الرابع وحصل على ٤١٩ر٥٧٤ دولار تلاه الارجنتيني البرتو مانسيني وحصل على ٣٧٧ر٠٢٦ دولار.

## الفوز في سباق فرنسا اعطى لوسون حظا كبيرا في المحافظة على لقبه

الفوز الذي حققه نجم فريق روثمان ـ هوندا ايدي لوسون في سباق الجائزة الكبرى «غران بري» الفرنسي في لومان، اعطاه املا حقيقيا في المحافظة على لقب بطولة العالم لسباق الدراجات النارية فئة الـ ٥٠٠ سي . سي.

اخيرا و بعد عمل مضمن استمر اسابيع عدة مع مهندس الفريق ارف كانيموتووهوندا، حول لوسون دراجته هواندا ان . اس . ار . ٥٠٠ الى آلة مؤهلة لاعطائه اللقب.

بفوزه في لومان، وقبل اربعة سباقات لنهاية سلسلة بطولات موسم عام ١٩٨٩، يكون لوسون قد اصبح في المرتبة الثانية بعد الاميركي وين رايني بفارق ٨٫٥ نقاط مما سيضع رايني في السباقات الاربعة المتبقية تحت ضغط جديد. اذ انه هو ولوسون، وبلا شك كيفن شوانتز سيختلطون في صراع على صدارة الحلبة.

ففي اكثر مراحل السباق الفرنسي اثار هؤلاء الثلاثة حماس الثمانين الف مشاهد، الا ان احد المتاخرين لم يفسح المجال امام رايني مما سبب تراجع هذا الاخير وافقده الصدارة ليتنافس عليها شوانتز ولوسون.

وكان لوسون قد تجاوز شوانتز بعد ١٧ لفة وحافظ على الطليعة حتى اللفة التاسعة والعشرين الاخيرة. وقد حاول شوانتز يائسا في المنعطف الاخير من اللفة الاخيرة حرمان لوسون من فوز الجائزة الكبرى للمرة الثانية على التوالي، الا انه ومن فرط حماسه خرج بدراجته عن الحلبة لينتهي في المرتبة الثانية.

وقد بدأ السرور على وجه لوسون رغم الارهاق عندما علق قائلا : «كان السباق قاسيا، انا متلاش، لكن علي ان اعطي كل الرصيد الى ارف كانيموتو وهوندا. لقد سارت الدراجة اليوم بصورة ممتازة.

واضاف لوسون الذي ينتظر مرحلة تالية من سلسلة سباقات الموسم ستجري على حلبة «دوننغتون بارك» في بريطانيا : «اذا كان في استطاعة ارف كانيموتو وفريق هوندا تكملة تجهيز الدراجة كما فعلوا في لومان، اعتقد ان لدي حظا كبيرا في المحافظة على البطولة».

«بدأت الاشياء تبدو رائعة مع فارق ٨٫٥ نقاط فقط بين وين رايني وبيني... احب التسابق في «دوننغتون بارك» على الرغم من انني لست معجبا كثيرا في القسم الجديد من الحلبة.

في كل سباق تجد دراجة ان . اس . ارروثمان ـ هوندا مجهزة افضل. وعلى هذه السباقات الاربعة اعطائي الحظ لتعويض العمل الشاق الذي قام به بقية اعضاء الفريق».

اما متسابقا روثمان ـ هوندا الاخران وين غاردنر ومايكل دوهان فان امامهما تحديا من نوع اخر في «دوننغتون بارك» : فغاردنر ما زال يكافح لتحقيق شيء ما بعد الحادث الذي تعرض له في «غران بري» اميركا الذي جرى في نيسان (ابريل) الماضي وكسر فيه قدمه اليسرى. وفي لومان هوى عن دراجته مرة اخرى لكن الحادث لم يؤثر على قدمه المكسورة الا ان ذلك يتطلب منه قيادة جد حذره في «الغران بري» البريطاني.

اما دوهان فسيكون اول ظهور له على الحلبة البريطانية. وهو في تقدم مطرد حيث يحتل المرتبة السابعة على لائحة بطولة هذا العام.

تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر، الكويت ص.ب (٢١٨٠٠) الرمز البريدي: (13078) برقياً: القبس، تلكس: ٢٢٣٧٠، فاكسيميلي: ٤٨٣٤٢٥١/٤٨٣٥٢٦٧

# القبس

الهاتف: ٤٨١٢٨١٩/٢٢-٤ خطوط ـ التحرير: ٤٨١٢٨٢٣ ـ الاشتراكات: ٤٨١٦٤٦٠ ـ الاعلان ٤٨١١٨١٨/٤٨١١٠١١ ـ ٤٨٣٤٣١٠ ـ المطابع

## الحواس السبع

### شواطىء... وتنبيه

قرأنا انه بناء على توجيهات وزير الدولة للشؤون البلدية تم التنبيه على جميع مراقبات البلدية بمواصلة العمل على تنظيف الشواطىء باستمرار واخلائها من الصخور والمخلفات اولا باول، وكذلك التشديد على الشركات العاملة في تنظيف هذه الشواطىء بما يكفل ظهورها دائما بالمظهر اللائق، وتوفير الراحة لمرتادي هذه الشواطىء وذلك اسهاما من البلدية في تشجيع حركة السياحة الداخلية وتدعيما لحملتها المتواصلة من اجل بيئة اكثر نظافة وخالية من التلوث.

ونرجو من مراقبات البلدية الانتباه الى تنبيه الوزير.. والتوجه فورا للشواطى المفتوحة مقابل قصر السلام.. وفي الصليبخات والفحيحيل والمنقف والفنطاس وغيرها من الشواطىء التي يرتادها الناس للوقوف على الحالة المزرية لبعض هذه الشواطىء.. ولتخليص الناس من الصخور والمخلفات التي تحرمنا جميعا.. وخاصة الاطفال من التمتع بشواطىء نظيفة وغير خطرة.

ونطمئن مراقبات البلدية الى ان حجم العمل المطلوب منهم لن يكون كثيرا لانه لم يبق لدينا شواطىء بالمعنى الدارج.. بل بعض الفتحات والنوافذ الصغيرة المطلة على البحر.. وخاصة في المناطق العامرة بالسكان والمباني.

ان اكبر المنغصات في شواطئنا الآن هي الصخور.. وبعض مخلفات البناء.. وبإزالتها تنتهي معاناتنا مع شواطئنا.. وتبقى بعد ذلك عمليات التنظيف والمراقبة العادية. واعلن انا الفقير لله.. خلق من التراب.. والى التراب المآب استعدادي للعمل «كمرشد» مع البلدية لكي ندلهم على شواطئنا الموبوءة.. والمسكونة بالصخور والمخلفات التي تعيق «السياحة الداخلية».. وتساهم في «ضيقة خلق» من الناس.. كما اعلن تبرعي بعشرة دنانير كاملة غير منقوصة لقائد اول حملة تنظيف للشاطىء المقابل لسكني!

ونضرع للعلي القدير ان يجعل تنبيهات وتوجيهات الوزير كافية لتنبيه مراقبات البلدية.. ودافعة لتوجهها نحو الشواطىء المعنية رغم ان هذه التنبيهات والتوجيهات جاءت في منتصف الصيف... ونامل ان تكون شواطئنا جاهزة في الصيف المقبل لاستقبالنا من غير صخور.. ولا مخلفات.. ولا زيوت او مجاري!

مطلق مساعد العجمي

USA

## كلام مباشر

### الدولة.. أولا

تتفاوت اهمية.. ودور الجيش في الدولة.. من بلد لآخر.. ففي دول نامية كثيرة يحسم العسكر النقاش السياسي بتدخل كما حدث في السودان وفي بلاد كثيرة اخرى.. وفي حالات نادرة «مثل سوار الذهب» يكون التدخل فيها محموداً.. الا ان الاساس في هذا التدخل هو هيمنة طبقة من الضباط على مقاليد السلطة.. فتاتي لابعاد الفساد.. واذا بها تنافس من قبلها في كل انواع الفساد الاداري والمالي والسياسي.

هذه هي القاعدة.. الا انه توجد حالات تجاوز فيها فساد «السياسيين» كل حد.. مما ادى الى اضعاف هيبة الدولة.. بل تغييبها بالكامل.. وليس لبنان هو المثل الوحيد.. ولا السودان.. فقد مرت تركيا، في حقبة مظلمة في الستينات والسبعينات حينما استمر القتل في شوارع المدن التركية.. وبشكل يومي.. بسبب الصراع السياسي الذي غاصت فيه الاحزاب.. بالكامل.

ولا يقول احد بان دخول العسكر.. شيء سليم.. الا ان تعميم الحكم لا يصح.. وما يصلح لدولة ليس بالضرورة مناسبا لغيرها.. فقد انهى دخول العسكر في تركيا الى الحكم عام ١٩٨٠ حمام دم حقيقيا بسبب الصراع السياسي والحزبي.. حيث فتح ذلك الصراع المجال لمطالب متعددة بالانفصال «دولة ارمنية واخرى كردية.. الخ».

ان تقييم هذه التجارب يجب ان يتم وفق قاعدة «دفع المفاسد اولى من جلب المصالح».. وان كان الاصل هو فساد دخول العسكر.. ولا يبرر الاستثناء الا فساد اعظم منه.. مثل طغيان الفساد «السياسي».. وعجز الآلة السياسية عن تحريك مقدرات الدولة وادارة مقاليد الامور بشكل طبيعي.. ولا اقول ممتاز او مثالي.

هذا العجز.. مفسدة.. واي مفسدة..

فإن حاجة المجتمع الانساني لحكم.. وحاكم ذي هيبة ـ تحفظ النظام.. وتحرك الانتاج ـ اشد من حاجته لأي أمر آخر.. متدن في سلم الاولويات.

ان انفراط عقد الدولة.. وذهاب المهابة من صدور العامة والخاصة.. للنظام.. تصيب المجتمع بالفوضى، وتغري بالفتك، فيبغي القوي على الضعيف.

وان لهذا الانفراط تكلفة مرهقة.. فإن اهل القانون يقولون: «ان الحاكم لا ينفذ القوانين في دولته بوضع خفير في كل شارع وحارة.. ولكنه بالهيبة يدفع الموظفين لاحترام الامانة الوظيفية، وبالهيبة يردع اللصوص والذين يتعدون على الممتلكات العامة».

انها قضية اولويات مصيرية.

فيصل الزامل

## غير معقول

ان يعبث بملابس مرتادي شاطىء المنقف من قبل مجهولين دون تدخل ادارة الشاطىء، مما جعل بعض الزوار يعودون الى منازلهم بالمايوهات!

## نداء

الى ادارة الطرق بوزارة الاشغال، بانقاذ الناس من حفرة واقعة خلف مستشفى الصباح وقرب دوار المستشفى نظرا لخطورة وضعها وتجنبا للحوادث.



## أسرار الديرة

● مسؤول في احدى الوزارات كلف بعض الاشخاص بالبحث عمن سرب بعض اخطاء الوزارة للصحف. رغم ان المسؤول لم يستطع شخصيا معرفة من قام بتسريب هذه المعلومات. المسؤول يريد ان «يبعد» احد المدراء تحت ستار هذه الحجة.

***

● ارتياح تام بين الموظفين في احدى الادارات بوزارة خدمات سببه غياب المدير الاصلي في اجازته الصيفية. وخاصة ان المدير المكلف اعطى الصلاحيات لجميع المراقبين لتسيير معاملات المراجعين التي كانت مكدسة اثناء وجود المدير الاصلي.

***

● متقاعد اعيد تعيينه من جديد مفتشا عاما في احدى الجهات الحكومية، علما بانه لا يجيد القراءة ولا الكتابة.

## لا تسألوني

### الطلاق غير المعلن!

الابحاث والدراسات التي تناولت الاحداث الجانحين تطل علينا بحقائق مثيرة للدهشة. حيث انتهت نتائج احصائياتها الى ان العدد الاكبر من هؤلاء الجانحين يعيشون مع والديهم.

ورغم ذلك فان الباحثين والمختصين في المشكلات الاجتماعية غالبا ما يتجهون نحو التركيز على مشكلة الطلاق فيضعون ثقلهم على اثار الطلاق السلبية على الفرد والمجتمع فيغفلون بهذا مشكلة اكبر وذات ابعاد أعمق وهي مشكلة الانفصال الوظيفي او ما يمكننا ان نطلق عليه بالطلاق غير المعلن.

كان يكون الوالدان متزوجين ويعيشان داخل منزل واحد في شبه انفصال، علاقتهما مشحونة بالخلافات والتوترات وجو الاسرة يغلفه الجفاء والفتور.

والطلاق غير المعلن لا يمكنه ان يكون افضل وضعا من الطلاق المعلن. فالطلاق في حالات كثيرة يكون اكثر أمنا واستقرارا للزوجة والابناء حين تكون الاوضاع ثابتة وواضحة، وبالتالي لا يتطلب الامر سوى وقت وجهد للتكيف مع الوضع الجديد.

اما بالنسبة للطلاق غير المعلن فتعيش الزوجة في حالة عدم استقرار، قلق وتوتر يتسربان الى اطفالها مما يشعرهم بعدم الامان.

ووراء هذا الطلاق غير المعلن عوامل كثيرة تفاعلت الاسرة لاظهاره.. اسرة الزوجة التي تحاول المستحيل لتقفل جميع الابواب بوجه ابنتهم حين تقرر الطلاق.

هو الرجل.. المرأة عليها الصبر، ليس لقناعتهم بوجود امل في اصلاح حياتها الزوجية انما هم يعملون وراء خوفهم من وضع ابنتهم كمطلقة. والمرأة بدورها تخاف ان تعلن فشلها امام الناس، وغالبا ما تحاول ان تحمل نفسها الذنب في أي فشل يواجه الاسرة.. يعتريها خوف غامض غير واضح المعالم.

كل تلك الضغوط تتكاتف لتدفع بالمرأة لان تطوي كل احزانها والامها فتقبع مهملة في احدى الحجرات لتحمل اسم هذا الرجل فيتنفس الصغار جوا مشحونا بالتوترات.

والمرأة في مجتمعاتنا المعاصرة تسعى نحو تحقيق ذاتها بوعيها وثقافتها فقد أن الاوان لها بان تزن الامور فتقيس خسائر ومكاسب كلتا الكفتين وتختار ما بين الطلاق او حالة اللاطلاق.

فقد ترى في الطلاق حلا للمشكلة ووضعا اكثر استقرارا لها ولاطفالها بعيدا عن التوترات، عندها، الاجدى لها ان تقرر هي بهدوء وبعيدا عن اي ضغوط فتتحمل هي نتائج قرارها لتكون اسرتها اكثر موضوعية في بحثها لكافة الامور، تساعدها على ان تختار، تشجعها على تقرير مصيرها، ومن ثم تمد اليد اليها للوقوف على قدميها من جديد واعادة بناء نفسها والقيام باعباء اسرتها الجديدة بعيدا عن الضغوطات.

أمنة الغنيم

## انتكست حالة عدوية الصحية فنقل الى باريس في محاولة لانقاذه



● أحمد عدوية

القاهرة ـ القبس: بعد ان تدهورت حالته الصحية حيث توقف التحسن الطفيف الذي كان قد طرأ على صحته حيث كان يعالج بمستشفى مصر الدولي غادر القاهرة امس الفنان الشعبي المصري احمد عدوية الى باريس للعلاج بالمستشفى الاميركي بالعاصمة الفرنسية في محاولة لفحص وعلاج خلايا المخ لمعرفة مدى تاثير الاصابة والاستجابة للعلاج.

رافقه في رحلته زوجته السيدة ونيس احمد عاطف ووالدها والدكتور ايمن قنديل طبيب العناية المركزة. ونقل عدوية من المستشفى في عربة اسعاف خاصة الى مهبط الطائرات تحت سلم الطائرة المصرية المتجهة الى باريس حيث حجز له وحده ٤ مقاعد وثلاثة لمرافقيه.

## فيلم جيمس بوند الجديد «الرأس الحربية» يصور في استراليا

سيدني ـ رويتر ـ ذكر مخرج فيلم جيمس بوند امس انه سيبدأ انتاج فيلم جديد لجيمس بوند سيطلق عليه اسم «الرأس الحربية» وانه سيتم تصوير معظمه في استراليا.

وقال المخرج كيفين ميكلوري وهو ايرلندي في بيان خاص ان الفيلم سيكون قريبا من نمط افلام بوند الاصلية اكثر من افلامه الاخيرة عن العميل السري المهذب رقم ٧.

وسيتعاون ميكلوري مع جاك ويتينجهام البريطاني لكتابة سيناريو الفيلم الجديد. وكان الاثنان قد شاركا المؤلف الاصلي لروايات جيمس بوند السيد ايان فليمنج في كتابة سيناريو فيلم «كرة الرعد» وهو اول فيلم في سلسلة افلام العميل رقم ٧.

ولم يتخذ قرار بعد بشأن الممثل الذي سيقوم بدور بوند الذي مثله في الافلام الاخيرة الممثل البريطاني تيموثي والتون.

● تيموثي والتون

## شارلين قنبلة «ايدزية» متنقلة!



اطلقت السلطات الصحية في سدني باستراليا سراح احدى الساقطات مصابة بالايدز، اسمها شارلين، كانت قد احتجزتها في مستشفى الامير هنري، واعتبرتها «قنبلة زمنية متحركة»، وبررت السلطات الصحية موافقتها على اطلاق سراح شارلين، التي ستوضع تحت مراقبة صارمة بانها من اجل حمايتها من نزلاء وعملاء المستشفى الذين استشاطوا غضبا عند معرفتهم بوجودها فيه، وتشاهد شارلين في الصورة وهي في المستشفى قبل اطلاق سراحها (رويتر)

## رئيس الوزراء على دراجة!



احتفل رئيس وزراء تايلند شاتيشاي شون هافان الذي يشاهد في الصورة وهو يقود دراجته في حديقة بيته في بانكوك، احتفل يوم الجمعة الماضي بمرور عام على تسلمه السلطة، متحديا بذلك منتقديه الذين قالوا انه لن يمكث في رئاسة الوزارة اكثر من اشهر قليلة. (رويتر)

## العثور على رفات مؤسس موسكو

موسكو ـ واع ـ عثر في مدينة «لافرا» الاوكرانية الدينية العريقة اثناء حفريات اثارية جرت هناك في ساحة كنيسة «سباسا» على تابوت قديم يحتوي على رفات يعتقد العلماء انها تعود للامير «يوري دولغاروكوف» مؤسس موسكو.

واوضحت صحيفة «برافدا» السوفيتية التي اوردت النبا امس ان الهيكل العظمي داخل التابوت بحالة كاملة ما عدا الرأس المهشم بفعل الزمن حيث يعكف العلماء على تجميع اجزائه في محاولة لتثبيت هوية صاحبه.

وكان الامير دولغاروكوف قد اسس موسكو منتصف القرن السابع عشر الميلادي ولاقى حتفه عام ١٦٨٢ في الحرب التي نشبت بين امارتي موسكو وكييف.

## الموز في بريطانيا قطع نادر!!

لندن ـ واخ ـ فوجىء نزلاء وممرضو واطباء مستشفى ويسن كونوين البريطاني باحدى الشجيرات الصغيرة في حديقة المستشفى تطرح عناقيد من الموز.

وقالت احدى الممرضات ضاحكة «كنا نظن انها شجرة للزينة لكننا فوجئنا جميعا بانها شجرة موز».

والجدير بالذكر ان هذه اول مرة يرى الكثير من البريطانيين شجرة موز على الطبيعة.

## التفتيش عن طعام في فضلات الطعام!

ستبدأ الارجنتين التي تواجه اسوأ ازمة اقتصادية في تاريخها، برنامجا مدته ستة اشهر لتوفير الطعام لاكثر من مليون عائلة فقيرة، ومن امثال عائلات هذين الطفلين (الصورة) اللذين يبحثان عن طعام في حاوية نفايات في العاصمة الارجنتينية، بوينس ايرس (رويتر).

## ضرس قرد في المجر عمره عشرة ملايين عام

بودابست ـ رويتر ـ ذكرت وكالة الانباء المجرية امس ان علماء اثار عثروا على ضرس من الفك العلوي لقرد من نوع «الجيبون» يرجع الى ما قبل التاريخ في مستنقعات بشمال المجر.

ووصفت الوكالة ضرس القرد الذي يرجع الى عشرة ملايين عام وبعض حفريات اخرى عثر عليها بالقرب من مدينة رودابانيا بانها «فريدة من نوعها».

وقالت الوكالة ان رودابانيا هي اهم المواقع الاوروبية التي لها علاقة بالتطور الاول للانسان.

## تهنئة ووداع

مع اطلالة العام الهجري الجديد اتقدم من جميع المسلمين واهل الكويت بخالص التهنئة على نعمة الحياة ونعمة الاسلام. هذا الدين العظيم الذي نحتفل فيه بالتعطيل فقط دون ان نغرس في ارواحنا وعقولنا المعاني الكبيرة السامية للحياة الاسلامية التي مررنا بها كمسلمين.

نطوي صفحة من عمر الزمن واوضاعنا واحوالنا بائسة، ارواح بريئة تنتقل الى خالقها على ارض فلسطين.. وارواح تحصد كل يوم على ارض لبنان، ولا يلوح لنا في الافق سوى اصوات الاحتجاج والكلام المكرر.

فلندع الله ان يكون هذا العام عاما يجلب الخير والسلام، وكل عام والجميع بخير.

* * *

واستميح القارىء الكريم عذرا في غياب الدريشة لعدة أسابيع كاجازة على امل العودة اليكم في مطلع الشهر المقبل ان شاء الله.

بو خالد

## طفل عبقري يدخل الجامعة وهو في الثالثة عشرة

كوالالمبور ـ ق ن أ ـ سجل طفل من ماليزيا في الثالثة عشرة من عمره رقما قياسيا حين اجتاز بنجاح امتحان للالتحاق بالسنة الثانية في كلية الفيزياء التابعة لمعهد كاليفورنيا للتكنولوجيا في الولايات المتحدة الاميركية.

وذكرت وكالة الانباء الماليزية (بيرناما) ان هذا الطفل المعجزة الذي يدعى «شيانج ني ميانج» قد اصبح بذلك اصغر طالب جامعي يلتحق بهذا المعهد المشهور ولينضم الى قائمة العباقرة الذين تمكنوا من الالتحاق بالجامعة في هذه السن المبكرة.

والجدير بالذكر ان الرقم القياسي المسجل في موسوعة «جينز» للارقام القياسية لاصغر من التحق بالجامعة تحتفظ به فتاة تدعى «روث لورانس» حيث التحقت في سن الثانية عشرة.

## امراض القلب تبتسم للمدخنات

لندن ـ واخ ـ قالت دراسة طبية صدرت مؤخرا ان النساء اللواتي يدخن السجاير بنيكوتين اقل يواجهن نفس نسبة الخطر التي تواجهها النساء اللواتي يدخن سجائر تحتوي على نيكوتين بنسبة عالية.

وذكرت الدراسة الطبية التي نشرت امس في العاصمة البريطانية ان معظم هؤلاء اكثر حظا من غيرهن للاصابة بامراض القلب.

## سجن ساعية بريد لانها تفتح الرسائل

موسكو ـ واع ـ حكم على ساعية بريد في مدينة «سفيردلوفسك» السوفيتية بالسجن لمدة عامين ومصادرة ممتلكاتها بعد ادانتها بفتح الرسائل وسرقة ما فيها من اوراق مالية.

وذكرت صحيفة «سوفيتسكايا راسيا» السوفيتية امس ان الساعية قامت بفتح ٩٠٠ رسالة تخص المجندين الجدد مرسلة من ذويهم واستولت على ٦٣١ روبلا كانت بداخلها.

واوضحت ان جميع هذه الرسائل والاوراق المالية وجدت مخباة في شقة الساعية.

## الوفيات في الكويت

● تويني بردي عايد العنزي (٤٩ سنة) الفردوس ق ٢ ش ١ منزل ٣٧١ تلفون: ٤٨٨٤٣١٧

القبس

الخميس ١٩٨٩/٨/٣م

Thursday, 3/8/1989

No. 6190 العدد ٦١٩٠

طبع من عدد اليوم الخميس

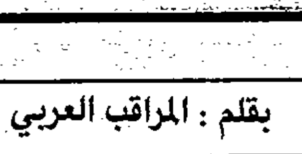
١٢٤١٩٠ نسخة

مؤسسة التحقق من الانتشار

A.B.C.

# ..واخيرا سقط الخيار الدبلوماسي!

# الاميركيون يطلبون مساعدة السوفيت لحل أزمة الشرق الاوسط



بقلم : المراقب العربي

يستطيع السيد ياسر عرفات ان يقول الان: هل رأيتم ماذا فعلت بالاسرائيليين؟

ولعل الزعيم الفلسطيني يريد ان يستخدم تعبير فلاديمير ايليتش لينين: «تراجع في المكان، تقدم في الزمان»، ولكن بلهجة مدوية، فهو لا يملك المكان، وان تراجع فيه فهو يتراجع نظريا ليتقدم فعليا، وهكذا فان التقدم يحدث في المكان وفي الزمان معا، اما التراجع فهو يجري خارج المكان وخارج الزمان، وان كان المعارضون يقولون العكس، وحتى اذا ما اعترفوا بالتقدم فهم يقولون انه يجري على هامش المكان والزمان.

وعرفات يدافع بقوة عما يسميه البعض «السنوات الضائعة» في الثورة الفلسطينية، اي حين انغمس الفلسطينيون في المتاهة اللبنانية واضحى امراء الثورة هم امراء السلطة الذين يتدخلون في لعبة الطوائف وبكل تفرعاتها، فهو يعتقد ان تلك المرحلة، وان خالطها الكثير من الفوضى، كانت مرحلة انبعاث الشخصية الفلسطينية، فالفلسطيني لم يعد يحني ظهره امام هراوة رجل الشرطة الذي ينفذ الاوامر الآتية من اعلى، بل انه يواجه بندقية الجندي ويجتذب عطف الناس، لا وبل سواعدهم، ولقد وقف اللبنانيون كثيرا الى جانب الفلسطينيين قبل ان تصبح البندقية الفلسطينية اشبه ما تكون بهراوة الشرطي اياه.

ولا مجال للحديث عن «الوقت الضائع» لدى الحديث عن الفلسطينيين، فلا وقت خارج المكان، وكل الوقت الفلسطيني للمكان الفلسطيني، فالانتفاضة لم تكن لتندلع ابدا لولا الدفع الذي احدثته المقاومة «الخارجية»، ناهيك عن الفعالية التنظيمية التي مارسها خليل الوزير (ابو جهاد) قبل سقوطه في تونس بالايدي الاسرائيلية.

□■□

وياسر عرفات الذي يهدد الان بوقف الحوار مع الولايات المتحدة لا يعبّر فعلا عن رأيه الحقيقي، فهو يعتقد انه امسك اخيرا بالخيط الاميركي الذي وان كان رفيعا جدا، في البداية، لا بد ان يفضي الى نتيجة ما، وهذه هي النتيجة الجدلية للتطورات الراهنة، فالحقيقة الدبلوماسية اصبحت ملأى بالحجارة، والحجارة، بدأت تحطم تدريجيا الزجاج الاسرائيلي. وعند هذه النقطة يتوقف عرفات، فحين يوصي المكتب التنفيذي لحزب العمل بالخروج من الائتلاف، ولاسباب فلسطينية، لا يمكن النظر الى المسالة على انها مجرد خلاف كلاسيكي يعبر عن نفسه بهذه الطريقة الدراماتيكية، فالائتلاف هو انعكاس للبنية الايديولوجية في اسرائيل، وحين يتفكك، الخلاف في الرؤية، فهل يعني ان تصدعا بنيويا قد حصل ويفترض بالفلسطينيين تغذية هذا الوضع، ان بالحجارة او بالدفع الدبلوماسي. ولكن الى اين يصل هذا الدفع حين يقسم لورنس ايغلبرغر بأنه لن يسمح ابدا بالتحادث مع عرفات، وحين يتبنى اسحق شامير كل شروط ارييل شارون فلا يعود في خطته اي شيء يستحق الذكر.

وبامكان ياسر عرفات ان يطلق الضحكة الساخرة، فلقد تم اللقاء بين روبرت بيليترو، سفير الولايات المتحدة في تونس والذي يفترض فيه ان يكون الممثل الشخصي للرئيس جورج بوش، وصلاح خلف (ابو اياد) الذي هو اقرب المقربين الى رئيس دولة فلسطين، وهذا يعني ان القسم الذي اطلقه ايغلبرغر (ونقل عنه) كان ساقطا في الاساس، فالحوار يجري بين رجال بوش ورجال عرفات، وان كان المعارضون الفلسطينيون يقولون ان ما حد ويحدث في تونس هو نوع من «التنويم الاميركي» الذي يتركز على وقف الانتفاضة، فدنيس روس، مدير التخطيط السياسي في وزارة الخارجية الاميركية يعتقد ان الانتفاضة لم تحدث اجواء عاصفة في الضفة الغربية وقطاع غزة وحسب بل انها تهدد باحداث مثل هذه الاجواء في انحاء مختلفة من العالم العربي، واذ ذاك قد لا يعود بالامكان الدفاع عن المصالح الاميركية، وعلى هذا الاساس، يقتضي الاسراع في تهدئة الحجارة، لكن احداث الاسابيع الاخيرة والتي اكدت وحشية الاحاسيس الكامنة في الشخصية الاسرائيلية اثبتت ان الخيار الدبلوماسي سقط كليا، وفي مخيم عين الحلوة الذي هو الاقرب الى الغضب (كما الى العذاب) الفلسطيني في الداخل، هناك اقتناع تام بين حادث الاوتوبيس، وما نجم عنه من عمليات انتقام ضد العرب، يشكل المنعطف النهائي في الرؤية، فلا مجال الا للتسوية القوية. واحد قادة المخيم يقول لي: «لم يعد هناك من مجال للقبول بما هو دون الدولة، فالفلسطيني، وفي ظل حكم ذاتي هش ومقيد، سيشعر دائما بان باستطاعة الاسرائيلي تحطيم رأسه في اية لحظة، والافضل البقاء هكذا...».

ولا يعني احدا الفصيل الذي ينتمي اليه عبدالهادي سليمان غانم الذي يعني هو انه فلسطيني وانه اكتشف ان بامكانه ان يستخدم يديه العاريتين فقط لكي يهز اسرائيل، ولكي يقتنع الاسرائيليون ان بقاءهم مهدد والى الحد الذي يحمل غيئولا كوهين على التساؤل عما اذا كانت الجهود الدبلوماسية تبذل لاقامة الدولة الفلسطينية ام لاقامة الدولة اليهودية، باعتبار ان هذه الاخيرة ليست قائمة والا لما سمحت لـ«قطاع الطرق» بان يفعلوا هذا.

ويتدخل بنيامين بيغن، ابن مناحيم بيغن، ليقول: «الفلسطينيون يفعلون بنا هذا في ظل السلطة الاسرائيلية، فماذا تراهم يفعلون بنا في ظل السلطة الفلسطينية؟». والمشكلة دائما هي في المنطقة الوحشية داخل الشخصية الاسرائيلية، واذا كان من المسلم به ان هناك شخصيات يهودية عديدة تتميز بالمدى الانساني الشاسع، فهذه ليست حال الاكثرية التي لا تزال تعتقد ان حل المشكلة الفلسطينية لا يتم الا بتصفية الفلسطينيين: مائير كاهانا يقول بالتصفية الجسدية، ولكن الا يقول اسحق شامير بالتصفية الجغرافية، ويقول شمعون بيريز بالتصفية التاريخية، ناهيك عن التصفية النفسية، اي ان القيادات الاسرائيلية تختلف فقط حول طبيعة التصفية.

□■□

والواضح الان ان الاميركيين بدأوا يشعرون كما لو ان كل شيء على وشك ان فلت من ايديهم، ولهذا فقد اعلنت حالة الطوارئ في وزارة الخارجية التي قررت اجراء اتصالات «ميدانية» مع تل ابيب ان لتعويم خطة شامير او لتعويم حكومته التي لم يعد بامكانها الاستمرار طويلا، حتى ولو نجحت الضغوط الاميركية في منع انهيار الائتلاف القائم، وان قيل ان السفير الاميركي في تل ابيب وليم براون هو الذي طلب من بيريز التهديد بالخروج من الحكومة لاحراج زعيم

- البقية على الصفحة ٢٦ -

## وحين يقول ذلك نصبح جميعنا اطفالا!

ويكاد صاحبنا يقول انه يضع بعض الورق وبعض الخيال في علبة الصفيح. وعندما يستفيق في الصباح يجد اعلام الورق وطائرات الورق وقد نبتت هكذا...

وحين يقول صاحبنا ذلك، نصبح جميعنا اطفالا...

ويقول لنا ان رأسماله هو الهواء، لا تكنولوجيا ولا استيراد وتصدير. ويكاد يتحول الى فيلسوف تنقصه اللغة المناسبة فنتولى ترميمها: «طائرات الصغار هي طائرات الملائكة، اما طائرات الكبار فهي طائرات الابالسة».

ويقول ان الصغار كلهم يحبون علم بلادهم، يشترونه بنقودهم الصغيرة كما لو انهم يشترونه بدمائهم الصغيرة، اما الكبار فقلما يشترون، انهم يبيعون حتى دماءهم. وصاحبنا يقول الا مشكلة بين الاطفال في لبنان، كلهم يفضلون طائرات الورق، فلماذا لا يتمثل بهم الكبار؟

ثم يعتذر ويقول ان رأسماله ايضا الاطفال: الهواء زائد الاطفال، وتقوم ورشة حب في ظل الجدار الكبير. فكثيرون لم يتعرفوا على علم بلادهم الا في عمر متاخر، وفي عمر متاخر ايضا اكتشفنا ان عندنا فتاة جميلة لا تضع الخوذة على رأسها، وبدلا من ان تمتطي الحصان تمتطي الزمان.

وهذه الفتاة التي تدعى سناء محيدلي افضل بكثير من جان دارك. لكننا كنا نتعلم في المدرسة ان اللغة الفرنسية تاتي من فرنسا، وان النساء الجميلات ياتين من فرنسا، وان البطولة هي مناصفة بين جان دارك ونابليون بونابرت الى ان عثرنا بالصدفة على بريجيت باردو، واعتبرنا ان لا بطولة بعد بطولة الجسد في فرنسا.

وقال بائع طائرات الورق انه لم يسمع باسم جان دارك من قبل. ظن للوهلة الاولى انها ماركة سجائر لكثرة الماركات «المستشرية» في السوق وفي الصدور. وحين قلنا له انها...

... قال: «ليش بناتنا من شو بيشكوا». وطارت طائرات الورق!

## ماذا يقول الفلسطينيون حول مستقبل لبنان؟

# اسرائيل ضد الدولة الفلسطينية والدولة اللبنانية

ربما كان الفلسطينيون، وقد اكتسبوا ذلك الحدس بعيد المدى، هم الاكثر الماما بآفاق الازمة اللبنانية، ولذلك فهم يقولون انه كما يرفض الاسرائيليون، ومعهم بعض العرب، يرفضون قيام الدولة الفلسطينية، فهم يرفضون قيام الدولة اللبنانية ايضا.

وكانت تلك الندوة في مخيم عين الحلوة التي تعددت فيها الاراء، لكنها اجمعت على ان الكارثة اللبنانية - التي ستستمر - هي كارثة عربية، كما ان الكارثة العربية هي كارثة لبنانية، والذين شاركوا في ندوة «القبس» آثروا عدم ذكر اسمهم «لاننا نعبر عن آرائنا الشخصية». وهذه هي اراؤهم:

- قد تستغربون رأيي اذا قلت لكم ان ما يجري في لبنان هو بتخطيط يهودي، وعلى مستوى عالمي، يرمي الى اعادة تشكيل خريطة الشرق الاوسط.

لن يكون الضحية لبنان وحسب، فاليهود وضعوا تلك الخطة الخاصة بتفتيت اكثر من دولة عربية، وعلى اساس مذهبي، وهم قادرون على ذلك، اما لان بامكانهم التدخل حتى في تفاصيل الرؤية الاميركية، او لان الوضع العربي بلغ ذلك الحد من الهشاشة الذي يمكن معه عمل اي شيء، ومع الاسف، فان بعض العرب انغمسوا في هذه اللعبة لاعتقادهم ان ذلك يعطيهم نفوذا، ولكن اي نفوذ ذاك الذي يمارس فوق الجثث، او لاعتقادهم ان لبنان يصلح، كحريق جاهز للتاجج دائما، لامتصاص كل التوترات الاقليمية والتي من شانها تفجير الاوضاع بالصورة التي لا تمكن السيطرة عليها.

وانا اعتقد ان الحروب بين الدول العربية واسرائيل انتهت لسبب بسيط هو ان الاسرائيليين لم يعودوا بحاجة الى هذه الحروب، لا بل ان مهمتهم باتت، من الان وصاعدا، هي الدفاع عن بعض الدول العربية لان سياسات هذه الدول تنسجم كليا مع المصلحة الاسرائيلية. اما ما يتردد بين الحين والاخر حول احتمالات المواجهة فلا يعدو كونه «ورقة كاريكاتورية» تستخدم بين الحين والاخر لتغطية المواقف العربية.

□■□

- انا اتفق مع الاخ... حول تداعي المواقف العربية، لكنني اضيف تحذيرا الى ذلك، فالاسرائيليون لن يترددوا ابدا في القيام بعملية عسكرية ما بعدما يتاكدوا ان هذه العملية ستؤدي الى نتائج نهائية.

ان الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي العربية المحتلة شكلت هاجسا بعيد المدى لتل ابيب. ولقد قرأت لاحد المعلقين الاسرائيليين تعبيرا ينطوي على الكثير من الدلالة: «الرؤيا الفلسطينية»، مع ان تعبير «الرؤيا» كان يقتصر على اليهود وحدهم الذين يعتقدون انهم سادة المطلق في هذه المنطقة. الذي حدث هو ان الحجارة التي يحرسها، وبشكل يومي، الدم الفلسطيني كسرت الجوهر اليهودي، فاسرائيل اليوم هي في حالة ارتجاج، ولقد سمعناهم يقولون انه اذا لم نحطم الفلسطينيين فسيحطموننا.

لذلك لا استبعد ابدا ان يكون ترحيل الفلسطينيين جزءا لا يتجزأ من التفكير الاسرائيلي، ولهذا يفترض ان يبقى الوضع في لبنان على انهياره الحالي، وهناك مؤشرات على ان الانهيار يقترب من بلد عربي اخر. كل هذا لترحيل حوالي مليون فلسطيني عن الاراضي المحتلة، فدعاة الفكر الصهيوني يعتقدون ان القول بالتعايش مع الفلسطينيين كما القول بالتعايش مع الموت، وهم يريدون ان يدفعوا الموت الى خارج الحدود التي يعتبرونها حدودهم.

من هنا كان التركيز على تفتيت المنطقة العربية، وانا استطيع التاكيد على ان هذه المنطقة مقبلة على تطورات خطيرة للغاية، ولا استبعد حصول مجابهات طاحنة داخل الجبهة العربية التي بقيت مفككة دوما وعلى امتداد الاربعين عاما المنصرمة.

- اعتقد ان شكل الجمهورية المسيحية قد تبلور في لبنان. والمشكلة تكمن في نقطتين: الاولى ترسيخ هذا الوضع من خلال المجابهة العسكرية الضارية كما يحدث حاليا، والثانية الانطلاق من هذا الوضع الى توسيع الجمهورية بحيث تمتد من الشمال الى الجنوب. ورغم انها، بحالتها الراهنة، تشكل خطرا محوريا فان مهمتها يجب ان تكون ابعد من ذلك بكثير.

الذي يحدث الان ليس تحطيم المسيحيين بل تحطيم المسلمين كي يصبحوا عاجزين عن مواجهة ذلك المشروع. ولعلكم تلاحظون ان اياما من القصف على المناطق الشرقية لا تلحق الاذى بهذه المناطق بمقدار ما تلحقه دقائق من القصف الاخر في المناطق الاخرى. وانا لا اقول ابدا انه ينبغي تدمير المناطق المسيحية، بل يفترض الا نترك المسيحيين يشعرون انهم، وبدمائهم يصنعون الوضع الجديد الذي يحميهم، اذ عليهم ان يقتنعوا بأن الوضع الوحيد الذي يحميهم هو لبنان الموحد لان لبنان المجزأ لا يحمي احدا.

لكن المسيحيين الموجودين في حيز جغرافي محدود هم الذين يمسكون بخيوط القوة في الوقت الحاضر، انهم اصحاب المبادرة دائما، وهم يعقدون التحالفات وفقا لما تمليه مصالحهم. اما المسلمون فهم مسحوقون تماما، ودعنا نعترف، فقد آن الاوان للنقد الذاتي، بأن بعض السياسات الفلسطينية ساهمت في هذه العملية. وكان هذا ناجما عن مخاوف معينة من احتمالات ياتي بها الفريق الاخر، اما الان، فنحن بعيدون كليا عن الموضوع اللبناني ونأمل ان يبتعد الاخرون فهم الذين يعرقلون الحل وهم بالسياسات الصغيرة، يضيعون الاهداف الكبيرة، وان كان قد بات مؤكدا ان اهداف العرب جميعها اصبحت اهدافا صغيرة..

- البقية على الصفحة ٢٦ -

# الدكتور مراد وهبة في حوار مع القبس:

# التراث في الأصل رؤيا مستقبلية.. تجسدت

«العقل الناقد» و«الرؤيا المستقبلية» هما المسالتان اللتان ينصب عليهما هذا الحوار مع المفكر المصري د. مراد وهبة، استاذ الفلسفة في جامعة القاهرة.

يرى الدكتور مراد وهبة ان التراث هو في الاصل رؤيا مستقبلية تجسدت، ولكننا اذا وقفنا عند هذا التجسيد، او عند هذا التراث، دون اعادة النظر فيه، فاننا لن نتحرك، لذلك لا بد من اجل صياغة رؤيا جديدة مستقبلية من اخضاع هذا التراث لتاويل جديد.

وفي الحوار يبدي د. مراد وهبة رأيه في ابن رشد، وعما اذا كان فيلسوفا، ام مجرد شارح لارسطو، وفي محاولات د. حسين مروة ود. الطيب تيزيني في تفسير التاريخ العربي وفق منهج ماركسي جدلي، ويعلن انحيازه الى الفلسفة الاسلامية مقابل علم الكلام: «لقد تعاملت الفلسفة الاسلامية في عصور ازدهارها مع تراث انساني هو التراث اليوناني، فامكن لهذا التراث الاخير ان يحدث تاثيرا في التطور، وهذا ما حدث فعلا في العصر العباسي».

□■□

قلت للدكتور مراد وهبة: في الكتابات الفلسفية التي قرأتها لكم إلحاح على فكرة «العقل الناقد» وضرورة نقد الماضي. احب ان اعرف سبب هذا الالحاح..

أجاب د. مراد وهبة في حديثه لـ «القبس» : اولا هذه الفكرة تستند الى رؤية معينة بالنسبة للتاريخ وللثقافة. انا في تقديري ان التاريخ يتحرك ابتداء من المستقبل وليس من الماضي بمعنى ان الرؤيا المستقبلية هي التي تدفع التاريخ الى التقدم. هذه الرؤيا المستقبلية في علاقتها بالماضي تستلزم اعادة نظر في الماضي بحيث يمكن ان يسهم الماضي في هذا التجسيد للرؤيا المستقبلية، ولكن في هذه الحالة لن يكون الماضي على ما كان عليه، وانما سيكون ماضيا جديدا اذا جاز لنا هذا التعبير، اي اخضاع الماضي لتاويل جديد.

في هذه الحالة نقول ان الرؤيا المستقبلية عبارة عن ايديولوجيا، وهذه الايدولوجيا عندما تتجسد في الواقع تتحول الى ثقافة او الى ما نسميه تراثا، ولكن اذا وقفنا عند هذا التجسيد، اي اذا وقفنا عند هذا التراث، فلن نتحرك، فلا بد اذن من ان تنشا من جديد رؤيا مستقبلية ثم تتجسد هذه الرؤيا المستقبلية وتتحول الى ثقافة او الى تراث وهكذا دواليك..

اذن التراث ليس مقدسا، التراث هو في الاصل رؤيا مستقبلية قد تجسدت. اذن هذه الحركة التاريخية تستلزم باستمرار تاويلا جديدا للمستقبل.

هنا يساعدني ابن رشد في توضيح هذه الفكرة فابن رشد عندما اتجه الى التراث طرح مقولة التاويل. ماذا يعني التاويل؟ يعني اعمال العقل في النص الديني. بل قد ذهب الى ابعد من ذلك وقرر ضرورة اخضاع النص الديني للعقل، ولكنه في هذه الحالة واجه صعوبات معينة، وهي ان الجمهور قد يثور على هذه المقولة ومن هنا قسم ابن رشد كتلة المثقفين الى قسمين: النخبة والجمهور، والنخبة هي التي تمارس هذا التاويل. ثم طرح مسالة الظاهر والباطن.

هذا كان في ما مضى، يمكن احداث هذه التسمية الثنائية بين النخبة المثقفة والجمهور. ولكن الان في عصر الثورة العلمية والتكنولوجية لا يمكن ابعاد الجمهور عن اية حركة اجتماعية او ثقافية، فهو منغمس بالضرورة فيها بحكم وسائل الاتصال الجديدة التي محت اية مسافة بين النخبة والجمهور، او بين الجماهير بعضها وبعض.

من هنا لا بد ان نصطدم بالجماهير، وانا حينما اطرح الصدام مع الجماهير لا يعني ذلك تجاهل السلطة، ولكن يعني ان القضية الاساسية في التقدم هي مرتبطة بوعي الجماهير اكثر مما هي مرتبطة بوعي اخر غير الجماهير. اي ان التنمية، سواء كانت تنمية اقتصادية او ثقافية، لا يمكن ان تتم الان، في هذا العصر الا بالجماهير. ومن هنا فاذا اتفقنا على ان التاويل الذي كان يقصده ابن رشد معناه لا سلطان على العقل الا العقل نفسه، فهذه المقولة بالفعل تبنتها الحضارة الاوروبية. ومن هنا ايضا لا توجد قسمة ثنائية بين الحضارة الاسلامية والحضارة الاوروبية، اذا اعتبرنا ان ابن رشد هو الجسر الذي تعبر عليه الحضارتان جيئة وذهابا. ولكن الذي حدث هو ان التنوير الذي روّج له ابن رشد استقر في اوروبا، وانعدم في العالم الاسلامي، ومن هنا انا ادعو اى تاسيس حركة تنوير عربية تستند الى ابن رشد.

● ما الصورة التي يتخذها ابن رشد في ذهنكم؟ هل هو الشارح الاعظم لارسطو، أم انه مؤسس لخط فلسفي جديد يمكن الاستفادة منه حتى في وقتنا الراهن؟

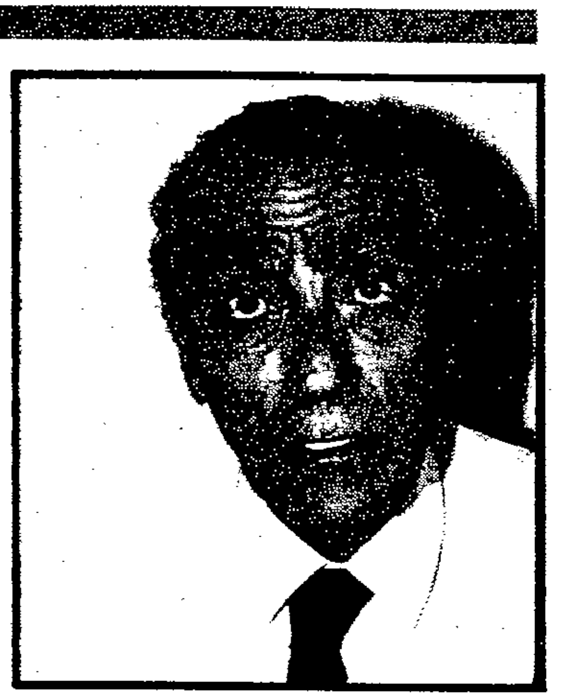
ـ الشائع عن ابن رشد انه شارح وانا اعتقد ان ثمة مؤامرة في هذا المصطلح، ان ابن رشد شارح، اي انه لم يقدم جديدا الى البشرية، وانما هو مجرد مردد لارسطو، ولكن حقيقة الامر ان ابن رشد ليس شارحا لارسطو، وانما هو فيلسوف استثمر فلسفة ارسطو لتدعيم مقولة جديدة أتى بها ليست واردة في فلسفة ارسطو برمتها، وهي مقولة تاويل النص الديني، او العلاقة بين النص الديني والعقل البشري.

الغزالي رفض رفضا باتا اعمال العقل في النص الديني، وطالب بالالتزام بالنص الحرفي، والنتيجة النهائية التي انتهينا اليها من مقولة الغزالي هي تدمير الفلسفة في المشرق العربي. وحاول ابن رشد في المغرب العربي ان يدمر مقولة الغزالي وذلك بتاليفه كتاب «التهافت» ولكنه لم ينجح، فقد اضطهد هناك واحرقت مؤلفاته وانتهت عملية التاويل التي كان ابن رشد يريد ان يروج لها. ولكن هذه المقولة انتقلت الى اوروبا، وبدأ الصراع في اوروبا حول ابن رشد في داخل الكليات المسيحية، وهناك فلاسفة حرموا من الكنيسة بسبب مؤازرتهم لآراء ابن رشد. وبعد ذلك كله نحصر ابن رشد في انه مجرد شارح وهذا وهم..

□■□

● الا ترى ان هناك اوهاما كثيرة شائعة في تراثنا الفلسفي بالذات؟ واين هي مظان هذه الاوهام؟

ـ اعتقد اننا نحيا على كثير من الاوهام في العالم العربي، واذا سلمنا بذلك معناه غياب العقل الناقد. في تقديري ان العقل الناقد هو العقل القادر على كشف جذور الوهم. فاذا كنا نعيش على اوهام، فمعنى ذلك غياب العقل الناقد، وانا اطالب بتاسيس هذا العقل في العالم العربي حتى يمكن ان نكشف جذور الوهم.


● د. مراد وهبة

جذور الوهم ـ اذا اخذنا مقولة العقل الناقد ـ تكمن في اعتقاد الانسان انه يستطيع ان يملك الحقيقة المطلقة، وان الاخر اذا عارضه، فمعناه ان الاخر ضد هذه الحقيقة المطلقة، وبالتالي ينبغي تدمير هذا الاخر المعارض.

ومن هنا انا أقول: اننا نتناول القضايا الاجتماعية والسياسية والثقافية في العالم العربي بهذا الاسلوب، اسلوب من يعتقد انه يملك الحقيقة المطلقة، وبالتالي لا غرابة اذا رأينا الان في المجتمع العربي صراعات طائفية. فالطائفة تعني انها تملك وحدها الحقيقة المطلقة، وبالتالي لا تستطيع ان تنخرط في طائفة اخرى. ومن هنا ينشا الصراع، وحقيقة هذا الصراع انه صراع بين مطلقات، بينما حقيقة الصراع ينبغي ان يكون في اطار ما هو نسبي. واطار ما هو نسبي لا يمكن ان ينشا عنه حروب، لان اقرار النسبي هو اقرار الحق في الاختلاف..

كثير من المثقفين يدعو الى الحق في الاختلاف، لكنه لا يدرك الارتباط بين الحق في الاختلاف وبين ضرورة نسبية المعرفة.. يعني انه لا مبرر ان ادعو الى الحق في الاختلاف وانا مقتنع بأني املك الحقيقة المطلقة.

اقرار الحق في الاختلاف يستلزم اقراري بان الحقيقة التي املكها نسبية، وهي في حاجة الى اراء. هنا اعتقد اننا في حاجة الى حوار ثقافات او حوار بين التكتلات بحيث يمكن ان نصل الى تحقيق هذه المقولة وهي ان المعرفة نسبية، وهذه تستلزم الحق في الاختلاف؟

اما القول بان علاج ازمة تملك المعرفة المطلقة بالديمقراطية فينا اقول: ان هذا الشعار قد افرغ من مضمونه لكثرة استعماله في العالم العربي. فحقيقة تعريف الديمقراطية هو انه حكم الشعب بالشعب، ومعنى ذلك ان الديمقراطية هي ضد حكم الشعب.

□■□

● هل تعتقد ان تراثنا الفلسفي العربي القديم قد كشف كله؟ وما الاشياء التي ينبغي أن يعاد النظر فيها مرة اخرى؟

ـ اذا حصرنا التراث في علم الكلام والفلسفة الاسلامية، فانا اعتقد ان الانحياز ينبغي ان يكون للفلسفة الاسلامية، وليس لعلم الكلام، لان علم الكلام نشا في مواجهة قضية واحدة، وهي قضية الشرك في مقابل التوحيد، ويبدأ علم الكلام ينفذ الى جميع القضايا الانسانية في اطار التوحيد المعارض للشرك، فكبل العقل الانساني، بمعنى ان علم الكلام يرفض اللامتناهي في الرياضيات، وان اللامتناهي في الرياضيات يعني الشرك، لان الله لا متناه، فكيف يمكن أن نسمح بلا متناه اخر ايا كان هذا اللامتناهي؟ اذن علينا اما ان نحذف مقولة اللامتناهي من الرياضيات او نعدم الرياضيات. مقولة اخرى في علم الكلام هي مقولة العلة. علم الكلام يحذف مقولة العلة، لماذا؟

لان الله هو العلة الاولى والوحيدة، فاذن عندما نبحث في العلل الطبيعية، فان علم الكلام يعترض، وهو ان هذا شرك بالله، اضافة علة الى علة الله، وهذا شرك.

الفلسفة الاسلامية لانها تعاملت مع تراث انساني وهو التراث اليوناني تعاملت مع ما هو نسبي، فاصبح من الممكن لهذا التراث الاخير ان يحدث تاثيرا في التطور، وهذا ما حدث في العصر العباسي، حدث في هذا العصر ما نتباهى به، وهو تبني هذا العصر للنسبية.

ان تاويل التراث كما اريده الان يسمح لنا بالانحياز الى الفلسفة الاسلامية، والدليل ان الفلسفة الان في معظم دول العالم الثالث غير مرغوب فيها. ومعنى ذلك ان العالم الثالث غير مهيا لاستخدام مقولة النسبية، اي لاستخدام العقل الناقد، ومن جديد اعود الى قضية العقل الناقد واهميته.

● وما رأيكم بتاويلات د. حسين مروة وكذلك تاويلات د. طيب تيزيني المادية للفلسفة العربية الاسلامية، لقد اوّل كلاهما التراث الفكري الاسلامي تاويلا ماديا وقالا انه مملوء بالبذور والنزاعات المادية، فهل هذا صحيح بنظركم؟

ـ هذه مسالة تاويل، ومسالة التاويل هنا خاضعة للرؤية المستقبلية. اذا كانت رؤيتك المستقبلية لها اسس مادية، فانت بالتاكيد ستؤول التراث الاسلامي في اطار هذه الرؤيا المستقبلية، واذا اردت رؤيا من نوع اخر ستؤول تاويلا أخر. اذن انا قضيتي ليست البحث اذا كانت توجد مادية في التراث الاسلامي ام لا، معنى ذلك انني منشغل بماض معزول. لكن انا قضيتي تكمن في تعريف الرؤيا المستقبلية التي نريدها للعالم العربي والاسلامي لانه في اطار هذه الرؤيا المستقبلية يكون الجواب.. مثلا اذا قلت ان ما نشكوه من المجتمع العربي هو ثنائيات تصل الى حد احداث صراع، مثلا الثنائية بين المرأة والرجل، الثنائية بين الروح والبدن، او بين الروح والمادة، وقس على ذلك ثنائيات كثيرة. اذا انا قلت ان ما انشد في الرؤيا المستقبلية الغاء الثنائيات، بكشف البعد الانساني للحضارة العربية والاسلامية. اذن عندما انظر الى التراث لا بد، ان انغمر في الثنائيات، واحاول ان اعطي تاويلا جديدا، بحيث أبيّن مبررات الثنائية قديما، وأبيّن عدم دواعي هذه المبررات للثنائية في القرن العشرين، اذا انا وضعت في الرؤيا المستقبلية عزل الحضارة الاسلامية عن الحضارة العالمية، وانا اطالب بخضوع الحضارات الاخرى للحضارة الاسلامية كما تنشد ذلك الاصولية، هذا يعطي تاويلا للتراث تحذف فيه الفلسفة الاسلامية، وبالتالي يحذف منه ابن رشد. ولكن اذا انا تصورت رؤيا مستقبلية للعالم الاسلامي، فان الحضارة الاسلامية هي جزء من الحضارة الانسانية، اذن هذا ايضا يسمح لي بتاويل أخر للتراث.

اذن ليست المسالة فيما اذا كان التراث العربي ماديا ام لا، ولكن المسالة هي ماذا اريد من الرؤيا المستقبلية ؟.

أجرى الحوار: جهاد فاضل

# الاميركيون يطلبون مساعدة السوفيت لحل ازمة الشرق الاوسط

ـ تتمة المنشور على الصفحة ٢٥ ـ

الليكود الذي لن يكون بامكانه، والحالة هذه، ان يواجه منفردا العواصف التي تهب عليه من الداخل والخارج على السواء.

مشكلة ايغلبرغر كانت في الفلسطينيين الذين ينبغي اقناعهم بـ«محاسن» خطة شامير. وبالفعل فقد بذلت جهود شاقة ومكثفة في هذا الاتجاه، والى الحد الذي يمكن معه القول انه كان هناك اتجاه لدى المنظمة بقبول الخطة، وفجأة انعقدت اللجنة المركزية لليكود لتتخذ قرارات قلبت كل شيء رأسا على عقب، فقد عادت الدبلوماسية الاسرائيلية الى التقوقع، كما لو اننا امام ديفيد كيمحي وهو يقول: «ان لدي قناعة لا تقبل الجدل وهي أن قيام دولة فلسطينية يعني الغاء الدولة اليهودية» وبالطبع دون ان ينسى الطلب من كل الاسرائيليين ان يتبنوا هذه القناعة اذا ما رغبوا في الحفاظ على البقاء.

الاميركيون يقولون ألّا دولة فلسطينية في الوقت الحاضر، وهذا لا يقنع ابدا ارييل شارون الذي يعتقد ان الحكم الذاتي كان دائما المدخل الى الدولة ثم يعدد الامثلة على ذلك ليستند اخيرا الى الحائط اللاهوتي، فالتوراة اوصت باسرائيل الكبرى، اما ان يقبل اليهود بتجزئة اسرائيل فهذا يعني التمرد على الجوهر في الديانة اليهودية.

اما اسحق شامير فيقول انه بالامكان دائما وقف الحكم الذاتي عند حدود معينة، فالمهم الان هو الحد من الاحتقان النفسي في «المناطق» بالنصوص البراقة والخادعة، اما المقررات التي صدرت عن اللجنة المركزية في الليكود فلا تعدو كونها تقويا محدودة في الخطة تقطع الطريق على المتطرفين الذين يقول شامير انهم كانوا «يستعدون لتمزيقي وتمزيق الخطة». والمهم ان يبقى هو، فكل شيء يمكن ان يتحقق على مراحل، والمهم الاخر هو الا يصل اولئك المتطرفون الذين اذا ما تسلموا السلطة فان العملية الدبلوماسية برمتها ستؤول الى الانهيار.

والاميركيون مستعدون للاقتناع بوجهة النظر هذه، فلا مجال على الاطلاق لاحداث اية خدوش في الموقف الاسرائيلي، وان كان بعض المسؤولين العرب الذين يراهنون على التبدل الاسرائيلي يجعلون المواطن العربي يشعر كما لو ان الولايات المتحدة هي على وشك ان تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع تل ابيب.

والواقع ان الاسرائيليين يعرفون ان واشنطن هي بحاجة اليهم الان، واكثر من اي وقت مضى، ولهذا فهم يزدادون تصلبا، حتى ان شمعون بيريز نفسه يعتقد ان ما يدعو اليه ليس خطوة الى الوراء، بل انها خطوة الى الامام تهدف الى «تحطيم الفلسطينيين قبل ان يقوموا هم بتحطيمنا»، فزعيم حزب العمل هو ابن المؤسسة السياسية التي ولدت حتى قبل ان يطلق آرثر بلفور وعده الشهير (بدايات حزب العمل ظهرت في عام ١٩١٤) ولانه يعرف التجربة اليهودية بكل تفاصيلها فهو يعرف ايضا التجربة الفلسطينية بحذافيرها، قد نقلت عنه صحافية فرنسية قوله: «اخشى ان يكون الفلسطينيون سائرين نحو الدولة ونكون نحن سائرين نحو.. اللادولة».

ولا يعرف الاميركيون كيف يتصرفون مع الاسرائيليين، فهم لا يستطيعون اتخاذ اية اجراءات ومهما كانت محدودة ضدهم، وهم في الوقت نفسه، لا يستطيعون اقناعهم بالحسنى، ولقد كان السناتور السابق وليم فولبرايت ابرع من وصف العلاقة بين واشنطن وتل ابيب: «اننا نعطيهم كل شيء. فقط لكي يشعروا باننا.. حمقى»، مستغربا ان تاخذ علاقة بين دولتين هذا الشكل اللامعقول، تاركا لاميركي اخر هو ادوارد شيلنر، ولعله من اصل الماني، ان يقول: «اجل، اننا امام النملة التي تجر الفيل» الى اين؟ الى الحرب العالمية الثالثة. وكان شيلنر قد قال هذا لدى معرفته ان الاسرائيليين انتجوا القنبلة الذرية، علما بأن هذا الرجل يعمل باحثا كيميائيا وكاتبا سياسيا في الوقت نفسه.

وبين المائة وخمسين مليون عربي، هناك مائة وخمسون مليون عربي يقولون ان الاميركيين لا يستطيعون التاثير قطعا بالموقف الاسرائيلي الا في حدود شكلية للغاية، ولدى كتابة هذا المقال، كان هناك كلام حول انتقال وزارة الخارجية الاميركية، وبكل اركانها (نائب وزير الخارجية لورنس اغلبرغر، مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط جون كيلي، مدير التخطيط السياسي دنيس روس) الى اسرائيل من اجل اقناع قادة الليكود بتعديل مواقفهم التي بدا واضحا انها لا تختلف في حال من الاحوال، عن اراء قادة الحركات الدينية المتطرفة. ولكن لا مجال للاقتناع «...كما لو ان الاميركيين ينصحوننا بالتخلي عن التوراة كي نصبح يهودا حقيقيين»، وداخل اورشليم هناك هيكل اخر يدعى... المستحيل.

وهناك من يقدم الاقتراح الذي ربما كان اكثر «واقعية» وهو ان يقوم الرئيس جورج بوش شخصيا بزيارة اسرائيل، وان كان اسحق شامير قد استدرك، مشيرا الى انه شخصيا يزمع زيارة واشنطن وللمرة الثانية خلال اشهر قليلة.

والثابت الان ان الادارة الاميركية لا ترغب ابدا في حصول انهيار سياسي في اسرائيل، ولهذا فهي لا تريد ان تتجاوز توصية المكتب التنفيذي في حزب العمل حدود الضغط لحمل الليكود على اعادة النظر بقراراته، كما ان الادارة تتخوف فعلا من ان تجرى انتخابات جديدة ترفع عدد نواب اليمين في الكنيست الى سبعين نائبا على الاقل، واذ ذاك تقفل الابواب كليا في وجه التسوية الاميركية، ويظهر المتشددون العرب قبالة المتشددين الاسرائيليين.


● عرفات

دبلوماسي اوروبي غربي قال لنا ان ادارة بوش مقتنعة بأن الفلسطينيين قدموا، تقريبا، كل ما يمكن تقديمه، لكن «الصدمة الاسرائيلية» جعلت الفلسطينيين يكتشفون مرة اخرى ان الخيار الدبلوماسي لم يكن أكثر من ملهاة طويلة هدفها استهلاك اعصابهم ودمائهم على حد سواء. وكانت عملية الاتوبيس على طريق تل ابيب ـ القدس هي الرد السريع، وفهم الاميركيون الرسالة الفلسطينية سريعا، ويقول الفلسطينيون انه لا تزال بحوزتهم رسائل عديدة يريدون ايصالها الى اصحابها.

ولقد شاهدنا صورة عبد الهادي غانم في المستشفى: الفلسطينيون لا يموتون...

هل هناك من عربي من المشرق الى المغرب لم يشعر بالكبرياء. ولا نزال نظيفين ايها السادة!

ثم يحدثونك عن «موضة» المدنيين، اما الفلسطينيون الذين يسقطون في كل يوم، بل في كل ساعة، فهم عسكريون مدججون بالصواريخ العابرة للقارات...


● بوش

□■□

ذلك الدبلوماسي الاوروبي الغربي، وهو في السابعة والخمسين ويعرف تفاصيل كثيرة عن الشرق الاوسط، قال لنا ان الوسيلة الوحيدة التي تحمل اسرائيل على التراجع عن موقفها هي... الحرب.

وبالطبع ان ينتصر العرب في هذه الحرب، بتغطية اميركية، والرئيس جورج بوش يعرف هذا، لكنه يعرف ايضا ان هذا هو المستحيل، والدبلوماسي اياه لا يستغرب ابدا ان يصل الرئيس الاميركي الى تلك النقطة التي يطلب فيها مساعدة الاتحاد السوفيتي لتسوية ازمة الشرق الاوسط.

ثم يقول: «...وانا، بدوري اؤكد ان المبادرة السياسية قد انتهت الا اذا قبل الفلسطينيون بشروط الليكود». لكنه يستدرك ساخرا «الحجارة هي الكائنات الوحيدة التي لا تملك افواها كي تقول... نعم».

وفي لغة الطبيعة نعرف ان الحجر هو الـ«لا»... وموقف الفلسطيني هو موقف الحجر، والعكس بالعكس!


● شامير

# اسرائيل ضد الدولة الفلسطينية والدولة اللبنانية

ـ تتمة المنشور على الصفحة ٢٥ ـ

ـ اريد ان أتدخل هنا لاقول ان الفلسطينيين لا يستطيعون ان يكونوا محايدين حيال ما يجري على الساحة اللبنانية، لان هذا يندرج في سياق عام ياخذ بعين الاعتبار المشكلة الفلسطينية ايضا، واذا كان هناك من يتحدث عن دور لنا في المناطق الشرقية، فانا اقول، وبكل صراحة، انه كان هناك دور فعلا كي نحول بين المسيحي اللبناني وان يكون اسرائيليا. ليس الهدف جعله فلسطينيا، وهو يعرف ذلك، لكننا لا نريد ان يحصل هذا على حساب المسلم اللبناني الذي نقول، وبالصراحة اياها، انه يبتعد اكثر فاكثر عن العرب، والذي يتابع التطورات يلاحظ ان المسلم اللبناني اصبح اكثر تعصبا للبنان من المسيحي اللبناني.

لكن المشكلة تبقى في اين يلتقي المسلم اللبناني والمسيحي اللبناني، الان يتم الالتقاء حيث تلتقي قنبلتان. لكنني اتوقع، في ضوء ما جرى، ان تحدث ردة فعل مشتركة وعاصفة، فيجتاح الناس خطوط التماس ويختارون قيادات جديدة غير تلك التي توجد مصلحتها حيث توجد الحرب.

هذا الكلام نسمعه كثيرا اليوم، فاللبناني اصبح مثل الفلسطيني، لم يعد لديه شيء ليفقده: لا أرض، الا من حيث الشكل، ولا دولة، ولا غطاء، حتى ذلك الجزء من الكرامة الذي حاول البعض المحافظة عليه قد تفتت.

ـ لعل كلام الاخ.. ينطوي على بعض الرومانسية اذ لم يعد هناك شعب لبناني بل اصبحت هناك شعوب لبنانية. وقد اطلعنا على بيان طهران الذي يدعو الى القضاء على «المارونية السياسية»، والحقيقة ان هذا التعبير خادع وغير حقيقي، فالمقصود القضاء على الموارنة، ومع الاسف فان هناك جهات فلسطينية شاركت في اعداد هذا البيان. وهذه الجهات تظل هامشية، على كل حال، ولا حول لها ولا طول.

نحن نعرف ان التاريخ الديني لكل طائفة في لبنان لا ينفصل ابدا عن تاريخها السياسي، اي اننا عندما نستعمل تعبير «المارونية السياسية يجب ان نستعمل ايضا تعبير «الشيعية «السياسية» و«الدرزية السياسية»، فلماذا الحرب على المارونية السياسية بالذات؟

هناك امراض في كل الطوائف. وانا استغرب كيف يمنع الموارنة من ان يمدوا ايديهم الى العراق، فيما يبارك الشيعة الذين يمدون ايديهم الى ايران. نحن امام مفارقة كبيرة، وكل طائفة تحاول ان تبني جمهوريتها الخاصة بتغطية خارجية، ولكن شتان بين التغطية العربية واي تغطية اخرى...

ـ هنا دعني اعقب يا اخ... فانا لا اتفق مع دمشق في سياسات كثيرة، ولكنني لا استطيع ان افهم لماذا يقف الموارنة ضدها؟

انا لا افرض عليهم موقفي. ولكن هناك حقائق جيوبوليتيكية كما ان هناك حقائق اقتصادية ابدا، فسوريا، تريد ان يكون لها نفوذ معين في لبنان. وهذه طبيعة العلاقات بين الدول في المناطق التي تشهد صراعات وتفاعلات ساخنة، واعتقد ان على الموارنة ان يتعاملوا بعقلانية مع سوريا لان مصالحهم الاقتصادية تمر من هناك.

اقول هذا لخوفي في ان يمد البعض لعودة الحالة الاسرائيلية الى المناطق الشرقية، ولا شك ان الاسرائيليين يخططون لذلك، ولكن بعد استنفاد الامكانات العربية. واعتقد بعيدا عن اي مؤثرات مباشرة انه يقتضي ان يحصل وفاق عربي حول لبنان. وهذا لمصلحتنا جميعا لاننا كلنا مهددون.

ان هناك من يدعو الى انسحاب الجيش السوري من لبنان. ونحن نعرف مدى الحساسية التي احدثها استمرار وجود هذا الجيش لدى فئات عديدة، لكن وانا لا استطيع الا ان ارى الامور من هذه الزاوية. لقد واجهنا السوريين، وقد نواجههم في المستقبل، لكنها الخطيئة الكبرى ان نصل الى حد استعمال عبارة «العدو السوري»، وعلى كل لا احد بيننا استخدم هذه العبارة. لكن هذا يحصل في المناطق الشرقية، وحتى قبل ان تحدث تطورات الاشهر الاخيرة. وانا اعتقد ان هناك حوالي نصف مليون مسيحي سيكونون مهددين بالتهجير من مناطقهم اذا انهيت السلطة السورية ودون ان تكون هناك السلطة البديل.

ـ لا اعتقد ان الامور ستاخذ هذا المنحى الدراماتيكي، ومعلوماتنا تقول ان ألوية الجيش هنا وهناك متوافقة على الحد الادنى، على الاقل، حتى اذا ما حصل اي انسحاب سوري، فستكون هذه الالوية جاهزة للعمل، خصوصا بغياب القوة الحقيقية للميليشيات التي يزداد ابتعادها عن الناس يوما بعد يوم، بحيث يمكن القول ان هذه الميليشيات فقدت مصداقيتها كليا. وكل ما تفعله الان هو الدفاع عن وجودها لا الدفاع عن الطائفة ولا الدفاع عن الوطن.

الانسحابات تحل كل المشاكل، لكن هذا لن يحدث، ولسبب واضح جدا، فوضع المنطقة لا يزال عالقا، الاسرائيليون يريدون ان يفرضوا ترتيبات معينة على لبنان تشمل الفلسطينيين، والسوريون لا يريدون ان يكون دورهم سوريا وحسب، بل انهم يصرون على ان يكون لهم تاثير في الموقف اللبناني وفي الموقف الفلسطيني، وان كان قد اصبح مؤكدا ان الفلسطينيين لن يتركوا احدا يؤثر في موقفهم، خارج المصلحة الفلسطينية، كما ان اللبنانيين، ورغم تمزقهم الفظيع، يبدون اليوم اقرب الى الاستقلالية من اي وقت مضى.

□■□

ـ ... هذا لا ينفي ان يكون هناك تنسيق عقلاني بين المواقف العربية، فنحن مستعدون لاي تعاون في اطار المصلحة العربية المشتركة، ومع التاكيد هنا على ان التفتت العربي الراهن ينعكس على الوضع الفلسطيني نفسه، فالانتفاضة صنعت الكثير، ولكن كان بامكانها ان تصنع اكثر على صعيد القضية لو كان الوضع العربي مختلفا.

والحقيقة ان العرب حاليا في حالة صراع، ولا اعتقد ان اللجنة الثلاثية العربية تستطيع ان تنجح في وقف التدهور اللبناني قبل ان تنجح في وقف التدهور العربي.

وفي اعتقادي ان الوضع في لبنان دقيق جدا، قد يكون المجال ممكنا للتجميد، اما في صورة فصله عن ازمة الشرق الاوسط ، فاعتقد ان هذا غير ممكن، ولنسال اميركا اذا كانت توافق على ذلك، والذي نعرفه هو ان اللجنة الثلاثية حصلت من واشنطن على اجوبة عائمة ، فالاميركيون يعملون ببطء لبناء تلك الظروف التي تمكنهم من فرض التسوية التي يريدونها، لكن هذا لن يحصل، فقط بسبب الموقف الفلسطيني، ولعلك تعرف انهم فكروا اكثر من مرة في اجتياح المخيمات الفلسطينية في جنوب لبنان، لكنهم لاحظوا ان حجم الانتفاضة سيكبر كثيرا في هذه الحال فعدلوا عن ذلك، دون ان يصرفوا النظر عن الاجتياح كليا.

وانا اضم رأيي الى رأي الاخ.. لاقول ان الاسرائيليين يعدون شيئا معينا للبنان، ومع الاسف فان القوى الوطنية في لبنان مفككة بشكل خطير للغاية، فيما تظهر التركيبات السياسية المصطنعة بين الحين والاخر، اي ان الظروف اللبنانية تعمل لمصلحة اسرائيل.

اننا لا نتدخل في الشؤون اللبنانية حين ندعو الى تعاون بين الشعبين اللبناني والفلسطيني من اجل مواجهة الخطر، فقد دفع الشعبان ثمنا مرتفعا جدا للتجاذبات المختلفة التي تحدث فوقهما، وقد أن الاوان للنظرة المشتركة البعيدة عن كل الظلال.

والحقيقة ان هناك دائما من يلوح بمسالة التوطين، ونقول لهم يا جماعة ليس الفلسطينيون هم الذين يريدون التوطين، بل ان الاسرائيليين هم الذين يعملون له، فلماذا لا نتعاون؟

وهنا يقتضي التاكيد على ان علاقة الشعبين الفلسطيني واللبناني قد ازدادت عمقا ونضوجا، لكن المهم هو ان نخلق ديناميكية مشتركة ننطلق منها او عبرها الى عمل مشترك لمواجهة كل الاحتمالات، غير انكم تلاحظون معي، دون شك، ان هناك من يعمل على استنزاف الشعب اللبناني، وكما عمل على استنزاف الشعب الفلسطيني، ليتحول الى اشلاء.

انني متشائم جدا، واعتقد اننا مقبلون على مرحلة اخرى من التدهور..

نبيه البرجي

# بعضهم يحب الفصل الخامس

# دالي: الصيف جرذ يمضغ اذن البحر

## .. والشتاء مظلة ترتدي المايوه

تقول فرنسواز ساغان انها عندما كانت صغيرة كانت تجمع النقود لشراء بحر يشبه... البحر، حدث هذا قبل ان تكتشف انها هي تشبه البحر: «كان مثلي لا يستطيع الكلام عن نفسه، حينا يشعر بانه سلسلة من المرايا المترهلة، وحينا يشعر بانه يد زرقاء تمتد الى اللانهايات».

وحديثنا عن الصيف في الادب، ثم قلنا لماذا لا نتحدث عن الفصل المفضل لدى ادباء عالميين، وقد لفتنا ان هناك ادباء لم يكترثوا بالطبيعة، وحتى اذا لجاوا اليها في وقت من الاوقات فكما لو انها الخراب الذي اعطي البريق الاسر لتضليلنا، فالورد يوضع عادة على الموتى. اليس هذا ما يقوله كافكا الذي يجعلنا نشعر كما لو ان الزمن مدية تقتطع لحمنا يوما بعد يوم حتى نصل الى اخر الايام ونحن لا شيء..؟

وفرنسواز تقول انها تحب الفصل الخامس، لا الصيف منفردا، ولا الخريف منفردا، ولا الشتاء منفردا، ولا الربيع منفردا، بل كل هذه الفصول عندما تجتمع «يحدث» الفصل الخامس: «في لحظة اكون مثل الشتاء، وفي لحظة اخرى اكون مثل الصيف»، ثم «هل ساوركم ذلك الاحساس الذي يساورني عادة: حين اكون كئيبة اشعر بان الغيوم تؤمن لي التوازن، وحين اكون مرحة اشعر ان الطقس المشمس يمنحني التوازن، وهذا ما جعلني احمل تلك القناعة التي لا اتخلى عنها ابدا، وهي الطبيعة هي مدانا النفسي، وخارج الطبيعة نكون عبارة عن غرف صغيرة ملأى بالكلام الذي يذهب هباء».

لا تستطيع ان تتصور انه يمكن ان يكون هناك فصل رديء: «المطر جعلني عاشقة للمرة الاولى. المظلة اعطت لوجهينا مساحة صغيرة جدا، فاقتربا وراحا يقتربان اكثر، الى ان وجدت فجاة شفتي عند شفتيه...».

□■□

صورة المطر لا تلغي الصورة الاخرى: «وكانت الشمس تغطينا، قطعة من البلور الدافىء ترتمي فوقنا ونرتمي فوقها. والحقيقة انني كنت بحاجة الى كل هذا المدى الضوئي كي اشعر بان السمكة خرجت من الاناء الزجاجي».

والرجل هو الصيف وهو الشتاء، والرجل النموذجي هو الذي توجد فيه كل الفصول: الحريق والمطر، الورد والغصن اليابس. وفرنسواز تقول انها لا تحب ابدا الرجل الاحادي الجانب لانه يفهم المرأة على انها مجرد اناء يوضع فيه جزء من الليل او جزء من العمر، فيما يفترض ان يوضع في المرأة كل الليل وكل العمر.

الفرنسية الاخرى مارغريت يورسنار التي انتخبت عضوا في الاكاديمية الفرنسية والتي عاشت طويلا في الولايات المتحدة «لانك لا تشعر هناك بان حائطا ينتظرك في نهاية الطريق»، قالت انها كانت، في صباها، تحب الصيف، وتضحك: «كنت اتمدد تحت الشمس كما لو انني زجاجة فارغة، وتصور ماذا يحصل حين تمتلىء هذه الزجاجة بالاشعة، تصبح حورية بحر، وربما اصبحت زلزالا، وكنت احس بان المطر يبني امامنا جدارا من الماء، اما حين ياتي الجليد فهذا يعني المجازفة. يصبح الحذاء هو سيد اللعبة، وربما اعتراني هذا الشعور لانني سقطت ذات مرة، اعتقدت للحظة، انني تحطمت وان من الصعب ان استعيد اعضائي التي تفككت او تناثرت على الجليد، ولكن جاء من يساعدني، فاكتشفت ان هناك بعض الرضوض فقط، وهكذا نجوت من ان اظل حطاما طوال حياتي».

وقالت: «ومع ذلك لم اكن اكره الشتاء الذي لم يكن يعني لي الوحل الذي يملأ قلوبنا كما يقول كافكا، فكل شيء كان بحاجة الى الماء حتى الماء كان بحاجة الى الماء، ولم تكن نظرتي هذه اقتصادية كما يخيل للوهلة الاولى، بل انها كانت جمالية، فقد انظر من خلال الزجاج الى الثلج الذي يتساقط، وكان هذا جنون الطفولة، تصور ان هناك يدا سحرية تقول لنا سوف اعطي الطبيعة بعض الوقت الابيض لكي تنام، وكانت معظم القصص تولد تحت الثلج، وكنت اتمنى لو ان وسادتي صنعت من الثلج، فالقطن كان نوعا من الثلج الكئيب، ولم اكن احب هذا».

قبل ان تغيب في عام ١٩٨٧، وكانت قد بلغت الرابعة والثمانين من العمر، قالت انها تشعر «كما لو ان الربيع هو عائلتي». ولعلها كانت تلاحظ ان الموت يقترب ولا بد ان يقترب منه الانبعاث «لان الريح لا تموت، لا يموت الكائن البشري»، ولذلك فقد كانت تجد نفسها في كل الاشياء التي تولد من جديد: «عندما يحق للعشب ان يعود ثانية، فلا بد انه يحق للانسان ان يعود ثانية».

وكان الربيع رماديا رغم كل شيء «كنت بعيدة الى الحد الذي يمنع ايا كان من ان يلاحقني بالبكاء». ومارغريت عاشت عازبة، لا تسالوها عن السبب «تزوجت كل الرجال الذين وجدوا في رواياتي»: العبقري والاحدب، الحائر والمزدهر، الضعيف والهائل، «اما لو تزوجت، فلربما وجدت مكاني الاخير في ثياب رجل، وانتهيت»، واذا كان رينيه شار قد قال «زوجتي.. احذية البحر»، فان مارغريت لم تجد افضل من الريح «اتمدد وإياها على فراش واحد ثم ياتي الصوت من بعيد: لقد اتاكم طفل هو.. الغبار».

ولا شكل واحدا للغبار، قد يكون مثل التنين او يكون مثل زهرة الاقحوان، وفي كل الاحوال الغبار ليس فضلات الطبيعة، فقد يكون العشب الذي يرتفع، ثم يتجول كفرس لها اجنحة. وكانت مارغريت تستدرجنا احيانا الى صور قريبة جدا من السريالية، لكنها لا تلبث ان تعود الى الواقعية: «اخاف ان اخترع شخصا ما، غير طبيعي، فيدخل الى غرفتي ويثير الذعر الذي ياتي به الموتى عادة».

ولم تكن مثل سلفادور دالي الذي كان يرسم كائناته الغريبة، ليقول بعد ذلك: «ضع اجنحة صغيرة للتنين فيصبح فراشة»، والرسام الرائع كان في البداية يحب الصيف «لان القمر يضع الاطباق على الطاولة». وبالحبر الصيني رسم ذات مرة ليلة صيفية، كان القمر فيها عبارة عن خزان مثقوب يتسرب منه الضوء الذي يفترض ان يصل الى القلب، فاذا به يضل طريقه ليصل الى الامعاء»، وكان طعم القمر لذيذا، كما لو انك تاكل اوزة لا تزال على قيد الحياة.

□■□

كل شيء عند دالي يلعب فيه الخيال الى درجة اللامعقول: «العمارة العجوز لا تريد ان يظهر ساقاها للملا فتصنع خيوط المطر ثوبا يحميها من العيون الجاحظة».

ودالي هو كبيرنا في الخيال: «تشم المرأة الوردة، فاذا بالوردة تدخل من الانف وتستقر في الصدر على شكل بقرة». ولا تسالوه كيف حدث هذا لانه سيسالكم في الحال «...وكيف حدثتم انتم؟».

وماذا لو طلبنا منه ان يرسم.. ازمة الشرق الاوسط؟

بابلو بيكاسو رسم الغرنيكا لانه في قرية اسبانية دخل لحم الاطفال في لحم الاحصنة، وقيل ان قطعة كبيرة من الهواء سقطت في الدم، ولا نريد نحن ان نسقط في السياسة، ولكن عندما طلب الى سلفادور دالي ان يقوم بهذه المهمة طلب كمية من الهواء، وقال: «هل تشاهدون الهواء كيف يمشي على يديه؟»، يا صاحبي، لماذا تريد القول ان فريدريك هيغل استخدم القبقاب لكي يطير، اما كارل ماركس، فقد وضع القبقاب في مكانه: تحت الاربطين، وولى الادبار...

حتى اذا ما وضع الهواء على قطعة القماش، وضع قبقابه تحت ابطيه، وراح يركض: ارجوكم، خذوني بعيدا، انه الشرق الاوسط!

وذات مرة ظل يمشي حوالي ثلاث ساعات تحت المطر، وحين سالته زوجته عن السبب لم يجب في الحال. رسم رجلا على شكل سطح ينهمر عليه المطر، وكان هذا هو الجواب فطوال تلك المدة كان يشعر انه عبارة عن سطح من القرميد اصبحت له ساقان فجاة وراح يمشي، لكن السطح ما لبث ان اصيب بنزلة صدرية. ولم يكن دالي ليستطيع في بعض الاحيان، ان يفرق بين فصل واخر. رسم الصيف على شكل جرذ يمضغ اذني البحر، ورسم الشتاء على شكل مظلة ترتدي المايوه.

□■□

ونينا ريتشي قالت اننا تغيرنا: معطف من الفرو من اجل الصيف...

وتصميم الازياء هو الادب الذي يستعمل المقص بدلا من الريشة، والقماش بدلا من الورق.

ومعطف الفرو هو عبارة عن ثعلب زرع في احشائه جهاز لتكييف الهواء!

ثم يلتف الثعلب التكنولوجي على عنق المرأة، كما تلتف هي على اعناقنا، ولا تعود تشعر بـ«حرارة القيظ». وحين تتحدث نينا عن الفصل المفضل تقول ان المرأة هي افضل الفصول: كل الازمنة في جسد واحد، وكان يوليوس قيصر يقول ان المرأة هي الطبيعة قد تجد الجبل وتجد الوردة، قد تجد الحرباء وتجد القمر، قد تجد الغابة وتجد النملة...

والصيف في المرأة هو الرجل، والشتاء في المرأة هو الرجل، وتقول نينا ان اجمل فستان ترتديه المرأة هو... الرجل!

ويفترض فينا ان نضحك في عبنا» لان نينا اختارت الفستان دون اي شيء اخر...

□■□

البريطاني انطوني بورجيس يقول انه يكره الفصول لان الطبيعة هي عبارة عن مقبرة، اما لون الزمن فهو دائما برتقالي، وربما لهذا السبب وضع كتابيه الرائعين «البرتقال الآلي» وقد نقلها ستانلي كوبريك الى الشاشة ثم «وصية البرتقال»، حتى ان الكتاب الاخير الذي وضعه بعنوان «مملكة الكفرة» كان يريد ان يضع له عنوانا هو «امبراطورية البرتقال». ولعل احد النقاد هو الذي نصحه بالاقلاع عن هذا العنوان، والا فان القراء لا ينقصهم الخبث كي يقولوا ان بورجيس يصلح كبائع برتقال اكثر مما يصلح ككاتب.

كل الوقت برتقالي، ولا فرصة لاوقات الكريستال التي تحدث عنها البريطاني الاخر جون آرون، ومع ذلك يمكن القبض على بورجيس في لحظة ينخفض فيها التوتر حتى يصل الى ركبتيه فقط ودون ان يتقدم سنتيمترا واحدا نحو الاعلى. وهو يحب الصيف «...فقط لانني تجاوزت السبعين وعلي الا اموت قريبا».

الصيف هو منتصف الطريق: «جدار ابيض نسند اليه ظهورنا عندما نكون على وشك ان نفقد اوراقنا ونصبح اغصانا يابسة». وكيف يستطيع بورجيس الا يكون مكتئبا والا يقول لنا ان الصيف هو تابوت دافىء، ويفترض بنا ان نهرب منه قبل ان يلاحقنا بالبرتقال الآلي.

وغنتر غراس يقول: «لا تسالوني، فقد انتهت الطبيعة»، وحين ينظر الى الغابة يقول انها عبارة عن اوركسترا من الارامل. كل شجرة فقدت زوجها لسبب ما، وبعد سنوات قليلة يتوقف انتاج الاطفال في الغابة «التي كنا نقصدها في الصيف على انها معمل الحياة»، فالمداخن كانت قد بدأت في ازدراء الاوكسجين، وكانت الغابة تعمل ليل نهار من اجل تامين التوازن.

كل ما في الامر ايها السيد غراس اننا نسالك: ما هو لون المايوه الذي ترتديه في هذا الصيف؟

يقول انه يفضل ان ينزل الى البحر وهو يرتدي ثيابا واقية «لان الحشرات التكنولوجية تثقب الماء وتدخل الى اجسامنا».

والحل يبدو صعبا للغاية، فلا مكنسة سحرية لتنظيف البحر من فضلات العصر الذي لم يعد «اكثر من جثة هائلة لم يبق فيها حتى الدم الازرق». لكنه في الطفولة وحتى عندما كان مراهقا، كان يحب الصيف لان النهار فيه لا يتوقف، تغيب الشمس، ويبقى النهار «عالقا بايدينا».

صور غراس دائما ساحرة ودائما دقيقة «...اما الشتاء فهو وجه ما لعبقرية الكتابة»، ومع ذلك فهو لا يستعمل المظلة عندما يمشي تحت المطر، يستعمل رأيه فقط: «ان يمتلىء رأسي بالمطر، فهذا افضل بكثير من ان يمتلىء باي شيء آخر»، وهو الذي يقول ان «ثاني اوكسيد الكربون سيطردنا جميعا من هنا» وكلما شاهد دخانا يصعد من مصنع يقول: «اشعر كما لو انها القنبلة الذرية تتسلل خلسة باتجاهنا».

□■□

لا بد من لمسة فرح في اخر هذه الكآبة، نجدها عند الشاعر الكندي (بالفرنسية) بيير بيرو الذي وضع ديوانه «وقائع الارض والبحر» عام ١٩٦٣: «اوزع قصائدي بين كل الفصول كما لو ان عندي اربعة اولاد: الاول هادىء وفسيح، والثاني ثقيل وممل، والثالث حائر وحزين، والرابع يعني لي شيئا واحدا هو البكاء».

لا يريد ان يبكي، بل انه يصر على المرح: «احب البحيرات كثيرا، والمشكلة انك عندما تكون مع امرأة لا تعرف ما اذا كنت تمشي على ضفاف البحيرة ام على ضفاف المرأة»، ويا ايها الاخ بيير كم كنا نتمنى لو ان مشكلتنا مثل مشكلتك، عندنا لا بحيرات، والمرأة خائفة، غالبا ما تتركنا من دون ضفاف.

الصيف رغم انه «احد اولاده» يبقى المفضل لديه «...ولكن قلما ينقضي يوم دون ان يتعرض للاغتصاب»، فالفصول تختلط ببعضها البعض، وفي لحظة ما لا تستطيع التفريق بين الغيوم والاشعة، ولهذا فهو يقصد الامكنة الاكثر توازنا: «ما قولكم لو نستورد قليلا من الصيف من الولايات المتحدة».

ثم تستورد الولايات المتحدة قليلا من الصيف من المكسيك. والتجارة ليست دائما الدبابات والشاي والافيون والقطارات، غدا سنشتري الغيوم، وبعد غد نبيع الصيف. هذا كلام الادباء لا كلام رجال الاقتصاد، بعض الاحيان يلتقيان في نقطة واحدة...

ن.ب

# فيروز في القاهرة

## ذلك الحريق الذي حدث في القمر!!

يا فيروز...

وكانت للهرم يدان..

وكان له قلب..

وقلت ان لبنان بكاء القمر، وان زهرة المدائن هي حجارة البيت، وهي حجارة العمر، وحين فتحت الخزانة في الفندق لتنتقي الفستان الذي يليق بمصر، وقد عادت شمسها الذهب، وجدت النيل مطرزا بالسوسن...

كيف ترتدي امرأة النيل وتقف في بلاط اخناتون: ايها الملك جئت اليك بسلة ملأى بضوء القمر!

لكن الملك كان مأخوذا بالشمس، هي النهار الذي اوحى له بوحدانية الكون وبوحدانية الله: ايتها المرأة، لماذا لا نعقد صفقة، منك نصف القمر ومني نصف الشمس، وبالصوت تمت صياغة الاتفاق.

ويقول احد البنود ان الغضب الساطع آت. ايتها الكاهنة الآتية من ثمرة الصبار، كيف عرفت ان الحجارة، وقد اصبحت جزءا من القلب، ستنتقل الى الايدي، وان الايدي ستمتلىء بالغضب، وان الغضب هو التراب. يا سيدتي لقد استعدنا غضبنا، واقترب التراب!

يا فيروز...

غنيت لسيد درويش. هذه حكاية قديمة لا يعود فيها الحوذي الظل البشري للعربة، ولا يعود فيها النوتي يدين حزينتين تمسكان بالملح: احصنة الباشا وحدها تاكل السكر، اما الفقراء فياكلون الملح ممزوجا بالملح...

وفي احيان كثيرة، يكون الملح ممزوجا... بالملح!

واكتشفوا في مصر ان الحريق الذي حدث في القمر كان جزئيا. بعض القصائد انهارت في الوردة، ثم بدأ ترميم الوردة، وقالوا في مصر ان لبنان لا يزال لبنان، ألم يسالك محمد عبدالوهاب عن.. جارة الوادي؟

قولي له ان النهر لا يزال هناك، وان غابات الياسمين باتت مخزنا للفساتين القصيرة، فهل تذكرين ماذا قالت ام كلثوم قبل ان تبدأ الغناء في بعلبك؟ يا الله ساعدني...

وساعدها الله!

كانت ساعات ميثولوجية. الليل كان الستار الوردي، وجاء القمر يرفع الستار، لم يبق حجر في قميص جوبيتر الا وفتح اذنيه: انا لياليك يا حبيبي...

□■□

وكل الذين كانوا عند سفح الهرم اقسموا انهم شاهدوا ابا الهول وهو يترنح.. آه.. يا اميرة العود الرنان، وعودك رنان...

كيف، وكيف، وكيف لا ينهار الناس الى الاعلى؟

ايها السيد ابو الهول من فضلك البطاقة...

ورفض ابو الهول ان يكون مجرد «أمر واقع»، اشترى بطاقة، وجلس مثلما جلس كل الاخرين فوق مقعد قيل انه صنع من خشب اسمه.. المستحيل، وكانت فيروز المستحيل!

ومن زمان تاتي الى القاهرة أخبار لبنان: قنابل بحجم القهقهات التي تملأ الشرق الاوسط، جئت تبحث عن ثيابها الهارية، حقائب مدرسية ماتت على الارصفة، وبدأ جمال الغيطاني يقول انه كانت في هذا الشرق حديقة من الزمرد اتت بها الحكاية وذهبت بها الحكاية...

وظهرت فيروز...

ها ان عربة القمر تعود يا سيدي...

وقال الناس انها اغنية وتمضي، ثم اغنية وتمضي، واغنية وتمضي، وكل الزمن يمضي، ويقيت الاغنية عالقة في قلب ابي الهول. ويا لبنان...

وكانت فيروز هي «الحل»: فايق يا هوى...

وكانت هناك طفولة عاشق وعاشقة، التقطتها الريح ووضعتها في حقيبة هائلة اسمها... ازمة الشرق الاوسط!

لكن فيروز قالت ان كل الحقائب لا تتسع لزهرة المدائن، وحين بدأت الكلام، فتح ابو الهول فمه وقال...

كل واحد منا كان يملك وجه ابي الهول.. وحين تلمسنا وجوهنا قالوا لنا: الرجاء ان تكفكفوا دموعكم بمناديلكم...

وفي اللحظة الاخيرة اكتشفنا اننا نكفكف دموعنا.. بالحجارة!

# شخوص تحمل رموزها وتفقد عناصر وجودها

# أبناء كنعان الذين احترفوا طرد الغزاة

يدخل الروائي عبدالكريم السبعاوي الى غزة عبر ارض كنعان.. ومع هذا العربي (يونس) القادم من الجزيرة العربية.. ندخل الى هذه (العنقاء - غزة) حيث اراضي الفلاحين منتزعة، لتعود ملكيتها لبيت المال التابع لامير المؤمنين او الخليفة - في اواخر القرن الثامن عشر - كيف حدث هذا؟ الاجابة معروفة بسيطة: الفلاحون العاجزون عن دفع (الخراج) تنتزع منهم ملكية الاراضي وتعطى لغيرهم.. وهنا يتدخل اليهود مرارا ليستطيعوا احراز الارض عبر الباب العالي.. مرارا.. دون جدوى.. رغم بذل المال..

(ويونس) ايضا يريد شراء الا... ي، الا ان التوضيح ياتي على لسانه مغايرا:

- «انا لست يهوديا يا شمعون.. ولا اريد شراء بر الشام كله.. انا فقط اريد شراء وادي الزيت...».

ولان شمعون يطمع في مال (يونس) يدله على الطريقة المثلى لاستملاك الارض.. وهي (اليهودية سارة) .. ذات التاثير الطاغي على متصرف (غزة) درويش باشا.

الا ان اليهود لهم وجهة نظر في تصرف (سارة) يعلق ابا الطايع: «اليهود لديهم المال، والباشا لديه القوة.. والمال بحاجة الى القوة لتحميه وتسهل انتقاله وتكاثره..».

بهذه الكلمات البسيطة.. يسحب الروائي (السبعاوي) الماضي على الحاضر.. ويؤرخ لتاريخ طويل من التآمر والاحلام اليهودية والاوروبية للسيطرة، ليس فقط على (غزة) وارض كنعان بل على المقدرات والاراضي العربية كلها..

□■□

المؤلف: ينقلنا الى تقاليد وعادات ما زالت متداولة حتى اليوم في بعض قرى فلسطين: (المشايخ) العائلات الفلاحية والحضرية.. الامثال الشعبية.. والاغاني (الميجانا) والدبكات..

التركيز ياتي على عدة عائلات حية من الحارة - حارة التفاح - .. وعدد من الشخوص.. ان هذا سخر لينضوي تحت خيمة وحيدة.. ارادها المؤلف ان تحمل عناصر البطولة: (غزة) حيث كل شخصية تحمل ايحاءها ورمزها.. لكنها ابدا لا تحمل عناصرها الخاصة. وسنحاول تلمس شخوص جديرة بالتركيز والايضاح.

سارة بنت راشيل.. واخوها داود الذي هرب الى الفرنسيين.. فهي عاهرة تتحرك على عدة اتجاهات.. هي المتسلطة على قلب متصرف غزة (المملوك).. وهي الجاسوسة التي ترسل تقاريرها الى اخيها داود وبالتالي الى الفرنسيين - ابان الحملة الفرنسية. وهي التي تقيم (السماط) لنابليون ليلة احتلاله (لغزة) حيث، بعد ليلة حمراء معه.. تنتزع منه امرا بالمتصرفية الكاملة لاخيها داود.. ووعدا خطيا باعادة (ارض الميعاد!) الى اليهود.

وسارة: الرمز هنا ليس خافيا.. انما يحتاج الى معالجة روائية اكبر.. للدخول الى صلب الشخصية بشيء من التفصيل.. لان (سارة) في الرواية ليست شخصية حية امامنا.. بل هي ضمير مستتر يحكي عنها.. عن افعالها ونتائج افعالها.. دون ان يكون لها حضور عيني على مساحة الاحداث.

□■□

(خضرة) الفتاة العربية الغزاوية المسكينة.. يقتل العسكر ابويها، يغتصبونها واحدا وراء الاخر.. وبدل ان تحاط بالشفقة وبالمساعدة.. او الدفاع عنها بداية بالضرورة، تنبذ من اهل القرية.. ويتخلى عنها خطيبها بجبن.. تنسلخ فترة من الزمن وحيدة.. ثم يستقبل رجال البلد عزلتها.. فيتناوبون عليها ليلا.. تحمل سفاحا.. لا تعرف من المسؤول عن هذا الحمل.. وعندما يشيع الخبر.. يتكالبون عليها لرجمها بالحجارة.. وتموت.. الكل تناوب على اغتصابها.. بعد ان اغتصبها العسكر.

الدفاع الوحيد عنها ياتي عبر شهوان الشاعر وسكينة المرحة وجوهر اخو يونس بالرضاعة.. هذا الذي يحمل الشهامة البدوية الاصيلة.

اغتصاب العسكر ينسحب تاريخيا على ارض فلسطين.. حيث تعاقب الغزاة واحدا وراء الآخر.. وحيث تخلى الكل عن الدفاع عنها.. وحيث رجموا كل فلسطيني في معظم الاراضي العربية..

لكن الفلسطينيين لم يزنوا.. ولم يموتوا.. بل خرجوا دائما على اغتصاب اراضيهم.. لينتفضوا كالعنقاء من رمادهم.. ويفرضوا حضورهم وحضور قضيتهم.. «هذه حارة ظالمة تاكل ابناءها كما تفعل القطط، تخليتم عن خضرة».

هكذا يصرخ شهوان، (زمار) الحارة وشاعرها.. ثم يسترسل محتجا حين يرفض شيخ الحارة ان يعقد له على ابنته مريم: «ها انتم تتخلون عني.. انا «زمار» وهو يقرأ القرآن الكريم.. وما أدراكم انني اقرب منه الى الله، ان قلبه يقسو كالصوان، وان قلبي ليسيل كالماء، وسيحكم الله بيننا».

ثم يتوجه الى الله: يا رب.. انا لا اعرف سوى التزمير.. سوف انفخ بالشبابة وهي ستشرح لك كل شيء».



● عبدالكريم السبعاوي

مريم بنت الشيخ محمود.. تهرب مع شهوان ويتزوجان.. وتبقى على اخلاصها له: حتى عندما يحاول في دفاعه عن خضرة ان يضع نفسه في مكان المسؤولية كاب لجنينها.. فهو مجبول على النخوة.. حيث تتكشف لنا مروءته بانخراطه في الدفاع عن (غزة) ضد الفرنسيين.. ثم انضمامه للجهاد والمجاهدين.. ثم استشهاده وهو يدافع عن ابنة حارته (وضحا) حينما حاول الافرنج اغتصابها.. استشهد وهو يشدو:

«لاشد لك سلايا الخيل ضمّر
وأخوض الحرب من غزة لضمّر
وأقول للسيف يعلي ويتأمّر
ويقطع راس من كلم عتابا».

ثمة شخصيتان متناقضتان تماما: الشيخ القاضي (تاج الدين الخروبي) في عكا.. والقاضي معروف في غزة.. فتاج الدين الخروبي يبقى رمزا للمقاومة والجهاد، ضد الباطل وضد الفرنسيين، انه المقاومة والجهاد بكل صورها المشرفة.. وهو الذي يعصو (الجزار) (والي عكا وفلسطين وارض الشام) ويشكل له كوابيسه الحلمية.. بينما يمثل القاضي (معروف) قمة الانتهازية والنفعية.. ايمانه الوحيد ذاته المتمركزة في محور مصالحها الشخصية، المادية والمركزية.. وعندما يكتشف ان تنكره لاهله وعشيرته لم يؤت بثماره.. اعتزل وعاد لينتهي قتلا على ايدي المجاهدين بعد ان انخرط من جديد في خدمة الفرنسيين.

اما تاج الدين الخروبي فقد ظل الى نهاية الرواية نقطة بيضاء موحى بها.. وايضا غير واضحة المعالم.. يبقى حتى انسحاب نابليون من على اعتاب عكا.. قصيدة.. غناؤها دافع لاستمرار الجهاد ضد الاتراك..

«تاج الدين اعطى كل ما عنده.. ادى رسالته كاملة.. ليس من العدل ان نطلب منه المزيد.. لقد وضع اقدامنا على الطريق.. وان علينا ان نعتمد على انفسنا في اكمال ما بدأناه.. ان نواصل المسيرة حتى نبلغ الغاية او نهلك دونها...».



● الغلاف

هذه الكلمات المنطوقة على لسان (مبارك) تلميذ (تاج الدين) هي ما يختتم به المؤلف رحلتنا الى زمن.. يشابه هذا الزمن المليء بالسديم القاتل.. والضياء المشع عند اقدام الشهداء، واناس الحجارة والنضال المستمر في الاراضي المحتلة.

تتميز هذه الرواية بتجاوز الفردية عند ذكر البطولة.. فعدا (غزة) - العنقاء.. ليس ثمة بطولة مطلقة.. انما شخوص مرسومة لتؤدي دورها على مسرح الاحداث.. ثم تختفي.

التمايز التالي في رواية (العنقاء) يكمن في نقل الواقع البشري والانساني في حقبة زمنية.. لا تزال رموزها تعيش حتى الان .. تشريح الواقع الاجتماعي، بكل آفاته وصلاحه، اخلاقياته وتردي بعض جوانبه.. رغم ان المؤلف يعطي النقيضين الاخلاقي واللااخلاقي امتدادات تبلغ حد التطرف..

ليس هناك انسان متكامل.. هذا البشري كون تتفاضل فيه النزعات الانسانية والبشرية وتتردى خصوصا في الحالة الاجتماعية، وحده الشاعر شهوان.. حمل ملامح الانسان الحقيقي.. الذي قد يخطىء.. رغم مبادئه الثابتة.. ورغم سقوطه في التجربة الحسية.

ان البعد عن هذه الملامح الاساس في الانسان - وفي معظم الروايات العربية - تجعلنا نتخاطب مع نماذج، اما إلهية لا تطالها معصية.. واما شيطانية تحيطها الخيانة والخطيئة.. وهذه ابتداعات بعيدة الى حد كبير.. عن صفات البشري الذي يحاور دائما انسانيته وبشريته في وقت واحد..

فمثلا في رواية (العنقاء) هذه.. الصالح، صالح حد التطرف.. والخائن - الخاطىء.. خاطىء حد التطرف.

«يونس» العربي منزه.. نقيضه سالم.. ابن شقيق الشيخ محمود، فرغم انه ربيب عمه يتجاوز كل اخلاقيات الحارة في تصرفاته يطمع في مكانة عمه.. يساوم على وطنه.. يكاد يتزوج (فاطمة) ابنة عمه وبالقوة.. لولا وجود (يونس). وفاطمة التي تصبح زوجة يونس.. ملاك في صورة بشرية.. وهكذا كل من له صلة بيونس وفاطمة.. حتى عبيدهما.

□■□

احدى ميزات هذا العمل الروائي.. انه يطمح الى اضاءة تاريخية في جوانب كان لها ذيولها حتى يومنا هذا.. خصوصا في الجانبين العربي واليهودي.. كما ان العمل يشير الى وعي اليهود المبكر .. لصيغ المساعدة الاوروبية لهم لاستملاك ارض فلسطين.. فهذه الصيغ لا تمت الى اسطورة (ارض الميعاد) بقدر ما تتكيء على المصالح الغربية عبر التاريخ فالنقاش الذي يدور بين اليهود انفسهم في ذلك العصر يشابه صيغ لا تزال تدور حتى اليوم في الكنيست الاسرائيلي.. بما يوضح نقطة القصد من ادخاله في سياق الرواية.. ولكن المؤلف في معالجته لمعاني الحوار، يجنح الى التفاؤل حين يضع على لسان اليهودي العربي بن هور الصفوي هذه الكلمات:

- «ان هذا الذي جمعتمونا من اجله، والذي تسمونه (استعادة بلادنا) اسميه أنا خيانة..

يصيح الحاخام:

- «خيانة لمن أيها الاحمق؟

- خيانة لعرب فلسطين، الذين تجمعنا بهم اضعاف الروابط التي تجمعنا بيهود اوروبا.. اولئك (الخزر) الذين تهودوا.. والذين لا ينتمون بالدم الى اي من الاسباط الاثني عشر..

- روابط مع العرب!؟ ليس هناك رابطة نعترف بها، غير رابطة الدين. ألسنا شعب الله المختار؟»

وعندما يشرح بن هور الصفدي معاملة العرب الطيبة لهم في حين اضطهدوا في جميع انحاء العالم.. يطرده الحاخام..

اما عزرا كبير اثرياء يافا.. انه كما يقول: يفهم لماذا تؤيد فرنسا او اي دولة اوروبية قيام دولة لليهود في فلسطين: «اعرف المصالح التي يمكن ان تجنيها اوروبا من وراء ذلك، فهي اولا تتخلص من يهودها المكروهين بكل دسائسهم واحتكاراتهم وجشعهم.. وهي ثانيا: تضع اسفينا في قلب الشرق الادنى الذي هو مصدر الخطر المحتمل، لو افاق ونهض وتوحد... الخ».

ويعد ان يستنكر عزرا ان تكون الدولة المفترضة كتابع للغرب لانها ستكون وسط اعداء لها وبحاجة دائمة الى الحماية.. يعطي وصفا دقيقا لكاريكاتير اليهودي اينما كان، بقوله: «ساقول لكم رأيي صراحة وطن اليهودي جيبه.. وعلاقة اليهودي باي وطن تتحدد بمقدار المال الذي يستطيع جمعه في ذلك الوطن.. فاذا شح المال، او اضطرب الامان.. او تعرض اليهودي لاي اذى، ما اسهل ان يحمل كيس نقوده وينتقل الى مكان آخر.. ما حاجتنا ان نرتبط بوطن معين، ونكون مثل السمكة وقعت في الشبكة؟».

□■□

من الجذور التاريخية التي تحفل بها (العنقاء) كرواية: التركيز على سرد تاريخ بعض المدن تركيزا مباشرا.. هذه المباشرة التي يدعونا خلالها المؤلف الى تامل تاريخي طويل.. يسمح بوعي الخاصية العجيبة لهذه البلاد.. تلك خاصية تبقى مطمع الغزاة على مر العصور..

ثمة الكثير مما يحكى عن هذه الرواية، التي تنتهي بانسحاب نابليون، بعد ان يكتشف عالم الاثار (شامبليون: على (بردة) مكتوب عليها: «احترف الفينيقيون التجارة، واحترف الهكسوس الرعي.. اما نحن ابناء كنعان، فقد احترفنا طرد الغزاة، ان الكنعاني لا يعرف وجه التحديد، كم مرة دق منجله سيفا، وكم مرة دق سيفه منجلا».

بهذه الكلمات يصر المؤلف على حرفية الفلسطيني - الكنعاني الرائعة، في التحول الى المقاومة.. ومن ثم الى الزراعة والبناء.. الحاح الكنعاني على المقاومة حتى اخر دروب التحرير.

□■□

تبقى كلمة اخيرة: قد تحسب هذه الرواية لصالح النوع الروائي.. لو لم يلجا الروائي الى ادخال الشعر الشعبي الفلسطيني، بشكل اقحامي لا تصنعه الاحداث ولا يتحاور مع الموقف.. لقد استعار الكثير من الامثال الشعبية.. السلبي منها والايجابي.. هذا الاستعمال بدا كادخال الضرورة مع الفولكلور.. فجاء مصطنعا.. كذلك الاكثار من الآيات، حوّل الرواية الى منحى الرواية التعليمية المباشرة والخطابية.. مما سحب خيوط الشخصيات والرواية من ايدي المؤلف.. في بعض المواقف..

من وجهة نظر اخرى.. قد يبدو اصرار المؤلف عبدالكريم السبعاوي على هذه الخطوط الشعبية، اصرارا ينبع من تمسكه بأرض بلاده - رغم استقراره في ملبورن - استراليا.. مستثيرا جذوره وتاريخه الخاص عبر (يونس السبع) العربي المالك لوادي الزيت..

انها رواية جديرة بالقراءة، على الرغم من حوافز بعد كثيرة.. لا تنتمي الى الفن الروائي كنوع مميز بتقنيات محددة.

ليلى السايح

## إجازة صيف

اجارك الله يا من زرت اوطانا    من الغلاء مدار العام عنوانا
فيها الغلاء بشكل لا يصدقه    عقل امرىء او بعين منه انسانا
كيلو الطماطم في الدكان قيمته    شبه الحلى يمني النفس احيانا
اما الخيار فما للنفس تطلبه    يا ليت للنفس تبقى عنه غفلانا
ترى الدجاج وفي الاقفاص شامخة    لا يقرب اليوم عند الباب انسانا
وفي الجزارة لا لحما يعلقه    انظر الى القط قرب العظم حيرانا
فان حداك بطفل جاع تطعمه    منيت للطفل هذا اليوم شبعانا
وان رغبت الى البنزين تطلبه    وجدت نفسك عند الدفع ندمانا
ان جاء طفل الى التلفاز يفتحه    صاحت به الالام يا من انت كسلانا
قم انت للنور اطفىء ما انرت به    لا تفتح النور حيث النور غليانا
وان اراد الى صاح يكلمه    صاحت عليه تقول الخط عطلانا
فصاح غلبا باعلى الصوت تسمعه    يا ام ماذا حداك اليوم منعانا
الخط قلت عليه اليوم منقطع    كذاك تلفاز ونور فيه خسرانا
قلتم الينا بهذا الصيف نسعدكم    لكنه العكس هذا الصيف اشقانا
يا ام عودي لبيت نحن نرغبه    منذ الطفوله عشنا فيه اخوانا
عودي الكويت ولا يوما نفارقها    الخير منها وفيها الخير الوانا
يا ام فادعي لرب الكون يحفظها    الخير فيها مدار العام عنوانا

تيسير احمد سالم

## ... المرأة

يا رسول الجمال في كل ارض    ارشدينا اذا ضللنا السبيلا
علمينا معنى الجمال فأنا    ما عرفنا لولاك شيئا جميلا
صاغك الله من حنان ولطف    فهبينا مما رزقت قليلا
يا حياة القلوب من لم يلقن    منك درس الحياة عاش جهولا
لا تزال القلوب كالصخر حتى    تملئيها تلطفا وقبولا
اي نفس لولاك لم تك قفرا    اي دار لولاك لم تك غيلا
فيك سر الجمال من كل شيء    فاميطي لثامك المسدولا
ما كلفنا بالورد الا لانا    قد رأينا لوجنتيك مثيلا
أو حفلنا بالزهر الا لانا    قد رأيناك رمته اكليلا
كم عرفنا من لذة ونعيم    كان لولاك امره مجهولا
انت ما انت بيننا غير روض    نترجى به النسيم العليلا
ذلك الوجه لم اصادفه الا    رحت عنه بهمة مشغولا
تشتكين العناء والاسر لكن    يتحامى لسانك التدليلا
آه كم يظلم الفتاة اناس    يتناسون حقها المبذولا
حرموها حرية العيش حتى    لا ترجى لعيشها تبديلا
فهي مسلوبة الارادة حسرى    ليس تدري لحالها تعليلا
ألبسوها ما لا تحب احتكاما    واروها من لا تريد حليلا
تتلقى العناء والعسف طوعا    وتسوغ العذاب والتضليلا
انا لا اعرف الحضارة الا    حيث تلقين قيدك المرزولا
انا لا اعرف الغضارة الا    حيث تمسين للنفوس دليلا
فانهضي للنهى فليس عجيبا    ان تصوني النهى وتحيي العقولا

الجبلاوي

## أطفال الحجارة

تقلبت الظروف علي حتى    سلام القوم قد صار اختصارا
لمن ابقى بدهر ناك همي    جموع العرب قد آوت حيارى
اراد الله ان ابقى شريداً    بعيدا من قفار الارض جارا
سمير القائمين عديم جدوى    سليل المجد قد اضرمت نارا
متى لحظت جفوني طيف قومي    أقلب صفحتي جلدا مرارا
أجندل في عيون السر دهراً    وذاك الرمس قد آواني دارا
ويمضي في طريقي ظل جلدي    وطار الحلم في كوني ودارا
ولحنا الركب طيا صوب دار    وعثنا هدجا لما سرارا
وعيش القوم من دون التلاقي    كليل دانس قلب المحارا
وضاع العمر خيلاء التمني    على عرب اقامونا حوارا
وابغي ان اطير ولو بطيف    على وطني لاعطيه الخيارا
واقرأ عن بني عرب بيانا    جهاد الله عندكم اعتذارا
وافراح اقامتها بلادي    شباب المجد قد جاءوا انتصارا
واطفال الحجارة كل صوب    أجادوها فقد صارت عيارا
لان سمتم على دمنا فهيا    فلاقوا القوم قد صارت وصارا
لو اللاءات قد بلغت جبالا    عبرناها وان كانت سوارا
بنات الحي نادين النشاما    فموكبنا الى الاوطان سارا
بحول الله قد نلنا مرادا    شهيدا او اسيرا او تبارى
كأن الناس في نوم عميق    عن الهيجا صغارا اوكبارا
صلاح الدين قد افنى صليبا    وبعض القوم قد اعطى سفارا
فشكرا يا بني قومي ودمتم    أتوجتم يمينا أم يسارا
تجنيتم عليهم ثم قلتم    كعود الورد اكثرهم غضارى
فلا هم ولا غم بكأس    على اشلاء اطفال الحجارا
تجلت يابني قومي فناموا    طويلا بين احضان العذارى
دعوا الاطفال تطوي كل واد    دعوا الايمان بيديهم عتارا
دعوا الاشبال تروي كل شبر    دماء الصابرين بدت مرارا
دعوا الايتام تعلو كل طور    وارتال السراب بدت مزارا
دعوا الاطفال تعري كل يوم    تقاوم في الكرى ليلا نهارا
وان قد دب رعب في حشاكم    دعوا الاشبال تمحو كل عارا

سعيد شريف سعيد

## نور وهداية

جئتنا بالحق دينا    يا رسول العالمينا
دينك الهادي أتانا    قبل ان يأتي شقينا
حطم الاصنام طرا    وأبى ان يستكينا
وهدى من كان حقا    خاشعا يهوى اليقينا

□■□

هذه الاصنام كانت    ملة الاعراب حينا
والملا شرقا وغربا    عبدوها مشركينا
مارسوا قتلا ووأدا    ملأوا الارض انينا
وصراخا وعويلا    منذ كانوا كافرينا

□■□

انهم زادوا فجورا    وفسوقا ومجونا
عبدوا اللات وعزى    واذاقوا الناس هونا
عاقروا الخمر وكانوا    في هواها مولعينا
انه الجهل تجلى    عاش عمرا وسنينا

□■□

حينما ارسلت فينا    كنت خير المهتدينا
جئت بالاسلام نورا    وهدى كان مبينا
نورك الوهاج هذا    بدد الظلمات فينا
وازاح الظلم عنا    فغدونا.. آمنينا

□■□

سيدي ذكراك حقا    تملأ القلب حنينا
فهي ريحان وروح    عاطر دنيا ودينا
انها ذكرى وبشرى    اسعدتنا اجمعينا
كلما هلت علينا    سوف تبقى ما حيينا

مصطفى رشيد عثمان

# وهم... الدكتور صادق

تضحك بمرح وعذوبة فتملأ المكان من حولها بالسعادة والبهجة، وتسيل دموع الفرح فنقول جميعا لعله خيرا.

نخاف الضحك وكاننا نستغفل هذا الزمان ونسرق منه لحظات سعيدة، ونتخيل احيانا لو ان الحزن غادرنا لذهبنا نتسوله بعد ان ادمناه.

اسمها صفاء، كالغدير الصافي تبعث في قلبك الامان في حياة شرسة. كنت اطيل الجلوس مع الاصدقاء من حولها لانها تشعر الاخرين بالامل والتفاؤل مما جعلني اندم على انني لم اعرفها الا منذ شهرين، اعتقدت لو انني عرفتها قبل الان لما عرف الحزن طريقه الي ابدا.

... وفي ذلك اليوم جلست في بهو الجامعة فهنالك الحشائش الخضراء وبقية الارض قاموا برصفها بذلك اللون الاسود، فكم اكره لون الارصفة فهي كما الليل الاحمق يزيد من قلقك وحيرتك. ولكنني احب الجلوس في هذا المقعد بالذات لانني لا انسى يوم ان زرعت شتلة صغيرة في اول يوم دراسي وكنت اراقبها باستمرار واعتني بها، وحين يزداد الجو حرارة اتالم من اجلها حتى انني كرهت العطلات لانني ابتعد عمن احببت فليس هنالك اجمل من حب الزهور العطرة الصافية.

وفي ذلك اليوم لمحت صفاء من البعيد تحمل كتبها وتريد مغادرة الكلية فطلبت منها الجلوس معي فالمزارع ترك صنبور الماء يروي الزرع بحنان وهدوء، وهنالك الشجرة الوارفة الظلال تحيطني اغصانهما الخضراء ولا ينقص المكان سوى وجهها الصافي.

تقدمت نحوي وحيتني بابتسامتها العذبة التي بدأت تتلاشى شيئا فشيئا وهي تعتذر لي وعندما ألححت عليها قالت وقد ازداد عبوسها اعذريني فانا اكره هذا المكان، انه يزيد من آلامي.

قلت كالتائهة من اجابتها ولكن لا يبدو عليك التعب او الحزن، فما بالك، اياك بالقول انك تتالمين بصمت وهذه السعادة خدعة تخدعين بها الاخريات فردت بغضب لم اعهده فيها منذ ان تعرفت عليها: «بل اخدع نفسي، احاول ان انسى». قلت: اخدعك أحد، فاجابت وقد تبللت عيناها: انه اقرب الناس الى قلبي، فوجدت نفسي اقوم بدور الناصحة ذلك الدور الذي اكرهه حين اتفوه بكلمات لا اقوى على فعلها فالذي يده بالنار ليس كمن يضعها في ماء بارد. وصديقتي تحتاج لي وليس لدي سوى النصيحة، فابدو كببغاء تردد عبارات موزونة وفلسفة.. فلسفة لا تجفف دموع صفاء.

نصحتها بنسيان الايام الحزينة، والزمن سيعوضها خيرا منه، وهي صامتة والدموع تسيل على وجنتها، وانا اروي لها الامثلة مما تعرضه علينا المسلسلات العربية وكلما طال صمتها تذكرت مسلسلا اخر خدع فيه البطل بطلة المسلسل فارويه لها.

اجابت: عم تتحدثين، ان من خدعني هو اقرب الناس لي، انه والدي الرجل المثقف، والمتعلم، انه الدكتور الذي ينصح تلاميذه ويرشدهم للطريق السليم حيث يكلمهم عن اخلاقيات الشعوب، فياتي بالامثلة من الاسر الاخرى، ولا يتعرض بالحديث عن اسرته التي تعاني من تصرفاته الطائشة.

... وبينما هي تخرج ما في نفسها الحزينة من الام، كنت التزم الصمت ليس لاستمع لمسلسلة عربية، بل لقصة واقعية ذهب ضحيتها زوجة صابرة، وابناء اصبحوا يخجلون من تصرفات والدهم فالابن الاكبر سافر ليدرس ولكنه قرر عدم العودة للمنزل المفكك. والابن الاصغر ترك دراسته، فوالده الدكتور لم يستفد من شهادة الدكتوراة بل انه اصبح يتصرف كشاب مراهق. والابنة تعيش في وهم اسمه البحث عن السعادة في القصص الخيالية التي ترويها لمن حولها ليضحكوا وتضحك هي.

.. واكملت: ان والدي، صاحب المثل والمبادىء لم يترك لابنائه المراهقين شيئا، فها هو يخرج بصحبة صديقة له في مجتمع محافظ يرفض بتقاليده وبشريعته مثل هذه التصرفات الطائشة. حقا انه لم تتم المواجهة ما بيننا وبين ابي، ولكننا علمنا من الاخرين، وراقبناه نحن ابناءه ورأيناه ذلك المراهق الذي يستهتر بسني عمره.

ولان المواجهة لم تحدث من جانبنا او من جانبه فلقد اصبح البيت على فوهة بركان لم يتفجر بعد، وكلما شعرت بهذه اللحظة اهرب من حياتي لابحث عنكم، ابحث عن الاصدقاء، اريد ان اضحك واضحك فلا اريد ان افكر كثيرا والا اصبت بالجنون الذي اصبح قريبا جدا من منزلنا.

صمت انا الاخرى فهل انصحها، هل اقول لها ان ما روته لي قد يكون مجرد اوهام، او ربما هنالك من يحاول ان يهدم بيتهم الامن، فاصمت، لقد رأوه باعينهم. قالت ان اخاها الذي تركهم ذهب لتلك اللعينة ولكنها كانت حية رقطاء في عمر والده وربما اكبر.

وحينما جففت دموعها صرخت بحرقة هيا لنغادر هذا المكان اللعين فانا اكرهه واكره البقاء كثيرا في هذا المبنى.

قلت باستغراب: ولكن ما سبب كرهك لهذا المكان وما علاقته بالامك، قالت، انظري الى الطابق الثاني، الا تعرفين غرفة من هذه؟ اجبت بلى، انها غرفة الدكتور صادق مدرس علم الاجتماع. فقالت وليتها لم تتفوه بحرف واحد، وهذا هو والدي، صعقني جوابها فلقد درست علم الاجتماع كمادة اختيارية لما سمعته عن تفوق الدكتور صادق في هذه المادة وبالفعل ازداد اعجابي بثقافته وعلمه حين درسني اياها. يستحيل، ان هذه القصة التي روتها يا صفاء ملفقة، فانا حفظت كل ما قاله لنا عن ظهر قلب وكنت انصح زميلاتي بالاستماع لمحاضراته، فضحكت باستهزاء ممزوج بالالم وقالت هيا بنا نغادر هذا المكان فانا اشعر بالاختناق.

وغابت هي وبقيت انا، اخذت ادور حول المكان، ولاول مرة بدأت اشم رائحة كريهة تصاحب صوت الدكتور صادق وهو يتحدث عن تماسك الاسرة وعن الاخلاقيات، غادرت نحو المكان الذي احببته وفكرت هل اقتلع النبتة واغرسها في مكان اخر ام اتركها مكانها فقد يراها الدكتور يوما ما ويتعلم من الزهرة الصفاء والنقاء.

وما ان وصلت منزلنا حتى أسرعت لدفتر محاضراتي ومزقته فكل ما فيه كذب واوهام.

بكيت كثيرا من اجل صديقتي ومن اجل نفسي التي خدعها كلام منمق عن الاخلاق وعن المجتمع المثالي، بكيت من اجل الاطفال فماذا تبقى لهم في مجتمع الخديعة.

تركناهم جوعى مع فجور الوهم، حيث عبث باحلامهم ونحن نرتدي الاقنعة الملوثة بالكذب والغدر.

بكيت في ذلك اليوم كثيرا، وكدت اصاب بالجنون وانا اسال نفسي سؤالا واحدا «كم دكتور (صادق) يعيش بيننا»؟

سناء سعيد صبح

صناديق الاقتراع

الإنتفاضة

■ بريشة زهير اليحيى ■

## عرف المجد طريقه

(مهداة الى سيف الاسلام وفارس الامة ورجل المرحلة.. ابن الكويت البار، شهيدنا العظيم فوزي عبدالرسول المجادي).

ومضى سعيدا نحو غايته وغاب
موصلا اسمى رسالة
الله ما اغلى الامانة
قد ضمخت بدم رطيب
الله يا ريح الجنوب
الله ما احلى الطيوب
الناس تبخل بالنفوس
وهنا تطيب بها النفوس
طوبى لأهل المكرمات
فاستنشقي يا قدس طيبا
يسترد الروح بل يحيى الرميم
ويجدد الامل العظيم
قد باركته يد الاله.

□■□

وانفك منقلتا من الفلك الذميم
فلك الفصاحة والخطابات المقيم
فارتاح من ذاك الجحيم
ويقال - كيف يقال - مات؟!
ما مات من يهب الحياة
والله حي بيننا
حي يشاركنا الحياة
باق يخيط الامنيات
باق يشاركنا الفعال بكل حاضرنا
وكل الاتيات

□■□

يا شهيدا
ما تردد حين ناداه الوطن
لم يخش غائلة الاعادي
او لفافات الكفن
لا لا ولم يسال
بأي وسيلة اي الجهات
لا لا ولا اي الفئات
بل كان يخشى
طعنة بيد الشقيق
تثنيه عن هذا الطريق
او ان يضيع العهد من بعد
وان ينسى الصديق
ومضى وودعهم هناك يساومون
يتناحرون يقسمون
وغفا على صدر الوطن
فارتاح من رهق الزمن
الله ما احلى الوسن
الله ما ابهى عدن!!

خليل ابو لوز

## قولوا لها

قولوا لها..
قولوا لأمي الباكية..
انا ذاهب..
كي استعيد كرامتي..
وعروبتي..
وأرد ارضي الغالية..
قولوا لأمي الباكية..
انا سوف ارجع ثوب ارضي اليعربي
من بعدما اضحت بلادي عارية..
قولوا لها..
اني سمعت انين اولى القبلتين..
تبكي مآذنها هناك اسيرة
وغريبة في بيتها..
من بعدما ملت من المستعمرين..
القدس تبكي شاكية..
قولوا لأمي الباكية..
الموت في الدنيا قدر..
اني سأبني للجميع كرامة وعروبة..
تعلو الثريا والقمر..
مادام في الدنيا حجر..
مادام في الدنيا حجر..

دخيل محسن الخليفة

## المنشار

وبدأت اتخيل ما سيدور في تلك الحجرة، طبيب الاسنان سيغرس ابرته الصغيرة في لثة اسناني الامامية، ثم ذلك المنشار الغبي، فيما ازعق انا من الالم يواصل هو ضحكه الذي يستفز أبا الهول!!! محرك سيارتي معطل لذا اضطرني للوقوف والتلويح للسيارات الكبيرة والصغيرة ولم استثن الشاحنات متوسطة الحجم، الظهيرة ساعة اختناق حركة المرور في شارع سعدى، وايضا ذوبان اي تعاطف انساني لذا لعنت في سري اول من اخترع اول محرك يسيره البنزين قلت واطنه مقتبسا من رواية قرأتها قلت: ان التقدم العلمي جميل ولكنه يعلم الانسان بالتدريج ان ينسى امه، مناقشاتي الفلسفية اجلتها لحين عودتي الى حجرتي المضطربة، فربما استطعت بعد تلاشي اثر المخدر ان اضع النقاط على الحروف، عيادة طبيب الاسنان في مبنى يشبه ناطحات السحاب الاميركية، ابهجتني السيدة السمينة التي قررت في اخر لحظة ان تمتطي المصعد فانحشر طرف فستانها الزهري ما بين دفتيه، اندفعت الى الخارج كعاصفة ولم يلفت انتباهنا بكاؤها.

الطابق العاشر واليافطة البنية التي تجلدني تحمل اسم الطبيب وساعات دوامه، حمدت الله اني وصلت في الوقت المناسب، واظن ان الطبيب انتهى من غذائه، دخلت بعدما قرعت الباب مرتين.

التي استقبلتني بوجهها الحلو جعلتني انسى ربما لفترة تزيد عن الدقيقة وجع اسناني الفاسدة، طاولتها المتوسطة الحجم تعترض بوابة الدخول تحيطها المقاعد الجلدية، اتخذت وضعا جانبيا، التهمت المجلات والصحف القديمة.. صورة مكبرة ملونة لصورة ساعة الغروب فوق رأسها ذي الشعر المصفف جيدا على الطريقة الاميركية.. تاملتها اكثر من مرة فيما المرضى يتناوبون الدخول الى حجرة الطبيب العظيم!! اكثر من شهادة تقدير من جهات متعددة لاحظتها تغطي الجدران التي ذكرني طلاؤها المريح بوجه السائق الذي تكرم واوصلني مقصدي مجانا.. حاولت معه لكنه رفض ثم انطلق بسيارته الفارهة مخلفا وراءه تلا من الرمال الساخنة، دسست اصبعي الصغير في انفي.. لاحظت انها اشاحت بوجهها بعيدا عني بعد ان اضطرتني طويلا بنظرات عيونها السود.

- لفيروز اغنية عن العيون السود
قاطعتها وهي تحاول قضم اظافرها..
- وبعد..

لا تريد الحوار انن فقط يهمها ان تاخذ العشرين دينارا.. وتدون اسمي على ورقة بقلمها الرفيع وتناولني الوصل بكبرياء.

وحان دوري، جمعت كل شجاعتي ونهضت من على المقعد الجلدي وتوجهت الى حيث هو.. قرعت الباب مرتين وكعادتي انسحب من امامي.. «كانت المعاطف البيضاء كثيرة والنظارات الطبية المركزة تمرح.. كانت في بهو واسع يضج باصوات الانين البشري المكتوم.. تذكرت ان المرضى كانوا يدخلون ولا يخرجون»... حاولت ان اقول كلا لابعدها.. شهرت امام عيني المذعورتين منشارها الحديدي.. ولم يتبق غير الصياح.. ببطء اخذت تخلصني من لساني.

وحين انتهت، تركتها لم تكن السكرتيرة هناك.. حجرة استقبال المرضى كانت عارية الا من صوت لهيكل عظمي فاغر فاه، اذناي سدها صوت تكسر العظام البشرية، وفي المصعد كانت السيدة السمينة تبكي.. اندفعنا الى الخارج كعاصفة، تطلعت الى حيث الطابق الرابع، كان ناس المبني يقفزون من النوافذ - ركضت - المنشار يتبعني.. احسه في الهواء الساخن «وفي المدينة ما كان هناك احد».

حسين سعيد طه وراق

## هيهات تسمعنا

أجب ندائي ولا تحذر    وانظر لقلبي ولا تنظر
للوم عزالي
واحذر بما تشتهي تقتر    فلذة الراح ان تسكر
يا موعدي الغالي
هام الدجى فاستدر نحوي    فقد نويت الذي تنوي
من قبل تلقاني
ولا تمدني بما تروي    بئر بلا ماء لا يروي
شعور ظمآن
أنا انا جئت ارضيك    فخذ يدي بين ايديك
ودواي انفاسي
فكل ما بي يناجيك    يهزه ساكنا فيك
يا قلبك القاسي
لقد صبرنا وما نلنا    وقد رحلنا وما عدنا
وانك الادرى
غنى الهوى حينما غنى    لتترك الشك والظن
يا نغمة حيرى
عش بالحياة التي ترضي    واجمل العيش ان تحظى
راح ومحبوب
وطف باحلامك الارض    وعش بذا الطول والعرض
لا شيء محجوب
من في ربى الوصل يجمعنا    وشقوة الدهر تمنعنا
وعذرك الواهي
لو تسمع القول ما قلنا    لكن هيهات تسمعنا
آه على آه

علي حسين محمد

## رسالة من نغمات

اليك في جوف الدجى اكتب، ناسجة كلماتي.. من شعاعات القمر، وتتساقط العبرات.. تساقط اوراق الشجر.. في ليلة خريف. اليك اكتب.. واعلم انك لن تقرأ.. فلماذا اكتب؟!

انما هي صرخة ألم تتردد في الاعماق، دمعة ندم.. تتدافع في الاحداق، او ربما هي حرقة نار الاشواق.. فآه..

اشتقت اليك فعلمني الا اشتاق
علمني كيف اقص جذور هواك من الاعماق
علمني كيف تموت الدمعة في الاحداق
علمني كيف يموت الحب وتنتحر الاشواق

واحتار القلب، اين تلك الليالي، اين سحر الخيال؟ واحلام السنين ضاعت في نظرة تجاهل، وكانت الامال صرحا، كانت الاحلام برجا اعتليناه يا قلب، وفي فجر اطل بعد ظلم الظلام.. ماذا كان صرحنا...

يا فؤادي لا تسل اين الهوى
كان صرحا من خيال فهوى

وكان الفجر قاسيا.. ولكن جلب معه اجمل الامال، وعادت الشمس ترمي باجمل الوعود مع شعاعاتها الذهبية، وعدنا الى خيالاتنا، وتاملت ان القاك غدا، وان يطفىء نور هوانا كل ظلامات هذا العالم.. وتساءلت..

أغدا تشرق اضواؤك
في ليل عيوني

ولكن.. تلاقينا.. وأين كان الهوى، تسرب مثل تسرب رمال البحر من بين اصابعي.. ودارت العين تبحث عنك، وامتد نظري الى اقصى ما استطعت.. وكنت بعيدا.. بعيدا على قربك من ناظري.. وعندما تحدثت اليك.. ردد البحر صدى كلماتي..

أواه..

متى ستعرف كم اهواك يا املا
أبيع من اجله الدنيا وما فيها

وعاد الفؤاد يعاتبني.. وما استطاعت العين الا ان تطلق العنان للعبرات وعاد البحر يذكرني بأن بقايا قصر الرمال ما زالت على شاطئه، فتجرعت مرارة الغدر والهجران، وآلام الجوى، وكتمت الجرح في كبدي، وتناسيته ان جارحي وهادم حلمي.. هو كبدي.. فيا فؤادي..

اسقني واشرب على اطلاله
وأرو عني طالما الدمع روى

هدى الشحرودي

## بيروت.. ياالهول

قولي، لك الله يا بيروت، ما فعلوا    يكاد يرعب «تيمورلنك» ما فعلوا
قولي استباحوا دمي، قولي ودمرني    زلزالهم، كم كم نكوا وكم قتلوا
قولي لحلوا حرامي، ما الذئاب؟ وما    زحف الذئاب؟ وما الانذال والسفل
لله لله يا للهول، ما افتعلوا    من موبقات فما هابوا ولا خجلوا
ما صدهم في عماهم في جهالتهم    صوت «المسيح» ولا «بالمصطفى» حفلوا
ما بينهم؟ اي دين بينهم خسئوا    كم مرغوا الدين بالاوحال وانتعلوا
لا تسالوا من همو؟ هم طغمة كفرت    بالله بالحب بالانسان. لا تسلوا
بريئة منهم الاديان ما برئت    من شرهم، وبراء منهم الرسل
بيروت يا مسلخ الحملان كم جحظت    عيناك، فيما، حراما، يذبح الحمل
بيروت، يا لقة الاطلال، كم ظلل    بكى عليه، حزينا فوقه طلل
بيروت، كلا، اننسى نحن ما فعل    الاوباش فيك، وما في اهلك افتعلوا
تلك المغارة قيلت موئلا لهمو    وثيك قيل اسمها سجن ومعتقل
مازال باسمهم يلتاع ماتمنا    وباسمهم بيتنا ما زال يشتعل
يا ماسحين جراح الابرياء، كفى    ان الجراح على الاحقاد تندمل
لسنا لننساه، لالا، في فواجعنا    من كان بينه التلفيق والدجل
لطالما ارتجلوا إفكا مبسانتهم    وطالما اغتصبوا «لبنان» وانتحلوا
«كنتونهم» بؤرة بل ملة، ولكم    عصت كنانتيهم وازدانت الملل
حتى «صعلوكهم» يدعونه رجلا    ويدعي كل وغد انه بطل
ويح الاباطيل في تاريخنا عبثت    لولا الاباطيل، ما دالت الدول

محمد يوسف حمود

# القبس تنشر أكثر الكتب أهمية في القرن العشرين [١٠]

# نشوء وسقوط الدول الكبرى

ECONOMIC CHANGE AND MILITARY CONFLICT FROM 1500 TO 2000

THE RISE AND FALL OF THE GREAT POWERS

بقلم : بول كنيدي

الدوائر الثقافية المختصة في الغرب صنفت كتاب «نشوء وسقوط القوى الكبرى» بأنه «من أهم الكتب التي صدرت في القرن العشرين، ومن اكثرها رواجاً».

والكتاب من تأليف البروفيسور بول كنيدي، استاذ التاريخ الاستراتيجي والتاريخ المعاصر في جامعة يال في الولايات المتحدة.. وهو يتناول عوامل نشوء الامبراطوريات العالمية خلال القرون الخمسة الماضية، ويحلل التغيرات التي حدثت في التوازنات الاقتصادية العالمية خلال هذه الفترة.. ليخلص الى نتيجة ان موازين القوى بين الدول الكبرى لا تستقر على حال على الاطلاق، بسبب اختلاف معدلات النمو بين المجتمعات، والانجازات التكنولوجية والادارية والعلمية.

يبدأ الكتاب بعام ١٥٠٠، الذي اعتبره العديد من المؤرخين بداية للعصر الحديث، حيث تضافرت العوامل الاقتصادية والعسكرية والتكنولوجية لتعزيز مكانة الدول الاوروبية، بحيث طغت على امبراطوريات الشرق في الصين والهند وتركيا.. ويتناول بعد ذلك أسباب بروز الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي كقوتين عظميين وبارزتين على مسرح السياسة الدولية، ليخرج بنتيجة ان الامراض التي فتكت بالامبراطوريات السابقة بدأت تنخر في جسد هاتين الدولتين، لان التزاماتهما العسكرية والاستراتيجية بدأت تفوق قدرتهما.

وفي الفصول الاخيرة التي كرسها لمناقشة التوازن العالمي القائم حاليا، يتوقع المؤلف ان تشهد الحضارات الشرقية اعادة انبعاث جديدة تؤدي الى أفول المحور الثنائي الذي يتصرف بمقدرات العالم في الوقت الحاضر، وهو محور موسكو وواشنطن.

## الثورة المالية تعيد رسم خريطة التحالفات في أوروبا

■ ما نرغب في التاكيد عليه هو ان آل هابسبورغ لم يفشلوا تماما في تحقيق ما حققه الاخرون ببراعة، فالشواهد ليست صارخة في هذا المجال، والنجاح والفشل قياسيان هنا، فكل الدول، بما في ذلك المقاطعات المتحدة، كانت تتعرض لضغوط قوية جدا بسبب الاستنزاف الدائم لمواردها من جانب الحروب والمواجهات البحرية. وكل الدول عانت من متاعب مالية، بشكل او بآخر، وكلها عانت من الانتفاضات والتمرد وسوء الامتدادات والمعارضة في الداخل لفرض ضرائب جديدة.

وكما حدث في الحرب العالمية الاولى، فان هذه السنوات شهدت صراعاً من اجل البقاء، ومحاولات لرد المعتدي وانهاكه، وفي العقد الاخير من حرب الثلاثين سنة كان واضحا انه ليس هنالك من تحالف يستطيع ان يدفع الى ساحات المعارك جيوشا في حجم الجيوش التي دفعها غوستافوس والينشتاين، لان كل طرف كان يعاني من نقص في المال والرجال، بكل ما تعنيه هذه الكلمة من معنى. وهكذا فان انتصار خصوم آل هابسبورغ كان نسبيا، وكل ما هناك ان الخصوم استطاعوا تحقيق التوازن بين قاعدتهم المادية وقوتهم العسكرية افضل من آل هابسبورغ. وبعض الانتصارات كشفت ان مصادر الثروة الوطنية ينبغي استغلالها بحرص اثناء النزاعات طويلة الامد.. وربما كشفت ايضا ان التاجر والمزارع والصانع يتمتعون بنفس الاهمية التي يتمتع بها الجندي في المعركة، ومع ذلك فان هؤلاء لم يكونوا يقابلون بالتقدير المناسب.. ولعل كلمات دوق ولنغتون عن معركة ووترلو (كنا كفرسي سباق) تنطبق على معارك آل هابسبورغ مع خصومهم. ومعظم المعارك الكبيرة في التاريخ كان الخصمان فيها كفرسي سباق.

توقيع اتفاقية البايرينيه لم يؤد الى وضع حد للخلافات بين القوى الكبرى في اوروبا بالطبع، ولم يضع حدا لميل هذه القوى لتسوية خلافاتها بالحروب، ولكن القرن والنصف من الصراع العالمي بعد عام ١٦٦٠ كان يختلف، في بعض النواحي عن الصراع الذي كان سائدا خلال المائة سنة التي سبقت عام ١٦٦٠، والتغيرات التي طرأت على الصراع تعكس مرحلة جديدة من مراحل تطور السياسات العالمية. وابرز ملامح مسرح القوى الكبرى بعد عام ١٦٦٠ كان بروز تعدد حقيقي للمحاور بين الدول الاوروبية، وكل محور من هذه المحاور يحاول ان يتخذ قراراته حول الحرب والسلام استنادا الى مصالحه الوطنية، وليس لاسباب اقليمية او دينية. وينبغي الاشارة الى ان هذا التغيير لم يحدث بشكل سريع، ولم يكن مطلقا. فالدول الاوروبية، قبل عام ١٦٦٠، كانت تتاور وفي ذهنها مصالحها الدنيوية وليس الدينية وحسب، كما أن العصبية الدينية كانت لا تزال تذكي العديد من الخلافات العالمية في القرن الثامن عشر.. ومع ذلك فان الخصائص الرئيسية للمرحلة التي تقع بين عامي ١٥١٩ ـ ١٦٥٩ (وهي المرحلة التي تميزت بوجود محور نمساوي اسباني من آل هابسبورغ يحارب ائتلافا من الدول البروتستانتية وفرنسا) اختفت الان، وحل مكانها تحالفات قصيرة الامد، ومتقلبة، والدول التي كانت تقف في مواجهة بعضها البعض في احدى الحروب كانت تتحالف في الحرب التالية، فقد كانت الواقعية السياسية هي التي تتحكم بالقرارات وتحدد السياسات، وليس المعتقدات الدينية.

□■□

والتقلبات في العلاقات الدبلوماسية، والحرب، التي تعتبر طبيعية في نظام المحاور المتعددة، اصبحت اكثر تعقيدا بسبب عامل لا يعتبر جديدا، وانما هو عام في كل الازمنة والعصور.. وهذا العامل هو بروز بعض الدول الى دائرة الضوء، وتراجع بعضها. وخلال هذا العقد والنصف من التنافس الدولي من تعزيز سلطات لويس الرابع عشر في فرنسا عامي ١٦٦٠/١٦٦١ الى هزيمة نابليون بونابرت في معركة واترلو عام ١٨١٥ تراجعت بعض الدول التي كانت كبرى في الحقبة الماضية (الامبراطورية العثمانية واسبانيا والدول المنخفضة والسويد) واصبحت دولا من الدرجة الثانية، وغابت شمس بولندا كليا، اما آل هابسبورغ في النمسا فقد تمكنوا، بعد حدوث تعديلات اقليمية وهيكلية في امبراطوريتهم، من الحفاظ على مكانتهم كدولة كبرى، وفي شمال المانيا استطاعت براندبيرغ ـ بروسيا ان تتغلب على المتاعب التي تواجهها، بعد بداية غير واعدة. وفي الغرب، بسطت فرنسا بعد عام ١٦٦٠ قوتها العسكرية بسرعة، لكي تصبح من اقوى الدول الاوروبية، الى درجة ان بعض المؤرخين يقولون ان فرنسا في تلك الفترة اصبحت كما كان آل هابسبورغ قبل نصف قرن من الزمان. ولولا المواجهات الشديدة التي واجهتها فرنسا من جانب مجموعة من الدول البحرية والاقليمية، عبر سلسلة من الحروب (١٦٨٩ ـ ١٦٩٨، و١٧٠٢ ـ ١٧١٤، و١٧٣٩ ـ ١٧٤٨، و١٧٥٦ ـ ١٧٦٣) لتمكنت من فرض هيمنتها على غرب ووسط اوروبا باسره. ومع ذلك فان قوة فرنسا ما لبثت ان تجلت في الحقبة النابوليونية لكي تحقق سلسلة طويلة من الانتصارات لم تتمكن الدول الاوروبية من وضع حد لها الا بعد تشكيل تحالف من اربع دول كبرى، وحتى بعد هزيمتها عام ١٨١٥ ظلت فرنسا احدى القوى الكبرى، ومع بداية القرن الثامن عشر بدأ يتكون توازن ثلاثي المحاور في اوروبا يتالف من فرنسا، والدولتين الجرمانيتين: بروسيا وامبراطورية آل هابسبورغ.

□■□

ولكن التغير البارز في نظام الدول الكبرى خلال ذلك القرن حدث على اطراف اوروبا، وربما ابعد من ذلك. فبعض الدول الاوروبية الغربية حولت ثغورها الصغيرة في المناطق المدارية الى مستعمرات، وخصوصا في الهند وجزر الهند الغربية وافريقيا الجنوبية واستراليا. وكانت بريطانيا هي اكثر الدول الاستعمارية نجاحا، اذ انها حققت الاستقرار في الداخل بعد رحيل جيمس الثاني ووصول وليم وماري الى الحكم عام ١٦٨٨، وانصرفت الى استغلال امكاناتها التي توفرت في عهد الملكة اليزابيث كأقوى امبراطورية بحرية في اوروبا. وحتى خسارة بريطانيا لمستعمراتها الغنية في اميركا الشمالية في السبعينات من القرن الثامن عشر (وقد تحولت هذه المستعمرات الى دولة مستقلة قوية عسكريا وغنية اقتصاديا، تحمل اسم الولايات المتحدة الاميركية) لم يؤثر الا بشكل موقت على نمو النفوذ البريطاني في العالم.

والتغير البارز الاخر هو الانجازات التي حققتها الدولة الروسية التي امتدت باتجاه الشرق والجنوب عبر سهوب اسيا طوال القرن الثامن عشر. ورغم ان بريطانيا وروسيا تقعان على حافتي اوروبا الشرقية والغربية، فانهما معنيتان بما يجري في وسطها، فبريطانيا معنية بالشؤون الالمانية بسبب الروابط السلالية التي تربطها بهانوفر (بعد وصول جورج الاول الى العرش عام ١٧١٤)، وروسيا مصممة على ان يكون لها الراي الاول بما يجري في جارتها بولندا، وبشكل عام فان حكومتي لندن وبطرسبرج كانتا ترغبان في تحقيق توازن للقوى في اوروبا، وكانت على استعداد للتدخل في اية لحظة تشعران فيها ان التوازن لا ينسجم مع مصالحهما. وبكلمات اخرى، فان الدول الاوروبية كانت تتمحور حول دولة من هذه الدول الخمسة، وهي: فرنسا، وامبراطورية آل هابسبورغ، وبروسيا، وبريطانيا، وروسيا، اضافة الى الدول الاقل اهمية، مثل سافوي، والدول التي غربت شمسها مثل اسبانيا.

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هو: لماذا هذه الدول الخمس بالذات، رغم انها لا تمتلك قوة متماثلة، استطاعت البقاء في ـ او دخول ـ عصبة الدول الكبرى؟ ان التفسيرات العسكرية المحضة تؤدي بنا الى المتاهة، ولا تحقق نتيجة شافية، اذ انه من الصعب علينا التصديق ان نشوء وسقوط الدول الكبرى في تلك الفترة سببه الرئيسي التغيرات في التكنولوجيا العسكرية والبحرية. وبالطبع، حصلت تغييرات صغيرة كثيرة في التسلح: فالبندقية ذات الزند الصوان (بحربة مستديرة)، ألغت دور الجندي الرامح من ساحة المعركة، والمدفعية اصبحت اكثر قدرة على الحركة، وخصوصا بعد دخول الانواع الجديدة التي صممها غريبوفال في فرنسا في الستينات من القرن الثامن عشر الى الخدمة، كما ان المدافع البحرية قصيرة المدى المعروفة باسم «كاروناد Carronade » نسبة الى شركة كارون الاسكتلندية التي صممتها وصنعتها في السبعينات من القرن الثامن عشر، عززت القدرة التدميرية للسفن البحرية.

ومن جهة اخرى، حدث تطور في الفكر العسكري التكتيكي، خصوصا وان ازدياد عدد السكان وتحسن الانتاج الزراعي جعل في ميسور الدول تكوين وحدات اكبر عددا في الجيش (مثل الفرقة والفيلق) كما جعل من الميسور تموين هذه الوحدات استنادا الى وفرة الانتاج الزراعي في نهاية القرن الثامن عشر. ومع ذلك فانه من الانصاف القول ان جيش ولنغتون عام ١٨١٥ لم يكن يختلف كثيرا عن جيش مارلبورو عام ١٧١٠، واسطول نيلسون لم يتفوق كثيرا من الناحية التكنولوجية عن الاسطول الذي واجه سفن لويس الرابع عشر.

□■□

وابرز التطورات التي حدثت في المجالات العسكرية والبحرية خلال القرن الثامن عشر حدثت في الناحية التنظيمية، وتعزيز نشاط الدولة. وافضل مثال على ذلك: فرنسا في عهد لويس الرابع عشر (١٦٦١ ـ ١٧١٥) حيث كان المسؤولون من امثال كولبرت ولوتيلييه مصممين على تعزيز سلطات الملك في الداخل، ودعم امجاده في الخارج، وأدى انشاء وزارة فرنسية للحرب، يشرف عليها محافظون يراقبون التمويل والتوريد وتنظيم القوات، تحت اشرف المفتش العام مارتينيه، الى فرض مقاييس جديدة في التدريب والتنظيم، واقامة المعسكرات والمستشفيات وساحات العرض والمستودعات من كل نوع لتموين جيش ملك الشمس اضافة الى انشاء اسطول ضخم. وكل هذه الامور دفعت الدول الاخرى لان تحذو حذو فرنسا اذا شاءت الاحتفاظ بنفوذها ومكانتها. وواضح ان احتكار الدولة للقوات المسلحة واخضاعها للبيروقراطية يعتبر فصلا رئيسيا من قصة «بناء الامم». وقد كانت هذه العملية تبادلية، اذ ان تعزيز سلطة ومصادر الدولة اعطى القوات المسلحة صفة ديمومية لم تكن لها قبل قرن واحد من الزمن. وفي ظل هذه الاوضاع لم تنشأ الجيوش والاساطيل الدائمة فقط، وانما تطورت الاكاديميات العسكرية واحواض اصلاح السفن وما شابهها، واصبح لهذه المجالات اداريون يشرفون عليها.

وهكذا اصبحت القوة قوة وطنية، سواء تجلت في انظمة الحكم المطلق المستنير في اوروبا الشرقية، او بالقيود البرلمانية في بريطانيا، او بالقوى الثورية الديماغوجية في فرنسا بعد ذلك. وبالطبع فان مثل هذه الاصلاحات كانت تنتقل بسرعة الى الدول الاخرى عن طريق التقليد (واوضح مثال على ذلك التطوير الذي احدثه بطرس الاكبر على الجيش الروسي خلال عقدين من الزمن بعد عام ١٦٩٨). ولذلك فان هذه الاصلاحات لم تكن وحدها كافية لكي تحتفظ الدولة بمركزها كقوة عظمى. وفي اعتبارنا، هنالك عوامل اكثر اهمية من التطورات العسكرية البحتة لتفسير المواقع المختلفة التي احتلتها الدول على خارطة القوى العظمى، وهذه العوامل هي: المال والجغرافيا. واذا اخذنا هذان العاملان معا ـ اذ انهما كثيرا ما يتداخلان ـ فانه في امكاننا الحصول على صورة افضل لما يبدو للوهلة الاولى وكانه تداخل غريب بين النجاح والفشل افرزته الحروب الكثيرة التي جرت في تلك الفترة.

□■□

أهمية المال والقاعدة الاقتصادية المنتجة التي تحقق عوائد مجزية للدولة اتضحت بشكل لا يقبل التاويل لأمراء وحكام عصر النهضة، كما اوضحنا في الحلقات السابقة. وادى نشوء ملكيات النظام القديم arcien regime في القرن الثامن عشر بمؤسساتها العسكرية الكبيرة واساطيلها من السفن الحربية الى ازدياد حاجة الحكومة الى انعاش الاقتصاد وخلق مؤسسات مالية تستطيع توفير وادارة الاموال المعنية. وبالاضافة الى ذلك فانه كما حدث في الحرب العالمية الاولى، كانت الحروب حروبا من اجل الصمود، كما هو الحال في الحروب السبع التي خاضتها فرنسا خلال الفترة الواقعة بين عامي ١٦٨٩ و١٨١٥.. وكل انتصار تحققه الدولة في الحرب يزيد من قوة التحالف الذي تتزعمه هذه الدولة، باعتبار ان فرنسا وبريطانيا كانتا تتزعمان تحالفين من الدول الصغيرة من حولهما، وتعزيز قوة التحالف يعزز المصداقية بقدرته على توفير الاموال والتموينات اللازمة للصمود في الحروب، وحيث ان هذه الحروب كانت حروب تحالفات، فان فتراتها كانت تطول في الكثير من الاحيان، باعتبار ان الدولة التي تنضب امكاناتها اثناء الحرب كانت تتجه الى حليف اكثر قوة لكي تتمكن من الاستمرار في خوض الصراع. وعندما تستحضر الصورة الكاملة لهذه الصراعات المرهقة وباهظة التكاليف تجد ان كل ما كان يحتاج اليه كل طرف يشارك فيها هو: «المال.. والمال.. والمال». وهذه



● نابليون بونابرت

الحاجة الماسة الى المال هي التي خلقت ما اطلق عليه (الثورة المالية) في اواخر القرن السابع عشر واوائل القرن الثامن عشر عندما طورت بعض الدول الاوروبية نظاما مصرفيا وماليا حديثا لكي تتمكن من تمويل حروبها.

□■□

صحيح انه كان هنالك موجبات غير عسكرية للتغيرات المالية التي حدثت في ذلك الحين.. ومن هذه الموجبات النقص الحاد الذي حدث في العملة المسكوكة، وخصوصا خلال السنوات التي سبقت اكتشاف الذهب في البرازيل البرتغالية عام ١٦٩٣. وكلما زادت التجارة مع الشرق في القرنين السابع عشر والثامن عشر، زاد تدفق الفضة الى الخارج لتغطية العجز في الميزان التجاري، مما يدفع التجار في كل مكان الى رفع عقيرتهم بالشكوى من ندرة العملة المسكوكة. وبالاضافة الى ذلك فان الزيادة المضطردة في التجارة الاوروبية، وخصوصا في البضائع الاساسية كالاقمشة، اضافة الى ان الاتجاه لاستبدال المعارض الموسمية التي كانت معروفة في اوروبا في القرون الوسطى بمراكز ثابتة للتبادل التجاري اديا الى بروز الحاجة للاعتمادات المالية وكتب الضمان. وهكذا برزت في امستردام بصورة خاصة، وفي لندن وليون وفرانكفورت وغيرها من المدن بصورة عامة، مجموعة من المراكز التي تقرض المال، وتتاجر بالسلع، وبالاسهم والحصص في عدد من الشركات المشتركة، وغيرها من الامور المالية. وتبنى هؤلاء النظم المصرفية التي كانت معروفة في ايطاليا في عهد النهضة ومن ثم انشاوا هيكلية للاعتمادات الوطنية والعالمية دعمت الاقتصاد العالمي الحديث.

ومع ذلك فان الدعم الاكبر، والاكثر اهمية، الذي تلقته المالية في اوروبا جاء من جانب الحرب، فاذا كان الفرق بين الاعباء المالية في عصر فيليب الثاني وعصر نابليون هو فرق في الدرجة، فان هذا الفرق كان بارزا ايضا، فتكاليف تمويل حرب في القرن السادس عشر يمكن قياسها بملايين الجنيهات مثلا، اما في اواخر القرن السابع عشر فانها تقاس بعشرات الملايين، وفي نهاية حروب نابليون كان انفاق الاطراف الرئيسية في النزاع يصل احيانا الى مئات الملايين من الجنيهات في السنة. ولا نستطيع الجزم بالطبع فيما اذا كانت الحروب والاشتباكات التي تجري بين القوى الكبرى في اوروبا في ذلك الحين، عندما نترجمها الى معايير اقتصادية، تفيد او تضر التقدم الصناعي والتجاري في الغرب.. والجواب على هذا السؤال يعتمد الى حد بعيد فيما اذا كان الهدف هو تقييم النمو المطلق لهذه الدولة او تلك، في مقابل الانتعاش النسبي والقوة العسكرية قبل وبعد النزاع. ولكن الواقع هو أنه حتى اكثر الدول حداثة وانتعاشا في القرن الثامن عشر لم يكن باستطاعتها تمويل اي حرب تخوضها بشكل فوري، من عائداتها العادية. وبالاضافة الى ذلك فان الارتفاع الكبير في الضرائب حتى لو توفرت الآلية لجمعها، كان من شأنه ان يؤدي الى قلاقل داخلية كانت كل الانظمة تخشاها، خصوصا عندما تواجه تحديات خارجية في نفس الوقت.

وهكذا فان السبيل الوحيد الذي تستطيع الدولة ان تمول فيه الحرب هو بالاقتراض، وببيع السندات الحكومية، اضافة الى بيع السندات طويلة الاجل بفائدة تدفع لحاملها، وعندما يتاكد المسؤولون من توفر المبالغ المالية، يبدأون بالانفاق على عقود المقاولات الخاصة بالجيش وتجار التموين وبناء السفن والقوات المسلحة نفسها. وفي العديد من النواحي، كان هذا النظام بالحصول على القروض وانفاقها على الجيش اشبه بالمنفاخ.. ينشر تطور الرأسمالية الغربية والدولة ـ الامة نفسها في كل الاتجاهات.

ومع ذلك فانه مهما بدت هذه الامور طبيعية في عيون المؤرخين في العصور اللاحقة، فانه من الضروري التاكيد ان نجاح مثل هذا النظام يعتمد على عاملين مهمين هما: وجود آلية كفوءة نسبيا لتوفير القروض، وثانيهما سداد فوائد ديون الحكومة في الاسواق المالية. وليس من الغريب ان نجد المقاطعات المتحدة تتزعم كل الدول الاوروبية في الحالتين، فالتجار في هذه المقاطعات هم المسؤولون الحكوميون الكبار، ويميلون الى ادارة شؤون الدولة وفق نفس معايير الاستقامة المالية التي تدار بها الشركات المساهمة مثلا. ولذلك فانه ليس من الغريب ان نجد الحكومة ان هذه المقاطعات تسعى احيانا للحفاظ على الفائدة في ادنى معدلاتها لكي تظل دفعات الحكومة منخفضة. وهذا النظام الذي تعزز بالعديد من النشاطات المالية في مدينة امستردام سرعان ما عزز سمعة المقاطعات المتحدة في العالم فيما يتعلق بتبديل العملات وتخليص الاعتمادات المالية وتقديم القروض التي سرعان ما خلقت هيكلية ـ ومناخا اصبحت فيه عملية تمويل قروض الدولة بعيدة المدى امرا طبيعيا. وهكذا اصبحت امستردام مركزا للفائض المالي الهولندي الى درجة انها سرعان ما اصبحت قادرة على الاستثمار في بورصات الشركات الاجنبية، والاهم من ذلك ان تشارك في مختلف القروض التي تعومها الحكومات وخصوصاً في ايام الحرب.

ولسنا بحاجة الى مناقشة تاثير هذه النشاطات على اقتصاد المقاطعات المتحدة، اذ انه من الواضح ان امستردام ما كان لها ان تصبح العاصمة المالية للقارة الاوروبية لو لم تكن مدعومة بقاعدة تجارية وانتاجية. وبالاضافة الى ذلك فان تقديم القروض على المدى البعيد كان له مساوىء كثيرة من بينها ان الدخل الدائم من القروض الحكومية حول اقتصاد المقاطعات المتحدة، تدريجيا، من اقتصاد انتاجي الى اقتصاد يعتمد على الربح الذي ياتي من السندات، بحيث ان المصرفيين لم يكونوا على استعداد للمخاطرة برأس المال في مشاريع صناعية كبيرة، اضافة الى ان السهولة التي يتم فيها الحصول على القروض حملت الحكومة الهولندية ديونا كثيرة كانت تسددها عن طريق زيادة الضرائب التي تؤدي بدورها الى زيادة الاجور والاسعار، بحيث ان الاسعار لم تعد تنافسية والاهم من ذلك ان المساهمة في اقراض الحكومات الاجنبية جعل الحكومة الهولندية لا تابه كثيرا بديانة او ايديولوجية عملائها، بقدر ما تابه باستقرارها المالي ومصداقيتها. وبالتالي فان الشروط التي كانت سائدة حول تقديم القروض الى القوى الاوروبية مثل روسيا واسبانيا والنمسا وبولندا والسويد يمكن ان ينظر اليها كمقياس لطاقة هذه الدول الاقتصادية، والتزاماتها الماضية في تسديد الفوائد ودفعات القروض، وبالتالي احتمالات خروجها معافاة من الحرب. وهكذا فان هبوط اسهم الحكومة البولندية في القرن الثامن عشر والقوة الاقتراضية للحكومة النمساوية تعكس قدرة هاتين الدولتين على الصمود.

□■□

ولعل اوضح مثال على هذه العلاقة الدقيقة بين القوة المالية وسياسات القوى هو مثال الدولتين المتنافستين في تلك الحقبة: اي بريطانيا وفرنسا. وحيث ان النتائج التي تسفر عن النزاع الذي يحدث بين هاتين الدولتين تؤثر على التوازن في اوروبا باسرها، فانه من المستحسن دراسة تجربتهما بشكل مفصل، والزعم المشهور بأن بريطانيا في القرن الثامن عشر كانت تتمتع بمناعة تجارية وصناعية قوية، وبقدرة ائتمانية لا تهتز، وبهيكلية اجتماعية مرنة متطورة في مقابل النظام القديم الذي اقامته فرنسا على رمال قوة عسكرية مشكوك بها، وتخلف اقتصادي، ونظام طبقي متصلب، هذا الكلام لم يعد يتمتع بمصداقية. صحيح ان نظام الضرائب البريطاني كان اكثر انكفائية، من نظام الضرائب الفرنسي ولكن الاقتصادي الفرنسي في القرن الثامن عشر كان يكشف عن بوادر تطور تؤهله للدخول في عصر الثورة الصناعية، رغم ان مخزونه من بعض المواد الحيوية، كالفحم، محدود جدا، وذلك لان صناعة انتاج الاسلحة فيه متطورة، ولانه يمتلك العديد من الفنيين والمؤسسات الصناعية. وكان عدد سكان فرنسا يزيد عن عدد سكان بريطانيا، والانتاج الزراعي فيها اوفر، ولذلك فاننا نستطيع ان نقول انها كانت اكثر غنى من بريطانيا، كما ان عائدات حكومتها وحجم جيشها كانا اكبر من عائدات وجيش اية قوة اوروبية بكثير، كما ان نظامها السياسي في مقابل النظام الحزبي في وستمنتر، يجعلها في نظر الكثيرين اكثر تماسكا من بريطانيا. وكان البريطانيون في القرن الثامن عشر يدركون ضعف بلادهم النسبي اكثر مما يستشعرون القوة، عندما يمدون ابصارهم عبر القنال.

ورغم ذلك كله فان النظام البريطاني كان يمتلك مزايا اساسية على الصعيد المالي عززت قوة الدولة في وقت الحرب ودعمت استقرارها السياسي ونموها الاقتصادي في وقت السلم. ورغم ان نظامها الضريبي اكثر انكفائية من النظام الفرنسي (بمعنى انه يعتمد على الضرائب غير المباشرة اكثر من اعتماده على الضرائب المباشرة)، فان بعض ملامح هذا النظام جعلته اكثر قبولا للجماهير. ومن الامثلة على ذلك: لم تعرف بريطانيا تلك السلسلة الكبيرة من جباة الضرائب وغيرهم من الوسطاء، فالعديد من الضرائب البريطانية كانت غير منظورة (ضريبة بعض السلع الاساسية)، او تؤثر على الاجانب (الجمارك) ولم تكن هنالك مكوس داخلية من النوع الذي كان يثير حفيظة التجار الفرنسيين، وكانت هذه ميزة للتجارة المحلية في بريطانيا. وضريبة الارض البريطانية ـ وهي الضريبة المباشرة الرئيسية التي كانت تجبى في القرن الثامن عشر ـ لم تكن تسمح باستثناءات، وكانت غير منظورة للقطاع الاكبر من الناس، يضاف الى ذلك ان هذه الضرائب كانت تناقش ويصادق المجلس التشريعي المنتخب عليها، ورغم كل المآخذ على هذا المجلس، فانه كان اكثر تمثيلا للشعب من النظام القديم في فرنسا. وعندما نضيف الى ذلك ان معدل دخل الفرد في بريطانيا اعلى منه في فرنسا، حتى مع حلول عام ١٧٠٠، فانه ليس من الغريب ان نجد ان سكان الجزر البريطانية كانوا اكثر قدرة واستعدادا لدفع الضرائب من الفرنسيين. وفي النهاية فانه من الممكن القول ـ رغم صعوبة اثبات ذلك بالبيانات ـ ان انخفاض الضرائب المباشرة في بريطانيا لم يوفر الحافز للتوفير، بين الموسرين، فقط (وبذلك اتاح الفرصة لتكوين رؤوس الاموال للاستثمار في زمن السلم)، وانما كون احتياطيا في الثروة التي يمكن ان تفرض عليها ضرائب في زمن الحرب، عندما رفعت الضرائب على الارض وفرضت ضرائب على الدخل عام ١٧٩٩ لمواجهة حالة الطوارىء التي تتعرض لها الدولة. وهكذا فانه عندما حدثت حروب نابليون استطاعت بريطانيا، ولاول مرة، ان تحقق عائدا سنويا من الضرائب يفوق عائدات فرنسا، رغم ان عدد سكان فرنسا يزيد عن عدد سكان بريطانيا.

□■□

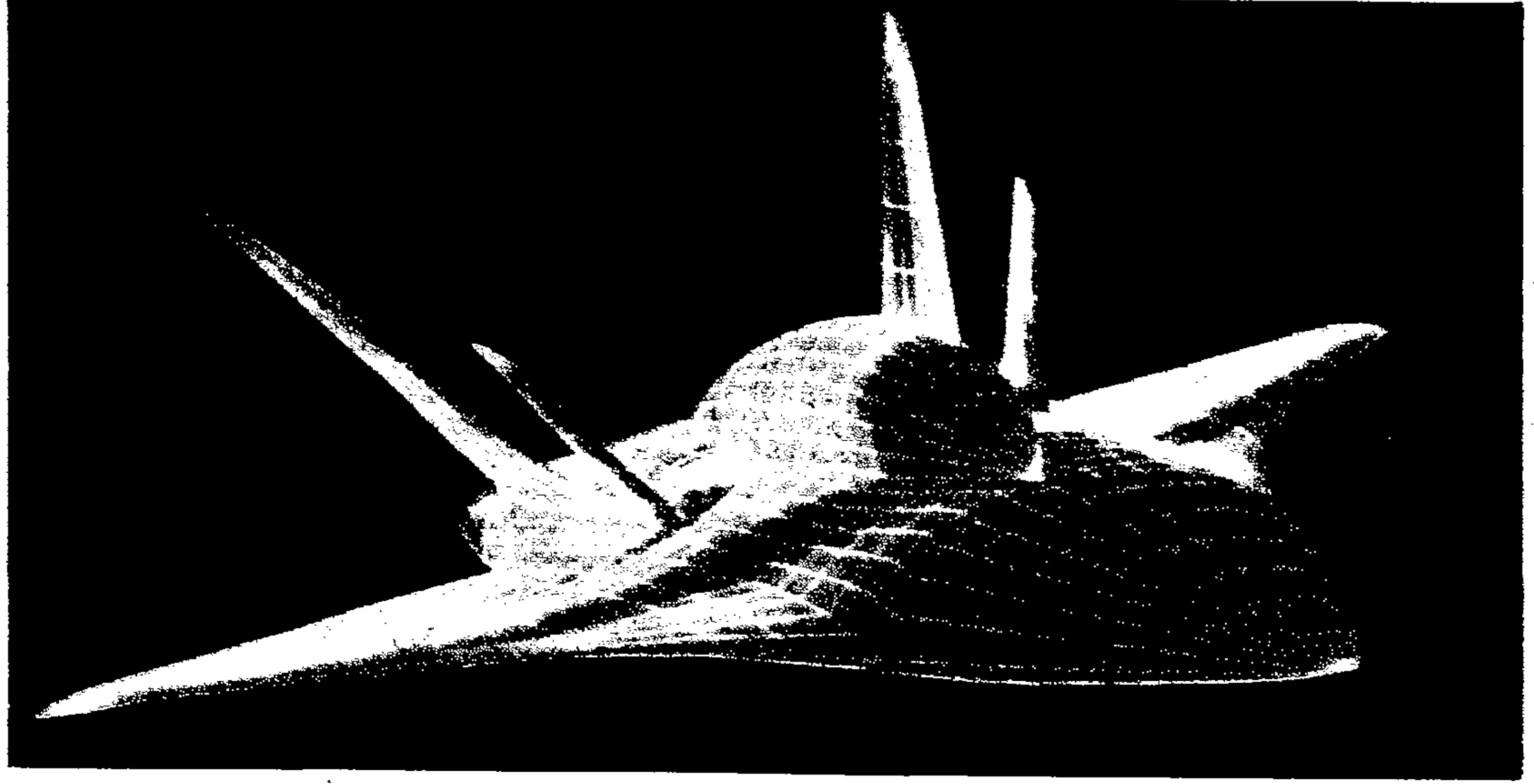
ومهما كان هذا الانجاز بارزا فانه يتضاءل من حيث الاهمية بانجاز ابرز منه هو الفرق بين نظم القروض العامة بين فرنسا وبريطانيا. وتتضح اهمية هذا العامل اذا ادركنا انه في الاعم الاغلب من فترات النزاع في القرن الثامن عشر كان ثلاثة ارباع الاموال التي تخصص لدعم الانفاق العسكري الاضافي الذي يترتب على الحرب يسدد عن طريق القروض. وفي هذا المجال كانت المزايا التي تتمتع بها بريطانيا حاسمة.. واول هذه المزايا هو تطوير اطار مؤسساتي يتيح توفير القروض بعيدة المدى بطريقة تتميز بالكفاءة، وبالتالي يتولى دفع قيمة الفوائد على الديون التي تم الحصول عليها بانتظام. وادى انشاء بنك انكلترا عام ١٦٩٤ (الاهداف حربية في البداية)، وصدور القرارات الخاصة بالديون الوطنية وانتعاش سوق السندات المالية ونمو البنوك المحلية الى توفر المبالغ المطلوبة بالنسبة للحكومة ورجال الاعمال على حد سواء.

وهذا النمو في الاوراق المالية بكل اشكالها دون حدوث تضخم كبير حقق مزايا كبيرة لبريطانيا في وقت كانت هنالك حاجة ماسة فيه للنقد. ومع ذلك فان الثورة المالية نفسها ما كانت لتنجح لولا الالتزامات التي اعطتها البرلمانات المتتالية في بريطانيا للحكومة، خصوصا اذا اخذنا بعين الاعتبار قدرة البرلمان على فرض ضرائب اضافية، ولولا ان الوزارات الحكومية، سعت الى اقناع المصرفيين بشكل خاص والجماهير بشكل عام، أنها هي الاخرى ملتزمة بمبادىء الاستقامة المالية و«الحكومة الاقتصادية» ولولا النشاط التجاري واتساع التجارة والصناعة، وما تحقق من زيادة في العائدات من الجمارك والضرائب.. لولا ذلك كله لما كان لبريطانيا ذلك المركز المالي بل حتى ان بداية الحرب لم تتمكن من ايقاف هذه النشاطات، فالاسطول البريطاني القوي كان يحمي تجارة الدولة عبر البحار، ويطارد العدو في نفس الوقت.. وعلى هذه الاسس القوية كان يستند نظام الائتمان البريطاني، رغم المخاوف التي سادت في البداية، والمعارضة السياسية العنيفة، وانهيار مشروع البحار الجنوبية الذي كاد يرقى الى مستوى الكارثة الاقتصادية عام ١٧٢٠، ويذكر المؤرخون انه «رغم كل العيوب في معالجة التمويلات البريطانية العامة، ظلت بريطانيا طوال القرن الثامن عشر تتمتع بكفاءة وسمعة ماليتين، اكثر من اية دولة اخرى في اوروبا».



## تلاقي معارضة.. لانها باهظة التكاليف

# البحث عن خليفة للكونكورد



● رسم كمبيوتري للطائرة الفضائية الالمانية الغربية «سانجر» التي تحمل مكوك الفضاء الاوروبي على ظهرها

رغم ان الحياة العملية لطائرة الركاب الاسرع من الصوت «الكونكورد» والتي تم تطويرها بتعاون مشترك بين فرنسا وبريطانيا في الستينات سوف تستمر للعشرين عاما المقبلة. لكن الجدل حول ماهية الطائرة التي سوف تخلفها هو الان في اوجه بين مختلف مصممي وصانعي الطائرات في العالم الذين يعرضون تصاميمهم في محاولة لنيل تمويل مادي لمشاريع تطويرها.

□■□

وتلاقي تلك المشاريع حاليا معارضة قوية من جانب العديد من الاوساط باعتبارها رفاهية باهظة التكاليف لن تستمتع بها وبخدماتها سوى القلة القليلة من الدول والافراد في حين ان التركيز يجب ان يكون على انتاج طائرات ركاب تستطيع استيعاب اعداد كبيرة وبتكاليف زهيدة. ورغم هذا الجدل فان الاطر العامة لخليفة «الونكورد» بدأت تتضح خصوصا بعد ان اثبتت تقنيات الستينات انه يمكن للمسافرين التحليق بسرعة ٢,٣ سرعة الصوت وعلى ارتفاع ٥٠ الف قدم بأمان كامل.

وهناك شبه اجماع على ان الطائرة الجديدة التي سوف تحلق على حافة الغلاف الجوي للارض يجب ان تتسع لحوالي ٣٠٠ راكب على الاقل مقارنة مع ١٠٠ راكب هي سعة طائرة الكونكورد. وان يتعدى مداها ٦٠٠٠ ميل بحري ويستمر الجدل حتى في مواصفات تلك الطائرة فالبعض يرى انه يجب ان تكون سرعتها مماثلة لسرعة الكونكورد في حين يرى اخرون ان هذه السرعة يجب ان تتضاعف لتبلغ السرعات التي يحلق بها مكوك الفضاء حاليا. ورغم انه من الناحية الفنية يمكن تطوير اي من المواصفات المطلوبة الا ان القول الفصل فيها سيكون للتكاليف التي تخشى اي من الشركات ومراكز الابحاث ان تعطي ارقاما عنها، ولكنه يجب ان نتوقع ان تكون تلك الكلفة في حدود عدة مليارات من الدولارات.

□■□

ياتي في مقدمة المشروعات المقترحة المشروع الذي ترعاه وكالة الطيران الجوي الاميركية «NASP» والذي يعرف باسم «اكس ـ ٣٠» ويعمل في هذا المشروع حاليا ٥٠٠٠ عامل وفني وانفق عليه بصورة فعلية ١,٥ مليار دولار حتى الان. يهدف برنامج «NASP» الى تطوير طائرة بحجم طائرة الركاب التجارية «بوينغ ٧٢٧» على ان تكون جاهزة للتحليق الاختباري مع مطلع عام ١٩٩٥. ويمكن ان تحلق من مدرجات تقليدية الى مدار منخفض حول الارض بسرعة ٤٠٠٠ ميل في الساعة. واذا ما نجحت الجدوى العملية للمشروع فانه سوف يكون نواة لجيل كامل من الطائرات التجارية المدارية التي يمكن ان تصل سرعتها الى ١٥ الف ميل في الساعة وقد يبدو الحديث سهلا عن مثل هذه المشاريع، ولكن استقطاعات الكونغرس مؤخرا من المشاريع الدفاعية ربما يجعل المضي قدما فيها نوعا من الخيال.

□■□

وازدياد المسافرين عبر المحيط الهادي وتوقع ارتفاع عددهم مع حلول عام ٢٠٢٠ ربما يدفع بعض الشركات الى التعجيل بانتاج طائرات تبلغ سرعتها ضعف سرعة الصوت فقط وتطير على ارتفاع ٦٥ الف قدم بحمولة ٣٠٠ راكب ولا تحتاج مثل هذه الطائرات الى محركات خاصة بل يمكن استخدام نوعيات متاحة حاليا للاغراض العسكرية. اما الوصول الى ارتفاعات تصل الى ١٠٥ الاف قدم بسرعة ٣١٩٠ ميلا في الساعة فانه يتطلب محركات تعمل بالهيدروجين السائل او الغاز الطبيعي المسال. ويمكن لمثل هذه الطائرات قطع المسافة بين «لوس انجلوس» و«طوكيو» في ساعتين. ولن يكون لها اية فتحات خارجية تتيح للركاب النظر منها للخارج بسبب تغطية جسمها الخارجي بدروع السيراميك الحرارية ولكن الركاب سوف يتابعون المناظر الخارجية على شاشات التلفزيون.

وتقترح شركة «ايروسبيسيال» الفرنسية تطوير طائرة ركاب تتسع الى ٢٠٠ راكب ولها مدى ٦٥٠٠ ميل بحري بسرعة مقدارها ٣١٠٠ ميل في الساعة. وقد انهت الشركة التصميمات الاولية لمثل هذه الطائرة اما «بريتش ايروسبيس» فانها ماضية رغم عقبات التمويل في مشروع تطوير الطائرة الفضائية «هتول» التي يمكن لمحركاتها العمل في الهواء الجوي كمحركات نفاثة عادية وعندما تصل الى ارتفاع ١٨ ميلا تتحول تلك المحركات الى محركات صاروخية تعمل بالايدروجين والاوكسجين المسالين. وتكون عملية التحويل سلسة بحيث لا يشعر بها الركاب ويمكن ان تصل السرعة القصوى لمثل هذه الطائرة الى ٢٥ الف كيلومتر في الساعة اي يمكنها قطع المسافة من لندن الى سدني في استراليا في ساعة واحدة. كما يمكن استخدامها لوضع اقمار اصطناعية في مدار منخفض حول الارض بتكلفة لا تزيد عن ١ ـ ٢٠ من كلفة الاطلاق الحالية للاقمار الاصطناعية.

□■□

تشترك كل من اليابان والمانيا الغربية كل على حدة في دراسات تهدف الى وضع الاسس التصميمية لطائرات الفضاء المستقبلية وتهتم بصورة خاصة في موضوع تلوث البيئة الذي سوف يترتب على انتاجها. ومن المؤكد ايضا ان الاتحاد السوفيتي ماض في مشاريع مماثلة. لكن كلفة مثل هذه المشاريع سوف تجعل من المستحيل على دولة واحدة حتى وان كانت الولايات المتحدة ان تقوم بها منفردة خصوصا في ظل الاوضاع الاقتصادية الحالية وسوف يحتاج الامر الى تجمع عدة دول للمضي فيه، خاصة في غياب اقتصاديات واضحة له.

---

## القبس تنشر على حلقات كتاب العميد الركن د. ياسين سويد ٤٧

# مسير عمرو بن العاص من فلسطين الى مصر

ما ان فرغ عمرو بن العاص من فتح قيسارية في فلسطين عام ١٩هـ ـ ٦٤٠م حتى انطلق بمن معه، وكانوا نحو اربعة الاف مقاتل، مجتازا حدود فلسطين غربا باتجاه مصر، لفتحها وكان عليها حاكم روماني يدعى المقوقس (او قيرس) فنزل، اول ما نزل، بالعريش في سيناء، من ارض مصر، ثم تابع سيره الى «الفرماء» وكانت مدينة محصنة ومنيعة تسيطر على الطريق الرئيسي الممتد من العريش الى مصر، فحاصرها شهرا، وقاتل حاميتها فانتصر عليها وفتح المدينة، ثم تابع تقدمه، جنوبا بغرب، سالكا طريقا هي الحد الفاصل بين الصحراء والري، حتى اذا وصل الى «بلبيس» قاتل حاميتها وكانت بقيادة «أرطبون» (او اريطبون) فانتصر عليه وامتلك المدينة، ثم استمر في تقدمه، جنوبا بغرب كذلك، حتى اطل بجيشه على مشارف مدينة تاريخية قديمة وشهيرة هي مدينة «هليوبوليس» التي تعرف اليوم «بعين شمس» وكان عمرو قد طلب من الخليفة امدادا فأمده بعشرة الاف( (او باثني عشر الف) رجل بقيادة الزبير بن العوام.

دراسة ارض المعركة:

لقد قامت مدينة القاهرة على ارض عرفت، منذ قرون، حضارة الاغريق والرومان، ومن اثار تلك الحضارة ما عفا عليه الزمن ومنها ما ظل قائما حتى هذا القرن، ولا يزال، وسوف نحاول ان نحدد المواقع التي كانت تقوم عليها الاماكن التي سوف يمر ذكرها في اثناء درسنا للمعارك، من عين شمس الى الاسكندرية، ولو على وجه التقريب.

ـ مدينة ممفيس:

مدينة قديمة كانت عاصمة الفراعنة الا انها فقدت اهميتها بعد بناء الاسكندرية وليس لها اليوم من اثر، ولكن اطلالها كانت لا تزال قائمة كما انه كان فيها بعض المساكن الآهلة وقت الفتح الاسلامي لمصر، وقد قامت، في الجانب الاخر لنهر النيل، مدينة اخرى تما امرها وازداد عدد سكانها، وهي «مدينة مصر» التي كان يطلق عليها احيانا اسم «ممفيس» وكان اكثر هذه المدينة جنوبي حصن بابليون، فكان الواقف، في وقت الفتح، في الجانب الغربي للنيل، يرى امامه، على الجانب الشرقي للنهر، مدينة «مصر» بوضوح، وقد اشرفت عليها اسوار حصن بابليون فوق ماء النهر ومن وراء جزيرة الروضة، فهو يرى عن يمينه الاهرام وعن يساره النيل وحصن بابليون وحوله اطلال ممفيس، فكان اسم «مدينة مصر» يطلق اذن على المدينة الواقعة في الجانب الشرقي للنيل بجوار حصن بابليون.

فمدينة «ممفيس» التي نعنيها في دراستنا، هي اذن، تلك التي كانت قائمة وقت الفتح، وكانت على الجانب الشرقي لنهر النيل، جنوبي حصن «بابليون» وفي الموقع المعروف حاليا بمصر القديمة.

ـ مدينة هليوبوليس: كانت احدى مدن مصر الكبرى قديما، اسمها الاصلي (أون) وقد تردد في قصص موسى، ومعناه (مدينة الشمس) ثم سماها اليونان بالاسم نفسه (هليوبوليس)، وكذلك العرب (عين شمس) ولما دخل العرب مصر لم يكن قد بقي من هذه المدينة الشهيرة سوى بعض الاسوار المهدمة وتماثيل لابي الهول وعمود هو (المسلة) المشهورة، وكانت تقع على هضبة من الارض يحيط بها سور لا تزال اثاره باقية الى اليوم، كما كان فيها ماء كثير وتصلح لامداد الجيش بالمؤن ولذلك اقام فيها عمرو بجنده عند نزوله مصر لينطلق فاتحا لمواقع الروم وحصونهم بمصر.

وتشكل عين شمس اليوم ضاحية من ضواحي مدينة القاهرة، على الجانب الشرقي للنيل، في موقع يعرف بتل الحسن.

ـ حصن بابليون: اقامه بختنصر عندما غزا مصر وسماه باسم عاصمته (بابل) وحصنه بعده الامبراطور الروماني (تراجان) وسوره وزاد في بنائه، كان هذا الحصن قائما في الموقع المعروف حاليا بمصر القديمة بل كان موضعه في مكان يقال له الفسطاط وقد وصفه المقريزي كما يلي: «اعلم ان موضع الفسطاط الذي يقال له اليوم مدينة مصر كان فضاء ومزارع فيما بين النيل والجبل الشرقي الذي يعرف بالجبل المقطم ليس فيه من البناء والعمارة سوى حصن يعرف بقصر الشمع وبالمعلقة» وكانت تحيط به اسوار مرتفعة يحيط بها نهر النيل، ويحيط بهذه الاسوار خندق يملأ بالمياه وقت فيضان النيل فيعرقل سبيل المهاجمين. وكان للحصن عدة ابواب وعليه عدة ابراج، وكان يتصل بجزيرة الروضة بجسر من السفن، كما يتصل بحصن ام دنين بالطريقة نفسها، وكذلك بمدينة مصر، وتقع الى الشمال الشرقي منه سهول تكثر فيها البساتين والاديرة ومن الاثار الباقية من هذا الحصن كنيسة ابو سرجه، وكنيسة المعلقة.

ـ ام دنين: قرية قديمة محصنة ومنيعة، سماها المؤرخ القبطي حنا النقيوسي (تنونديس)، واعتبر المؤرخان العربيان المقريزي وياقوت انها هي (المقس) وانها كانت على الضفة الغربية لخليج تراجان وعلى نهر النيل، وانها كانت ميناء مصر وقت الفتح، ويعتبر المؤرخ (بتلر) ان النيل قد غير مجراه في خلال اثني عشر قرنا، فكان يجري بجوار حصن بابليون وديرابي سيفين، شرقي المجرى الحالي، لذا، كانت ام دنين او (تنونديس) تقع شمالي حصن بابليون فكانت تعتبر مركزا حربيا مساعدا له، كما كانت تعتبر ميناء مدينة مصر على النيل، وان موقعها في المكان الذي تقوم عليه اليوم حديقة الازبكية، في قلب القاهرة.

جزيرة الروضة: جزيرة تقع في وسط نهر النيل، ذات حصون تتصل بحصن بابليون، وتسير بينهما السفن، غزاها المسلمون في اثناء حصارهم لحصن بابليون. ولما خرج الروم منها هدم عمرو اسوارها، الا ان ابن طولون اعاد بناء هذه الاسوار عام ٨٧٦م. سماها العرب، في العصور المتاخرة (جزيرة دار الصناعة)، وكانت هذه الجزيرة القائمة في وسط النيل وغربي حصن بابليون، تعتبر مركزا حربيا مساعدا لهذا الحصن.

ـ قلعة الجبل: او ثنية الجبل، او الجبل الاحمر، وهو جبل يطل على القاهرة من شرقيها الشمالي، ويقرب من الموضع الذي تقوم عليه قلعة القاهرة، وقد سماها المسلمون (مغارة بني وائل) ربما لان الذين كمنوا من المسلمين فيها كانوا من بني وائل، وقد ذكر المقريزي هذه الحادثة بقوله: «فساروا ـ اي المسلمون ـ من وراء الجبل حتى دخلوا مغار بني وائل قبل الصبح».

ـ حصن كريون: او كريوم، وهو اخر سلسلة من الحصون بين حصن بابليون ومدينة الاسكندرية عاصمة مصر في ذلك الحين، الا ان هذه الحصون لم تكن منيعة كحصن بابليون، ويقول المؤرخ العربي (ابن حوقل) ان مدينة (كريون) كانت، في ايامه، مدينة عظيمة جميلة تقوم على ضفتي ترعة الاسكندرية وكان هذا الحصن يعتبر موقعا عسكريا متقدما ومهما بالنسبة الى استراتيجية الدفاع عن عاصمة البلاد.

١ ـ وقعة عين شمس (او هليوبوليس)

هليوبوليس، او عين شمس، ضاحية من ضواحي القاهرة اليوم، جرت فيها الوقعة المسماة باسمها (هليوبوليس) بين المسلمين بقيادة عمرو بن العاص، والروم بقيادة «تيودور» وذلك عام ٢٠هـ ـ ٦٤١م وكان جيش المسلمين نحو ستة عشر الف مقاتل، بينما كان جيش الروم نحو خمسين الفا، كانت المدينة والقلعة على هضبة يسهل الدفاع عنها، يحيط بها سور قوي علوه عشرون قدما وفيرة الماء والغذاء، فعسكر عمرو عليها، وكان «تيودور» في مواجهته داخل اسوار حصن يقال له «بابليون» وفي كلا المعسكرين كان كل من القائدين يفكر بالطريقة التي يقتاد بواسطتها خصمه الى خارج مواقعه للنزال، فبينما كان عمرو يفكر باستدراج تيودور من الحصن ومنازلته خارجه، كان تيودور يفكر بالامر نفسه، ولكن تيودور وقد غرته كثرة عديد جيشه وضآلة عديد جيش المسلمين، رأى ان يبادر لقتالهم بنفسه فيخرج من الحصن ويهاجمهم في مواقعهم، وعلم عمرو، بواسطة جواسيسه، بما يدور في رأس تيودور، فتفاءل بالنصر اذا ما نفذ تيودور عزمه، ورسم عمرو في مواجهة ذلك، الخطة التالية:

ـ امر كتيبة من خمسمائة مقاتل بقيادة خارجة بن حذافة ان تتوجه شرقا، الى «مغارة بني وائل» عند قلعة الجبل (قلعة القاهرة اليوم) على ميسرته، وتكمن فيها.

ـ امر كتيبة اخرى من خمسمائة مقاتل ان تتوجه غربا الى «ام دنين» (في حي الازبكية اليوم) على ميمنته وتكمن هناك.

وامر قائدي الكتيبتين ان لا يتحركا الا في وقت حدده لهما، وهو ساعة اشتباك جيشه بجيش العدو، فينقض كل كمين من جهته على الجنب الذي هو بحذائه من العدو.

كانت مواقع المسلمين تبعد نحو ستة اميال، او سبعة، عن مواقع الروم الذين تقدموا نحو مواقع المسلمين وفي مقدمتهم، على الخيل «تيودوسيوس» و«انستاسيوس» ويليهم معظم الجيش وهو من المشاة، رماة ورماحين، وعبا عمرو جيشه للقتال بانتظار وصول الروم، بينما كانت كمائن المسلمين قد شقت طريقها في ظلال الليل، الى المراكز التي حددها عمرو لها.

---

### سلاح الجو العراقي.. أول سلاح جو عربي قام بتطويرها

# تقنيات جديدة لتزويد المقاتلات بالوقود جواً

يشكل تزويد الطائرات، وخصوصا المقاتلة، بالوقود جوا، احدى القيم العسكرية الاساسية للذراع الطولي للقوات الجوية من واقع انه يوسع من مدى عمليات الطائرات ويوفر لها مدد طيران اضافية حتى في عمليات الدوريات الدفاعية. وتعتبر الكلفة الباهظة لمعدات الارضاع الجوي احدى المشاكل الرئيسية التي تمنع انتشاره، خصوصا وان المعدات التي تم تطويرها مؤخرا، رغم افضليتها، زادت من تكاليف محافظة اسلحة الجو حتى الرئيسية منها في العالم، على قدرات ارضاع جوي مستقل. اضف الى ذلك ان التقنيات الجديدة التي تزيد من كفاءة هذه العملية غير متاحة للجميع وتحتكرها مجموعة محددة من الدول وتمنع انتشارها الامر الذي يفرض على مختلف اسلحة الجو في العالم الراغبة في الحصول على تلك القدرة تطويرها ذاتيا بدءا من الفئات. ويتحتم هنا ان نشير الى ان سلاح الجو العراقي هو اول سلاح جو عربي قام بتطوير عمليات الارضاع الجوي بصورة ذاتية من خلال تحويله لطائرات من طراز «انتينوف» المخصصة للنقل الى حاويات تزويد بالوقود وتعديل المقاتلات السوفيتية من طراز «ميغ ـ ٢٣ بي» لتصبح قابلة للارضاع الجوي وقد عرض العراقيون مؤخرا في معرضهم الدولي للسلاح في بغداد نموذجا معدلا لتلك المقاتلة. ويجري حاليا تعديل ما يعادل ٨٠ مقاتلة من نفس الطراز تابعة لسلاح الجو العراقي الامر الذي يعطيها مدى اكبر وقيمة عملية اكثر تأثيرا.

□■□

وتسعى الدول الى زيادة كفاءة مرضعاتها الجوية بهدف جعلها اكثر اقتصادية واقل اعتمادا على القدرات البشرية. وفي الوقت نفسه فان هذه الناقلات الجوية بالغة الكلفة اكثر عرضة وعديمة الحماية الذاتية الامر الذي يجعلها هدفا سهلا متاحا للنيران والطيران المعادي.

وفي الوقت الذي تسعى فيه التقنيات الحديثة الى اخفاء طائرات الارضاع الجوي بقدر الامكان بعيدا عن الاعين المعادية، فان المهمة الصعبة هي جعلها سهلة الوصول بالنسبة للطائرات الصديقة في الوقت نفسه.. حتى في الاجواء السيئة وفي جو التعتيم اللاسلكي والراداري الكامل حيث يتحتم على الطائرات الصديقة ان تحدد موقع وجود طائرة الارضاع الجوي بدقة بالغة وان تلتحم معها ويتم تزويدها بالوقود بصورة سريعة في جو من الصمت الكامل. ويعتبر تحديد موقع الالتحام من الامور بالغة التعقيد والدقة في كل من طائرة الارضاع والمقاتلات وقد يكون الامر سهلا اذا كانت العملية مخططة مسبقا. وحتى في هذه الحالة فانه يجب الاعتماد في تحديد الموقع على رادارات بعيدة المدى للانذار

# وقود جديد للطائرات

اقترح المهندسون في وكالة الفضاء الاميركية «ناسا» ومختبرات «لويس» للابحاث استخدام وقود جديد لدفع الطائرة الفضائية المشروع «X-30» ويمكن لهذا الوقود اذا ما تم التغلب على المصاعب الفنية والهندسية التي تتعلق باستخدامه ان يغير بصورة جذرية تصاميم الطائرة الفضائية ويجعلها اقل كلفة ويجعل طيرانها اكثر اقتصادية.

يتكون الوقود الجديد مما يعرف باسم ثلج الايدروجين نصف الذائب ويكون على هيئة سائل شبه لزج ويتكون من ثلاثة اجزاء متساوية تقريبا احدها على هيئة بلورات ثلجية والاخر على هيئة سائل والجزء الثالث على هيئة غاز. والايدروجين بهذه الصورة اكثر كثافة منه في الحالة السائلة له خصائص احتراق ممتازة، ويعطي معدلا اعلى من الحرارة كما ان له قدرة اكبر على الاحتفاظ بالبرودة.

بحسب ما نشر على هذا الوقود المقترح الجديد فان كثافته تزيد بمقدار ١٦٪ عن سائل الهيدروجين وله محتوى تبريد اكثر بمقدار ١٨٪ سوف يؤدي استخدام مثل هذا الوقود في الطائرة الفضائية في مشروع «NASP» الذي يتم من خلاله تطوير «X-30» خفض وزن اقلاعها بنسبة ٣٠٪. واذا ما ثبت نجاحه فانه يمكن تعديل تصميم المكوك الفضائي الاميركي ليصبح المائع الجديد وقودا له.

اجريت الابحاث التي ادت الى تطوير هذا الوقود خلال العامين الماضيين اضافة الى وكالة الفضاء الاميركية في كل من المختبرات الوطنية للقياسات والتكنولوجيا والتي تقوم

● عملية ارضاع جوي لمقاتلة فرنسية من طراز «ف ـ ١» بواسطة اسلوب المسبار والقمع المستخدم لدى اسلحة الجو الاطلسية

المبكر او طائرات محمولة جوا. وتصبح المشكلة اكثر تعقيدا اذا لم تسمح الاحوال الجوية اثناء العمليات بعملية الالتحام للتزود بالوقود في الموعد والمكان المقررين سلفا، وفي هذه الحالة فان تحديد موقع جديد يتطلب عمليات اتصال جوي قد تكشف العملية للأعين المعادية.

□■□

وفي عام ١٩٧٨ تم تشكيل مجموعة دولية من الخبراء الدوليين للدول الغربية لدراسة المشاكل التي تعترض عمليات الارضاع الجوي والتوصيات بحلها وتعرف هذه المجموعة باسم «ARSAG». وقد اقترحت اربعة حلول للمشاكل التي تؤثر في عملية الالتحام الصامت في الليل وفي الاحوال الجوية السيئة.

واول هذه الحلول: تزويد طائرات الارضاع باجهزة تمكنها من الاتصال بمنظومة الاقمار الصناعية لتحديد المواقع. ورغم سهولة هذا الحل فان ضمان عمل هذه الاقمار دون اعتراضها من قبل الاسلحة المعادية ربطها بشبكة معلوماتية عن طريق طائرات الاواكس او رادارات بعيدة المدى على الارض. اما الخيار الثالث الذي ينظر اليه باعتباره الافضل اقتصاديا فهو تزويد الطائرات بنظم ملاحية دقيقة تتيح لها اتمام العملية على ارتفاعات منخفضة. والخيار الرابع يتضمن تزويد المرضعات باجهزة بث ضعيفة ومحدودة المدى للغاية بهدف التحديد النهائي لموقعها من قبل المقاتلات لتي تقترب منها ولا يصلح هذا الحل الا لعمليات الارضاع الجوي المحددة المكان مسبقا او والتي يتم تحريكها عن مكانها مسافة قليلة. وفي جميع الحالات يتحتم لضمان الصمت الكامل تزويد طائرات الارضاع باجهزة لبث الاشعة تحت الحمراء وتزويد المقاتلات باجهزة لاستشعار هذه الاشعة بحيث لا تتعدى قوة البث الحراري مسافة ٤٠٠ متر. ويمكن للطائرة المقاتلة في هذه الحالة اتمام عملية الالتحام ليلا وفي الاحوال الجوية السيئة دون اضاءة توجيه ما من طائرة الارضاع. كما يمكن تزويد طائرة الارضاع باجهزة الليزر او رادارات تعمل بالذبابات فوق الصوتية لتحديد موقعها بالنسبة للمقاتلات التي تقترب ولاتمام عملية الالتحام النهائي.

□■□

ويعتبر سلاح الجو الاميركي الاكبر في العالم استخداما لعمليات الارضاع الجوي ويستخدم بما يعرف باسلوب القضيب الطائر في هذه العملية ويتميز هذا الاسلوب بانه يتيح نقل الوقود من الطائرة الام الى المقاتلة بسرعة كبيرة، كما انه صالح للاستخدام في الاحوال الجوية السيئة. ويعيبه انه لا يمكنه الا تزويد طائرة واحدة في الجو في نفس اللحظة ولا

**اعداد : طاهر عبدالحميد**

يمكن لطائرة الارضاع الجوي التي تستخدم هذا الاسلوب ان تزود مقاتلات غير تلك المجهزة لذلك، الامر الذي دفع الولايات المتحدة مؤخرا الى تزويد طائرات الارضاع الجوي لديها باسلوب المسبار والقمع وهو الاسلوب المستخدم في البحرية وطائرات القوى البرية وحلف شمال الاطلسي، الامر الذي يتيح لهذه الطائرات الان التعامل مع مختلف الطائرات الصديقة.

وتتميز طريقة المسبار والقمع بانها تتيح تزويد اكثر من طائرة في نفس الوقت او الاستمرار في تزويد الوقود في حالة حدوث عطب في احد نظم التزود بها لانها في العادة تحمل نظامين من هذا الطراز. ويعيب هذا النظام الذي يتم من خلاله ربط المقاتلات بالطائرة الام بواسطة انبوب مرن عدم قدرته على دفع اكثر من ٤٥٠ غالونا في الدقيقة الواحدة وعدم ملاءمته للاحوال الجوية السيئة. وقد طرحت بعض الحلول لتلك المشكلة من بينها زيادة وزن الانبوب بغرض اعطائه اتزانا اكبر ووضع مجال مغناطيسي عند القمع حتى يمكن التحامه بدقة رغم الاهتزازات مع انبوب تلقي الوقود في المقاتلات.

بالطبع لا يمكن استخدام طائرات الارضاع الجوي في الاجواء المعادية المثقلة بالدفاعات الجوية او بالقرب منها، الامر الذي يجعل اوروبا كلها تقريبا غير صالحة لعمليات الارضاع الجوي لوقوعها بالكامل تحت نظر الرادارات السوفيتية المختلفة وربما كان المحيط الاطلسي هو المكان الانسب لمثل هذه العمليات في اوروبا. وفي الواقع فان تلك العملية لا تحتاجها طائرات حلف شمال الاطلسي بغرض الدفاع عن اوروبا لتعدد وجود القواعد الجوية موزعة على اراضيها ولكن يتحتم استخدامها للعمليات البعيدة خارج اوروبا.

وزيادة في حماية طائرات الارضاع الجوي الهشة فقد زودت مؤخرا باساليب الحرب الالكترونية السلبية مثل الشعلات الحرارية والشرائط المعدنية. كما سيتم تزويدها في المستقبل بحاويات للمعاكسة والتشويش على الارسال الكهرومغناطيسي المعادي لاستخدامه في حالات الطوارىء. لكن العمليات بالنسبة لهذه الطائرات سوف تصبح اكثر امنا اذا ما تم تطوير طائرات ارضاع جوية جديدة.



● رسم تخيلي لاحد النماذج الاميركية المقترحة للطائرة الفضائية والتي تجرى ابحاث تطويرها باشراف «ناسا»

بدراسة خصائصه الفيزيائية وطريقة انتاجه وضخه، وشركة «ماكدونالد دوغلاس» لصناعة الطيران وتخصصت في تجارب انتاجه وضغطه ونقله ودراسة انسيابه، وجامعة ميتشيغن وكانت تجاربها متعلقة بضبط اختراقه وتصاميم اوعية حفظه. اما مختبرات «لوس الموس» الوطنية فقد كانت دراساتها وابحاثها متعلقة بنظم السلامة التي يتحتم استخدامها للتعامل مع هذا الوقود. وعلى ما يبدو فان الابحاث التي استمرت عامين قد اكدت جدوى انتاج واستخدام مثل هذا الوقود بصورة واسعة. وتهدف الابحاث الان الى تطوير هذا الوقود بحيث يمكن استخدامه على هيئة يشكل ثلج الهيدروجين ٥٠٪ من اجمالي الوقود.

هناك صعوبات فنية ما زالت تعترض تطوير محركات يمكن ان يستخدم معها الوقود الجديد من بينها ان استخدام هذا الوقود على شكل ٥٠٪ ثلج يكون في العادة في ضغط اقل من الضغط الجوي مما يعني ان اي تسرب في جدار خزانات الوقود سوف يدفع الهواء الجوي المحتوي على الاوكسجين الى داخل الخزان، الامر الذي سوف يشكل خليطا قابلا للانفجار اللحظي، كما ان عملية التبريد للوصول الى خليط من هذه النوعية بالغ الكلفة. اما استخدام خليط من غاز الهيليوم مع الوقود لتبريده فانه رغم انه يعالج مشكلة انخفاض الضغط داخل الخزانات لكن هذا الاسلوب يترتب عليه في كل فرة فقد كميات كبيرة من الهيليوم المكلف.

يضاف الى المشاكل السابقة الى ان عملية التجمد والحفاظ على الهيدروجين في صورة نصف متجمدة يحتاج الى استخدام اوعية لحفظ الوقود ذات مستوى عزل حراري بالغ الجودة وهذه المشكلة في حد ذاتها ربما تكون الفيصل في مستقبل هذا الوقود لان تسرب الحرارة الى داخل الخزانات يمكن ان يغير كثافة الوقود يمكن ان تصل بنسبة ٣٠٪ ويغير الضغوط داخل الخزان الامر الذي قد يتسبب عنه حدوث اهتزازات وربما انفجار في الخزان في حين ان زيادة العوازل الحرارية من جانب اخر للابقاء على مستوى البرودة قد يرفع وزن الطائرة بنفس نسبة الوفر في الوزن الاجمالي نتيجة استخدام هذا الوقود مما قد يجعل استخدامه دون جدوى.

ان عملية قياس مستوى السائل في الخزان تعتبر ايضا من المشاكل التي تحتاج الى حلول فنية لان التغير المستمر لكثافة الوقود يجعل من الناحية العملية معرفة كميته في اي لحظة. تاتي بعد ذلك مشكلة انسياب هذا الوقود داخل الانابيب وهو على هذه الصورة. ولكن هذه المشكلة ليست بحجم المشاكل الاخرى لان عملية الاحتراق تتم في فترات قصيرة جدا كما ان الضغوط التي يمكن توليدها في مضخات دفع الوقود حتى مع استخدام الوقود التقليدي عالية جدا وكافية لهذه العملية.

لقد اخذ برنامج تطوير وقود الايدروجين البلوري الاسبقية خاصة فيما يتعلق بالاجهزة والمجسات اللازمة لمعايرته وقياسه وبعض هذه المجسات ربما تستخدم فيها تقنيات الشعيرات البصرية.

فقدها السوفيت والاميركيون في المحيطات

# ٥٠ رأساً و٨ مفاعلات نووية

فقد الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة منذ بدء العصر النووي اكثر من ٥٠ رأسا حربيا نوويا اضافة الى ٨ مفاعلات نووية ترقد الان كلها في قاع البحار والمحيطات. وربما كان الرقم اكبر من ذلك بكثير ولكن هذه الاحصائية هي فقط من واقع الحوادث التي تم الاعلان او الكشف عنها من الدوائر الرسمية في الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة او بواسطة وسائل الاعلام.

ووقع منذ عام ١٩٤٥ وحتى الان ما يزيد عن ٢٠٠٠ حادث كان القاسم المشترك بينها انها تضمنت اسلحة او مفاعلات نووية او مواد اشعاعية وكان نصيب البحرية البريطانية وحدها منها ٣٤٥ حادثا. ولا توضح الاحصائيات الرسمية الكثير من الحوادث التي وقعت للبحريات البريطانية والسوفيتية. ولكن يعتقد بأن حادثا نوويا واحدا على الاقل كان يقع كل اسبوع منذ عام ١٩٤٥ حتى الان. تضمن بعضها غرق السفن او الغواصات او جنوحها او اشتعال النار فيها او اصطدامها بسفن اخرى. ويوضح هذا المعدل مدى الخطورة التي يتعرض لها الانسان والبيئة من جراء حوادث لا تخلو من رؤوس نووية حقيقية. لكن الخطورة الاكبر هي من جراء الفقد الكامل للرؤوس او المفاعلات في قاع المحيطات او البحار وبطريقة يصعب استعادتها بسبب الاعماق السحيقة التي تغرق فيها او بسبب عدم معرفة مكان غرقها تحديدا ورغم التاكيدات بعد كل حادث يجري من قبل السلطات المعنية به من ان هذا الحادث لا يشكل خطورة من اي نوع الا ان هذه التاكيدات لا يمكن الوثوق فيها خاصة على المدى البعيد لان بعض التاثيرات لا تاخذ شكلها الخطير الا بعد سنوات طويلة.

□■□

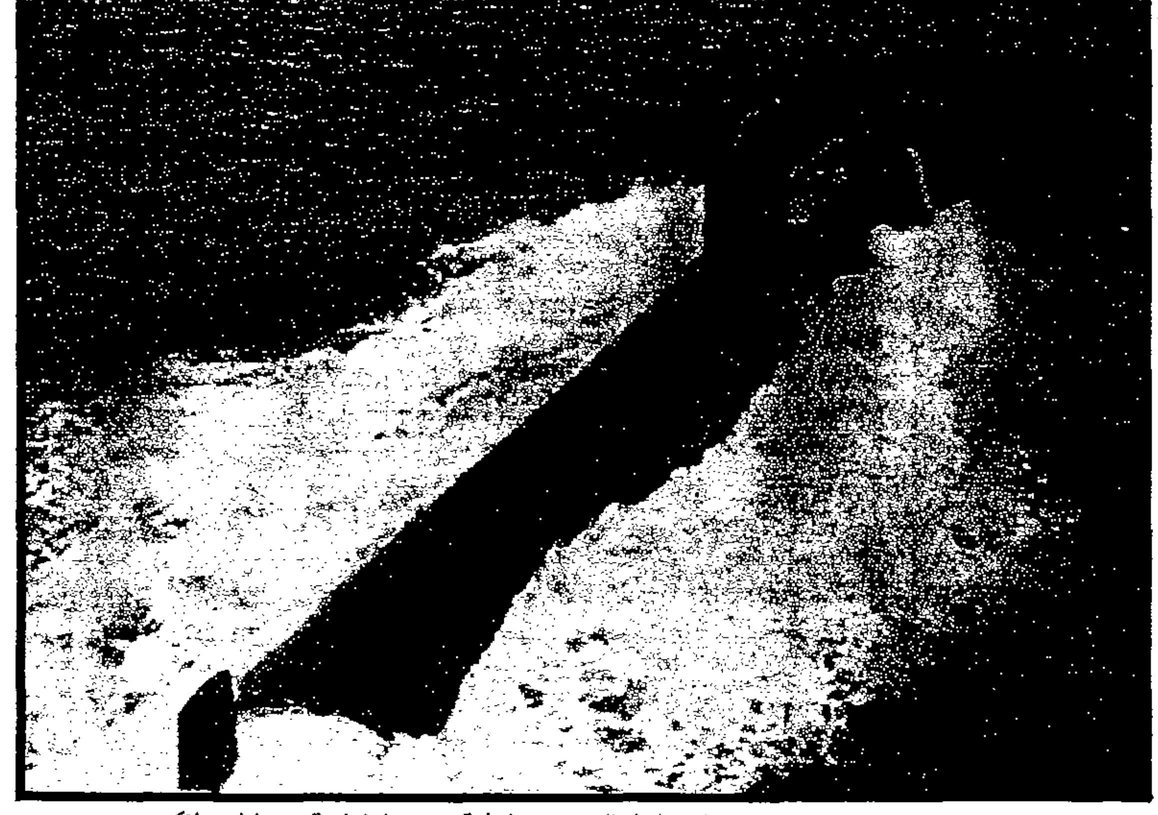
وتسببت ١٠ حوادث للبحرية الاميركية والبحرية السوفيتية وحدها في غرق ٥٠ رأسا نوويا و٨ مفاعلات وتسبب حادث غرق الغواصة الهجومية السوفيتية «مايك» امام السواحل النرويجية وحده في غرق مفاعلين ذريين يتم تبريدهما بالمعدن المسال اضافة الى طوربيدين يحملان رؤوسا نووية. وقد تسبب هذا الحادث عن نشوء خلاف كبير بين السلطات السوفيتية والنرويجية بسبب تقدير حجم الخطورة المترتبة عليه. ويضاف الى هذا الحادث ان البحرية الاميركية تخلصت بصورة متعمدة من احد مفاعلاتها في قاع المحيط.

وتمكنت الصحافة العالمية وحدها من كشف مجموع ٢٠٠ حادث خطير تضمنت اسلحة او مفاعلات نووية لم تشر السلطات الرسمية اليها في حينها على الاقل ومن بينها ٣ حوادث بالغة الخطورة هي فقد قنبلة هيدروجينية من قبل حاملة الطائرات الاميركية «ديكونداروغا» قبالة السواحل اليابانية عام ١٩٦٥ واشتعال النار في سطح الفرقاطة الاميركية النووية «بالكناب» عام ١٩٧٥ وحدوث تسرب لسائل تبريد الغواصة الاميركية النووية «غارد فش» عام ١٩٧٨. وتعتبر البحرية الاميركية هي الاقل سرية بالنسبة للبحريات السوفيتية والفرنسية والبريطانية في ما يتعلق بمثل هذه الحوادث بالرغم ان السوفيت لم يعلنوا الا عن ٧٧ حادثا الا ان الهيئات المسؤولة عن البيئة في العالم تطالبهم بالكشف عن لائحة جميع الحوادث والمعلومات المتعلقة بها. وتوضح التقارير ان هناك ٢١٢ حادثا وقعت لسفن او غواصات تدفع بالطاقة النووية.

□■□

وقد اثير مؤخرا جدل كبير في الاوساط البريطانية حول مصير مفاعلات نووية للغواصات التي يتم الاستغناء عنها كبديل لعدد ٨ غواصات نووية جديدة جار العمل بها. وقد اقترحت وزارة الدفاع البريطانية تجريد الغواصات المتقادمة من مفاعلاتها العميقة داخل مياه المحيط الاطلسي. ولكن مثل هذا العمل يتعارض مع الاتفاقيات الدولية التي تحظر القاء نفايات نووية في البحار والمحيطات.

وتوضح سجلات البحرية البريطانية انها تعرضت لمجموع ٣٤٥ حادثا مختلفا منذ عام ١٩٤٥ تضمنت ١٥ حادث غرق و١٢٩ حادث تصادم و٨٦ حادث حريق و٢٨ انفجارا و٢٥ حادث جنوح من بينها ١٠٨ حوادث وقعت لغواصات و٤٠ لحاملات الطائرات ويوضح نفس التقرير ٨ حوادث حريق خطيرة على متن غواصات تعمل بالدفع النووي منذ عام ١٩٦٢ من بينها اشتعال النار في الغواصة النووية «وور سبت» عام ١٩٧٦ وحريق اخر في نفس الفترة تقريبا في الغواصة النووية «ريبالس» التي تحمل صواريخ نووية من طراز «بولارس».



● احدى الغواصات النووية السوفيتية المبحرة امام ساحل النرويج حيث غرقت مؤخرا غواصة من طراز «يانكي»

# صاروخ نووي جديد أميركي - بريطاني

اتفقت الولايات المتحدة الاميركية مع بريطانيا على ان تساعدها في تطوير وانتاج صاروخ نووي موجه جو ـ ارض جديد لاحلاله محل القنابل النووية التقليدية المستخدمة من قبل القوة الاستراتيجية البريطانية يطلق على هذا الصاروخ «TASM» ومن المقرر ان تضع بريطانيا وحتى العام المقبل جميع متطلباتها التصميمية ومواصفات هذا الصاروخ على ان تبدأ عملية التطوير الكامل في نهاية عام ١٩٩٢.

لقد تقدمت عدة شركات اميركية باقتراحات بالاطر العريضة للمفهوم التصميمي لهذا الصاروخ. واقترح بعضها الاخر بدء عملية التطوير من خلال تعديلات في صواريخ جار تطويرها لسلاح الجو الاميركي بحيث تصبح بعد ذلك صالحة للاستخدام من قبل الطائرات القتالية البريطانية من طراز «تورنيدو».

من اهم هذه الاقتراحات هو تعديل الصاروخ الموجه الاسرع من الصوت الذي يطير على ارتفاعات منخفضة والمعروف باسم «سلات» وهذا الصاروخ الذي يجري تطويره حاليا للبحرية الاميركية باعتباره صاروخا مضادا للسفن من المقرر ان يبدأ انتاجه عام ١٩٩٠ ويحمل محركا صاروخيا ياتقا للهواء وله مدى يصل الى ١٦٠ كيلومترا. كما تقترح شركة اخرى الصاروخ «سيرام ـ T» وهو نسخة قصيرة المدى من الصاروخ الاميركي «سيرام ـ ٢» والذي هو في مراحل التطوير النهائية والذي من المقرر ان تحمله القاذفات الاميركية الاستراتيجية «B-52, B-1B, B-2» والنسخة المقترحة قصيرة المدى ولا تفي المتطلبات البريطانية التي تشترط ان يتراوح مدى الصاروخ بين ٤٠٠ ـ ٦٠٠ كم.

ومن المؤكد ان يثير الاتفاق الاميركي البريطاني على انتاج الصاروخ «TASM» الذي سوف يشكل السلاح الاوروبي النووي الوحيد الفاعل اضافة الى الصاروخ الفرنسي الجاري تطويره «ASMP» لدى دول اوروبا الغربية بعد التنفيذ الكامل لبنود معاهدة «انف» والتي بمقتضاها سوف يتم ازالة وتدمير صواريخ «بيرشينغ» و«كروز» ذات القواعد الارضية وحتى لا يحدث فراغ بعد هذه المرحلة في القدرة النووية في اوروبا الغربية.

ومدى يات «TASM» من المفترض انها سوف تكون خارج المديات المتفق عليها للصواريخ في معاهدة «انف» والتي مداها من ٥٠٠ ـ ٥٠٠٠ كم. كما ان الصاروخ الجديد يتم اطلاقه جوا مما يجعله خارج نطاق «انف» كلية. ولكن هذا لا يعني ان السوفيت سوف يقبلون بالوضع الجديد لان هذا الصاروخ من وجهة نظرهم لا يتمشى مع روح معاهدة «انف».

تسعى الولايات المتحدة الاميركية الى اشتراك دول اخرى من دول حلف الاطلسي في هذا المشروع ومن بين هذه الدول المانيا الغربية وذلك من واقع ان الامكانات العملية لهذا الصاروخ سوف تكون مكملة للصاروخ «لانس» المعدل الذي سوف يجري تطويره بعد عام ١٩٩١ والذي يبلغ مداه ١٥٠ كم. لكن المعارضة من قبل حزب العمال في بريطانيا الذي اصبح اكثر شعبية مؤخرا وموقف المانيا الغربية من موضوع تحديث صواريخ «لانس» الذي برز قبل اجتماع رؤساء دول حلف «الناتو» كلها تؤكد على ان الاقرار النهائي لهذا الصاروخ لن يكون سهلا من الناحية السياسية كما ربما تصبح بريطانيا هي الدولة الوحيدة التي تستحوذ عليه.

اذا ما اضيف الى ما سبق ان فرنسا الان تشعر باحباط شديد نتيجة هذا الاتفاق الاخير من واقع انها كانت تقترح ان يكون صاروخها «ASMP» هو الذي يمكن تبنيه من خلال دول اوروبا الغربية على ان يتم تطويره من خلال تعاون مشترك بينها ودون الحاجة لتدخل الولايات المتحدة. وبالتالي فانها بالطبع لن تؤيد توزيعه على دول اوروبا الغربية. مما يجعل بريطانيا تتحمل وحدها كلفة التطوير والانتاج التي سوف تكون مرتفعة جدا لان الاعداد المطلوبة سوف تكون قليلة خاصة وان الولايات المتحدة لن تقوم بتثبيت هذا الصاروخ على طائراتها من طراز «F-15» و«F-111» المرابطة في اوروبا.

يخصص لرفع الحمولات الثقيلة الى مدار حول الارض

# «المكوك C» الأميركي يشبه السوفيتي «بوران»

تقوم «ناسا» منذ ١٨ شهرا على تصميم مكوك فضاء غير ماهول جديد يطلق عليه اسم «المكوك -C». وهذا المكوك مع نظام اطلاقه سوف يخصص لرفع الحمولات الثقيلة التي يتراوح وزنها بين ٥٠ ـ ٧٠ طنا الى مدار حول الارض.

تتعلق الحمولات الثقيلة المزمع نقلها للفضاء الخارجي في معظمها بالاجهزة المختلفة لمنظومة درع الفضاء الاميركي الذي يتم تطويره في اطار مبادرة الدفاع الاستراتيجي «سادي» وبعض هذه الحمولات يزيد وزنها على قدرة المكوك الفضائي الحالي التي تتحدد بحوالي ٣٠ طنا. فالمدفع الليزري «زينت ستار» على سبيل المثال يصل وزنه الى ٤٢ طنا. ويتحتم وضعه في مدار على ارتفاع ٢٦٠ كيلومترا من سطح الارض. وربما اقتضى الامر في حالة عدم الانتهاء من تطوير «المكوك -C» تجزيء هذا المدفع واطلاقه بالصواريخ التقليدية على دفعات واعادة تجميعه مرة اخرى في الفضاء بعد ذلك.

تتشابه منظومة الاطلاق «المكوك -C» الى حد كبير مع منظومة الاطلاق السوفيتية «بوران» من حيث انه سوف يتم استبدال المكوك الفضائي بالحمولة الفضائية بدلا من وضع الحمولات الفضائية على رأس الصواريخ كما هو الحال في وسائل الاطلاق الفضائية التقليدية. الا ان من المتوقع ان تحتفظ المنظومة الاميركية الجديدة بـ ٩٠٪ من مكونات منظومة اطلاق المكوك دون تغيير مما سوف يساعد على خفض كلفة الاطلاق الى حوالي ٢٠٠٠ دولار للرطل الواحد مقارنة ٣٧٩٣ دولارا للرطل بواسطة الصاروخ «دلتا -2» و٤١٠٠ دولار بواسطة الصاروخ «تيتان ـ ١». واذا ما سارت امور التطوير على ما يرام ولم توضع في طريقها عقبات مالية فانه من المتوقع ان يكون المكوك الجديد جاهزا للاطلاق مع حلول عام ١٩٩٥.

سوف يتم الاستغناء في المكوك الفضائي «-C» عن الاجنحة والذيل والدرع الحراري لان هذا المكوك لن يعاد استخدامه مرة اخرى بعد اطلاقه بل سيحترق في الفضاء الخارجي عند حافة الغلاف الجوي. كما سوف يتم الاستغناء عن قمرة القيادة لان المكوك لن يكون ماهولا وسوف يكون عبارة عن حاوية كبيرة لها محركان من محركات الدفع الاربعة الموجودة في المكوك الحالي. ويبلغ طول حاوية المكوك المقترح حوالي ٨١ قدما وقطرها ١٥ قدما ويمكن زيادة طول المكوك بالقدر الذي يساعد على حمل حمولات اكبر حجما مع الحفاظ على حدود الوزن. وفي حالة المضي قدما في تطوير المكوك «-C» فانها سوف تكون المرة الاولى في تاريخ «ناسا» ان تتبنى افكارا سوفيتية في مجال الحمل الفضائي مع الفارق في التفاصيل.

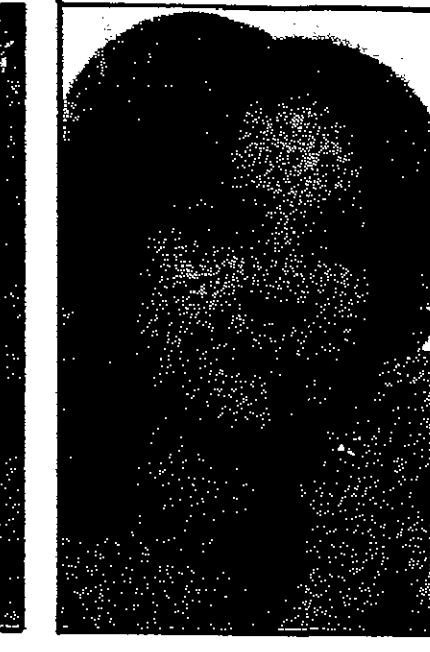
● رسم تخيلي للمكوك الاميركي المشروع « C » الذي يعتمد مبدأ الصاروخ السوفيتي «بوران» في رفع الحمولات الثقيلة الى الفضاء



# الفنان كما هو.. او كما نراه؟



●حسين فهمي



●شادية


●هند رستم


●بوسي


●نور الشريف

●محمد عبدالوهاب

## ■عبدالوهاب كان يدير ظهره ليقول لها: انا احبك ■ حسين فهمي يعرض عينيه كما تعرض الملابس في الواجهات ■ وكانت شادية قطعة «نسائية» صغيرة.. ولكن متأججة! ■ حين تشاهد هند رستم تشعر انك ابن شقيقة.. الف ليلة وليلة ■ امسكوا ببوسي واهربوا بها قبل ان يهبط نور الشريف من النافذة

كما لو ان حسن الامام صنع تصفنا على الاقل: كل الابواب مقفلة في وجه القلب. وفي نهاية المطاف، لا ترتدي الابيض كما في افلام المخرج الراحل، بل اننا نستدين حتى ثمن احذيتنا، ونقف امام والد العروس مثلما وقف ريكاردوس قلب الاسد امام صلاح الدين الايوبي.

ولعبت الكاميرا المصرية باسم الملك الانكليزي فاصبح... ريكاردوس قلب الحمار!

وكانت السينما المصرية هي الحل. ولم اكن في عمر الزواج، لكنني كنت اتحدث عن الذين تجاوزونني في العمر وفي القلب، والذين كان عليهم ان يقبلوا الاقتران من صندوق من القماش المزركش، وحين يكشف الصندوق عن وجهه، وعن المناطق الاخرى التي تتفرع عن الوجه، فاما ان يشهق لانه عثر على قطعة من القمر، او انه يسقط ارضاً، ويبقى ساقطا هكذا الى الابد لان صندوق القماش كان عبارة عن تابوت بشري امتلأ بالعطر الدمشقي، وكانت زجاجة العطر الآتية من «الشام» انذاك اشبه ما تكون بالقنبلة المسيلة للدموع حتى اذا ما انفجرت في جسد امرأة قبيحة، تحولت الى قنبلة عنقودية والعياذ بالله.

ها اننا نكتشف السينما المصرية اخيرا...

محمد عبدالوهاب يدير ظهره لراقية ابراهيم لانه يريد ان يقول لها انه يحبها، وكانت هذه ضرورات الكاميرا، فوجه الممثل يظهر منفصلا، وغالبا ما كانت انفعالات البوح بالغرام (وقبل ان تشيع كلمة ..الحب) تشبه انفعالات الذي ينتظر دوره امام محطة الوقود. وكنا نحب محمد عبدالوهاب لان اسمه «محمد» فقط، وعندما كبرنا واكتشفنا العذاب وراء العذاب، اصبحنا نحبه لانه يتعذب مثلنا و...مين عذبك؟!

كل امرأة كانت تعنينا كل شيء. وآه ثم آه عندما تظهر مديحة يسري امامنا، فترتعد فرائصنا من المحيط الى الخليج. كانت الحريق الذي نطفىء فيه احتراقنا، وكانت عندما تضع يدها على كتف الرجل الذي يفترض ان تحبه، نشعر ان اكتافنا سقطت الى القرن الثالث عشر. يا الله... كيف يمكن ان تضع امرأة مثلها يدها على اكتافنا!

واول فيلم شاهدته في حياتي كان من بطولة انور وجدي: وجه من الصابون، ركب عليه بدقة شاربان دقيقان، وكان كلما اراد ان يتمطى امام الكاميرا تتمطى معه المقاعد والجدران والسلالم. ويبدو انه كان المطلوب ان يكون الوجه خاليا من التعابير. وجه من الزجاج اللامع لا اكثر ولا اقل، مع ان وجوهنا كانت تحتوي كمية من الانفعالات تكفي لتشغيل الحرب الكورية لثلاثة اشهر على الاقل.

□■□

وبدأنا نبحث في الشاشة عن وجه يشبهنا. وبالطبع لم يكن وجه اسماعيل ياسين، ولا وجه عبدالوارث عسر، ولا وجه شرفنطح، وتصوروا انه كان يعجبني وجه يحيى شاهين، وحتى حسين صدقي، الذي كان في احسن الاحوال مقعدا بشريا. وقالت لنا مجلات تلك الايام ان عماد حمدي هو فتى الشاشة الاول. انه كلارك غيبل العرب، وبدأت اعجب به رغما عني، وابحث عن نقاط التقاطع بين انفي وانفه وبين صوتي وصوته، ولم استطع ان اجد ولو نقطة واحدة مشتركة، وكنت قد ذكرت في مقالاتي انني، وفي ايام المراهقة، فوجئت بالناس يتراكضون في «ساحة البرج» في بيروت، ولدى الاستفسار تبين ان عماد حمدي وشادية كانا يتجولان في المنطقة. ولم يبق شخص واحد هناك الا ولحق بهما، ووجدت عماد حمدي عاديا، اما شادية فكانت قطعة «نسائية» صغيرة، لكنها كانت «تتاجج» من اعلى رأسها الى اخمص قدميها، ثم تبين لنا بعد ذلك اننا جميعا كنا... نتاجج.

وكان هناك شكري سرحان الذي يملك وجها «احادي الجانب». وللتوضيح، فالبعد التعبيري عنده كان محدودا، وكان يبدو دائما انه مكبل وانه لا احد يستطيع فك قيوده، الى ان ظهر اثنان: رشدي اباظة واحمد رمزي، وقبل ان يبرز محمود ياسين الذي لا تزال تاوهاته، واحيانا تخرج هذه التاوهات من سرواله، تشبه التاوهات التي تصدر عن قطار عجوز في احدى دول العالم الثالث.

ويا جماعة.. ليلى فوزي!

الوجه الملكي. ها اننا نكتشف الشعر الاشقر والعينين الملونتين. وكنا نكبر على المقعد، ونصبح اثرياء ونشتري قصرا يليق بهذا الوجه الملكي، وفي النهاية السعيدة نتزوج على يدي حسن الامام، اي بين الثريات والزغاريد والورود. وحين كان الفيلم ينتهي كنا نشعر اننا اصبحنا جزءا لا يتجزأ من المقعد، وان المقعد اصبح جزءا لا يتجزأ منا. ولا بد من بعض الخشب في جسم القروي وان كان على مسافة قصيرة جدا من الاقحوان.

وقلنا انه كانت هناك راقصة بلدية او مغنية بلدية تدعى نعيمة عاكف، صاحبة الاغنية الشهيرة التي كنا نحفظها عن ظهر قلب كما لو اننا كنا نحفظ ابيات ابن الرومي في «احدب نوتردام»: «لهاليبو يا ولد»، وكانت شيئا من محمود شكوكو او حسن المليجي.

وعلى انغام «لهاليبو يا ولد» اكتشفنا انه بالامكان ان تكون للمرأة نكهة اخرى، وان كنا قد شاهدنا سابقا سامية جمال، وهي تغطي تاريخنا من ايام البويهيين وحتى ايام الاميركيين، لكننا لم نكن نرى في «الست سامية» سوى فم فريد الاطرش الذي بدا واضحا انه كان الشيء الوحيد فيه الذي يصلح للاستعمال.

وبعد ايام وايام، ظهرت هند رستم كما لو انها «جلمود لحم حطه من عل»، وكنا نبحث في كل التفاصيل التي تلاحقها الكاميرا باشعة اللايزر كما لو اننا لن نشاهد امرأة اخرى بعد الان، فهذه المرأة لم يكن ينقصها شيء على الاطلاق، كل شيء يمكن ان تجده فيها جاهزا للاستعمال، حتى الدخان الذي كان يتصاعد من سيجارتها لم يكن ازرق، كان احمر، او اي لون آخر يشعرك بانك ابن شقيقة... الف ليلة وليلة!

وكنت حين قرأت السيرة على ابواب المراهقة، شعرت انها هل الحل اللغوي الذي يحتويني مع كل مشكلاتي واحاسيسي، وعندما قرأتها وانا كبير، شعرت انني اكتشفت السبب في عدم تامين التوازن الاستراتيجي بيننا وبين اسرائيل، يا سيدتنا هند رستم، كيف يمكن للعربي ان يطرز معركة حطين على...

□■□

وذات يوم منع احد الافلام الاميركية من دخول القاهرة باعتبار انه ينطوي على كمية من الاثارة تجعل من الضروري الاستعانة بالقوات البريطانية، وكانت مرابطة في منطقة قناة السويس، لتهدئة ابناء «الفجالة» على الاقل، وكان ان احد النقاد الذي «استشاط غيظا»، كما تقول اللغة العربية، اقام مقارنة بين ما يجري في استوديوهات هوليوود وما يجري في استوديوهات الجيزة، وفي نهاية المقارنة تبين ان الافلام المصرية يجب ان تمنع من العرض في الصالات الاميركية حفاظا على اخلاق الاميركيين.

وسهير رمزي، ثم سهير زكي الى ان علمنا اخيرا ان احدهم اخترع مقويا اطلق عليه اسم «دواء نبيلة» تيمنا بنبيلة عبيد التي هي الداء والدواء، واحتجت، واقامت الدعوى ضد الشركة التي تقوم بتوزيع الدواء لانها «اعظم» من ان توضع في قمقم، وهي التي يقول الذين اقتربوا منها انها عبارة عن مختبر كامل، وان كانت ناديا الجندي تعترض على ذلك بشدة لانها هي وحدها شهرزاد التي ما ان تفتح فمها حتى تتساقط الحكايات ويتساقط الرجال. وحين تشاهد ممثلة اغراء الشاشة المصرية، وهي تتفوق في هذا المجال كثيرا الشاشة الاميركية، لا بد ان تستشعر ان حربا اهلية قد وقعت، السنتم معي في ان اجساد بعض النساء تشبه .. المقابر الجماعية.

وحين كبرنا قلنا: «كيف يمكن لامرأة خرجت للتو من بركان فيزوف ان تذوب في تماثيل الثلج؟». وكان هناك مفهوم بدائي لجاذبية الرجل، الى ان ظهر احمد مظهر، وصل كبيرا الى الشاشة، وحين علمنا انه ضابط سابق وانه صديق شخصي لجمال عبدالناصر، كنا نجد فيه شيئا من عبدالناصر على الشاشة. وادواره كلها كانت ناجحة وناضجة، لكن السنوات كانت تمضي سريعا، وهو وفريد شوقي ومحمود مرسي كانوا يراكضون نحو الشيخوخة التي يحاول الماكير عبثا تاجيلها ولو لدقائق قليلة.

وكوكا.. وتحية كاريوكا! البدوية التي تغطي جسدها بمحصول عام كامل من القطن، والراقصة التي لا تعترف بحضارة الاقمشة. وكنا حين نبحث عن عروبتنا القديمة نمد انظارنا الى كوكا، وكنا حين نبحث عن عروبتنا الجديدة نمد انظارنا الى تحية كاريوكا..

واذكر انني في السنوات الاولى لعملي في بيروت، وكان راتبي بالكاد يكفي لسد احتياجاتي من الهواء، حضرت حفلة راقصة لنجوى فؤاد التي عادت ورقصت لهنري كيسنجر لقاء اتفاقية فك الارتباط (او الاشتباك)، اما انا فرقصت لي لقاء عشر ليرات لبنانية مع الحلم الذي ساورني طويلا بتعزيز الارتباط لا بفكه، وكنت يومها مثل الصحراء، تماما مثل صحراء سيناء...

ورقصت نجوى، وغطتنا، وفي تلك اللحظة شعرت ان امرأة من المرمر يمكن ان تساوي قصرا من المرمر. وقيل ان امراء الاندلس حين شاهدوا قوافل العقيق وضعوا التاريخ في احلامهم وناموا...

واستفاق العقيق!

وظل امراء الاندلس نياما حتى الان...

□■□

ثم اننا قمنا باختراع الشقراوات. جئنا بالصبغة من هوليوود ورحنا نطلي بها الرؤوس، حتى ان رأس ناديا لطفي اصبح اميركيا، حتى اذا ما «قبلتنا» في احد المؤتمرات السياسية (تشبها بجين فوندا.. ربما) شعرت بان المغفور لها مارلين مونرو هي التي تقبلني، ولكن بعد تخفيض «امكاناتها» مائة مرة على الاقل، الاقل.

والمفروض ان تكون هناك عيون ملونة، حتى لو كان فم الممثلة مثل فم الارنب، وظهرها مثل ظهر الفولكسواغن، كما لو ان العيون هي حالة معزولة عن كل ما حولها، مع ان المرأة مثل الدولة يجب ان تكون موحدة والا زالت من الوجود.

وموضة العيون الملونة وصلت الى الرجال، فحسين فهمي، مثلا، يعرض عينيه كما لو انهما ملابس داخلية في احدى الواجهات، الكاميرا تتركز عليهما، يا جماعة انهما عينا رجل وليسا فخذي راقصة. لكن فهمي افندي يعرض صدره ايضا، وبمناسبة وبغير مناسبة يخلع قميصه كي يقول لنا ان صدره يشبه خط ماجينو او لنقل خط بارليف. ولكن ما اسهل سقوط هذا الخط يا «استاذ حسين».

قليلات الكبيرات الان على الشاشة المصرية. اذا سالتموني، فهالة صدقي هي الاولى. هذا هو الوجه الذي يلعب بالكاميرا كما يلعب بالاحاسيس، وعبثا تبحث عن الخط الفاصل بين المرأة والممثلة، انها المرأة والممثلة معا، وانها نجمة هذه الايام.

شيريهان ايضا، ولكن من يصدق ان شهيرة لا تعطيك الوجه المرتجل والمزدوج، وشريهان تسكنك وتقنعك بانه عندما تذهب نيللي لا يذهب الفن الاستعراضي معها، فالوجه الذي يصلح لاكثر المواقف كآبة يصلح ايضا لاكثر المواقف ازدهارا، وان كنا دائما امام مشكلة النص وامام مشكلة الكلام: تستطيع ان تشاهد الفيلم المصري، او المسلسل المصري، وانت مغمض العينين، فالممثلون لا يتوقفون ابدا عن الكلام. والكاميرا، كما لو انها كاميرا الافواه لا اكثر ولا اقل، مع انها هي التي تحكي. ثم الا يحكي وجه يسرا دون ان يكون هناك مجال لذلك التدخل اللغوي الساذج.

ولا تؤاخذنا ليلى علوي. تعجبك للوهلة الاولى، وفي الوهلة الثانية تتساءل: «هل العيون الملونة هي الموهبة على الشاشة المصرية؟» يخيل الينا هذا، فلقد بحثنا طويلا عن الموهبة الاخرى لدى ليلى علوي ولم نجدها، مع ان الجمال لم يعد المقياس في السينما العالمية، فقد انتهى زمن غريتا غاربو ليبدأ زمن ميريل ستريب: الوجه الذي لا يصنع الرخام بل انه الوجه الذي يغلي بالمشاعر.

احمد زكي كم يقنعنا، وكذلك محمود عبدالعزيز وحتى نبيل حلفاوي وعبدالعزيز مخيون وغيرهم وغيرهم من اولئك الشبان الذين لا يملكون وجه حسين فهمي، لكنهم يملكون «الوجه الحقيقي»، ونحن نبحث عن هذا الوجه.

والماكنة تعمل ليل نهار، لسنوات خلت كان محمود ياسين هو الطبق اليومي. وجه عالق على الشاشة، وقلنا ان الاضواء الكثيرة تحرق كثيرا يا «سي محمود». لكن المهم كان ان «نجمع قرشين»، وجمع قروشا كثيرة، لكنه لم يحترق وحسب بل وذاب تحت الاضواء، ومع ذلك فقد علمنا انه يعد لعمل عائلي، هو وزوجته شهيرة في فيلم عن المخدرات، ولا تبحث عن الجديد في افلام محمود لانه لم يعد جديدا، ومع ذلك فان عزت العلايلي يقرر ان يلعب معه «ما احنا اخوات...».

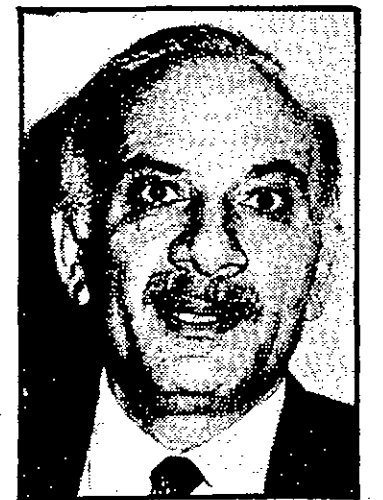
والوجوه قليلة، ثم نكتشف ان صلاح قابيل لم ياخذ حقه، بل ظل دائما في الصف الثاني، مع ان الصلاح الاخر، صلاح ذوالفقار صاحب الوجه المليء بالبكاء، وحتى دون ان تكون هناك مناسبة للبكاء، قفز الى الصف الاول، وكذلك فعل عمر الحريري في بعض الافلام مع ان الافضل لممثل الدور الثاني ان يبقى في الصف الثاني تامينا للتوازن الشخصي على الاقل.

«خالتنا» عفاف شعيب هي حاضرنا الكئيب والفضفاض. اما بوسي، فالرجاء ان تمسكوا بـ«تلابيبها» وتهربوا بها قبل ان يهبط نور الشريف من النافذة. ثنائي رائع وقدير، والافضل ان يعمل كل منهما بمفرده. يكفي الالتصاق في المنزل، اما امام الكاميرا، فلا تداخل بل امكانات تزدهر بعيدا عن «المطبخ المشترك».

تقول اثار الحكيم: صحيح، صحيح، فالزوج يبقى زوجا على الشاشة حتى ولو كان عاشقا، والممثلة تكون الاخرى، ولكن لا تكون الزوجة، والا فان المخرج يصبح... السيد المأذون!

والسيد المأذون يجمع الرؤوس.. المقطوعة!

# الافضل ان يموت النواب بدلا من ان يقتلهم الجنرال


●حسين الحسيني


●كامل الاسعد


●صائب سلام



●ريمون اده



●مخايل الظاهر


●البير مخيبر



●جوزف سكاف


●بطرس حرب


●خاتشيك بابكيان

●جورج سعادة

وانا لله وانا اليه راجعون...

وحتى هذه اللحظة كان اربعة وعشرون نائبا في مجلس النواب اللبناني قد انتقلوا الى العالم الاخر، واحد فقط استطاع ان ينتقل الى مكان اخر، وتحديدا الى رئاسة الجمهورية، هو امين الجميل.

وهكذا انخفض عدد اعضاء المجلس من تسعة وتسعين (٥٤ للمسيحيين و٤٥ للمسلمين) الى اربعة وسبعين، وكلما انخفض العدد انخفض النصاب، ولكن كلما حدث الاختلال في التوازنات.

الموارنة فقدوا كل اقطابهم: كميل شمعون، بيار الجميل، طوني فرنجية وسمعان الدويهي (بالاضافة الى نديم نعيم، وفؤاد لحود، وموريس زوين، وعزيز عون، ولويس ابو شرف) باستثناء ريمون اده الذي يقال في بيروت انه قضى بالسكتة الجغرافية لانه لا يزال في المنفى الباريسي منذ ثلاثة عشر عاما، وقد يبقى هناك ثلاثة عشر قرنا.

ولكن كيف نغفل موارنة اخرين يعتبرون انفسهم حملة السيف، وعلى رأسهم نائب عكار مخايل الضاهر الذي كاد يصل في حقيبة ريتشارد مورفي الى قصر بعبدا، فاذا بالجنرال ميشال عون يسد عليه الطرقات بالدبابات ثم يعلن مبنى مجلس النواب القديم في ساحة النجمة منطقة «غير دستورية».

وهناك رئيس حزب الكتائب جورج سعادة الذي يحاول عبثا ان يكون النجم الثالث بين رئيس الحكومة العسكرية العماد ميشال عون وقائد «القوات اللبنانية» الدكتور سمير جعجع، ثم ان النواب الموارنة كلهم مرشحون للرئاسة «وهذا سبب مصيبتنا» كما يقول البطريرك صفير، فهناك بطرس حرب، واوغيست باخوس، ورينيه معوض، وفؤاد نفاع، والياس الخازن، والياس الهراوي، وادمون رزق، وفريد سرحال، وبيار دكاش، وفؤاد طحيني، وحبيب كيروز، وجبران طوق، وبيار حلو، وشفيق بدرا واميل روحانا صقر وادوار حنين.

٣٠ نائبا للموارنة، اي حوالي ثلث مجموع النواب، مع ان الاحصاءات تؤكد ان نسبتهم من مجموع الشعب اللبناني لا تتعدى العشرين في المائة.

الارثوذكس احد عشر نائبا، قضى منهم ثلاثة هم منير ابو فاضل وفؤاد غصن وسليم المعلوف. والواقع ان الطائفة الارثوذكسية تفتقد الاقطاب بين النواب، وان كان هناك نائب رئيس مجلس النواب ألبير مخيبر ووزير الداخلية في حكومة الرئيس سليم الحص عبدالله الراسي، فضلا عن نجاح واكيم وميشال ساسين، وباخوس حكيم، وميشال معلولي، وموريس فاضل، ورائف سمارة.

الكاثوليك لم يفقدوا ايا من نوابهم الستة الذين ياتي في طليعتهم جوزف اسكاف الذي تبلغ ثروته العقارية في منطقة البقاع مئات الاف الدونمات، ونصري المعلوف، المحامي اللامع، وتديم سالم وراشد الخوري، والبير منصور وسالم عبدالنبور.

الارمن فقدوا نائبا واحدا هو جوزف شادر، وبقي لهم خمسة ابرزهم خاتشيك بابكيان، وسورين خان اميريان وملكون ابلغتيان.

ثم هناك البروتستانتي سمير اسحق والكلداني فريد جبران (الاقليات)، والاثنان لا يزالان على قيد الحياة.

□■□

المسلمون السنة، وعددهم عشرون نائبا فقدوا احد اقطابهم الكبار رشيد كرامي، اضافة الى ثلاثة اخرين هم: سليمان العلي، وحسن زهمول الميس ومرشد الصمد.

وبقي في الساحة صائب سلام، ورشيد الصلح، وحسن الرفاعي، وناظم القادري، ونزيه البزري، وزكي مزبودي، وصالح الخير، وطلال المرعبي، وعبده عويدات، وعثمان الدنا، وزاهر الخطيب، ومنيف الخطيب، وجميل كبي، وعبدالمجيد الرافعي، وامين الحافظ، وهاشم الحسيني.

النواب الشيعة ١٩ نائبا اصبحوا ١٧ بوفاة صبري حمادة وعبداللطيف بيضون، وبقي منهم: حسين الحسيني، عادل عسيران، كامل الاسعد، انور الصباح، عبداللطيف الزين، رفيق شاهين، علي الخليل، كاظم الخليل، يوسف حمود، صبحي ياغي، عبدالمولى امهز، احمد اسير، علي العبدالله، حسين منصور، وحميد دكروب، ومحمود عمار، ومحمد يوسف بيضون.

الدروز خسروا كل نوابهم باستثناء واحد هو توفيق عساف. والراحلون هم كمال جنبلاط، ومجيد ارسلان، وبهيج تقي الدين، وبشير الاعور وسليم الداود.

□■□

واطال الله بعمر النواب الباقين، على الاقل حتى ينتخبوا رئيسا للجمهورية، فاذا لم يحصل ذلك قبل اخر عام ١٩٩٠، كان المازق الكبير، ففي ذلك الموعد تنتهي ولاية مجلس النواب الذي انتخب في عام ١٩٧٢ وظل يمدد لنفسه بسبب ظروف الحرب التي حالت دون اجراء انتخابات تشريعية جديدة.

وكان الرئيس حسين الحسيني قد قال لنا انه استبق كل الاحتمالات وجدد للمجلس حتى اخر العام المقبل، لكن الايام تمر سريعا وثمة بوادر كثيرة على ان ولاية مجلس النواب الاخيرة ستنتهي دون ان ينتخب رئيس جديد للجمهورية، وبالطبع دون ان يتمكن النواب من التجديد لانفسهم مرة اخرى لان مجلس النواب هو الان، وبمقتضى الدستور هيئة انتخابية مهمتها انتخاب رئيس مجلس النواب ورئيس الجمهورية. وهذا الانتخاب، كما بات معلوما، يخضع لعوامل تتجاوز بكثير صلاحيات النواب وتمنياتهم.

والنواب اللبنانيون بين الموت الذي ياتي والوقت الذي يمضي، وغالبا ما كانت الامور تسوى في اللحظة الاخيرة، هذه المرة تبدو الامور مختلفة كثيرا وان كان الرئيس حسين الحسيني قد اكد لنا تفاؤله، فهذه السنة هي سنة الحل، وحين يتفق الاميركيون والسوفيت لا بد ان يتفق اللبنانيون واللبنانيون.

ولكن من قال ان الاميركيين والسوفيت متفقون حتى يتفق اللبنانيون واللبنانيون؟

بعض النواب نقلوا الى «القبس» اقتراحا: نتسلل الى باريس، وتحديدا الى السفارة اللبنانية هناك، وهي ارض لبنانية كما يقول القانون الدولي، وننتخب رئيس الجمهورية هناك.

يقولون هذا لينتخبوا الماروني ريمون اده، واحدهم يرى الحل في انتخاب الكاثوليكي فؤاد الترك، سفير لبنان في باريس، فهذا الاخير لا يثير اية حساسيات، ثم انه عازب مثل اده، ومثقف ونزيه... وقد لا يحل المشكلة الا الكاثوليك.

ثم ياتي من يقول: احذروا الفلطايها السادة، فالكاثوليك وراء كل ما جرى في لبنان. كيف؟ أليس الفرنسيون الكاثوليك هم الذين اقاموا تلك الصيغة الزجاجية التي ما ان يصيبها حجر طائش حتى تتداعى ارضا؟

كان هذا هو حال فرنسيي ايام زمان، وفؤاد الترك لا ينتمي الى ذلك الزمان!

والفكرة واردة، ولهذا يتسلل النواب من الشقوق ربما لكي يقدموا على مفاجأة ما، وهنا يلوح الجنرال بالدستور: الكتاب بيدي فاذا احللتم احدا محلي حللتكم جميعا.

والدستور يعطي السلطة التنفيذية حق حل مجلس النواب، ولكن ليس هناك بين النواب وبين الطوائف من يشكك بدستورية الحكومة العسكرية، وان اكد الفقهاء الدستوريون ان حكومة العماد عون هي حكومة دستورية من الناحية التقنية على الاقل، اما من الناحية السياسية فلا دخل لنا...

والافضل ان يموت النواب بدلا من ان يحلهم الجنرال... فيقتلهم!

بيروت القبس

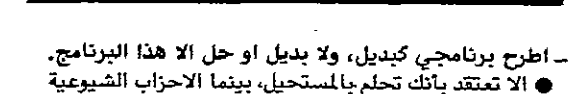


●مبنى مجلس النواب في ساحة النجمة

# جورج حاوي في حوار مع «القبس»:

## اسقاط عون.. اسقاط لقسم من لبنان

## ليس كل ما يقوله العماد خطأ



الحوار مع السيد جورج حاوي الامين العام للحزب الشيوعي اللبناني شاق وطويل. اذ ان الرجل يمتلك طاقة «مخيفة» على النقاش والجدال والتنظير والتحليل، وهو حين يمسك بالسؤال يستطيع دفعه في الاتجاه الذي يريد ويجيب عليه بسلسلة من التفسيرات والتحليلات التي قد تصل حد الفيضان!

كل الذين حاوروه وصفوه بأنه خزّان نظري لا ينضب، يفيض على السائل والسؤال. لكنه في بعض اللحظات النادرة يقدم الاجابة المحددة الحاملة لكثير من المعاني والتأويل، لذلك وعندما قرأت بعضا من ارشيفه الهائل، نظرا لضخامة وطول احاديثه السياسية، قررت ان اجابه هذا السياسي الشيوعي بسيل من الاسئلة، بعضها خزنته في ذاكرتي وبعضها الاخر فرضه الحوار.

في «قصره» الذي طاولته الشائعات والاقاويل والانتقادات من داخل قاعدته الحزبية ومن خارجها، في هذا «القصر» الريفي الواقع في بلدة «جدرا» على ساحل الشوف والتي كانت في ما مضى بلدة مسيحية تهجر سكانها بفعل حرب الجبل، جرى الحوار مع السيد جورج حاوي.

واعترف بداية ان الامين العام للحزب الشيوعي اللبناني قد أسرني في الجواب على السؤال الاول، فارتعدت فرائصي. وسارعت الى السؤال الثاني، فالتقطه وقال هذا هو السؤال الحقيقي.. و..بدأ التطاحن!

● النقد حطم ظهر الاحزاب الوطنية اللبنانية ـ وما قرأ وسمع في وسائل الاعلام مؤخرا كان بمثابة نسف لموقع ودور هذه الاحزاب ـ الى ان يكاد يشعر المراقب ان هذا النقد يطابق الواقع الذي تعيشونه؟

ـ لا شك ان العمل الوطني في لبنان، وبالتالي الاحزاب المكونة لهذا العمل، واقع في ازمة، هي انعكاس لعمق ازمة النظام السياسي في لبنان، ازمة تحولت الى ازمة كيان ومصير ووطن. اما هذا الجانب الذي يطال الاحزاب الوطنية من الازمة فلا يعود لبرامجها او لشعاراتها، حيث ان هذه البرامج وخلافا للازمة، اصبحت البرامج الاكثر اقرارا على الصعيد الوطني، بل هي متبناة على الصعيد العربي حيث شكلت مقررات «الدار البيضاء» انتصارا لوجهة النظر الوطنية في هذا الصدد. ونحن على ثقة بانه لو جرى تدويل الازمة اللبنانية لما اقرت مواقف مختلفة عن تلك التي اقرت في الدار البيضاء. فنحن على ثقة ان برنامجنا الوطني الديمقراطي لحل الازمة اللبنانية سيجري تبنيه في اطار الامم المتحدة.

لذلك الازمة في العمل الوطني ليست ازمة برنامج او مشروع، فبعد ١٥ عاما من الحرب الاهلية لا يوجد عاقل في لبنان او في العالم العربي الا ويقر ان الحل هو باجراء اصلاحات دستورية جذرية في النظام. واذا دققنا في التفاصيل نجد ان مفاصل برنامج الاصلاح الديمقراطي الذي صاغته الحركة الوطنية اللبنانية عام ٧٦ هي نفس مفاصل الاصلاح الذي يبحث اليوم على كل الصعد.

اين الازمة اذن؟ الازمة تكمن في عدة جوانب اهمها ان الممارسة التي طغت على عمل القوى الاساسية في العمل الوطني منذ الاحتلال الاسرائيلي عام ١٩٨٢ حتى الآن كانت ممارسة في جوهرها واشكالها تناقض هذا البرنامج الديمقراطي، مما جعل هذه القوى في تبنيها لهذا البرنامج تبنيا يعوزه الصدق وتنقصه المصداقية، فلقد طغى المنحى الطائفي والمذهبي من العمل الوطني حتى كاد البرنامج الوطني يخفت ويذوب لو لم نبق متمسكين به وبشعاراته، ومتصادمين حتى مع الحلفاء على اساسه. وظهر كانما هذا البرنامج قد اخلى المجال امام الطرح الطائفي النقيض للطرح الطائفي المتمثل بالمارونية السياسية والمعبر عنه من قبل حزب الكتائب وسائر اطراف التحالف الانعزالي.

هنا، نحن نعتقد بان لهذا الوضع مبررات موضوعية او على الاقل نحن نجد التفسيرات الموضوعية. ان هذا الوضع هو احد النتائج الملموسة والاساسية للاحتلال الاسرائيلي وللمشروع الصهيوني حيال لبنان لتفتيته على اساس الدين والطائفة والمذهب. ثم ان هذا الوضع رد فعل طبيعي ومشروع على التحالف الذي نشا خلال الاحتلال، اي على التحالف الماروني ـ الصهيوني، فكان من الطبيعي ان تنهض حالة دفاعية، مشروعة، اسلامية بشكل عام، للدفاع عن الذات ذات محتوى وطني وذات سمة ديمقراطية في المسار التاريخي العام للصراع، وكان من الطبيعي ان يلجا الوطنيون اللبنانيون الى كل نواحي القوة لمواجهة الاحتلال الاسرائيلي والحكم الكتائبي. وكانت الطائفة والمذهب بين نقاط القوة التي جرى الاحتماء بها.

ان التحدي الذي كان يجابهنا انذاك لم يكن في استنهاض شيعي ودرزي وسني ضد الاحتلال، بل كان في ألا يصبح الشيعة اصدقاء للاحتلال نتيجة المعاناة التي كان يعانيها الجنوب من العمل الوطني اللبناني والفلسطيني قبل الاحتلال. وكنا نخشى ان تتغلب طروحات البرجوازية السنية الميالة دائما الى الحل والاعتدال والتقاسم مع البرجوازية المارونية على حساب الطروحات الوطنية. وكنا نخشى ان يتغلب في اوساط الدروز تلك القوى الداعية الى التصالح مع بشير الجميل وحتى للعلاقة مع اسرائيل. وهكذا اعتبرنا انتصارا لوجهة نظرنا ان ينهض الجنوب الشيعي على قاعدة حوافزه الوطنية والطبقية والدينية في وجه الاحتلال. وكنا كشيوعيين، اول من عمم شعار سماحة الامام موسى الصدر: ان التعامل مع اسرائيل حرام. وكنا اول مباركي صلاة سماحة المفتي الشهيد حسن خالد في عيد الفطر المبارك عام ٨٣ لتحدي السلطة الكتائبية الناجمة عن الاحتلال والمطالبة بازالة السيطرة الفئوية عن بيروت. وكنا اكثر المتضامنين مع وليد جنبلاط لاستنهاض الجبل في مواجهة الابادة التي شنها الحكم الكتائبي.

لذلك، وفي تلك الفترة، اخذت الطائفية سمة وطنية، ومحتوى ديمقراطيا، في مواجهة الاحتلال والتسلط الكتائبي.

اما الخلل فانه نشا في انه عندما جرى تقويض الاحتلال والحكم الكتائبي لم تستطع القوى التقدمية والديمقراطية السيطرة على هذا المارد الطائفي الذي ساهمت في اطلاقه، فتحوله من مارد طائفي مذهبي الى قدرة بنائية تعود به الى حظيرة العمل الوطني الديمقراطي، فبدلا من ان تستخدم القوى الديمقراطية الطائفية اداة رافعة للنهوض الوطني، استخدمتها الطائفية غطاء لبرنامج ظاهره ديمقراطي اما محتواه فيتسم بالسمة الطائفية والمذهبية.

هنا تكمن مسؤوليتنا. ونحن لا نتورع او نخشى من ان نرى هذه المسؤولية ويتحمل كل منا المسؤولية الحاصلة. وهنا تكمن مسؤولية الدعم العربي الذي شكل اساس انتصاراتنا الوطنية منذ ١٩٨٢ حتى ١٩٨٥ وبخاصة دعم الشقيقة سوريا التي وضعت امنها القومي على المحك من خلال عملية الدعم غير المحدود الذي قدمته للقوى الوطنية في صراعها مع الاحتلال والتسلط الكتائبي. ولكن، فقد وقعت سوريا في الخطا الذي وقعنا نحن فيه، وتعاطت مع النتائج دون بذل اي جهد، لاعادة التوازن داخل العمل الوطني في مصلحة القوى الديمقراطية التقدمية ومن بينها حزب البعث العربي الاشتراكي وهو حزب اساسي في التحالف الوطني، وليس ضد القوى العاملة من منحى طائفي، بل على قاعدة ان تكون القيادة للبرنامج الوطني الديمقراطي غير الطائفي وللاطر المعبرة عنه.

● ولكنكم، اذا انت تشير الى حزبك، انغمستم في حروب هذه القوى؟

ـ من جهتنا فقد فرض علينا القتال مرة في طرابلس بعد ان حاولنا تفادي القتال حتى اللحظة الاخيرة فلم نفلح، واضطررنا للمشاركة في عملية تحرير طرابلس. اما المرة الثانية فكانت في القتال المؤسف في شباط منذ عامين والذي فرض علينا كذلك في اللحظة الاخيرة. وما عدا ذلك فانا اتحدى ان يسجل احد على حزبنا انغماسا واحدا في حروب داخلية.

● استاذ حاوي، ما الذي تغير في هذه اللوحة المأساوية حتى تعودون الى التحالفات السابقة والى انشاء جبهة وطنية كالسابقات؟

ـ هنا السؤال بالضبط، الذي تغير في هذه اللوحة ان اصحابها لم يجنوا من نهجهم اي مكسب، وقد كانوا في طليعة الصفوف في تقرير مصير الوطن، فباتوا الان اخف وزنا مما كانوا بكثير. وهم ادركوا اليوم، هكذا نأمل ونرجو، ان المنحى المذهبي والطائفي لا يقدم اي حل للازمة اللبنانية بل يدفعها الى الاستعصاء، ولا يقدم اي مكسب لجماهير الطوائف التي يقودونها وينطقون باسمها. فنبيه بري مثلا ادرك بتجربته ان تحقيق المطالب الديمقراطية للطائفة الشيعية لا يمكن ان يكون رهنا بمساومة طائفية جديدة لا بين المسلمين والمسيحيين، ولا بين الطائفة الشيعية وفريق مسيحي في المقابل، وانه لا يمكن تحقيق ذلك الا بتغيير جذري في النظام السياسي اللبناني يلغي الطائفية. واقتنع بري وقيادة أمل ان اقصى ما يمكن ان يصل اليه في ظل اصلاح طائفي مبتور، بضعة نواب ومدراء عامين بينهم مدير جديد لجهاز امني جديد جل ما يمكن ان يقدمه هو اعتقال مناضلين من حركة امل.

كذلك ادرك وليد جنبلاط ان تحويله الى مجرد ممثل للطائفة الدرزية يعني تحجيمه وتقوقعه، وجنبلاط وقيادته يدركان ان الاصلاح المبتور لا يقدم للاشتراكيين اي مكسب، وان لا مجال لتحقيق الطموحات الشرعية للقوى التي يمثلها الحزب الاشتراكي الا بالاصلاح الديمقراطي الشامل.

● انها المأساة ـ مهزلة، فبدل ان تقنعوا اخصامكم بالاصلاح والديمقراطية، عليكم خوض حرب لاقناع حلفائكم بها؟

ـ لا نقوم وحدنا بالاقناع، وبصراحة فالطبيب الذي يعالج المرض تنتقل اليه العدوى، واذ لاحظت على اطباء علم النفس فانهم يصابون بلوثة او بمس نتيجة تعاطيهم الدائم مع المرض.

● هل تخشى انت هذه اللوثة؟!

ـ من كثرة ما تعاطى الوطنيون اللبنانيون مع المشروع الطائفي انتقلت اليهم العدوى الطائفية.

● لقد سقطتم في التجربتين؟

ـ لا اعتقد ذلك، بل على العكس فما يجري اليوم يؤكد ان هذا العمل بالنفس الطويل، والذي يبدو خافتا وساطعا، قد اعطى وسيعطي ثمارا عكسية لاعتقادك، فقد ظل في لبنان طرف اساسي يجمع الاحزاب التقدمية ويتمسك بالبرنامج الديمقراطي اللاطائفي. وقد شكل مؤتمرنا الخامس في بعقلين عنوانا بارزا لاعادة احياء هذا المشروع في مرحلة كان مجرد الحديث عنها يعتبر غناء في الوادي. ثم اننا بالعمل بطول النفس هذا ظللنا عامل تجميع لكل القوى في مواجهة اسرائيل وعملائها. ونحن اليوم يحق لنا ان نسجل ايجابية، لا تدعونا للفخر، لان لا شيء في البلاد يدعو الى الفخر، فنسجل نقاطا ايجابية تتعلق بأن البرنامج الذي بقينا متمسكين به هو الذي شكل اساس قيام كل اشكال الجبهات التي قامت منذ ٨٢ حتى اليوم، وان كانت لم تدم طويلا، ونحن نعتبر ان عودة هذه القوى للاقرار بالبرنامج، خاصة في لقاء المختارة، يشكل انتصارا لجوهر البرنامج الاصلي للقوى الوطنية التقدمية.

● على الارض لاشيء مما تقوله مترجم بالتقنية التي تتحدث بها، فالجبهة الوطنية ميدانيا في الحضيض: بري وجنبلاط تصالحا امس. معارك امل وحزب الله تركت الجثث والحرائق في بيروت. في الجنوب هناك شرائح تقاوم الاحتلال، وهناك خلافات بين اطراف المقاومة، حكومة الرئيس سليم الحص متفجرة، فعن ماذا تتحدث؟!!

ـ اتحدث عن مهام نضالية، وعن تمسك بالبرنامج الديمقراطي اللاطائفي مهما تكاثرت السلبيات، لان لا مخرج للوطن وللوطنيين الا بهذا البرنامج.

ما ذكرته من سلبيات ما زال قائما، ونحن ضد هذه السلبيات، ضد القتال بين امل وحزب الله، وضد هذا الوضع غير الطبيعي في الجنوب والذي لن يستقيم بمجرد احكام سيطرة فئوية، بل بقيام جبهة وطنية تضم كل القوى المقاتلة ضد الاحتلال ومعها الفعاليات الاقتصادية والاجتماعية والنقابية والدينية ينجم عنها قيادة وطنية للجنوب للعناية بكل الشؤون. ومن جهتنا فلسنا ضد ان تتولى حركة امل موقعا قياديا في هذه الجبهة بسبب دورها وحجمها السابقين والراهنين، ولسنا خاصة ضد ان تتولى امل مسؤولية الامن في الجنوب ولكن مع اقرار اسس هذه الممارسة فتصبح امنا لصالح المواطنين وليس امنا على المواطنين والمناضلين.

نحن ضد التهاتر والاتهامات العلنية بين الدكتور الحص وبين بعض القوى الوطنية، ونحن ضد التعميم الذي يطلقه الحص ضد الاحزاب، وهو يعرف ان عددا من هذه الاحزاب لا يشارك في ما يشكو منه بل هي ضحية هذه الشكوى. ونحن نعرف ان الحص نفسه يسهم في الامراض التي يتهم اخصامه الوطنيين بها، ولكننا طالما قلنا لجنبلاط وبري والحص ان هذه الامور لا تحل بتصريحات صحفية، ونحن نقر بدور وطني للدكتور الحص على رأس الحكومة الوطنية، ولكننا لا يمكن ان نقبل بان يكون سقف العمل الوطني في لبنان، سقف القيادة السياسية والاقتصادية والامنية والعسكرية للمشروع الوطني في لبنان عبر برنامج الدكتور سليم الحص، هو نفسه يطرح نفسه حلا وسطا، يتصرف كمحايد، يتصرف على شكل موقت في السلطة، كناطور لا يريد تغيير جوهر الاوضاع بانتظار مجيء رئيس جمهورية ماروني يسلمه مقاليد الامور والامانة، ووفق هذا البرنامج لا يمكن الوصول الى مواجهة وطنية ناجحة، ونحن في الجوهر نحن مع الخط الوطني التغييري الذي يقوده جنبلاط من اجل سقف سياسي اعلى يغطي المواجهة للمشروع العسكري.

● استاذ حاوي من هذا المنطلق..

ـ (مقاطعا) عفوا، فنحن لا نرى ضرورة التناحر بين المشروع الوطني ومشروع الحص، بل ننظر اليهما بصفتهما دائرتين مكملتين لبعضهما، فليطرح الحص طرحه الهادىء والمتزن، وليقم بمهامه الحكومية الشرعية، ولكن يجب ان نقوم نحن كقوى وطنية بدورنا لاحياء برنامجنا السياسي وأطرنا التنظيمية، ولتنظيم اوضاع المناطق الوطنية حيث لا يمانع الحص، ولا يستطيع ان يمانع، في ان ننظم اوضاعنا بما يسمح لنا في خوض المجابهة بشكل أفضل..

ان الرجوع الى سليم الحص يغطي احيانا هروبا من المسؤوليات الحقيقية امامنا كقوى وطنية في تنظيم مناطقنا بشكل افضل.

● لم تتركوا للرئيس الحص اي شيء يقوم به لا امنيا ولا سياسيا ولا اقتصاديا.. فالميليشيات باتت هي الحاكمة..

ـ هذا ليس صحيحا، فعلى الصعيد الامني تتولى القوات العربية السورية امن المناطق الوطنية ولا احد يزاحمها في ذلك، واقتصاديا فالحص هو الذي يستطيع ان يتخذ القرارات الاقتصادية، هو القادر على الصرف، هو القادر على اغراق الاسواق بالطحين والمحروقات.

● وانتم تتاجرون بهذه المواد؟

ـ (تابعا) وهو القادر على فضح المتاجرة غير المشروعة، ولكن الحاصل ان الحكومة الوطنية عاجزة عن ان تصرف الاموال الضرورية بحجة انها لا تريد ان تصرف اكثر مما يسمح به التفاهم بين الحكومتين. الحص يمرر لعون بعض المصاريف التي يكون مقابلها تمرير عون للحص مصاريف مماثلة. بينما كان بالامكان ان يكون القرار الوطني اكثر جرأة في تنظيم العمل الوطني.

واذ أشير الى المسؤولية التي يتحملها الحص، فانا لا ابرىء الوزيرين جنبلاط وبري، لا كوزيرين يفترض بهما المشاركة الايجابية داخل مجلس الوزراء والقتال في داخله لانتزاع القرارات والتفاهم حولها، ولا كقائدين اساسيين للعمل الوطني ينبغي ان يتخطيا مبدأ عمل كل منهما لمنطقته من اجل ان يعملا معا ومعنا لصالح كل المناطق الوطنية.

● انا ايضا لست موافقا على هذا الطرح. فآخر ضربة وجهتموها لحكومة الحص تمثلت بالقرار الذي اعلنته الجبهة الوطنية برفع الحصار البري عن الشرقية، بينما كان ذلك من مسؤولية «الحكومة الوطنية»، فلماذا فعلتم ذلك؟!

ـ الدكتور الحص يرفض ان يترأس حكومة القتال، وهو يقول انه عندما يبدأ اطلاق النار تنتهي مهمتي، وهو يشتم كل المقاتلين، ويساوي بين حملة البندقية في لبنان، حتى انه لا يستثني المقاومة الوطنية اللبنانية، وربما يقول انه لا يقصد ذلك، لكنه يشير الى كل من حمل البندقية، انه يفاخر بانه اذا ما خير بين التقاتل مع اخيه وبين ان يكون قتيلا فيفضل بأن يكون قتيلا.

ولو كنا كلنا في رأي الحص لكانت أسرائيل اليوم تحكم لبنان دون منازع، ولكانت سلطة الكتائب على كل لبنان بدون مقاومة.

اذن لماذا تحمل الدكتور الحص اكثر مما يحمل؟

● هل هذه دعوة لاستقالة الرئيس الحص؟

ـ لا بالطبع لا. انها دعوة لاستمراره فلا يكلف الله نفسا الا وسعها، وعلينا ان ننسق مع الحص ضمن مفهومه ثم ان نتخطاه في الشؤون التي تعود للعمل الوطني، لذلك كان قرار رفع الحصار من قبل القوى الوطنية لان الحص لم يفرض الحصار، وقد يكون قرار اعادة الحصار تابعا من ارادة القوى الوطنية لان الحص لن ياخذ مثل هذا القرار. كما ان قرار الرد العسكري على اية حرب من عون سيكون قرارا وطنيا، ونحن هنا نسجل ايجابيا، استجابة اللواء سامي الخطيب مع قرارنا انطلاقا من التوجيهات التي تلقاها من الرئيس الحص الذي نشكره على تاييده لقرار رفع الحصار.

● لقد قمت بمرافعة مهمة عن حزبك..؟

ـ (مقاطعا) لا والله.. انني ادافع عن جنبلاط وبري والحص بمقدار ما ادافع عن حزبي. ولكنني انتقد هؤلاء بمقدار ما اقوم بنقد ذاتي حول تقصيرنا ومسؤوليتنا. انا من الرأي الذي يقول: كفى تمسيحا للجوخ وكفى مباهاة بالوضع الوطني فكلنا مسؤولون عن الانهيار في العمل الوطني، الان برنامجنا يقره على اعلى مستوى، وقناعة اكثرية الشعب تتركز على ان لا حل بدون الاصلاحات، الان يبرز بوضوح ان المشروع الانعزالي هو مشروع انتحاري، وان العماد عون قد دفع لهذا المشروع الى اقصى درجاته، وهو الان في هذا الاسبوع سيقدم على انتحار جديد للبنان عامة وللمسيحيين خاصة من خلال تحديه للارادة الوطنية وسوريا بشنه الحرب عليها، الامر الذي سيؤدي الى رد قاس.

● اي انك تطرح نفسك كبديل لكل شيء؟

ـ اطرح برنامجي كبديل، ولا بديل او حل الا هذا البرنامج.

● الا تعتقد بانك تحلم بالمستحيل، بينما الاحزاب الشيوعية الاوروبية والعربية تتهاوى؟

ـ الحلم المستحيل هو ان يعود لبنان موحدا على اساس طائفي، اما الحل الذي نطرحه فيقال عنه انه الحل الابعد. برأينا هو الحل الاقرب، لان الحلول التي جربت زادت الامر تعقيدا وابعدت الحل. اما استحالة تحقيق حلمنا الوطني لكون الاحزاب الشيوعية الاوروبية تتهاوى فهذا شأن آخر.

● التجربة الشيوعية تسقط؟

ـ هذا شأن آخر. نحن لا ندعو لتجربة شيوعية في لبنان. ونعتقد اننا لا نتهاوى لكوننا، منذ زمن، نمسك بالقضية الاساسية التي اغفلها سوانا. نمسك بالقضية الوطنية، ونعتبر ان النضال لحل القضية هو التحدي الاساسي امام الشيوعيين، وان فهمنا هذا، وتحديدا للقضيتين الوطنية والقومية، هو المفصل الاساسي الذي يسمح بان يعبر كل فريق عن موقعه في تحقيق مستقبل البلاد. وبالتالي فان برنامجنا ليس برنامج النظام الاشتراكي لتقول ان الاشتراكية تتهاوى في اوروبا فكيف تناضلون لتعميم هذا النظام على لبنان، هذا مع العلم اننا نقول بان ما يجري في اوروبا ليس تهاويا للشيوعية، فالتهاوي كان يمكن ان يحدث لو لم يكشف النقاب عن الاخطاء والثغرات، اي عن الازمة، التي تعيشها المجتمعات الشيوعية والحركة الشيوعية والثورية العالمية ومجرد الكشف عن هذه الازمة هو بداية وضعها على طريق الحل، لاننا نثق بقدرة المعنيين بالاستمرار بالاشتراكية.

● هل تقول لي ان هذه الانفجارات الاجتماعية والاقتصادية والعرقية، وهذا الخلل الكبير في البنى التنظيمية الحزبية.. هل تقول لي بأن ذلك من قبيل الاخطاء؟!

ـ نعم.. انها اخطاء في التطبيق للنظرية الصحيحة، وهي ناجمة عن رؤية للماركسية وكانها «دوغم» انزل يوما فبطل بعدها الاجتهاد، فاذا بقادة الدول الاشتراكية وعندما يواجهون معضلة اقتصادية او علمية في عصر الذرة يعودون الى لينين وماركس اللذين قالا ان الماركسية تتطور مع كل اكتشاف علمي جديد.

● هل النموذج السوفيتي هو الذي تسبب بما نقول انه اخطاء؟

ـ لا شك بان النموذج السوفيتي يتحمل المسؤولية الاساسية في هذا الجمود، وفي عدم التجدد والتجديد لمقتضى الماركسية ـ اللينينية وفق مفهومنا لها، اي كطريقة علمية للنظر الى المجتمع واكتشاف قوانينه الموضوعية، واكتشاف طريقة فعلها في كل مرحلة وفي كل بيئة لمعرفة كيفية تفادي السلبي منها، وتقديم الايجابي الموصل الى التقدم، فلقد جمدت التجربة الاشتراكية في الاتحاد السوفيتي وغطست داخل اطر دولية، فحلت الارادية محل الابداع، وحلت القرارات الادارية محل اكتشاف فعل القوانين الطبيعية، وحل القرار الذاتي للحزب محل طاقة الجماهير ومبادراتها، وقد حل الانعزال والتقوقع بديلا عن الديمقراطية والخلق والابداع.

● ألم تصابوا انتم بهذه اللوثة؟!

ـ نعم.. ومن يدعي عكس ذلك فهو مكابر.

● اذن انتم امام بريسترويكا عربية؟

ـ لقد كان حزبنا من ابرز ضحايا هذه اللوثة، ليس من موقع توجهنا لبناء الاشتراكية، بل من موقع النضال من اجل الوصول الى الثورة، وقد كشف المؤتمر الثاني لحزبنا وبجرأة ثورية عن فعل ما تسميه باللوثة. ونحن ندعي اننا كنا مبادرين عام ١٩٦٨ في النضال لاجراء تغيير جذري في فهمنا للماركسية ـ اللينينية ولسبل تطبيقها في بلادنا. وقد جوبه طرحنا عام ١٩٦٨ باتهامات شتى من قبل اوساط الحركة الشيوعية العالمية، وما زلنا حتى اليوم نتلقى سهاما من رفاقنا العرب نتيجة طرحنا عام ١٩٦٨، ومنذ ٦٨ قادنا ارتباطنا لقضيتنا الوطنية وحسنا الطبقي وتفاعلنا مع القوى الديمقراطية الاخرى، قادنا ذلك الى وقفة جدية ادت الى ازمة خطيرة في الحزب والى انقسام حاد لم يحسم الا بعقد المؤتمر الذي خرج بتوجه جديد شكل عقلية جديدة، وقد وصف ما خرجنا به بانه شوفينية قومية وبالتحريفية وبالابتعاد عن مبادىء الماركسية ـ اللينينية. ولكن كل ذلك لم يغفل رؤيتنا لما قمنا به بانه ابتعاد عن الفهم الجامد للماركسية واقترابا من الحياة التي لم تدرك كنهها بعلمنا الماركسي بل بحسنا الوطني والطبقي. وهل من قبيل الصدفة ان يخرج عن حزبنا عام ٦٨ موقف يقول ان القضية القومية هي القضية الاساس؟ فنضطهد من الاحزاب الشيوعية الاخرى بأننا قوميون شوفينيون؟ في حين يبرز الان ان هذه القضية القومية التي لم تعط الاهمية في الاتحاد السوفيتي نفسه تتفجر. وهل يمكن ان نوصف بالتحريفية لاننا قلنا عام ٦٨ بأن النضال من اجل الاشتراكية يجب ان يتم في اطار جبهة تضم كل القوى المعنية بالتقدم الحقيقي في البلاد، وان بناء الاشتراكية يمكن ان يكون نتيجة جبهة وطنية، اي اننا قلنا بالتعددية الحزبية في بناء الاشتراكية؟ كما ان ما طرحناه في النظرة الى الامية من كونها ليست مجرد اقرار بمركز تتلقى الاحزاب التوجهات منه وتنفذ، بل ان الامية هي بمقدار ما يتمكن كل حزب من ان يعطي في الساحة التي يتحمل مسؤوليتها جهدا وطنيا يصب في نهر أممي شامل، وبهذا ألغينا التناقض المفتعل بين الاممي والوطني، فاتهمنا باننا قوميون متعصبون لا نقر بالامية لاننا رفضنا شكلا من الامية حول الاحزاب الشيوعية في العالم الى دكاكين لبيع المنتجات الامية التي تصدر في الاتحاد السوفيتي.

● قلت لي خلال حديثك ان العماد عون يحضر لانتحار جديد هذا الاسبوع. ما هي المعلومات حول هذا الامر؟

ـ العماد عون اعلن حربه في ١٤ اذار ضد سوريا ولكن عينه كانت على لبنان.. وكان لا بد من الرد الذي اتخذ اشكالا مختلفة منها ما هو مصيب ومنها ما هو سيىء، وتداخل الرد الوطني بالتدخلات العربية وباجتماعات اللجنة السداسية ومن تم بلجنة الملكين والرئيس. ونحن الان في مرحلة من «حرب التحرير» وزعيمها يصرخ طلبا لوقف النار ورفع الحصار وهو الذي بدأ بهما. ما هذه المغالطة الكبيرة؟ فعندما صدرت مقررات الدار البيضاء، ومن ثم قرارات وهران كان من الواضح ان للقضية جانبين امني وسياسي. وقد قدم اجتماع وهران الجانب السياسي وان كان قد مهد له بضرورة ايجاد حل للقضية الامنية، يسمح باستئناف الحوار الذي اوكل للمجلس النيابي ولنا على هذا السياق بعض الاعتراضات.

امام هذا الواقع وكي نفسح في المجال امام الحل السياسي، ونتيجة للتشاور بيننا وبين المسؤولين السوريين اخذت الجبهة الوطنية مبادرة رفع الحصار البري الهادفة الى كشف النوايا ولازالة عبء الحصار عن المواطنين، واصرت الجبهة على ابقاء الحصار البحري بسبب اصرارها على منع حصول عون على السلاح، وبالتالي لتحويل الهدنة الراهنة الى سلم دائم لا الى محطة يستفيد منها عون ليتسلح ويستانف المعركة، مع العلم اننا مستعدون لرفع الحصار البحري اذا ما جرى الاتفاق على لجنة امنية لبنانية ـ لبنانية تضع ترتيبات الرقابة على كل الشواطىء اللبنانية، ونحن مستعدون ايضا للجان مراقبة على الخطوط البرية، ومستعدون للتعهد بعدم تلقي اي سلاح جديد في فترة المفاوضات السياسية.

● المفاوضات مع من؟

ـ مع الفريق الاخر الذي ندعو الى مفاوضته للوصول الى حل سياسي.

● استاذ حاوي في آخر حديث لك..

ـ عفوا.. انت تسألني لماذا عون سيقدم على التفجير؟

● قلت انت بأنه سيقدم على انتحار جديد في خلال اسبوع..

ـ في هذه المرحلة، اي خلال اسبوعين.. في هذا الوقت وبدل ان يسارع عون ومن معه الى اعتبار رفع الحصار البري خطوة على الطريق الايجابي لحل المسألة الامنية توصلا لتعزيز الحوار، استنفر وارتبك وأوصى بانه سيقوم بمعركة عسكرية بحرية ضد سوريا التي تساعدنا في فرض الحصار البحري نتيجة عدم امتلاكنا للسلاح البحري. وعون يعرف ان التصدي للبحرية السورية هي «حركشة» ستتسبب بضربة جدية تعيد تفجير الوضع.

● من يستطيع منعه؟

ـ التحالف الوطني مع سوريا، فاذا لم تصل هذه الصواريخ بعد فسيكون هدف الحصار البحري منع وصولها، واذا كانت الصواريخ قد وصلت فسيكون هدف الحصار منع وصول كميات اضافية، وكذلك فان حصول ذلك لن يمنع من اية ضربة عسكرية وقائية تمنع عون من استخدام الصواريخ.

● من يقرأ المبادرة التي صدرت عن الجبهة الوطنية يرى بأنها سلمية ولكن ذات هدف هجومي، فقد وضعت العماد عون في الزاوية القصوى.. وبالتالي ستدفع الى ردات فعل..

ـ هدف الحصار البحري عسكري محض، اما فك الحصار البري فهدفه مدني.

● اذن خطوتكم لا تترجم مبادرة سياسية للشروع في حوار سياسي مع عون أو مع طرف آخر؟

ـ لقد تجاوبنا مع قرار الجامعة العربية واللجنة الثلاثية لحصول حوار وتفاوض من خلال المجلس النيابي. ونحن كحزب لنا تحفظات على ايكال هذه المهمة الخطيرة الى المجلس النيابي اللبناني وحده.

● هذه نفس تحفظات عون!

ـ المجلس النيابي هو احد اطر الاصلاح والمرجع النهائي لاقراره، اما البحث بالوصول للاصلاح فلا بد ان يشارك فيه اكثر من المجلس النيابي، ومن هنا نؤكد على دعوتنا الى مؤتمر وطني شامل يشارك فيه الجميع. ولو ان الجامعة ولجنتها قد أخذتا بهذه الدعوة لكان ذلك افضل، ووددنا لو ان يتناول الحوار كل اعضاء المجلس النيابي مع النواب والوزراء ورؤساء الجمهورية السابقين، مع قادة الاحزاب والفعاليات الاقتصادية والنقابية والشبابية والاعلامية والطبية، بالاضافة الى القيادات الروحية التي يشكل وجودها عامل تفاهم وتدوير زوايا وليس عامل تشنج وتوتر.

● لم تجزم بحصول العماد عون على الصواريخ؟

ـ لست محققا، هناك اخبار تقول انه حصل على جزء، وان الجزء الباقي سيصل قريبا.

ولذلك فالحصار البحري قائم لاننا اذا سمحنا لعون بامتلاك تلك الصواريخ فسيسقط مئات القتلى في لبنان.

● الا تعتقد ان العماد اصبح في نقطة توازن اقليمية ودولية بما لا يسمح بتجاوزه في الحوار الذي تتحدث عنه؟

ـ لا اعتقد ذلك. ولا خطوط حمرا الا تلك التي تمليها قناعات لدى القيادة السورية بعدم اراقة المزيد من الدماء.

● سوريا هي التي تمنع الحسم العسكري؟

ـ سوريا لم تقرر بعد الحسم العسكري، والتوازن العسكري بالنسبة لميشال عون مجرد وهم. فكل دفاعات المنطقة الشرقية عبارة عن قشرة بيضة، فاذا كسرت من مكان او اثنين فستنهار كلها. ولا يوجد العدد والعدة الكافية لدى الجيش المؤتمر باوامر عون تمكنه من الصمود اكثر من ٢٤ ساعة. كفى «بهورة» عسكرية، فاول محاولة اقتحام للشرقية، والثانية قد تفشلان، اما الثالثة فستخترق الى القلب، ولا شيء يمنع القيام بهذه العملية الا الكلفة الكبيرة التي ستترتب على اللبنانيين.

● هذه افضل حصانة للعماد عون؟

ـ يجب ان لا يراهن طويلا على ان الناس ستتحمل الاستفزاز والتحدي.

● هل تعتقد ان سقوط عون عسكريا غير مسموح به اما سقوطه السياسي فمرحب به؟

ـ سقوط عون عسكريا سيكون مكلفا، وانا كلبناني اقول انني لا احبذ الاجتياح للشرقية. فالمناطق التي ستجتاح ستهجر وتدمر فلا يعود السقوط سقوطا لعون بل يصبح اسقاطا لقسم كبير من لبنان وتهجيرا جماعيا لسكان تلك المنطقة، هذه هي المأساة، فنحن لا نشجع الاقتحام ولا ندعو له لاننا ندرك ان نتائجه ستكون مدمرة على جمهور المناطق التي يختطفها عون ويحتمي بسكانها لفرض شروطه، غير اننا لا نستطيع ان نوافق على شروط عون، ولذلك نعتقد ان لا حل مع استمرار ميشال عون، ولكن ازالته، وبدل ان تكون بعملية قيصرية تطيح بالعمران والبشر، يمكن ان تكون بعملية اطول، مؤلمة ومعذبة، يتشابك فيها العمل السياسي بالعسكري الدفاعي، وتطلق خلالها امكانات الضغط الشعبي والسياسي لتبرز اكثر تصلب عون ونواياه، وبالتالي تنفض من حوله قوى تؤيده. ومن شأن هذا الاسلوب من المعالجة انماء التيار الديمقراطي المسيحي، وتغذية الوجهة العاقلة للبطريرك صفير والنواب المسيحيين، ونأمل ان ينمو صوت العقل في الشرقية والتجاوب مع نداءاتنا من قبل البطريرك والنواب وحزب الكتائب الذي يبدو من بعيد رئيسه ساعيا الى التمايز والبحث عن الحل.

● بفعل هذه السياسة الكتائبية اطبقت القوات اللبنانية على المكتب السياسي لحزب الكتائب؟

ـ لا، هذا يتعلق بمرور حزب الكتائب في مرحلة ما بين حزب العائلة وحزب خارج اطار العائلة.

● انت تراهن على محاورين في الشرقية شكلوا لوقت مضى اساس المشروع الذي يحمله العماد عون؟

ـ لقد جربوا وفشلوا، وهم يخشون الان من ان تكون تجربة عون دمارا وانتحارا، بما في ذلك امكانية ان يقف حتى في القوات اللبنانية صوت أكان سمير جعجع او غيره ليقول لعون كفى تدميرا.

● هذا اكثر الامور غرابة؟

ـ نعم؟ ولكنني اعتقد ان «القوات اللبنانية» اذكى من ميشال عون، فهي لم ترفع شعار التحرير لتحققه الان وبقوة السلاح، القوات رفعت هذا الشعار كوسيلة ديماغوجية للتعبئة كي تستطيع من خلالها ان تنمي سيطرتها على تلك المناطق التي تحشرها لمعركة التحرير في منطقها. اما ان ياتي شخص فيخوض معركة ضد سمير جعجع من وجهة نظر الاعتدال والحل، وبمجرد تسجيله انتصارا جزئيا يقفز الى شعار التحرير ويحرق هذا الشعار في معركة غير محسوبة الامكانات، ومحسومة النتائج سلفا؟ فان هذا سيجلب اشد الخطر على كل القوى التي التقت في مشروع مشترك وبخاصة «القوات». وانا اعتقد انه اذا انتصر عون فسينتصر ايضا ضد «القوات»، كما انه اذا انهزم فستنهزم معه «القوات» لذلك فان المخرج الوحيد الاقل كلفة هو في ان ينهزم عون امام مشروع داخلي في الشرقية، وقد يكون قوامه تحالف سياسي عريض بين كل القوى التي تريد وقف الانتحار.

● هذا يفترض حفلة دموية في الشرقية؟

ـ ربما او على الاقل عبر مساعدة عربية لاقرار مبادىء الاصلاح، حتى يصبح عون هو المفضل للصدام، ويتوفر بالتالي اجماع لبناني وعربي على ضربه.

● حجر الرحى السياسي في هذه المسألة هو الموقف الاميركي. وما صدر عن الادارة الاميركية بهذا الخصوص هو اعادة تعويم العماد عون وجعله اساسا في اي حوار..

ـ صحيح.. صحيح لان اميركا تنظر الى لبنان النظرة الى دكان تبيع فيه وتشتري لا حبا بصاحبه بل رغبة في مصالحها.

● الاميركيون حطموا كل محاولة لنهوض سياسي في الشرقية فيه تمايز عن طرح العماد عون..

ـ ليس هذا دقيقا، نعم لقد مارسوا هذا الدور، ولكنهم يعطون عون بعض الدعم لتشجيعه على الصمود، ثم يفاوضون المعادين له، لبنانيا واقليميا، على ثمن لصالحهم مقابل التخلي عن عون..

● ما هو هذا الثمن؟

ـ ثمن لبناني واقليمي يتعلق بالخطة الاميركية التي لا تزال تنظر الى اسرائيل بصفتها المميزة.

● اي تحقيق ترتيبات امنية في الجنوب اللبناني؟

ـ ترتيبات امنية، او القبول بمشروع شامير للانتخابات في الضفة والقطاع، التخلي عن بقايا رفض عربي وفلسطيني ضد التصفية للقضية الفلسطينية.

واميركا هنا تستخدم لبنان «فرق عملة» لتغذية مشروعها، وهي بالتالي لا تحرص على عون ولا على من هم ضد عون الذي هو حجر من الاحجار اللازمة في اللعبة، وهي تتخلى عنه اذا ما حظيت على سعر افضل لبرميل النفط.

● بالمناسبة هذا تحليل الجنرال عون ايضا؟

ـ هذا التحليل صحيح، وليس كل ما يقوله عون خطأ. ولكن تحليل عون يفتقر الى استنتاج، وهذا الاستنتاج هو في الا يبقى أسير اللعبة الاميركية؟

● هل انت تعارض الرأي القائل بأن الوضع الدولي يميل باتجاه حل الازمة اللبنانية كمدخل لحل ازمة الشرق الاوسط؟

ـ الوضع الدولي يميل الى حلحلة الاوضاع في لبنان، كما قال غورباتشيف بدقة، وذلك للمساهمة في دفع ازمة الشرق الاوسط على طريق الحل، وهذا الامر ليس في صالح عون لانه لم يدفع الاوضاع نحو الحلحلة ولا يفعل ذلك الان، انه يوتر الاوضاع في المنطقة ويعقدها في لبنان. وعون اليوم امام خيار حاسم: اما ان يتحلى بالجرأة فيفسح بالمجال امام الحل ويخلي السبيل، واما ان يكسر «مزراب العين» ويقوم على التفجير».

وأرى ان الفرق كبير بين الموقف السوفيتي والاميركي بالنسبة الى الحل في لبنان. فالسوفيت يريدون فعلا حل الازمة بواقعية، حل قسم منها الان ضمن ما تسمح به الظروف اللبنانية، لادراكهم ان الحل الشامل للقضية اللبنانية مرهون بحل ازمة الشرق الاوسط، فاذا كانت الحلحلة الراهنة في لبنان تخدم حل ازمة المنطقة، فان حل ازمة المنطقة يخدم فكرة الحل النهائي في لبنان.

الاميركيون يريدون حل ازمة لبنان لانهم يريدون ابقاء لبنان مسرحا لتركيز حلهم في المنطقة بما في ذلك امكانية دفعهم اسرائيل لارتكاب المزيد من القمع ضد الشعب الفلسطيني وتهجيرهم الى لبنان وهذا يفترض حالة من انعدام السلطة المركزية الموحدة في لبنان.

اميركا تريد استمرار الاستنزاف في لبنان على امل استخدامه وسيلة ابتزاز للبنانيين ولسوريا وللفلسطينيين في اطار لعبتهم للسيطرة على المنطقة.

● ربما يقوم العماد عون بجر المنطقة الى حرب سورية ـ اسرائيلية بواسطة ازمة الصواريخ؟

ـ هذه الاوهام التي تراود بعض العملاء الصغار في قدرتهم على جر اسيادهم لمصلحتهم، هي اوهام صبيانية، فاذا كانت اسرائيل تريد شن حرب على سوريا فهي التي قد تدفع عون الى الاستفزاز. اما اذا كانت حسابات اسرائيل لا تسمح لها بشن الحرب فلا عون ولا غيره يمكن ان يورطها. وكفى ادعاء بامكانات حرق العالم اذا لم تحل ازمة لبنان، فالعالم يريد حلا للازمة اللبنانية والعقبة امام الحل باتت واضحة وهي برنامج وشخص عون، فالافضل له ان يتنحى امام الحل.

● ألا تعتقد ان قنبلة واحدة كافية لاشعال المنطقة؟

ـ كلا، لان المصالح والتوازنات الدولية لا تسمح بذلك، وان كنا لا نقلل من مخاطر استمرار الصراع في لبنان على اوضاع المنطقة.

● استاذ حاوي سؤالنا الشخصي لك هو حول ما يتم تداوله عن القصر الذي بنيته في «جدرا»، عندما حضرت لمقابلتك وجدت ما يشبه القصر في وقت انت فيه امين عام حزب شيوعي يرتكز في عمله الى العمال والفلاحين والكادحين؟ ماذا عن هذه السمعة؟

ـ انت تقول ما يشبه القصر، وهذا كاريكاتوري، انا هنا في بيت ريفي من طابقين مبني من حجر الباطون، كما تلاحظ وبدون اي اكساء، وهو بيت كان آخر متراس للقوات اللبنانية في حرب اقليم الخروب. وعندما رحلت القوات كان هذا البيت مهدما، وكان تحت وصاية احد الاشخاص فاشترته زوجتي ودفعت ثمنه باكثر مما يستحق حتى لا يقال ان جورج حاوي يبتز المهجرين. اجرينا بعض التصليحات في هذا المنزل المحاط بالكرمة التي تساعد في سد نفقات العائلة. وانا بالمناسبة اعيش من راتبي الحزبي الذي يساوي راتب مرافقي، وزوجتي هي التي تنفق على العائلة. وقد نشر وقيل عن الاموال التي تمتلكها زوجتي، وقالت احدى الصحف بما يشبه الفضيحة ان زوجتي تملك ٢٠٠ الف دولار اميركي. واقول بكل صراحة انها تملك اكثر من ذلك، فهي طبيبة عيون ناجحة وتعمل منذ عشرين سنة بمعدل (١٥) ساعة في النهار، وذلك مكنها من جمع بعض المال الذي يصرف على العائلة ويصيبني جزء منه. وانا فخور في كوني اعيش دون امتيازات، حيث انام في مكان واحد مع المرافقين وآكل من طعامهم واتقاسم معهم قيادة السيارة، لا امتيازات لدي سوى هذه السيارة المصفحة وهي هدية مشكورة من وزير خارجية عربي منذ ثلاث سنوات بسبب الظروف الامنية التي كانت سائدة. ونحن كحزب لم نجن مكاسب من هذه الحرب بل دفعنا ثمنا باهظا، وانا لا املك شيئا باسمي، وكل ما املكه هو ملك للحزب، ونحن مستعدون لكشف جميع الاوراق لاي كان، فلا تنسى اننا من انصار الغاء «سرية المصارف».

● لقد قيل انكم كنتم عازمون على انشاء شركة تجارية على غرار شركات الاحزاب والقوى الاخرى. ولكن المشروع فشل، فهل هذا صحيح؟

ـ ان الحزب يبحث عن موارد مالية، حزبنا قدم ما يقارب الالف شهيد والاف الجرحى ومئات المعاقين. ونحن نعيل القسم الاكبر من الشهداء، وهناك المئات من عناصرنا يشاركون في عمليات ضد الاحتلال الاسرائيلي، ثم ان حزبنا مضطر لمواكبة التعبئة العسكرية الوطنية، ومتطلبات النضال في لبنان تقتضي اعباء مالية.

مواردنا معلنة: اشتراكات وتبرعات، وبعض المساعدات العربية التي تقل وتنقطع في الفترة الاخيرة. ولذلك نبحث عن موارد مالية لاعالة اسر الشهداء ولاستكمال نضالنا. ولذلك نسعى بعمل اقتصادي قد يسد بعض النفقات، ويساهم في فك الحصار عن المناطق الوطنية وتامين بعض موجبات الصمود، وان كنا لا نعتقد ان حل هذه القضية يمكن ان يتم بهذه الطريقة، ونحن مستعدون لان ننشر سنويا حسابا بما نحصل عليه من مثل العمليات الاقتصادية التي قد نقوم بها، وعلى كل حال سأطرح، شخصيا، في الكونغرس المقبل للحزب، واذا لم يكن ذلك من صلاحيات الكونغرس، ففي المؤتمر المقبل سأطرح ان تكون الميزانية المالية للحزب علنية، واضيف بين ما قلته عن نفسي هو ذاته لدى اعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزية للحزب الذين تعمل زوجاتهم معهم لاعالة عائلاتهم ولتامين الحياة.

أجرى الحوار: حسن محمد عبدالله

## الحص يرفض ترؤس الحكومة المقاتلة

## اميركا تفاوض على ثمن لبناني واقليمي لعون

## الشرقية لا تصمد اكثر من ٢٤ ساعة

# هل كانت روسيا اكثر تقدما لو لم تقم الثورة البولشفية؟

## البريسترويكا.. السلحفاة التي تضع أحمر الشفاه!

... وكانت الماركسية عبارة عن ثلاجة يذوب فيها التاريخ!

ألم يقل بوريس باسترناك: «وكانت يداي اجنحة الجليد...»؟، وثمة منشقون كثيرون يطرحون الان ذلك السؤال الهائل: أليس معقولا ان تكون «روسيا» اكثر تقدما بكثير لو لم تقم فيها الثورة البولشفية؟

يطرحون هذا السؤال بصوت عال ويقولون ان السؤال نفسه لمع في رأس ميخائيل غورباتشيف. ولكن لم يعد الهروب ممكنا، وافضل الحلول، في المدى المنظور على الاقل، ليس وضع حد للكارثة بل وضع حد للاضرار التي تنجم عن الكارثة.

الاعلام الرسمي يصرخ في الحال: «لولا الشيوعية لكان ادولف هتلر يحكم العالم من كاتدرائية القديس جاورجيوس في موسكو»، ويحتج المنشقون: «هذه اهانة للشعب الروسي الذي عرف بتعلقه العميق بأرضه والذي لم يكن ابدا بحاجة الى كارل ماركس، صاحب شعار الاممية، كي يزداد تعلقا بهذه الارض. ثم ان الشيوعية لم تكن موجودة عندما احرق سكان موسكو المدينة في وجه... نابليون بونابرت».. ولم يكن هتلر اشد هولا من بونابرت...

□■□

والمنشقون يتحدثون عن ارواحهم التي اهترأت «...وهي روح روسيا على كل حال»، ثم يقولون ان الشيوعية هي الايديولوجيا التي تدعو الى تسويق الجوع، ففي العشرينات كان على القيادة الجديدة ان تفعل ما لم يفعله القيصر نيقولا الثاني ابدا، وهو ان يقايض الوثائق الروسية بالطحين الاميركي، فموسكو الان من دون وثائق، وكان على اندريه الماريك ان يقول ان الاميركيين اشتروا التاريخ الروسي كي لا يسبقهم الروس بالتاريخ، ولكن ألم يشتر الاميركيون الجغرافيا ايضا حين باعهم القيصر الكسندر الثاني آلاسكا التي لو بقيت في ايدي الروس لتغير شكل العالم. وفي معهد هوفر الذي كان الرئيس رونالد ريغن عضوا فخريا فيه والذي يعتبر اكبر مختبر اميركي لتحليل السياسات السوفيتية، تجد كل التاريخ الروسي يرتدي سراويل الجينز.

ولدى المنشقين الكثير الذي يستطيعون قوله، فلينين الذي قال «سوف ياتي ذلك اليوم الذي يبيعنا فيه الرأسماليون الحبل الذي نشنقهم به» كان يقوم بتلك الخدعة العقائدية بعيدة المدى، اذ انه كان يستقبل في غرفة جانبية رجل الاعمال الاميركي اليهودي الذي كان يؤمن للزعيم الشيوعي كل «البضاعة» الرأسمالية التي يريدها، بدءا من اقلام الرصاص وانتهاء بالقنابل، مرورا بالادوية، حتى اذا ما اندلعت الحرب العالمية الثانية، سارع الاميركيون الى امداد السوفيت بالعتاد والمؤن على اختلافها. وكان للمساعدة التي قدمتها الولايات المتحدة الاثر الكبير في الصمود السوفيتي.

وكان يفترض ان تسقط الشيوعية في روسيا خلال تلك الحرب لانها اثبتت فشلها امام الزحف النازي، وبعد حوالي ربع قرن من نجاح الثورة البولشفية. وان الكسندر سولجنتسين هو الذي قال: «الروس هم الذين قاتلوا وليس الشيوعيون»، فالشيوعية تنتج فقط رجالا من طراز جوزف ستالين «الذي يطحن الناس بمؤخرته»، واللافت انه عندما أقر الكونغرس الاميركي عام ١٩٤٧ مشروع مارشال لمساعدة الدول الاوروبية التي تضررت من الحرب، رفض السوفيت هذا المشروع وقرر ستالين ان يسدل الستار الحديدي نهائيا.

لو بقي القيصر في قصر الشتاء لاختلفت الامور كثيرا. صحيح ان اكثرية الشعب الروسي كانت من الفلاحين، ولكن لم يكن بالامكان ابدا وقف التفاعل مع الثورة الصناعية التي كانت قد مضت بعيدا في الدول الاوروبية الاخرى، فالعبقرية لا تنفجر الا في ظل الحرية. ولهذا كان على السوفيت ان يسرقوا اسرار القنبلة الذرية من الاميركيين عبر عميل يهودي يدعى جوليوس روزنبرغ وزوجته ايتل، وبعدما انجز اندريه ساخاروف بناء القنبلة الهيدروجينية كان عليه ان يتمنى الانتحار بهذه القنبلة «التي لن تستخدم ضد احد، لكنها بالضرورة ستستخدم ضد الشعوب الروسية»، فالقوة العسكرية السوفيتية التي كانت تخيف الدول الاخرى، كانت تخيف بالدرجة الاولى، المجتمع السوفيتي الذي كان عليه ان ياخذ علما ان انتاج الفولاذ هو أهم بكثير من انتاج الحليب.

كل الجهود تركزت على الصناعات العسكرية الثقيلة، وكان الاستمرار في الخدعة: «الاميركيون، بعد الفرنسيين والالمان، يرغبون في احتلال موسكو»، مع ان الاميركيين كانوا سعداء جدا بالتخبط السوفيتي، ثم انهم لم يكونوا بحاجة ابدا لا للثلوج ولا للدببة، اما بالنسبة الى الفرو او الكافيار، فقد كان بامكانهم الحصول على كميات لانهائية منهما بمجرد ان يلوحوا بالعملة الخضراء.

وفي هذا الصدد يقول المؤرخ الاميركي آرثر شليسنجر ان جون فوستر دالاس لم يكن غبيا الى الدرجة التي يعتقد فيها ان الشيوعية ستأكل العالم، وان كانت في الخمسينات تتمتع ببريق عالمي اخاذ، فكل التقارير الواردة من موسكو كانت تتحدث عن البدائية التي تحكم بها القارة السوفيتية. ولكن كان لا بد من اختراع ذلك العدو الضخم والذي يشبه الديناصور، وكان الاتحاد السوفيتي، بحيث ان شليسنجر يعترف بأن الاميركيين احتلوا اجزا واسعة من العالم بالعربة الشيوعية، وان كان في مقال اخر له في اواخر الخمسينات قد حذر من «الشيوعيين الذين يمتطون ظهورنا للسيطرة على الكرة الارضية».

وكما اخترع الاميركيون الاتحاد السوفيتي اخترع السوفيت الولايات المتحدة، مع ان كريستيان هيرتر، وهو وزير خارجية سابق، اعترف بأن الحروب الكبرى انتهت بمجرد ان ألقيت القنبلة الذرية على هيروشيما، فقد اصبح الالهة هم الذين يسيطرون على الكرة الارضية، ولا مجال للحروب بين الآلهة لان ذلك يعني نهاية العالم.

□■□

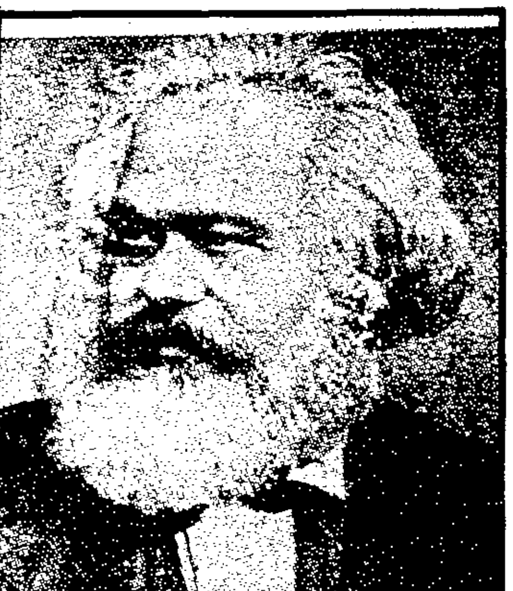
وحين يتحسر المنشقون على القيصر يسمعون بعض اركان الحزب الذين ترعرعوا بين يدي ميخائيل سوسلوف يقولون، بكل صراحة، انه لولا الشيوعية لبقيت روسيا مجرد دولة تجلس القرفصاء في تلك الزاوية الريفية من العالم، فقد كان من المستحيل الاستمرار في السيطرة على ذلك العدد الهائل من الشعوب التي ألحقت بموسكو دون ان تتوافر الوسيلة العقائدية المناسبة «..كما لو ان كارل ماركس صنع الشيوعية من اجل روسيا المقدسة». وبالطبع فان هذه الوسيلة العقائدية كانت بحاجة الى الوسيلة العسكرية، وهكذا استنزفت كل الامكانات الروسية في ذلك الرهان الامبراطوري الهش. الان يقول الجميع: لقد انتهى الاتحاد السوفيتي.

العقلانيون كثيرون، وهم مستعدون للتخلي عن رومانسية الخيول، فالقياصرة كانوا يقولون ان السماء هي التي تطلب منهم هذا، اي ان يطلقوا العنان لاحصنتهم كي تصل الى اي مكان، وبالفعل فان الامبراطورية الروسية وصلت الى الذروة في القرن الماضي، ولكن لم يكن بالامكان الاحتفاظ طويلا بتلك المساحات الشاسعة، فيما كان النبيذ الفرنسي ياخذ بعقول رجال البلاط. وهنا جاء من يفكر بالبديل، ولم يذهب القيصر منفردا، فالثوار ذهبوا الى كاتدرائية القديس جاورجيوس ليقولوا للبطريرك: «تستطيع ان تحمل القديس على كتفيك العريضتين وترحل».

«تماثيل الافيون» انه التعبير الذي اطلقه باسترناك على القادة، وها ان الاثار المرضية بدأت تظهر الان: ان مفاعلا نوويا ينصهر، وعبثا يحاول السوفيت اخفاء الكارثة، وان غواصة نووية تلو الاخرى تتعطل في عرض البحر، حتى ان طائراتهم تعاني من عيوب بنيوية، ويقال ان المشكلة في البيروقراطية التي جعلت عمال المناجم في سيبيريا يتناولون الغداء وأيديهم مكسوة بالفحم الحجري، لماذا؟ لانه لا يوجد صابون: «الذي يحصل على قطعة من الصابون كما لو انه حصل على قطعة من الماس». ولا مسحوق للغسيل لتنظيف الثياب الزرقاء. واحد العمال قال لمراسل صحفي: «بدأت اشعر كما لو انني ولدت بهذا الجلد الازرق القذر». وكان لا بد من القهقهات الجافة: «كنا نخجل من المنجم الذي كان، دون شك، اكثر نظافة من ثيابنا».

□■□

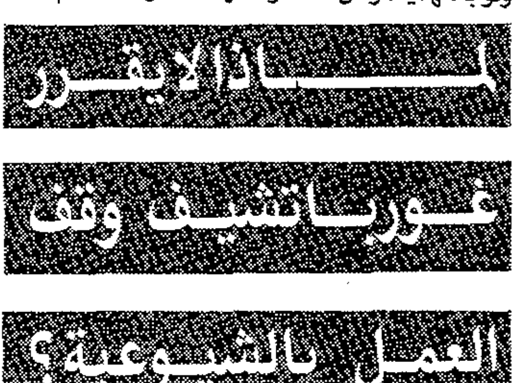
العمال يعلمون ان الاتحاد السوفيتي هو الاول عالميا في انتاج الاغنام (ومشتقاتها)، وانه الثاني في انتاج الخنازير (ومشتقاتها)، وانه الثالث في انتاج الابقار (ومشتقاتها)، ومع ذلك فان اي قطعة لحم تصل اليهم


● ماركس

يجب ان تمر بالكرملين: «...واين تذهب لحومنا ايضا؟».

ولكن كان هناك بعض اصحاب «الافواه الزرقاء» الذين ينقلون الاخبار من اميركا: «هل تعلمون كيف يعيش عمال المناجم في اميركا؟ ست ساعات في اليوم، اربعة ايام في الاسبوع، مغاسل حديثة جدا ونظيفة جدا، ثم ان كل عامل تنتظره سيارته عند باب المنجم»، انها اليوتوبيا الاميركية اذا، مع ان في هذا الكلام شيئا من المبالغة، ألم يقل احد محامي عمال المناجم رالف شانغيل: «هؤلاء الذين ينقبون عن الفحم الحجري تحولوا الى ... فحم حجري»؟

اذا تحركت الاقليات العرقية، ففي الامكان احتواؤها ولو بالتهديد، ولكن ماذا لو تحرك العمال الذين هم رهان





● ستالين

غورباتشيف الحقيقي، فالاقتصاد وحده هو الذي يعطيه المصداقية وان كان هناك من يؤكد على الحرية، فهي حقل الاختيار الاساسي «لان الايدي المكتوفة الايدي لا تعمل».

اضراب العمال يأخذ مدلولا ايديولوجيا، فلا شك انه من الخطورة بمكان حرمان الخزينة من ملايين ساعات العمل في قطاعات منتجة (كالمناجم مثلا)، لكن الاشد خطورة هو القول ان العمال في دولة العمال قد اضربوا... لكنهم اضربوا. ولعل غورباتشيف يقول الان: «يا عمال العالم تبعثروا...» خلافا لشعار ماركس الشهير «ياعمال العالم اتحدوا» فحين يضرب العمال في دولة شيوعية ماذا يبقى من الشيوعية؟

ويضحك عمال المناجم في اوكرانيا: «انهم يتركوننا كنموذج لما كان عليه العمال اثناء حكم القيصر». لكنهم يستدركون: «أليس هناك ملكة في بريطانيا، ومع ذلك فان العمال يضربون لا من اجل لحم البقر بل من أجل لحم الاوز...».

غورباتشيف بعث الى قادة العمال بانذار شديد اللهجة: «اذا لم تعاودوا العمل وفق التقديمات الجديدة، فسيضطر الجيش الى التدخل». ولولا الانذار لامتدت الاضرابات كالنار في الهشيم وانتقلت الى كل القطاعات، ومنها قطاع الطلبة، وربما انتقلت الى القوات المسلحة ايضا، فليس صحيحا ما يقال من ان الجنود وحدهم يملأون بطونهم، وهؤلاء الجنود لهم مطالبهم الكثيرة والمتراكمة، وفي احدى محاكمات نورمبرغ، كان على احد الضباط الالمان ان يعترف بـ«ان الجندي يقتل نفسه أولا»، اي قبل ان يشرع بقتل الاخرين.. وفي الاتحاد السوفيتي يقتل الجندي نفسه من اجل الدولة التي تعترف متأخرة جدا بانها اخطأت حيال الجميع، ولكن

هل ان ما يحدث الان ياتي في سياق العمليات الجدية الخاصة بتصحيح الخطأ.

كثير من المحللين الفرنسيين الذين تخصصوا في الشؤون السوفيتية يتحدثون الان عن التكلس العقائدي الذي لا يمكن معالجته الا بازالة الاسباب اولا، فلماذا لا يقول غورباتشيف انه قرر وقف العمل.. بالشيوعية؟

هؤلاء لا يجدون اي حل اخر، وهم يعتقدون ان البريسترويكا تطبق ببطء شديد، بحيث ان غورباتشيف لا بد من ان يسقط في منتصف الطريق، واذ ذاك ياتي ذلك الماريشال الحديدي الذي يملأ وجهه شاشة التلفزيون ليقول ان الجيش وجد ان من مصلحة الثورة (اية ثورة؟) ومن مصلحة الدولة تسلم السلطة الى اشعار اخر، والاشعار الاخر هو.. الابد.

بالطبع، هناك من لا يذهب الى هذا الحد في التشاؤم، وهو يعتقد انه اذا كان الزعيم الشيوعي يتريث في عمليات التغيير، فلانه يقاتل ضد كل الحالات المتحجرة، ولا بد له من ان يحطم الواحدة تلو الاخرى. هذا يحتاج الى وقت كثير، وغورباتشيف قال فرنسوا ميتيران انه لا يحتاج الى سبعين سنة كي يلغي السنوات السبعين المنصرمة بل انه يحتاج الى سبع سنوات فقط، وعلى الذين يستعجلون التغيير ويصفون البريسترويكا بـ«السلحفاة التي تضع احمر الشفاه» ان يظهروا شيئا من العقلانية لان أي صدمة عقلانية حادة قد تؤدي الى عواقب خطيرة جدا، فداخل الجيش، هناك دائما من يعتقد ان «القنبلة الايديولوجية» وحدها هي التي تحمي روسيا، فاذا ما جرى تفكيكها تفككت الدولة الفدريالية (او الكونفدريالية) التي لا يجمع بين جمهورياتها سوى الخوف والكراهية وقطعان الماشية التي تنتقل من دون اي قيود.

□■□

ولا بد من الحماقة الاميركية في هذا السياق، فاحد المتخصصين في استطلاعات الرأي تقدم بطلب تاشيرة الى السفارة السوفيتية في واشنطن للدخول الى موسكو. اما السبب فهو تنظيم استطلاع للرأي لمعرفة نسبة السوفيت الذين يفضلون الاحتفاظ بالشيوعية ونسبة الذين يفضلون الانتقال الى الرأسمالية.

ولم يعد موظفو السفارة يلجاون الى الاساليب السابقة التي كانوا يعتمدونها حين يواجهون مثل هذه الطلبات الاميركية «الحمقاء»، فقد استقبلوا الرجل بحفاوة ليقولوا له: «عندما يتقدم مواطن سوفيتي الى السفارة الاميركية في واشنطن بطلب مماثل ـ اي تنظيم استطلاع في الولايات المتحدة ـ فلن نتردد ابدا في تلبية طلبك». ولم يفهم الاميركي شيئا.

والواقع ان هناك الكثيرين داخل الاتحاد السوفيتي الذين يعتقدون ان ميخائيل غورباتشيف رجل صادق وانه يقود البلاد نحو الافضل، لكنه يحتاج الى تلك الفرصة الكبيرة التي تمكنه من ان يحتسب كل خطوة يقوم بها بدقة. ومن اصل هؤلاء الكثيرين، يحاول الان احداث ذلك الجهاز الديناميكي الذي يجتث البيروقراطية من جذورها، وهذه العملية تحتاج الى سنوات وسنوات اذا ما اخذنا بعين الاعتبار حجم الماضي وحجم الجغرافيا. والمشكلة دائما تبقى في الحزب الذي تحول الى كتلة ضخمة من الكلام الميت.

وفي موسكو يقولون ان البريسترويكا يجب ان تبدأ بالحزب لانه اساس المشكلة، اما كيف تتم اعادة بناء الحزب فـ.. بالغائه لانه من المستحيل تشكيل جهاز حزبي جديد في طول البلاد وعرضها الا اذا تم استيراد كائنات من كوكب اخر لم تلتصق، بصورة او باخرى، بتلك البيروقراطية التي وضعت يدها على كل شيء والتي نجحت، دون شك، في تحطيم الشيوعية كليا، حتى ان ايغور ليغاتشيف سبق وشكك في ان تكون الايديولوجيا هي التي تحكم. انها البيروقراطية بالتأكيد...

هذه البيروقراطية التي لا تزال تلغي السيدة رايسا من كل صورة تظهر فيها مع زوجها، واذا ظهرت في مناسبة ما، فيجب «حذف» الخاتم الذي في اصبعها، ليس فقط حتى لا تنتقل العدوى البرجوازية الى سيدات البروليتاريا، وانما كي لا يقال ان سيدة اميركية (او فرنسية على الاقل) تحكم الاتحاد السوفيتي.

ويا عمال العالم تبعثروا...

# تهمة اقتصادية اسمها.. الشيخوخة!

## في اليابان.. الوقت لا يصاب بالانفلونزا

ها انهم يعثرون على الحل اخيرا، ترميم المسنين الكترونيا بحيث يصبح بامكانهم العودة الى الانتاج، وهكذا لا يموت الوقت الياباني في وقت معين. يظل على قيد الحياة الى اخر الحياة...

مشكلة سيكو ـ اقتصادية: الياباني يتوقف عن العمل في الستين او في الرابعة والستين، ثم يتحول الى مطحنة غذائية صغيرة، لا تنتج شيئا لكنها تستهلك كل شيء. وكان هناك اقتراح مسبق لتفادي هذه الحالة الشاذة: ان يطلب من الياباني ان يعمل ساعة اضافية في اليوم، ومن دون أجر، للتعويض المسبق على سنوات الشيخوخة التي تتوقف فيها اليدان وتنشط فيها الاسنان..

«لماذا نكتفي بتركيب اسنان اصطناعية للمسنين، كي نلبي احتياجاتهم الاستهلاكية ولا نقوم بتركيب ايد اصطناعية، واذ ذاك يتحقق التوازن؟» يقول هذا مدير مصنع صغير، فيثور الطاعنون في السن: «هؤلاء يعاملوننا على اننا أكلة لحوم البشر، ليس صحيحا اننا ناكل وقت الاخرين، وتعبهم، فنحن الذين صنعنا هؤلاء الاخرين، صنعنا وقتهم ايضا...».

الظروف الجديدة مددت عمر الياباني: سنوات اضافية، واضافية جدا، حول مائدة الطعام. واذ تمددت الشيخوخة، وهي مرحلة الاستهلاك المحض، فلماذا لا يتم تمديد مرحلة الشباب ايضا؟ وهكذا لا تبدأ الشيخوخة في الحادية والستين بل في الحادية والسبعين، اذ لا يعقل ان يتحول الكائن البشري الى عبء على مدى عشرين او ثلاثين عاما، ثم ان تشغيل الرجل حتى السبعين يؤدي الى تعويمه نفسيا، وفضلا عن ذلك، فهو يؤدي الى رفع مستوى الانتاج بنسبة ٧ في المائة تقريبا، وهي نسبة مرتفعة اذا ما اخذنا بعين الاعتبار ان البديل هو انخفاض مستوى الانتاج بنسبة مماثلة.

وكان توبورو فيجيما، وهو باحث سوسيولوجي، قد تحدث عن تهمة اسمها «الشيخوخة»، فالتهمة توجه عادة الى من يستعمل يديه بصورة سيئة، ولكن لماذا توجه الى من لا يستعمل يديه ابدا؟

□■□

سايوناري كاواباتا اعترض بحدة: «لا، لا، في اخر العمر لا يمكن ان اتحول الى مقبرة صغيرة». ولهذا رحل بعد ثلاث سنوات من حصوله على جائزة نوبل في الاداب. كان ذلك عام ١٩٧٢، وكان في الثالثة والسبعين من العمر: «هنا يبدأ الموت». وكان قد قرأ دراسة اقتصادية اظهرت مدى العبء الذي يلقي به المسنون على المجتمع الياباني، ولا تتوقف الدراسة عند الاثار الاقتصادية المباشرة، لا بل انها تشير الى الاثار السيكولوجية، ومن زاوية حساسة جدا، فالياباني، وهو في عمر الانتاج، يشعر بالوهن النفسي عندما يشاهد عجوزا يجلس على مقعد حجر في احد الارصفة. لا بد ان يتصور نفسه بعد فترة زمنية معينة فترتجف يداه وينهار من الداخل. من هنا كانت الخطة الخاصة بزرع المسنين اليابانيين في دول اخرى تحت ستار الترفيه عنهم، وبالفعل قد اقيمت قرى في بلدان مختلفة من العالم لاولئك المسنين الذين يعيشون ما يشبه الاقتلاع وان كانوا يتمتعون بوضع مادي مرتفع.

لكن الباحثين السوسيولوجيين لاحظوا ان الانفصال بين الاجيال، وعلى هذه الشاكلة، يحدث ارتجاجا عميقا داخل مجتمع يشعر افراده انهم يتحولون تدريجيا الى رجال آليين. ويقول فيجيمان ان هناك مخاوف حقيقية في الاوساط الثقافية من ان يصبح الناس مجرد ضفادع معدنية، فالثورة الالكترونية تستهلك حتى الاحاسيس الداخلية، والقلب لم يعد اكثر من حالة الكترونية. وهذا يفسر اسباب الفضائح الاقتصادية والعاطفية التي بدأت تتوالى في اليابان بعد الحديث الطويل عن الساموراي الذي يرتدي الياقة الزرقاء، فالمدى العاطفي بات محدودا جدا، وفتاة الجيشا ربما كانت «المصنع الوحيد» الذي ينتج السلع الوردية. لكنها اللذة الالية، كما يقول ستانلي كوبريك، حيث يظهر الكائن البشري كما لو انه مجرد قمقم خشبي.

وفجاة بدأ اليابانيون يشعرون ان المسنين ينتجون ذلك الشيء الذي لا يمكن ان تنتجه التكنولوجيا ابدا: «هل تشتري عجوزا؟» يقولها الياباني لصديقه، فالعجوز هو افضل بكثير من جهاز التلفزيون ومن الثلاجة، انه الماضي الذي ستكون عليه في المستقبل، والاهم ان العجوز، بيديه النحيلتين هو الذي «يحول دون الرجل الآلي وابتلاعنا».

والطريف ان خبيرا مستقبليا يابانيا هو الدكتور اوكيما لا يجد اي خطر مستقبلي في التكاثر الصيني: «...ونحن يمكن ان يصل عددنا الى مليار بشري خلال عشرة اعوام». كيف؟ بانتاج الرجال الآليين الذين سيكونون اكثر قدرة ان على القتال او على العمل: «هؤلاء الجنود الطيبون...». والحقيقة انهم لن يكونوا طيبين ابدا، صحيح انهم لا يملكون اي خلفية نفسية تدفعهم نحو الكراهية، لكنهم سيكونون من الفظاظة «بحيث انهم قد ينفثون النظائر المشعة من انوفهم». والرجل الآلي لن يكون جنديا وحسب، بل انه قد يكون طيارا او ... جنرالا، واوكيما يعتقد ان الاميركيين سيفكرون وبصورة جدية، في بناء جيش مؤلف من الرجال الآليين قبل نهاية القرن الحالي، وعلى اليابانيين الالتفاف حول هذه الفكرة منذ الان باعتبار ان «روبوت» المستقبل لن يكون بطيئا، كما انه لن يكون عبارة عن صندوق معدني يتلقف التعليمات ليتقيأها باعضائه المختلفة في ما بعد: قد يطير، وقد يساهم في استنباط الافكار المختلفة، والاهم انه لن يصبح عجوزا في اي يوم من الايام...

فيجيما يستغرب فكرة التكنولوجيا الابدية، فالرجل الآلي يشيخ ايضا مع تقدم التكنولوجيا، وهو لا بد من ان يتحول الى عبء مع الايام ليموت بعد ذلك كليا ويصبح ركاما معدنيا لا قيمة له على الاطلاق. وهذا ليس حال المسن البشري الذي يظل يعطي حتى الموت. قد لا تعود يداه صالحتين للاستعمال، ولكن مجرد بقائه هو اثبات لفاعلية الحياة.

□■□

في اليابان بدأوا يهربون من ايديهم الالكترونية، ويقول فيجيما ان الكثيرين كانوا يعتقدون ان الانبعاث الاقتصادي هو البديل، ولقد حققت اليابان خطوات اقتصادية هائلة، ولكن ليشعر المواطن بعد ذلك انه يأكل نفسه.

والدعوة الان هي: «عجوز في كل بيت». انه ذاكرة الماضي، لكنه ذاكرة المستقبل ايضا، ولهذا فلن يترك في الحدائق العامة كما لو انه تمثال من القماش العتيق، بل يفترض ان يكون في البيت وان يتعاطى معه افراد العائلة على انه.. اليابان.

والمثير ان احد المعاهد اجرى مقارنة في مستوى الاداء بين افراد عائلة يعيش فيها عجوز وافراد عائلة اخرى لا عجوز فيها، وقد تبين ان مستوى الاداء لدى العائلة الاولى اعلى من الثانية بـ ٣,٧ في المائة. ويعود السبب الى المدى النفسي الذي يؤمنه ذلك العجوز، فوجوده يحدث نوعا من الحماية اللاشعورية في بيئة يتطور فيها كل شيء بشكل ساحق، وبعيدا، الى حد ما عن الايقاع الانساني الحقيقي.

والشعار الذي يرفع الان في اكثر من معهد اجتماعي: «افضل ولد تنجبونه هو... والدكم»، فالاب الكبير هو الطفل الكبير الذي لا يشاغب بل انه يخلق نوعا من التوازن العاطفي الذي دمرته الحرب العالمية الثانية، فالياباني لا يشعر بانه نقيض ذلك الياباني الاخر الذي مات في هيروشيما، بل انه امتداد له. وفي احد اعمال يوكيو مشيما (صاحب رواية «الموت في الصيف» والذي انتحر عام ١٩٧٠ ولما يزل في الخامسة والاربعين، ثمة صورة رائعة عن اولئك الموتى الذين يخرجون من قبورهم في الصباح ليذهبوا الى المصانع ثم يعودوا مع هبوط المساء. والصورة تكاد تتكرر الى الابد لو لم يحدث ذلك «الخلاف الرائع» بين فريقين من الموتى، احدهما يدعو الى الاضراب عن العمل والبقاء في القبور «لاننا لا نريد اي موت اضافي» والاخر يدعو الى اضراب من نوع اخر، اي الى عدم العودة الى القبور. وكانت قصة قصيرة بعنوان «اضراب الموتى».

وهذه القصة استعملت كبؤرة شاسعة للايحاء، فقد كان الاضراب ممنوعا في اليابان، وكذلك المرض لسبب بسيط هو ان الوقت لا يتوقف معترضا، كما انه لا يصاب بالانفلونزا، وعلى «الماكنة» ان تتحرك باستمرار والا «فان الموتى سيسبقوننا». وربما كان الخوف من هذه النقطة بالذات، فالشيخوخة قد تعني الموت مع وقف التنفيذ، واليابانيون لا يستطيعون الا ان يكونوا احياء، وان كان ميشيما نفسه قد تساءل عما «اذا كنا احياء مع وقف التنفيذ».


● كاواباتا

والمسنون بدأوا يستعيدون هيبتهم في اليابان. اما في الولايات المتحدة فيقول تشارلز هيلون الذي يرأس تجمعا للطاعنين في السن يحمل اسما طريفا «الاجاصات الناضجة»، ان العجوز يكون محترما هناك عندما يكون رئيسا للجمهورية او ... حشاشا، اما الاخرون فيعيشون نوعا من الانغلاق الحجري الحاد: «كان المقعد يتركني ويذهب»، فالعجوز تأكله الرتابة، حتى ان المقعد نفسه يصاب بالملل ويرحل، فيما يبقى العجوز معلقا في الهواء.

«ولكن يفترض بنا ان نحترمهم لانهم لا يسيئون الى الاقتصاد القومي اكثر مما تسيء القطط». هذا ما يقوله الخبير الاقتصادي روبرت مكارثي الذي يتساءل عما اذا كان الاميركيون لا يصبحون اميركيين الا اذا تسللت القطط من سراويلهم، وهو يقول ان هناك حوالي عشرين مليون قطة في الولايات المتحدة تاكل تقريبا مليون بقرة ونصف مليون خنزير ونصف مليون خروف في العام اضافة الى انواع اخرى من الحيوانات، هذا فضلا عن حوالي نصف مليار ليتر من الحليب. وبلهجة ساخرة يقول ان القطط في اميركا تاكل في السنة كمية مماثلة لما يأكله سكان واشنطن.

هذا يحصل دون ان يكون للقطط اي دور تاريخي لا في قيام الولايات المتحدة ولا في الازدهار الاقتصادي، فيما يختلف وضع المسنين الذين استهلكوا اجسادهم وارواحهم في خدمة البلاد. وهذا يعني ان الاهتمام بالعجوز يجب ان يتجاوز بكثير الاهتمام بالقطة، وان كانت المغنية الزنجية الشهيرة جيسي نورمان تقول ان القطة جزء منها «احس احيانا انها انا...».

ويلاحظ مكارثي ان المسنين يستهلكون حوالي ١٣ في المائة من الدخل القومي. ولكن ليستدرك ويقول ان نحو ٦ في المائة من المسنين ما زالوا يقومون بأعمال ابداعية، ففي مجال التكنولوجيا المتطورة هناك عشرات الالاف الذين تعدوا الستين من العمر والذين كان لهم الدور الكبير في تقدم الولايات المتحدة: «وبالطبع، لن نعاملهم مثل القرود حتى لا نصبح نحن، بدورنا، قرودا».

□■□

ولكن ثمة دلائل محدودة جدا على ان المسنين في الولايات المتحدة يعاملون على «انهم نحن في المستقبل»، فلا وقت لدى الاميركي كي يعنى بالماضي، والشخص هناك، الا في حالات محدودة، لا يستطيع ان يتعامل مع ابيه الهرم بصورة تختلف كثيرا عن تعامله مع آنية قديمة، والنتيجة ان «كومة من السنوات تموت في الزاوية».

ومكارثي يضيء نقطة بالغة الاهمية، فالمواطن الاميركي هو من دون تاريخ تقريبا، ولهذا فهو يعتبر التاريخ عبئا لا جدوى منه. وهذا هو حال العجوز الذي هو الناطق باسم التاريخ. ولكن ألم يقل الكاتب الاميركي وليم ساروyan، صاحب كتابي «يا امي... احبك» و«يا ابي انت مجنون» اننا نقتل ابناءنا عندما نقتل آباءنا.

والخبير الاقتصادي يتوغل في المسالة الاجتماعية ليقول ان الاميركيين هم دائما ضد الجذور، فقد اقاموا مستوطنات مغلقة لمن تبقى من الهنود الحمر، وقد يفكرون فعلا في اقامة مستوطنات مغلقة للمسنين الذين هم، بشكل او بآخر، الهنود الحمر.

ولا مجال للقول انهم في الولايات المتحدة يفكرون بانقاذ تلك الكائنات الهرمة، فالعيون اللاهثة مصوبة دائما نحو المستقبل، كما لو اننا امام الجنرال برنارد روجرز الذي يقول: «في تلك اللحظة التي تتطلع فيها الى الوراء... نسقط» والعجوز في اللغة الاميركية هو... السقوط!

وماذا اذا سألت طالبا صينيا يتابع دراسته في باريس عن اوضاع المسنين في بلاده؟ يقول في الحال «هؤلاء ولدوا من دون امل ويموتون من دون امل». ومع ان التقاليد الصينية تنطوي على التزامات اخلاقية رفيعة، فان الضرورة المعيشية جعلت المكان المفضل للعجوز هو.. السطح.. هذا اذا كانت العائلة تقطن في بيت من طبقة واحدة، اما اذا كانت تسكن في عمارة متعددة الطبقات، فعليه ان يجد مكانا في احد الزوايا «...وغالبا ما يضع يده على بيت العنكبوت»، لا لانه يمتلك روح الاغتصاب وانما لانه لا يستطيع ان يدفع للعنكبوت بدل الايجار.

تراجيديا المسنين تبدو مترامية في الصين، لكن المشكلة ان رجال الجيش يطلقون النار على الشبان فقط، اما الذين بلغوا من العمر عتيا فهم لا يشكلون اي خطر، كما ان كمية الارز التي يستهلكونها لا تتجاوز بكثير الكمية التي تستهلكها الحشرات.

وثمة من كتب عن «اولئك الذين يشبهوننا في طفولتنا... والذين نعرفهم من ثيابهم فقط لانها وحدها التي لا تتغير». والكتابات اخذت شكل المراثي، ولكن لا احد يهتم بالطاعنين في السن، فبالكاد تستطيع السلطات ان «تلاحق» الولادات الجديدة والتي تفرض عليها قيود صارمة والا جاء ذلك الوقت الذي يأكل فيه الصينيون الصينيين ماداموا لا يستطيعون ان يأكلوا الاخرين.

اما في الجارة الهند، فالمسنون الاثرياء، وهم القلة يصرون على ان يضمخوا اجسامهم بالعنبر، والاكثرية هم من الفقراء الذين يتعايشون بـ«حب كبير» مع الذباب «الذي لعله يعاني مثلنا»، وغالبا ما يظل الهندي يعمل حتى عندما يبلغ المائة، قد يقرأ الغيب او قد يبيع الافاوية او قد يعزف للافاعي، اي ان المسنين في الهند لا يساهمون في المأزق الاقتصادي «وبعضنا يكتفي بتناول اوراق الشجر».

وبعضنا الاخر يكتفي بتناول ... العذاب!

بيروت ـ القبس

# مصر هل تعود الى قيادة العالم العربي؟

## قوات سورية للسودان .. ومصرية الى لبنان!

هل تعود مصر الى قيادة العالم العربي؟

الان... لا شخصية عاصفة في القمة ولا افكار عاصفة تكسر الهواء الميت، الم يكتب سايروس سالزبرغر عن الاعلام المصري اناذاك تحت عنوان «عندما يتاجج الهواء»؟

وحين يتراجع الخيال في الولايات المتحدة باتجاه البراغماتية، وحين يقرر السوفيت تطبيق البريسترويكا التي هي الغاء تدريجي لـ«الكهانة» الايديولوجية، لا تستطيع المناطق الاخرى من العالم الا ان تتعامل مع «الواقع المرير»، فها ان مرغريت تاتشر تذهب الى باريس للمشاركة في الاحتفالات المئوية الثانية للثورة الفرنسية (يا للفظاعة!)، وها ان راجيف غاندي يعرج على اسلام اباد كما لو انه يعرج على بومباي، ودون ان ننسى ياسر عرفات الذي جعلنا «نقتنع» انه سيغتال اريل شارون بغصن الزيتون، فيما يصر هذا الاخير على «تصفية سيد القتلة عرفات». وكان سايروس فانس قد خرج من صمته الطويل ليقول: «يبدو ان الاسرائيليين هم الوحيدون الذين سيحتفظون باجنحتهم»، ولكن من تراه يستطيع ان «يطير» في هذا العالم وحيدا؟

ولندع احد المفكرين المصريين يتحدث الينا عن «الخيال الذي يعود الى الوراء»: وهؤلاء هم الاصوليون...

ثم يستدرك: «انه ايضا الواقع الذي يعود الى الوراء»، ملاحظا ان استمرار التآكل الراهن في الواقع العربي لا بد ان يؤدي الى استشراء الافكار الراديكالية، وفي الاطار الديني البحت... «وفي اعتقادي، فكلما تناقصت مساحة الدلتا في مصر تزايدت مساحة الاصوليين» الذين يطلق عليهم اسم «الدلتا السوداء» كنقيض للدلتا الخضراء.

□■□

التكنولوجيا هي نجمة العصر، وفي القاهرة يقولون لك انهم حققوا خطوات لا باس بها في هذ المجال، فقط لكي تدرك انهم اكثر تطورا من اي بلد عربي في الصناعات الحديثة، وان كان الدكتور جمال حمدان يعتقد ان ما كانت عليه مصر في ايام محمد علي لا يجعلنا نصدق انها على ما هي عليه الان، فالمفكر المصري الكبير كان يتمنى لو ان مصر بقيت تتطور منذ ذلك الحين. ولو حدث هذا لكانت مثل فرنسا او بريطانيا او ايطاليا على الاقل، لكن التدخلات الخارجية حاولت ان تلغي مرحلة محمد علي باكملها وان تدفع المصريين، وكما اي شعب اخر من الشعوب الاسيوية والافريقية الى الوراء.

وكان اعظم ما يستطيع ان يفاخر به المصريون في الخمسينات او في الستينات من هذا القرن انهم يجمعون سيارة «نصر» او انهم يقومون بصنع عربات القطار مع ان اللبنانيين بدأوا بانتاج هذه العربات منذ الاربعينات، وقد دمرت الحرب ذلك المصنع الضخم الذي كان قائما في احدى مناطق البقاع.

وأحد الكتاب المصريين قال لنا ساخرا: «في الغرب، ينتجون ذلك الشيء الذي ياكلهم (اي التكنولوجيا) ونحن ننتج ذلك الشيء الذي ناكله، اي الفول المعلب مثلا»، مستنتجا، وبالسخرية اياها باننا متفوقون على الغرب في فعل... أكل.

ومن الصعب القول ان مصر تمسك بالتكنولوجيا، لكنها تمسك بما هو اهم: اتفاقية كمب ديفيد!

اي انها تمسك بورقة المستقبل. وقد تسنى لنا ان نحاور احد المسؤولين المصريين في احد المؤتمرات، وكان رأيه ان الاتفاقية كانت اعترافا بالهزيمة القومية، وعلى مستوى العالم العربي باسره، فانور السادات لم يكن ظاهرة فردية والا لكان الناس حطموه قبل ان يتوجه الى القدس (المحتلة) لا بعدما وقع معاهدة السلام، مضيفا بان اغتيال السادات كان بمثابة التوقيع الدموي الذي لا بد منه كي تضمن الاتفاقية الاستمرار. وكان مسؤول اخر قد قال لنا ان السادات وحده كان قادرا على الغاء اتفاقية كمب ديفيد لانه هو الذي قام، بما لديه من جنون ومن واقعية، بابرامها. اما الاخرون فلن يكونوا اكثر من حماة للنصوص.

والاتفاقية هي ذروة البراغماتية، اي ان مصر التي لا تملك القيادة العاصفة ولا التكنولوجيا المتطورة، تملك ذلك الشيء الاخر، اي «الخطوة الاولى» باتجاه اسرائيل بالطبع.

وفي القاهرة يسخرون كثيرا من الذين يتحدثون عن التوازن الاستراتيجي مع تل ابيب: «حتى ولو تحقق مثل هذا التوازن فانه سيكون حكما لمصلحة اسرائيل لانها هي التي تسيطر على الارض كما تملك «اسنان الشيطان، اي الاسنان النووية، وهذا يعني ان العرب يقفون الان امام خيار وحيد هو السلام، ودون ان يكون هناك مجال لاي خيار اخر». وفي هذه الحال، فان الاهتمام يجب ان يتركز على التوازن الدبلوماسي، «والا فان العرب سيدخلون في القرن الحادي والعشرين وهم حفاة».

وكان جمال عبدالناصر قد طرح نفسه على انه رجل الثورة الذي يقود القوة العربية الى النصر. وسقط الرهان، فهل يمكن القول ان حسني مبارك يطرح نفسه على انه رجل الدولة الذي يقود الضعف العربي الى النصر...

والطريف اننا سمعنا كلاما من خبير فرنسي يثني فيه على الضعف العربي الذي يحمي العرب، فلو لم يكن العرب ضعفاء لكان هناك حكما اتفاق اميركي - سوفيتي على تحطيم العرب. والضعف العربي، الذي يجب ان يبقى، هو الذي يقف وراء الخلاف بين واشنطن وموسكو حول تسوية ازمة الشرق الاوسط.

والثروة الكبرى التي يملكها العرب الان هي.. الضعف!

وفي القاهرة، لا يمكنك الا ان تسمع الكثير من الاراء الرمادية، وهم يرون ان مجلس التعاون العربي الذي انشىء حديثا والذي يضم كلا من مصر والعراق والاردن واليمن الشمالي لا يشكل وحدة ديناميكية اذا لم يرتبط بمشروع اكبر يقوم على اساس اطلاق دورة اقتصادية عربية. وبعبارة اخرى، فهؤلاء الخبراء يعتقدون انه من الملح اقامة فديرالية اقتصادية لا بد ان تؤدي الى الحد من التشققات السياسية الحادة التي يعاني منها العالم العربي.

□■□

ولعل المثير ان تسمع احد هؤلاء الخبراء وهو يقول ان مشكلة جنوب السودان لا تحل الا بالدخول المصري الى السودان، وان مشكلة جنوب لبنان لا تحل الا بالخروج السوري من لبنان، فالتكامل المصري - السوداني ضروري من اجل السودان، لماذا لا يكون التكامل السوري - اللبناني اذا ضروريا من اجل لبنان؟

وجوابهم في القاهرة ان لبنان تعرض كثيرا للهو الدموي الذي وضع هذا البلد امام كل الاحتمالات، فالجنوب اللبناني ليس وحده المهدد وانما الجهات اللبنانية الاربع، هذا خلافا للسودان الذي يقف امام احتمال وحيد هو انفصال الجنوب، والبراغماتيون في مصر يقولون ان نهاية لبنان لا يمكن ان تكون معزولة عن نهايات اخرى، ولهذا يجب ان تبذل كل الجهود كي يبقى لبنان، وهذا لا يمكن ان يتحقق الا بانسحاب القوات السورية التي لو كان عليها ان تنجح في مهمتها لنجحت من السنة الاولى لا ان تظل هناك لمدة ثلاثة عشر عاما وتظل دوامة الدم على توترها الرهيب ودون ان تظهر في الافق اية بارقة امل؟

وتسمع ايضا ذلك الرأي الصاعق: ان تتوجه قوات سورية الى السودان، وان تتوجه قوات مصرية الى لبنان، واذ ذاك تنتفي الحساسيات، ومع التاكيد، بالطبع على ان الحساسية اللبنانية حيال سوريا تنامت بصورة هائلة، فيما بقيت الحساسية السودانية حيال مصر ضمن الاطار التقليدي المعروف.

والثابت، في كل الاحوال، ان المصريين الذين غادروا (او



● حسني مبارك



● عمر البشير

اعيدوا) الى الجامعة العربية قرروا ان ياخذوا بعين الاعتبار، ومرة اخرى، الضرورة الجيو - استراتيجية، ولكن بأيد باردة، فمصر لا تكون مصر الا اذا كان لها الدور، وهو ما اشار اليه بوضوح جمال عبدالناصر في «فلسفة الثورة» ثم قال لنا محمد حسنين هيكل انه هو الذي صنع هذه الفكرة، وكاد يقول لنا انه صنع جمال عبدالناصر، مع ان الدور المصري في المنطقة عمره الاف السنين. والكتاب كان بمثابة قراءة فضفاضة، وشاعرية الى حد ما، للتاريخ وللجغرافيا في المنطقة.

ولا شك انه كان هناك دور مصري في التطورات الاخيرة التي حدثت في السودان، فمصر وحدها هي التي يمكن ان تحل مشكلة الجنوب اما بالقوة العسكرية او بالقوة السياسية، وان كان هناك في الخرطوم من يؤكد ان الانقلاب الاخير الذي قاده الفريق عمر حسن احمد البشير قد قام اساسا لتنفيذ خطة معينة تم وضعها بعناية في القاهرة التي بدأت تتخوف من التفاعلات الداخلية السودانية.

ويتردد في القاهرة ان الدكتور اسامة الباز، المستشار السياسي للرئيس حسني مبارك، لا يرى اي مانع من قيام تنسيق بين مصر وليبيا من اجل حل المشكلة السودانية، وان كان هناك من يشير الى «اللمسة الاميركية» التي تتركز على انشاء وضع جديد في جنوب السودان هل هي الدولة الانفصالية مثلا؟

□■□

وكانت هناك فكرة في القاهرة: مشكلتنا اننا ابتعدنا كثيرا عن اميركا، فيما كانت اسرائيل تقترب منها كثيرا، اي انه كان مفروضا بجمال عبدالناصر ان ياخذ بكل آراء جون فوستر دالاس، وقبل ان يبدأ الانفتاح الاميركي على اسرائيل، لا بل ان القائلين بهذا الكلام يؤكدون ان سياسات الزعيم الراحل جعلت الولايات المتحدة تركز كل رهانها على المخلب الاسرائيلي الذي راح يعمل بنشاط حتى نجح في تحطيم مصر عسكريا في عام ١٩٦٧.

والترجمة الفعلية لهذا الكلام انه كان مفروضا بمصر ان تبقى مثل الفليبين (وماذا كانت النتيجة؟) ومثل ايران (وماذا كانت النتيجة؟) والذين يقولون ذلك يغفلون الدور القيادي لمصر، فاهم شيء فعله جمال عبدالناصر - وهذا يكفي - انه اكد عروبة مصر.

والجواب للتاريخ انه لا يمكن النظر الى جمال عبدالناصر الا كونه رجل الرؤية النظيفة والايدي النظيفة...

والان، انها الذكرى الثالثة والثلاثون لثورة ٢٣ يوليو، والله وحده يعلم ماذا بقي من الثورة...

ولعلنا امام موريس دوفرجيه الذي يقول ان الثورة الحقيقية هي التي لا يبقى منها شيء، فالثورة لا تقوم اساسا من اجل الثورة، والا تحولت الى فوضى لا نهائية، انها تقوم من اجل الدولة، ولقد قامت الدولة الجديدة في مصر.

وفي ثلاث وثلاثين سنة، من يصدق ان هذا كله يحدث، فالتاريخ المصري بطيء وممل في كثير من الاحوال، اما ثلث القرن الماضي فكما لو انه كان وقت الزلزال. وفي لقاء ومع شخصية مصرية قالت لنا: «ان تغيير مجرى النيل يعتبر تغيير مجرى الزمن»، الاثنان ثابتان، ولكن هل حقا ان الزمن لم يتغير في مصر.

المصريون يشعرون حاليا، واكثر من اي وقت مضى، انهم اسرى الماء، لكن الدلتا تتآكل، وهذا يعني ان المساحات الخضراء لا بد ان تتناقص، ودون ان يكون هناك البديل التكنولوجي، فيما لا تستطيع الصناعة السياحية ان تغطي الاحتياجات الهائلة التي تتراكم يوما بعد يوم. وفي القاهرة بالذات تسمع ان مصر، وبحكم الاتجاه البراغماتي الراهن، قد تدعو الى قيام اوضاع اتحادية في العالم العربي لان التبعثر الحالي يقود الى الانهيار الشامل، فالقرن المقبل سيكون من الحدة بحيث تنتفي فيه كل العلاقات الشفافة لتتكرس العلاقات القائمة على المصلحة المشتركة.

والعالم العربي هو السوق المصرية الكبرى، مع ان الانتاج الصناعي في مصر لم يتطور بما فيه الكفاية، وما يتم انتاجه بالكاد للسوق المحلية التي تزداد اتساعا، ففي مصر يظهر طفل جديد كل سبع وخمسين ثانية، وهي المدة التي تحتاجها شركة «جنرال موتورز» الاميركية لتجميع سيارة. وشتان بين الصناعة البيولوجية والصناعة التكنولوجية.

والاهم من هذا كله ان مصر هي عنصر التوازن الاساسي في المنطقة، فعندما ابتعدت (وباستثناء ما تحقق على صعيد مجلس التعاون الخليجي) سقطت حتى تجارب التكامل الصغيرة، وبقي العالم العربي يترنح من ادناه الى اقصاه.

وليس صحيحا ان مصر عادت الى العرب، ان بالقفز فوق اتفاقية كمب ديفيد او بالسير على تخومها، فالعودة تمت عبر الاتفاقية بالذات. وفي القاهرة يقولون ان هناك نوعا من الستاتيكو على الحدود العربية - الاسرائيلية هو اشبه ما يكون بمعاهدات السلام، فلماذا لا تكون الخطوة العملية التي تضع حدا للاهتزاز الراهن؟

ولكن عندما يعيد الاسرائيليون شبه جزيرة سيناء الى مصر فلانهم يفضلون ان يحمل المصريون على ظهورهم تلك الكتلة الرملية الشاسعة، لكن الامر يبدو مختلفا جدا، ان في جنوب لبنان او في الضفة الغربية او في مرتفعات الجولان، فحينا هناك الجغرافيا المميزة وحينا هناك التاريخ (اللاهوتي) المميز. وفي الحالتين لا انسحاب، وعلى العرب ان يتنازلوا عن الارض من اجل السلام، مع ان المطلوب ان يتخلى الاسرائيليون عن الارض من اجل السلام.

ما حدث في الخرطوم قد يعطي صورة اولية عن السياسة المصرية من الان وصاعدا، فقد انتهت مرحلة النقاهة من اتفاقية كمب ديفيد، ودخل المصريون من الباب العربي الكبير الذي يفترض الدور الكبير.

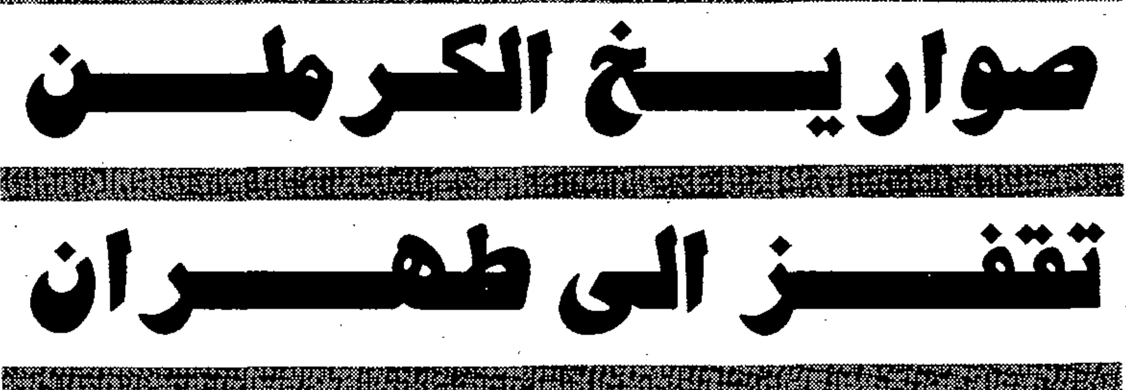
بعد ثلاثة وثلاثين عاما لم يعد هناك خيال، الناس يموتون وهم يتدافعون للحصول على قطعة من اللحم يوم عيد الاضحى...

ويقول لك رسام الكاريكاتور: نحن لم نعد اكثر من قطعة لحم ياكلها التاريخ!

ومع ذلك، فلا يزال الطريق مفتوحا...

... امام التاريخ.

# على عربة الضغط السوفيتي باتجاه اتفاق عراقي - ايراني




يقولون في طهران ان صواريخ ارض - ارض سوفيتية الصنع والتي استخدمها العراقيون في الاشهر الاخيرة من الحرب ضد المدن الايرانية، وبالاخص ضد طهران، هي التي حملت الخميني على اتخاذ ذلك الموقف «المثير للذهول» والقاضي بقبول وقف النار ستدا لقرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨.

تلك الصواريخ جعلت العراقيين على ابواب طهران، مع ان الايرانيين كانوا قد «اخذوا علما» بان عليهم الاستعداد للاحتفال بـ«النصر» داخل مدينة بغداد نفسها. ولم يكن بالامكان عمل اي شيء لاحتواء التوابيت الطائرة التي تركت اثارا نفسية ربما كانت اكثر كارثية من الاثار المادية، حتى ان هناك مراقبين عسكريين اعربوا عن اعتقادهم انه لو لم يتم وقف النار واستمر العراقيون في استعمال صواريخهم لخلت مدينة طهران كليا من سكانها الذين يبلغ عددهم حوالي ستة ملايين نسمة.

والمشكلة كلها كانت في الصواريخ التي قفزت فوق كل الجدران البشرية الهائلة واستقرت في طهران، وان كان العراقيون يقولون انه لا يمكن تجزئة الحرب على هذا المستوى التقني المحض، فالصواريخ استعملت لتتوج سلسلة من العمليات الدفاعية والتحريرية الناجحة، بل والفذة، ولو انها ضربت في وقت سابق لربما أتت بنتائج اقل تاثيرا، و«الجنرال وقت» هو دائما واحد من الجنرالات القلائل الذين يحددون مسار المعركة، اي ان العراقيين اطلقوا الصواريخ في الوقت المناسب، وتحديدا عندما بلغ التآكل النفسي في ايران حدود الانفجار، وكان للصواريخ ذلك الوقع الرهيب، بحيث ان تقارير وصلت الى عواصم عالمية في ذلك الحين قالت انه لو لم يتخذ الزعيم الايراني الراحل قراره الخاص بالموافقة على وقف النار لحدثت كارثة داخلية في ايران، اذ ان الملايين، وقد فقدوا كل فرصة للدفاع، كانوا مستعدين للتظاهر، وبصورة عنيفة للغاية، لوقف الحرب التي كانت قد انتهت منذ اشهر عديدة الى حدودها السيزيفية.

□■□

البعثات العسكرية الايرانية جابت كل الاصقاع بحثا عن صواريخ مماثلة للصواريخ العراقية، وهناك من تحدث عن اتصالات جرت مع عواصم اقليمية ودولية يحاذر الايرانيون الاتصال بها علنا لا بل انهم يصنفونها في لائحة العواصم المعادية، لكن هذه الاتصالات لم تقترن باية نتيجة ايجابية، فالجيش الايراني كان في حالة انهيار، ولم يكن للصواريخ ان تفعل اي شيء من شانه التاثير في سير الحرب. وكان القبول بالقرار رقم ٥٩٨ افضل القرارات التي يمكن ان تتخذ.

ولا احد يقول الان ان الحرب ستستانف في المدى المنظور، وربما في المدى غير المنظور لان استئنافها هذه المرة يعني ان النيران ستاكل الاخضر واليابس، وهذا غير وارد البتة، وان كان الاميركيون يقولون بين الحين والاخر، ان السوفيت قد لا يترددون في افتعال صدمة عسكرية ما، والهدف الا يبقوا على هامش التطورات التي تحدث او التي يمكن ان تحدث في المنطقة.

ولكن ألم يقل اللورد كارنغتون، وقد شغل منصب امين عام حلف شمال الاطلسي ان «الصاروخ» هو مفاوض رائع في اغلب الاحيان، فالايرانيون يراهنون على الاحتفاظ باتفاق شباط (فبراير) ١٩٧٥ الذي ورثوه عن الشاه الراحل محمد رضا بهلوي والذي أبرم في ظروف غير متكافئة البتة. اما الان، فالحقائق الميدانية تحاصر ذلك الاتفاق الذي اذا ما تخلى عنه الايرانيون وبدأوا المحادثات من اجل اتفاق بديل، فان واقعا اقليميا جديدا (وبناء) ينشأ في المنطقة التي يعرف الايرانيون، ربما اكثر من غيرهم بسبب التجارب الساخنة التي مروا بها في النصف الاول من هذا القرن، ودون ان ننسى تجربة مصدق مع مطلع النصف الثاني، انها تمثل «نقطة جذب» اساسية بالنسبة الى القوى الكبرى، لاسيما في هذا الوقت بالذات حيث تتم محاولة ترجمة الوفاق الدولي بصفقات تشمل مناطق مختلفة من العالم.

الصواريخ لحماية الماضي الشاهنشاهي. ولعل المثير ان يمد حجة الاسلام هاشمي رفسنجاني، وهو الرجل الاقوى في طهران حاليا وفي السنوات المقبلة ايضا، يده الى الاتحاد السوفيتي الذي طالما وصفه الخميني بالشيطان الاكبر، فيما يتردد لا بل انه يمتنع عن مد اليد الى الضفة الاخرى من الخليج من اجل قيام توافق اقليمي يستوعب الاحتمالات الدولية التي تلوح في الافق.

والمعلومات التي حصلت عليها «القبس» من مصادر دبلوماسية اوروبية شرقية تقول ان الايرانيين ألحوا في طلب صواريخ ارض - ارض السوفيتية الصنع، بدءا من الـ«فروغ» وانتهاء بالـ«اس.اس - ٢١» مرورا بالـ«سكود»، واذ تحفظ السوفيت لاعتبارات مختلفة، من بينها تعريض العلاقات بينهم وبين بغداد للخطر، فقد ابدى الايرانيون استعدادهم للتعهد بالا يستخدموا مثل هذه الصواريخ في حال الحصول على عدد منها الا في حال الرد على صواريخ مقابلة، ومماثلة، تطلق عليهم، لا بل انهم وصلوا الى حد اعلان الموافقة على وضع «الصواريخ الايرانية» تحت اشراف عسكريين سوفيت، مع العلم ان هذه التعهدات لا تنطوي على اي قيمة عملية، فعندما تحصل مجابهة ما يسقط كل الكلام الهادىء ويصبح القرار للاعصاب الساخنة.

□■□

والمعلومات تقول ان السوفيت طلبوا تاجيل بحث هذا الموضوع الى وقت لاحق، فعلى الايرانيين ان يكتفوا حاليا بانواع معينة من الاسلحة التي لا تثير سخط العراقيين. ولكن هناك معلومات اخرى تقول ان السوفيت ابدوا استعدادا كاملا لاعادة تاهيل القوات المسلحة الايرانية «في الاطار الدفاعي البحت» مع ان السوفيت يعلمون جيدا ان الوضع لا يزال دقيقا جدا عند الحدود العراقية - الايرانية، وان الايرانيين هم الذين يرفضون البحث في ابدال اتفاق وقع في «ظروف كيسنجرية» معروفة، فوزير الخارجية الاميركي السابق اعترف بالفم الملآن انه قدم مساعدات الى المتمردين الاكراد الذين كانوا يتمتعون برعاية محمد رضا بهلوي المباشرة. والخبراء يقولون ان العراقيين خاضوا حربا هائلة «وراء الجبال» في ذلك الحين ضد قوى محلية واقليمية ودولية، ومع اعتبار تلك السلسلة الطويلة من الصخور الانكسارية التي كانت القنابل، بما فيها قنابل الطائرات، تنزلق عليها ودون ان تؤتي اي مفعول. وكانت ظروفا ماسوية للغاية، حتى انه لم يعد لدى العراقيين الحد الادنى من الذخيرة، وفي هذا الوقت كان لا بد من تدارك الوضع باتفاق آني لم يات لمصلحة العراق ولا لمصلحة العلاقات العراقية - الايرانية على كل حال.

ولكن للسوفيت حساباتهم الاخرى، فهم يواجهون وضعا دقيقا في افغانستان، حتى اذا ما سقط حكم نجيب الله وقام نظام اسلامي مكانه، ودون ان يكون مرتبطا، بالضرورة بالنظام الايراني، فان حائطا سميكا جدا سيرتفع بين الاتحاد السوفيتي والمحيط الهندي، وفضلا عن ذلك فان العدوى لا بد ان تصل الى الجمهوريات الاسلامية الست التي تضم حوالي ٦٠ مليون مسلم موزعين على الشكل التالي: اوزبكستان (١٩,٩٠٦,٠٠٠)، كيرغيزيا (٤,٢٩١,٠٠٠)، طاجكستان (٥,١١٢,٠٠٠)، تركمانستان (٣,٥٣٤,٠٠٠)، كازاخستان (١٦,٥٣٨,٠٠٠) واذربيجان (٧,٠٢٩,٠٠٠)، فيما هناك اكثر من خمسة ملايين مسلم يتواجدون في جمهوريات سوفيتية اخرى.

التحالف مع ايران يعطي السوفيت، وعبر نجيب الله دفعا مختلفا، وهذا ما ظهر بوضوح في الاسابيع الاخيرة، ولدى كتابة هذا المقال، كانت حكومة كابول تعلن انها استعادت السيطرة الكاملة على مدينة جلال اباد، كما انها استولت على حامية سمرخيل المجاورة وتقدمت في اتجاه الحدود الباكستانية، فيما كان السفير السوفيتي هناك السيد يولي فورنتسوف يقول لـ«الواشنطن بوست» ان بلاده ارسلت مزيدا من طائرات السلاح الجوي الى قواعدها شمال الحدود الافغانية ووضعتها في «حال التاهب القصوى» للرد على اي تدخل اميركي او باكستاني مباشر في القتال، موضحا ان هذا التدخل يمكن ان يكون قصفا مدفعيا باكستانيا لافغانستان او اشتراك عسكريين اميركيين او باكستانيين في نشاط داخل الاراضي الافغانية، كما ابدى فورنتسوف استعداد بلاده لاستجابة طلب الحكومة الافغانية تزويدها طائرات «ميغ - ٢٩» وطائرات من «طراز جديد» من قاذفات «سوخوي».

هذا الوضع لم يكن ليحصل ابدا، لولا التبدل الذي حصل في الموقف الايراني، فاذا اوقف «المجاهدون» الذين يعملون عبر ايران كل نشاط عسكري لهم، تراجع الضغط كثيرا على قوات نجيب الله التي جرى تعزيزها بشكل كبير. وهكذا فبدلا من ان يتشكل ذلك الوضع الذي تهدد افغانستان معه الداخل السوفيتي نفسه، ومن خلال التوترات الايديولوجية والعرقية، راحت تندفع قوات كابول الموالية لموسكو باتجاه الحدود الباكستانية، وهذا له دلالته العميقة ان بالنسبة للجهات الاقليمية او بالنسبة الى الولايات المتحدة تحديدا.

□■□

وبالاضافة الى المشكلة الافغانية، هناك ازمة الشرق الاوسط، فالسوفيت كانوا يلاحظون بوضوح ان هناك تصميما اميركيا على عدم اعطائهم اي دور حقيقي في تسوية هذه الازمة رغم تاكيدهم الدائم على الترابط العضوي بين امنهم وامن الشرق الاوسط (وهذا ما يثير شعورا هستيريا لدى الاميركيين). ولا شك ان تطوير علاقاتهم مع ايران، والى حد التنسيق معها في بعض المسائل سيساعدهم على الاقتراب. وهنا ياتي من يقول ان اسحق شامير لم يكن ليتجرأ على تعديل خطته الخاصة بوضع الضفة الغربية وقطاع غزة والتي تبناها الاميركيون، اي انها اصبحت بشكل او بآخر جزءا من المشروع الاميركي لو لم يلاحظ التعديل الذي حدث في الميزان الدبلوماسي في المنطقة بعد لقاء غورباتشيف - رفسنجاني. وهذا التعديل الميداني هو الذي كان وراء تعديل الخطة (فلا محادثات مع منظمة التحرير الفلسطينية، ولا حق الانتخاب للسكان العرب في القدس الشرقية، ولا دولة فلسطينية، ومع الاستيطان في الاراضي المحتلة).

والواقع انه لا مصلحة للاسرائيليين، وسواء كانوا بزعامة اسحق شامير ام بزعامة شمعون بيريز، في «تكبير» الدور السوفيتي في تسوية ازمة المنطقة، فاذا ما عقد المؤتمر الدولي بمشاركة ممثلين عن الدول الخمس ذات العضوية الدائمة في الامم المتحدة تشكل نوع من الحلف الرباعي العربي - السوفيتي - الاوروبي - الصيني في مواجهة الحلف الثنائي الاميركي - الاسرائيلي، ومع احتمال حصول تناقضات حتى داخل هذا الثنائي نفسه.

التعاون السوفيتي مع ايران يمكن ان يضغط على المنطقة فيستعيد السوفيت دورهم او يعملون على «تكبير» دورهم. وفي الحالتين الافغانية والشرق اوسطية، لا بد للسوفيت من ان يتجاوبوا مع الايرانيين، هذا دون اغفال حقيقة اخرى، وهي ان قيام تنسيق بين موسكو وطهران سينعكس على مختلف الاوضاع الاقليمية، ودون ان يخاف الايرانيون اي شي ما داموا قد اصبحوا واثقين ان الدب القطبي فقد براثنه العقائدية والعسكرية على السواء.

□■□

ولا بد للسلاح السوفيتي من ان يصل الى طهران.. وبالطبع فان موسكو بالذات هي المقصودة حين يقول السيد طارق عزيز، وزير الخارجية العراقي، ان بلاده عازمة على «قطع» علاقاتها مع اي دولة تمد ايران بـ«الاسلحة والتجهيزات العسكرية ما لم يتم توقيع اتفاق للسلام» بين بغداد وطهران.

والكلام العراقي واضح جدا، اذا ما اخذ بالاعتبار ما ورد في «اعلان مبادىء حول العلاقات الثنائية» بين الاتحاد السوفيتي وايران بعد لقاء غورباتشيف - رفسنجاني، فقد ابدت موسكو «استعدادها للتعاون مع طهران لتنمية طاقتها العسكرية».

والعراقيون الذين يعترفون بفعالية السلاح السوفيتي في ربحهم حرب السبع سنوات، يقولون ان اهم ما فعلوه وساعدهم على تحقيق ما حققوه، هو انهم تفادوا الارتهان لاي جهة في ما يتعلق بالحصول على الاسلحة، فيما تؤكد اكثر من جهة ان العلاقات العراقية - السوفيتية مرت في اكثر من حالة توتر حتى ابان اندلاع المعارك، وهو ما حمل بغداد على التهديد، وفي مرات عدة، بالقطيعة مع موسكو، فالمعروف ان السوفيت كانوا حذرين حيال تلبية المطالب العراقية كاملة ولاسباب مختلفة، وهو ما كان يثير سخط العراقيين وهم في وسط المعركة، وغالبا ما كان السوفيت يتراجعون ويقدمون كميات من الاسلحة التي تطلبها بغداد.

ولم يعد سرا ان السوفيت راحوا يلمحون، وبعد الاستجابة لمطالب رفسنجاني، بما فيها المطالب العسكرية، الى ان هذا الموقف سيمكنهم من الضغط على الايرانيين للتحادث مع العراقيين بـ«نوايا افضل» واذا كان هناك من مجال لاعادة النظر باتفاق شباط (فبراير) ١٩٧٥، فان الكرملين وحده هو الذي يستطيع القيام بدور بناء في هذا المجال.

لكن هذا الكلام، وان رأى فيه البعض شيئا من الواقعية، فان العراقيين لا يستطيعون ان يتصوروا الا ان اي سلاح يرسل الى ايران موجه حكما اليهم، فلا مواجهة بين طهران واسلام اباد، ولا بين طهران وانقرة ولا بين طهران وكابول، بل ان المواجهة هي بين طهران وبغداد، ولا تنفع التاكيدات السوفيتية بأن كل سلاح يعطى الى الايرانيين سيكون تحت المراقبة المشددة، وهذا يشكل الاساس في اية اتفاقات تعقد لوضع اعلان المبادىء موضع التنفيذ.

ولا شك ان العراقيين منزعجون جدا من التراقص السوفيتي، ولقد باشروا الضغط حتى لا تصل الاسلحة الحديثة الى ايدي الايرانيين الذين ما برحوا يلوحون باستمرار الحرب حتى الان، وان كان واضحا انهم يريدون الاسلحة، وعلى رأسها الصواريخ لكي يحموا موقفهم المتشدد من شط العرب.

وقبل ان نتوقع اية تطورات دراماتيكية هل لنا ان ننتظر ما يردده الدبلوماسيون السوفيت من ان السيد ميخائيل غورباتشيف سيقوم بمبادرة كبيرة حيال الخلاف العراقي - الايراني حول شط العرب؟

هذا هو سبيلهم الوحيد، لكنهم يقولون «اعطونا بعض الوقت كي ننجز تطبيع العلاقات بيننا وبين طهران». والتطبيع يشمل التطبيع العسكري بطبيعة الحال، ويهدد العراق...

بيروت - القبس



● طارق عزيز



● هاشمي رفسنجاني



● غورباتشيف

# تجربة لن ينساها جوليو في حياته

# معجزة!









لا احد ينسى تجربته عند طبيب الاسنان.. لكن جوليو كاستيلو الفتى ابن الخامسة عشرة، لن ينسى تجربته اطلاقا.. فامام منزله في نيويورك حيث كان يلعب مع رفاقه، قفز في الهواء ليلتقط كرة البيسبول، لكنه وقع على احد قضبان سور حديدي، فاخترق القضيب فكه الاسفل، وخرج من فمه.

وبقي الصبي معلقا في مكانه ٩٠ دقيقة قبل ان تصل النجدة، بينما الجيران يركضون مذعورين بدون هدف وهم يصرخون ويولولون.. الى ان وصلت النجدة.

عمال الانقاذ خافوا ان يخلصوا الصبي من القضيب، فقطعوا حديد السور، ونقلوه مع الصبي الى المستشفى حيث اجرى الاطباء للصبي عملية جراحية استغرقت ٨ ساعات.

وطيلة الوقت الذي بقي فيه جوليو معلقا بالقضيب، لم يفقد وعيه لحظة واحدة، وقال الاطباء انها «معجزة».

# اسرائيل تنشر السم الابيض في مصر

امام المحكمة، اعترف ماهر عبده، تاجر ملابس مصري انه قطع ذراع زوجته، لانها رفضت اعطاءه سوارها الذهبي، لكي يبيعه ويشتري الهيرويين.. وقال والدموع تجول في عينيه.

ـ انتابتني لحظة جنون.. فامسكت بذراعها، والتقطت سكين المطبخ، وغرزته في ذراعها.. وبالكاد سمعت صوتها.. وكان كل همي هو الحصول على السوار لاشتري الهيرويين.

وقصة ماهر عبده واحدة من قصص مماثلة تقشعر لها الابدان، عن انتشار المخدرات في حواري وازقة القاهرة القديمة.. رغم ان بنايات هذه الحواري تحمل ملصقات رسمت عليها الجمجمة والعظمة وتحذر من السم الابيض.

وفي الصحف.. غالبا ما تطالعك اخبار من نوع «ام وجدت ميتة في سيارة بعد جرعة زائدة» او «مدمن شاب يعتدي على معوق عجوز».. وقد تشعر بالاستغراب وانت تقرأ هذه الاخبار، ولكن المصريين باتوا يعترفون ان هذه الاخبار لم تعد وقفا على الغرب... وان المخدرات القوية باتت تمزق نسيج المجتمع المصري..

ويعتقد المسؤولون ان اول كميات كبيرة من الهيروين وصلت الى الموانىء المصرية عام ١٩٨٢، وان اسرائيل لها يد في ترويج المخدرات في مصر.. وتحولت مشكلة المخدرات الى قضية عامة عندما اعترف الممثل فاروق الفيشاوي انه تلقى علاجا من ادمان الهيروين، وتعاطف الجمهور معه، واصبحت وسائل الاعلام تنشر بانتظام ماسي الادمان ضمن حملة قومية لمكافحة المخدرات.

ويدرس رئيس الوزراء المصري عاطف صدقي مشروع قانون ينص على تنفيذ عقوبة الاعدام في المهربين والتجار وتشديد عقوبة السجن ضد المدمنين.. وقد اصدرت بعض المحاكم المصرية احكاما بالاعدام على تجار ومهربين ولكن هذه الاحكام لم تنفذ حتى الان.

وينص مشروع القانون على رفع قيمة الغرامات في قضايا المخدرات لتبدأ من ٥٠ الف جنيه (٢٠ الف دولار) بدلا من ٥٠٠ جنيه (٢٠٠) بمقتضى القانون الحالي.

ويقول بوليس المخدرات ان مصر اصبحت مستهلكا متزايدا للمخدرات، ونقطة عبور لشحنات متجهة الى اوروبا والولايات المتحدة من جنوب شرق اسيا ولبنان.

وفي العام الماضي ضبط رجال مكافحة المخدرات ٣٣٤ كيلوغراما من الهيروين بالمقارنة مع ٧٨ كيلوغراما عام ١٩٨٧، ولكنهم يعترفون ان ما يعادل عشرة امثال هذه الكميات جرى تهريبه الى البلاد.

ويقدر الاطباء عدد المدمنين الحاليين في مصر بحوالي ٣٠ الف مدمن، اضافة الى ملايين يتعاطون مخدرات صناعية او تقليدية كالحشيش والافيون.

وقال الدكتور محمد شعلان، استاذ علم النفس في جامعة الازهر ان استخدام المخدرات يرجع الى عصور قديمة، وان كانت اسباب استخدامها الان تختلف عن الماضي.. وقال ان المخدرات كانت تستخدم في الحضارات القديمة ضمن طقوس دينية، ولدواع طبية، ولم تستعمل للهروب من الواقع الا قليلا.. وقال الدكتور شعلان ان اضمحلال الحضارة الاسلامية ساعد على الاتجاه الى تعاطي المخدرات.. والمذنب الحقيقي هو الانحلال.

ويشعر العديد من المصريين هذه الايام بالاحباط وهبوط الروح المعنوية، وبعضهم يفتقر الى القيم والانتماء، والعقيدة، والهدف الذي يناضل من اجله وبدلا من اخراج ما يحتدم في صدور هؤلاء بطريقة مفيدة، يقول الدكتور شعلان ان هؤلاء يلجأون الى المخدرات للهروب من الواقع.

وقال الدكتور النفسي احمد عكاشة ان مشاكل اقتصادية مثل ازمة المساكن والبطالة ادت الى تدني سيطرة الوالدين على الابناء المراهقين، وقال: يوجد حوالي خمسة ملايين مصري يعملون في الخارج لتحسين مستواهم المعيشي يمنحون اولادهم نقودا كثيرة كتعويض عن غيابهم.. وهذه النقود تنفق غالبا في شراء المخدرات.

## من فيتنام الى كمبوديا

# «كليبر» الشهير

شارع كليبر في باريس، لم يكتسب شهرته من التاريخ فقط، بل لانه ايضا شهد توقيع اتفاقية السلام الخاصة بفيتنام بين كيسنجر ومفاوضي الفيتكونغ وذلك قبل ١٦ عاما.

والشارع اليوم يستعيد تاريخه.. اذ انه يشهد هذه الايام مفاوضات السلام الكمبودية.. واطرافها ايضا الاميركيون والروس والفيتناميون والكمبوديون.. وبالطبع المضيفون الفرنسيون.

الزعماء الكمبوديون المتنافسون اتفقوا على خطة تسوية مكنتهم من المشاركة في المؤتمر الدولي حول مستقبل بلادهم. فقد اتفق الزعماء الاربعة على ان يجلسوا كوفد كمبودي رباعي.. موحد، بين وفدي بروناي وكندا، حيث سيجلس رئيس الوزراء الكمبودي هون سين في جانب، ويجلس الاعضاء الثلاثة الاخرون الذين يكونون ائتلاف المعارضة ضد الحكومة الكمبودية، الى جانبه.

هون سين أصر في البداية على ان يكون هناك وفدان منفصلان، ورفض اي حل يضعه في نفس المجموعة مع الخمير الحمر، الحركة القومية المتطرفة التي حكمت كمبوديا اربع سنوات بزعامة بول بوت والتي تنتمي الى ائتلاف المقاومة الكمبودية الذي يتزعمه الامير نوردوم سيهانوك.

وكانت المحادثات بين الجانبين قد اخفقت تماما يوم الثلاثاء الماضي، لكن الجهود الدبلوماسية التي قامت بها فرنسا، البلد المضيف، أثمرت عن تسوية بينهما.

وترأس فرنسا واندونيسيا بصورة مشتركة هذا المؤتمر الدولي الذي يعقد في نفس المبنى الواقع في كليبر افنيو الذي وقعت فيه اتفاقية السلام الخاصة بفيتنام قبل ستة عشر عاما.

# اندريوتي بين المافيا واوروبا

الحكومة الايطالية التاسعة والاربعون بعد الحرب امام مشكلتين، فجوليو اندريوتي (٧٠ عاما) الذي تولى منصب رئيس الوزراء ٦ مرات خلال ١٧ سنة قال ان الاولوية القصوى ستعطى لمكافحة المافيا والتصدي لها بكل الوسائل الممكنة، كما ستركز حكومته على اعداد المؤسسات والاموال اللازمة لمواجهة التحديات الناجمة عن اكتمال السوق الداخلية للمجموعة الاوروبية.

وحتى يتمكن اندريوتي وحكومته من تحقيق البرنامج المعلن للحكومة، لا بد من العمل بحزم لتطبيق القوانين واعادة النظام الى مناطق شاسعة من البلاد، باتت تعيش انعدام النظام والامن بسبب عصابات المافيا وتهريب المخدرات والخطف.

ويضيف المراقبون قولهم ان تطبيق القانون يحتاج الى تنسيق كبير بين الشرطة والقوات المسلحة للتصدي للخارجين عليه. اضافة الى ذلك، يتوجب على اندريوتي الذي ترأس اكثر من وزارة «مشلولة» وعديمة الفاعلية ان يتجنب المشاريع التي من المقرر لها ان تبقى «على الورق» فقط، وان يبادر ايضا الى اصلاحات في كافة المجالات، وان يلتزم بتعهد الحكومة السابقة بأن توقف زيادة الدين العام، وتزيد الناتج المحلي العام، وذلك باعادة تقنين الانفاق، وتقنين الضريبة المباشرة، وتنفيذ توجيهات السوق الاوروبية المشتركة.















«الغلاسنوست» الغورباتشيفية على كف عفريت. بل ان غورباتشيف نفسه على كف عفريت، ليس لانه وصف الحركة الاجتماعية التي يقودها عمال المناجم بانها اكبر خطر على «الغلاسنوست».. بل لانها حفيظة المحافظين تحركت ضد خطواته الانفتاحية الجريئة.

التطورات الحالية في الاتحاد السوفيتي، في جورجيا حيث الاضطرابات العرقية وفي مناجم الفحم، اقرب ما تكون بتطور الاحداث في المجر عام ١٩٥٦، وتشيكوسلوفاكيا عام ١٩٦٧، بل ان هناك من يتحدث في موسكو علنا عن قرارات غورباتشيف العشوائية في حقلي الزراعة والصناعة.. وكذلك في مجال الامن القومي، ويتندرون بانه يتخذ قرارا اليوم ليلغيه غدا...

واكبر انتقاد يوجه الى غورباتشيف انه يعمل على الغاء آلية للادارة، ربما استرضاء لواشنطن، قبل ان يجد بديلا.

فهل يصمد غورباتشيف الانفتاحي، ام ينتصر عليه المحافظون، مستخدمين تسرعه ورغبته في التغيير المفاجيء كحصان طروادة لضرب حصونه من الداخل؟

## قضايا قصيرة

### ● باريس

الفرنسيون راضون عن جيشهم، فقد اتضح من نتائج الاستطلاع الاخير للرأي الذي اجري بناء على طلب مكتب الاعلام والعلاقات العامة للجيوش ان ٦٩٪ من الفرنسيين راضون عن الجيش، ولم يحدث منذ عام ١٩٧٦، ان تمتع الجيش بمثل هذه الشعبية، ومما لا شك فيه ان العرض العسكري الناجح الذي قام به الجيش يوم ١٤ يوليو بمناسبة احتفالات الثورة الفرنسية والاستعراض الذي قام به العسكريون بهذه المناسبة ساهما في التوصل الى هذه النتيجة.

وربما ستساهم هذه النتيجة في رفع معنويات العسكريين الذين يعانون من اثار الاستقطاعات الكبيرة في الميزانية والمشكلات المتعلقة بالاجور بحيث اصبح ضعف مستوى الرواتب وضغط العمل وفقدان الاعتبار والمكانة الاجتماعية المرموقة عوامل تقرب بين مصير العسكريين ومصير المدرسين.

### ● جوهانسبيرغ

بيتر بوتا رئيس جمهورية جنوب افريقيا المحافظ ارتكب جريمة نكراء في نظر انصاره، حين قرر ان يستقبل في منزله «حول فنجان شاي» نلسون مانديلا الزعيم التاريخي لمنظمة المؤتمر الوطني الافريقي المحكوم عليه بالسجن مدى الحياة. ولا يزال البيض في جنوب افريقيا الذين افاقوا لتوهم من الصدمة، لا يفهمون ما يجري.

هل يعد بيتر بوتا للافراج عن اشهر سجين في العالم؟ قد تكون هذه وسيلة لكي يدخل التاريخ من اوسع ابوابه باعتباره هيأ المجال لاجراء مفاوضات بين السلطة البيضاء والحركة المناهضة للفصل العنصري التي تجعل من الافراج عن زعيمها شرطا مسبقا لعقد اي لقاء. كما ان الافراج عن مانديلا سيتيح الفرصة لجنوب افريقيا للخروج من عزلتها.

### ● القاهرة

خلال الزيارة الاخيرة التي قام بها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز لمصر اقترح على مضيفه المصري الرئيس حسني مبارك اقامة جسر معلق يربط بين البلدين. وهذا الجسر المقترح البالغ طوله ٢٢ كيلومترا. من المفترض ان يصل بين القسم الجنوبي لصحراء سيناء والساحل الجبلي لمنطقة الحجاز. وطبقا للتقديرات التي وضعها الخبراء والمهندسون العرب فان تكلفة بناء هذا الجسر يمكن ان تصل الى ثلاثة مليارات دولار.

ويمكن ان تبدأ عملية تنفيذ هذا المشروع الحيوي والضخم بمجرد الانتهاء من وضع الخرائط والتصورات وبعد الانتهاء من كافة الامور الفنية والادارية المتعلقة به.

وطبقا لتقديرات الخبراء والمهندسين فان هذا المشروع في حالة اتمامه سيفتح المجال واسعا امام السيارات الصغيرة والكبيرة للتنقل من خلال هذا الجسر. ويقولون انه في العام الاول سيكون في استطاعة هذا الجسر تحمل عبور مليوني سيارة نقل صغيرة او كبيرة وكذلك ١٢٥ الف سيارة شحن كبيرة.

ويمكن لهذا الجسر ان يحل محل الخط البحري القائم بين منطقة جبل على على الجانب السعودي من البحر الاحمر وبين مدينة نويبع على الجانب المصري، كما ان هذا الجسر سيوفر الكثير من الوقت للتنقل بين حقل ونويبع. اضافة الى ذلك فان اقامة هذا الجسر سيخفف حركة التنقل الواسعة الجارية حاليا بين ميناء العقبة الاردني على البحر الاحمر وبين مدينة نويبع المصرية، وهذا المشروع سيزيد بالتاكيد من الحركة السياحية التي تاثرت كثيرا منذ اغلاق مضيق شرم الشيخ الذي تعتبر الشواطىء المحيطة به من اهم مركز الاصطياف والسياحة بجنوب صحراء سيناء.

### ● بودابست

تشعر هنغاريا بانها معرضة للخطر من جانب جارتها رومانيا فيما يتعلق بتقارير ذكرت ان رومانيا تعتزم تصنيع صواريخ متوسطة المدى من نوع «كوندور» بمساعدة المانية غربية وارجنتينية. فوزير الخارجية الهنغاري جيولا هورن يرى ان وجود مثل هذه الصواريخ يشكل تهديدا خطيرا لامن هنغاريا الاشتراكية. لكنه مع ذلك يقول انه على الرغم من ان هذه الصواريخ المقترحة لا تشكل تهديدا عسكريا مباشرا لبلاده الا انه لا يمكن استبعاد الاخطار المترتبة على ذلك. فهو يرى ان طلب الرئيس الروماني نيكولاي شاوشيسكو من مؤسسات المانية غربية وارجنتينية لتصنيع صواريخ متوسطة المدى لصالح رومانيا وهي اسلحة هجومية يتعارض تماما مع الاتفاق التاريخي الذي وقعه الرئيس الاميركي السابق رونالد ريغن وزعيم الحزب الشيوعي السوفيتي ميخائيل غورباتشيف لازالة وتصفيه كافة الاسلحة النووية متوسطة المدى من اوروبا. ويقول انه اذا ما تحقق لرومانيا هذا الشيء واصبحت تملك صواريخ متوسطة المدى خاصة بها فان هنغاريا ستتخذ كل الاجراءات الضرورية والمناسبة لمواجهة هذا التهديد الجديد من جانب جارتها رومانيا وللدفاع عن امنها الوطني.



### ● هونغ كونغ

هونغ كونغ مستعمرة بريطانية، لكنها رئة تتنفس منها الصين هواء الحرية.. والعملة الصعبة.. ولكن «النكهة» الاميركية التي تسللت الى طلاب الصين عبر هواء هونغ كونغ ضايقت «القيادة الشابة» في بكين، فطلبت من السير ديفيد ولسون حاكم الجزيرة ان «يقمع» المجموعات المطالبة بالديمقراطية والحرية في الصين.

والسير ولسون، بريطاني المنشأ والهوى، لذلك يؤمن ان القمع لا يجوز استخدامه الا ضد اعداء الامبراطورية العجوز، لا ضد اصدقائها.. لذلك اسرع بالرد بان هذه المجموعات مسجلة بصورة قانونية وتعمل وفق قوانين هونغ كونغ، لذلك ان قمعها سيكون ضد قانون المستعمرة، الذي يكفل حرية القول والعمل.

وكانت صحيفة الحزب الشيوعي الصيني «الشعب» قد قالت في الاسبوع الماضي ان هناك نشاطات «مدمرة ومخربة» تحدث امام اعين حكومة «هونغ كونغ».

وقال مصدر صيني في هونغ كونغ ان الحكومة البريطانية مسؤولة عن قيام التحالف المعارض للنظام الصيني واضاف هذا المصدر ان مسؤولين من وزارة الخارجية الصينية اجتمعوا مع مسؤولين في السفارة البريطانية في بكين وطالبوا بحل التحالف، كما طالبوا ايضا بمنع التحالف مع الديمقراطية في الصين» الذي يتخذ من نيويورك مقرا له، من اقامة فرع له في هونغ كونغ، لكن الصينيين لم يتلقوا تعاطفا مع مطالبهم.